قَصِيدَةُ يُوسُفَ الصِّدِّيق عليه السّلام

بقلم
د. حسن محمّد باجودة
أستاذ الدّراسات القرآنيّة البيانيّة (سابقاً)
جامعة أمّ القرى بمكّة مكرّمة

وَقْفٌ على معهد الدّراسات القرآنيّة للبنات
بمكّة المكرّمة
العنوان : ١٣شارع الحضارة الرّصيفة
خلف مسجد الأمير أحمد . بمكّة المكرّمة
ص.ب ٩٥٠٩ رمز بريديّ ١١٩٥٥
المملكة العربيّة السّعوديّة

المقدّمة

الحْمدُ لِلّهِ رَبِّ العالمين ، والصّلاةُ والسّلام على أَشرف المرسلين ، سيّدنا محمّد ، وعلى آلِهِ وصَحْبِه أَجْمَعين ، وبعد :

فهذا العمل بِعُنوان : قصيدة يوسف الصّدّيق عليه السّلام ، عبارةٌ عن قصيدة رائيّةٍ في بَحْرِ الرَّمَل تقع في ٣٠٦٦بَيْتاً . ومَطْلَعُها :

يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فاقَ القَمَرا لَيْلَةَ النِّصْــفِ بِأفْقٍ عَـبَرا

ويَسْبِقُ القَصِيدَة تمهيدٌ يُسَلِّطُ الضّوء عليها ، مع أنّ التّمهيد كُتِبَ بعد القصيدة. والقَصْدُ مِنْ كُلٍّ منهما الإيماءُ لا الإحاطة .

والحقيقة أَنَّ هذا العَمَلَ هو الرّابعُ المتعلِّقُ بيوسف عليه السّلام . الأَوّل كتابُ الوَحْدةِ الموضوعيّة في سورَة يوسف عليه السّلام الّذى طُبِعَ عام ١٣٩٤هـ والثّانى محاضرةٌ مستلّة من هذا الكتاب بعنوان : الدّروسُ المستفادَةُ من شخصيّة يوسف عليه السّلام ، أُلْقِيَتْ في الموسم الثّقافيّ لرابطة العالم الإسلاميّ عام ١٣٩٢هـ والثّالث : تفسير السّورة الكريمة ضمن سلسلة التّفسير البسيط للقرآن الكريم .

وقَصِيدَةُ يوسفَ الصّدّيقِ عليه السّلام والتّمهيد يبيّنان حياة يوسف عليه السّلام . والدّروسَ والعِبَرَ من سورة يوسف عليه السّلام المكّيّة الكريمة . وبالإضافة إلى ترسيخ السّورة الكريمة أُسُسَ العقيدة ، شأْنَ المكّيّ من القرآن الكريم ، الّذى نزل قبل الهجرة إلى المدينة المنوّرة ، تُعْنَى السّورة الكريمة ، بشقّيها القصصيّ والتّعْقِيبيّ بتثبيت فؤاد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم . الشّقُّ القصصيُّ بطريقٍ غير مباشر ، إذ يَنْصُرُ اللهُ تعالى يُوسُفَ عليه

السّلام في كلّ مراحل حياته ، ويُتَوَّجُ النَّصْرُ بالتئام شمل آل يعقوب في مصر ، بعد أن تشَتَّتَ في الشّام . والشّقّ التّعقيبيّ بطريق مباشر ، إذ فيه ذِكْرُ الأُمَمِ المكذِّبة الّتي دمّرها الله تعالى تدميرا. وتوشك أن تكون نِهاية كفّار مكّة مماثلةً إن لم يتداركوا الأمر قبل فوات الأوان .

لقد سار التّمهيد والقصيدة مع سورة يوسف عليه السّلام في ذكر حياته عليه السّلام ، والدّروس والعِبَرِ المستفادة من السّورة الكريمة .

وممّا عُنِيَتْ به القَصِيدَةُ والتَّمْهِيدُ بَيانُ صُوَرِ الصَّبْرِ والشُّكْرِ لدى كلّ من النّبيّين الكريمين ، ومظاهر الفضل من الله تعالى عليهما معًا ، حتّى انتهى الحال باجتماع آل يعقوب في مصر ، وتأويل رؤيا يوسف في قصر يوسف عليه السّلام عزيز مصر ، وهي الرّؤيا الّتي رآها ، وقَصَّها على والده نبيّ الله تعالى يعقوب عليه السّلام ، حينما كان يوسُفُ طِفْلاً صَغِيرا .

وقد كان اهتمام هذا العمل كبيراً بمعجزات النّبيَّيْن الكريمين ، وبِنُبُوَّة يوسف عليه السّلام وهو في السِّجْن ، وبما تمّ اكْتِشافُهُ من قطرة للعين قرآنيّة ، نالت براءتي اختراعٍ عالميّتين . وهذه القطرة مأخوذةٌ من عَرَق الإنسان ، ومستفادةً من مُعْجِزَة يوسف عليه السّلام ، بإلقاء قميص يوسف على وجه أبيه يعقوب عليه السّلام الأَعْمَى فيرتدّ بَصِيراً .

واللهَ تعالى أسأل أن يتَفَضَّلَ بقبول هذا العمل ، ويَنْفَعَ به ، ويُثِيبَ عليه ، إنّه جوادٌ كريم : ﴿ سبحان ربّك ربّ العزّة عما يصفون. وسلامٌ على المرسلين . والحمد لله ربّ العالمين ﴾ وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أصيل يوم الثّلاثاء ١١/ ٧/ ١٤٣٤هـ
الموافق ٢٠١٣/٥/٢١م
مكّة المكرّمة

كتبه الفقير إلى عفو ربّه
أ.د. حسن محمّد باجودة
أستاذ الدّراسات القرآنيّة البيانيّة (سابقاً)
جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة

تمهيـــــد :

نودّ في هذا التّمهيد أن نشير بإيجاز ، إلى بعض الأمور ، الّتى لها عَلاقَةٌ ، على نَحْوِ من الأنحاء ، بالقصيدة ، والّتى تسلّط الضّوْءَ على بعضِ معانيها ومعالِمِها ، الّتى تعتمد أساساً ، على سورة يوسف الصّدّيق عليه السّلام ، في القرآن الكريم . وسَيُراعَى، ما أمكن ، الإيماء إلى تلك الأمور ، حَسْبَ ترتيب ورودها في السّورة الكريمة .

١–جاء آدم عليه السّلام ، بدين الإسلام لله تعالى ربّ العالمين .

٢–بَعَثَ الله تعالى جميع النّبيّين والمرسلين بدين الإسلام لله تعالى ربّ العالمين ، أي بإفراد الله تعالى بالعبادة . ومَسْأَلَةُ التّوحيد هي الهَدَفُ الّذى جاء من أجل تحقيقه كُلُّ المرسلين والنّبيّين ، عليهم جميعاً صلوات الله تعالى وسلامه ، وإن اختَلَفت الشّرائع والأحكام . وفي هذا المعنى جاء قولُ الله تعالى في سورة المائدة[١] : ﴿ لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعَةً ومِنهاجاً ﴾

والشِّرعة والشّريعة ، بمعنى أوّل الطّريق الّذى تسير فيه ، وبمعنى الغاية ، والماء الغزير ، وشريعة الإسلام وشِرْعته . أمّا المنهاج فهو الطّريق الواسع السّهل ، الواضح ، البيّن ، في المحسوسات ، والمنهج الواضح في المعنويّات . وكلٌّ من الشِّرعةِ ، وأوّل الطّريق ، و الطّريق الواضح البيّن ، يفضيان إلى النّهاية الواضحة ، والشِّرعة الغزيرة ، والشّريعة الصّحيحة ، وهي توحيد الله تعالى[٢] .

---

(١) الآية رقم ٤٨ .

(٢) بيّنّا هذه المعانى بإسهاب في : تأمّلات في سورة المائدة ٢٧٤– ٢٧٧ والتّفسير البسيط للقرآن الكريم ٦/ ٢٥١ و ٢٥٢ .

وهذه المعانى بيّنها الحديث النّبويّ الشّريف ، رَوَى الإمام البخاريّ في صحيحه[1] عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : أنا أَوْلَى النّاس بعيسى ابن مريم في الدّنيا والآخرة . والأنبياء إخوةٌ لِعَلاّت ، أُمّهاتُهُمْ شَتَّى ودِينُهُمْ واحد .

ومَعنى القول : أنا أَوْلَى النّاس بعيسى ابن مريم ، أنا أخصُّ النّاس به ، وأقْرَبُهُم إليه ، لأنّه بشّر بأنّه يأتى من بعده[2] هذا إلى أنّه ليس بينهما نبيّ ، وهذا المعنى جاء في الحديث الّذى رواه البخاريّ[3] في صورته الأخرى : "ليس بيني وبينه نبيّ"

وأولاد العَلاّت ، بفتح العين ، الإخوة من الأب وأمّهاتهم شَتّى[4] ومعنى الحديث أنّ أصل دينهم واحدٌ وهو التّوحيد ، وإن اختلفت فروع الشّرائع[5]

٣-نوحٌ عليه السّلام الأَبُ الثّانى للبشريّة .

٤-إبراهيم عليه السّلام أبو النّبيّين من بعده أجمعين . وله عليه السّلام ولدان اثنان . الأكبر إسماعيل عليه السّلام ، وهو جَدُّ خاتم النّبيّين وأشرف المرسلين ، سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم . والأصغر إسحاق عليه السّلام وهو أبو يعقوب عليه السّلام . وليعقوب عليه السّلام اثنا عشر ولداً ذكراً . الحادى عشَرَ منهم يوسف عليه السّلام . وهو النّبيّ الوحيد بين الاثنَيْ عشر أخاً . وأصغر الإخوة بِنْيامِين . وأمّ يوسف وبنيامين

---

(١) فتح البارى ٦/ ٤٧٨ حديث رقم ٣٤٤٣ .
(٢) فتح البارى ٦/٤٨٩ .
(٣) فتح البارى ٦/ ٤٧٧ حديث رقم ٣٤٤٢ .
(٤) فتح الباري ٦/ ٤٨٩ .
(٥) فتح البارى ٦/ ٤٨٩ .

واحدة . واسمها راحيل[1]

وكلٌّ من هؤلاء الأبناء الاثني عشر أبٌّ لقبيلة ، هم الأسباط . ومن هؤلاء الأسباط كُلُّ أنبياء بنى إسرائيل ورسلهم . وأكبرهم موسى عليه السّلام . وآخرهم عيسى عليه السّلام .

٥–يوسف عليه السّلام هو ابن يعقوب عليه السّلام ، ابن اسحاق عليه السّلام ، ابن إبراهيم عليه السّلام . جاء في صحيح البخاريّ[2] عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .

٦–جاء في حديث الإسراء والمعراج الذى رواه الإمام مسلم في صحيحه[3] عن أنس ابن مالك أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم رأى في السّماء الاولى آدم عليه السّلام ، ورأى السّماء الثّانية ابني الخالة ، عيسى ابن مريم ، ويحيى بن زكريّا عليهما السّلام . ورأى في السّماء الثّالثة يوسف عليه السّلام ، : "إذا هو قد أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْن" .

٧–سورة يوسف عليه السّلام من المكّيّ من القرآن الكريم الّذى نزل قبل الهجرة[4] وترتيب السّورة الكريمة الثّانية عشرة في المصحف الشريف .

---

(١) قصص الأنبياء ١٥٤ .

(٢) فتح البارى ٨/ ٣٦١ حديث رقم ٤٦٨٨ وانظر الحديث في روايته الأخرى عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه فتح البارى ٨/ ٣٦٢ حديث رقم ٤٦٨٩ و ٤١٤/٦ حديث رقم ٣٣٧٤ و ٤١٧/٦ حديث رقم ٣٣٨٢ وجاء حديث ابن عمر في ٦/ ٤١٩ حديث رقم ٣٣٩٠ .

(٣) ١٤٥/١ و ١٤٦ حديث رقم ٢٥٩ .

(٤) الإتقان ١/ ٤٣ .

٨–جاء اسم يوسف عليه السّلام في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرّة . منها خمسٌ وعشرون مرّةً في سورة يوسف ، ومرّةً واحدةً قبلها وذلك في الآية الكريمة الرّابعة والثّمانين من سورة الأنعام ، ومرّةً واحدةً بعدها وذلك في الآية الكريمة الرّابعة والثّلاثين من سورة غافر[١] .

٨–تنصّ الآية الكريمة الثّالثة من سورة يوسف عليه السّلام على أنّ الحقّ جلّ وعلا يقصّ على حبيبه محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، في القرآن الكريم ، أحسن القَصَص . قال تعالى : ﴿ نحن نقصّ عليك أحسن القَصَص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كُنتَ من قبله لمن الغافلين ﴾ وكلّ الشّخصيات في سورة يوسف سعيدة ومِنْ بينها شَخْصِيَّةُ الخبّاز الّذى صُلِبَ وأَكَلَتِ الطَّيْرُ من رأسه ، لأنَّه قبل أن يُؤخذ الحقّ منه بِقَتْلِه وصَلْبِه أَسْلَمَ لله تعالى ربّ العالمين ، على يد يوسف عليه السّلام .

٩–تتألّف سورة يوسف عليه السّلام من شِقّين اثنين . الشّقّ القصصيّ الطويل ، والشّقّ التّعقيبيّ القصير . ويهدف كُلٌّ منهما إلى تسليّة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم . الشّقّ القصصيّ يحقّق التّسلية بطريقٍ غير مباشر ، وذلك بالتئام شمل آل يعقوب عليه السّلام في مصر ، والشّقّ التّعقيبيّ يحقّق التّسلية بطريقٍ مباشر ، وذلك بحديثه عن الأقوام المكذّبين الّذين أهلكهم الله تعالى . وتوشك أن تكون نهاية كفّار مكّة مماثلةً إن لم يتداركوا الأمر قبل فوات الأوان .

١٠–يدور القسم القصصيّ في سورة يوسف عليه السّلام على رؤيا يوسف عليه

---

(١) انظر المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم .

السّلام ، الّتى قصّها على والده يعقوب عليه السّلام ، على نحو ما جاءت في الآية الكريمة الرّابعة . قال تعالى : ﴿ إذ قال يوسف لأبيه يا أبَتِ إنّى رأيت أحد عشر كوكبًا والشّمس والقمر رأيتهم لِى ساجدين ﴾ والشّمس والقمر والداه ، والأحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً إخوان يوسف الأَحَدَ عَشَر . وقد جاء تأويل الرّؤيا في الآية الكريمة تمام المئة . قال تعالى : ﴿ورفع أبويه على العَرْشِ وخرّوا له سُجّداً وقال يا أَبَتِ هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها رَبّى حقّاً وقد أَحْسَنَ بى إذْ أَخرجنى من السّجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشّيطان بيني وبين إخوتى . إنّ ربّى لطيفٌ لما يشاء إنّه هو العليم الحكيم﴾

١١–يوسُف عليه السّلام ، الَّذى تفرّس فيه والده يعقوب عليه السّلام النّباهة ، وتفوّقه على إخوته جميعاً ، قد أكّدت رُؤْيا يوسف الّتى قصّها على والده تلك النّباهة . لقد خشي يعقوب عليه السّلام من إخوته الّذين يكبرونه على جهة الخصوص ، كما أنّها كانت في نظر يعقوب المبشّر بما سيئول إليه حال يوسف لاحقاً من نِعَم عظيمة ، ومن تعليم تعبير الرّؤى ، ومن تمام النعمة على آل يعقوب بنبوّة يوسف ، ولذا حذّر يوسف من قصّ رؤياه على إخوته خوف الحَسَد ، بباعِث النّفس الأمّارة بالسُّوء والشّيطان الرّجيم . لقد أوْمَأَتْ إلى هذه المعانى الآيتان الكريمتان الخامسة والسّادسة من سورة يوسف . قال تعالى : ﴿ قال يا بُنَيَّ لا تقصص رؤياك على إخْوَتِكَ فيكيدوا لك كيداً . إنّ الشّيطان للإنسان عدوٌّ مبين . وكذلك يجتبيك ربّك ويعلّمك من تأويل الأحاديث ويتمّ نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمّها على أبويك مِنْ قبل إبراهيم وإسحاق . إنّ ربّك عليمٌ حكيم ﴾

١٢–على الرّغم من كون يوسف لم يقصّ على أخوته رؤياه إلاّ أنّ الشّيطان الرّجيم استطاع أن يوظّف النّفس الأمّارة بالسّوء للإخوة ففكّروا في التّخلّص من يوسف . وقد انقسم الإخوة العشرة إلى ثلاث فِرَق . فِرْقَة ترى قتله بطريق مباشر ، وفِرْقَة ترى قتله بطريق غير مباشر ، وذلك بطرحِهِ فريداً في أرضٍ بعيدةٍ مليئة بالذّئاب كي تفترسه . والأخ

الأكبر الّذى وضع الله تعالى في قلبه الود الضّروريّ ليوسف ، كي يرفض الرّأيين ، ويجعلهما قتلاً ، حتّى ولو نجا يوسف حين طرحه في الأرض المخوفة . واقترح إلقاء يوسف في غيابة الجبّ ، وهو البئر غير المطويّة ، كي يلتقطه بعض المسافرين . وبذلك يتخلّصون من يوسف دون قتله . واللّطيف في الأمر بشأن الإخوة التّسعة أصحاب الرّأيين ، النُّزُولُ سريعاً إلى رأي الأخ الأكبر الأخفّ ضرراً . بل أصحاب الرّأي بقتل يوسف يكتفون بإبداء الرّأي ويريدون من الآخرين التّنفيذ . وكذلك أصحاب الرّأي الثّاني بل إنّ الفريقين بتحدّثان قبل التّنفيذ عن العودة قوماً صالحين ، بعد أن يستغفروا الله ويتوبوا توبةً نصوحاً . بل إنّا نلاحظ على الأخ الأكبر الاستعداد للتخلّص من فكرة التّخلّص في أيّ صورةٍ من الصّور ، إذا تخلّى الفريقان عن الفكرة أساساً . وإلى هذه المعانى أشارت الآيات الكريمات من السّابعة إلى العاشرة من سورة يوسف . قال تعالى : ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آياتٌ للسّائلين . إذ قالُوا لَيُوسُفُ وأخُوهُ أحبّ إلى أبينا مِنّا ونحن عُصْبَةٌ إِنَّ أبانا لَفِي ضَلالٍ مبين . اُقْتُلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين . قال قائلٌ منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجُبّ يلتقطه بعض السّيّارة إن كنتم فاعلين ﴾

١٣–أنبياء الله تعالى لا يقولون إلاّ الصّدق . وها هو ذا يعقوب عليه السّلام يقول لأبنائه الّذين طلبوا أخذ يوسف معهم في نزهة وهم ينوون التّخلّص منه ، يقول لهم كما جاء في الآية الكريمة الثّالثة عشرة : ﴿ قال إنّى ليحزننى أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذّئب وأنتم عنه غافلون ﴾

١٤–الله تعالى مع العبد المُبْتَلَى يوسف عليه السّلام دائماً وأبدا . إنّه حينما جعله إخواته العشرة في غيابة الجِبّ أَوْحَى الله تعالى إليه ، كما جاء في الآية الكريمة الخامسَة عشرة : ﴿ وأوحينا إليه لتنبّئنّهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ﴾ وحينما ذَهَبَ الإخوة بعد تنفيذ الجريمة جاءَتْ على الفور قافلةٌ تحتاج الماء من الجُبّ ، فأَرْسَلَتْ واردها الّذى عاد إليها

بالماء وبالغلام يوسف عليه السّلام . وشاء الله تعالى أن تتّجه إلى مصر الّتى سيكون يوسف عزيزها . وحينما باعوه بقصد التّخلّص منه اشتراه عزيزها الّذى أمر زوجته بإكرامه ، بل بإكرام مكانه في القَصْر . وقد تَفَرَّسَ العزيز في يوسف ، ووَجدَ فيه ضالّته ، لعلّ يوسف أن ينفعه مستقبلاً ، بل أن يتّخذهُ وَلَداً ، وهو الّذى ليس لَهُ ولد . وقد جاء تعقيباً على هذه المعاني في الآية الكريمة الحادِيَة والعشرين قوله تعالى : ﴿ وكذلك مكنّا لِيوسُفَ في الأرض ولنعلّمه من تأويل الأحاديث . واللهُ غالِبٌ على أمره ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون ﴾ والمراد بالأرض هنا أرض مصر[1] والمراد بتعليمه من تأويل الأحاديث تعبير الرُّؤَى[2] ولمّا بلغ أشدّه ، ومنتهى شدّته وقوّته في شبابه وحَدِّه[3] وأدرك الحُلُم[4] آتاه الله تعالى الحِكْمَة والعِلْمَ اللَّدُنِّيّ جزاء إحسانه . جاء في الآية الكريمة الثّانية والعشرين قوله تعالى : ﴿ ولمّا بلغ أشدّه آتيناه حُكْماً وعلماً . وكذلك نجزى المحسنين ﴾ وحينما استعاذ بالله تعالى ممّا تدعوه إليه أمرأة العزيز من فجورٍ بها وهمّت به ، صرَفَ الله تعالى عنه هَمَّهُ النَّفسيّ بأن أراه عزّ وجلّ البرهان الذى لا نعرف حقيقته ، ولكن الله تعالى صرف به عنه السّوء بمعنى الخيانة[5] والفحشاء بمعنى الزّنى[6] لأنّ يوسف من عباد الله تعالى المُصْطَفَيْنَ الأخيار . وحينما فرّ من المرأة قَدَّت قميصه من خلفه فكان الشّاهدعلى براءته . وحينما اتّهمته أمـــــــــــــــــــــام زوجهـــــــــــــــــــــا بإرادة

---

(١) التّفسير البسيط ١٢/ ٢١٧ .
(٢) التّفسير البسيط ١٢/ ٢١٨ .
(٣) تفسير الطّبرى ١٢/ ١٠٥
(٤) تفسير ابن كثير ٤/٢٠٦ .
(٥) الجلالين .
(٦) الجلالين .

السّوء بها قيّض الله تعالى الشّاهد من أهلها ، الّذى جعل قدّ القميص شاهداً . فإن قُدَّ من أمامِه ثبتت براءتها لأنّها دافعت عن نفسها ، وإن قدّ من خلفه ثبتت براءته لأنّه فرّ منها . وهكذا ثبتت براءة يوسف عليه السّلام . وبذلك أُسْدِل السّتارُ على هذه الفضيحة في هذا المجتمع الفاسد ، وإنّما أُسْدِلَ السِّتار لأنّ امرأة العزيز هي المُتَّهمة ، وليس لأنّ يوسف هو البرىء .

لقد أوْمَأتْ إلى كلّ هذه الألطاف من الله تعالى الآيات الكريمات من الخامِسَة عشرة إلى التّاسعة والعشرين .

١٥-امرأة العزيز كانت نَفْسُها الأمّارَةُ بالسُّوء والشّيطانُ الرّجيم يحثّانها على التّمادى في الضّلال . إنّها تسمع ما قال النّسوة عنها في مراودتها عبدها يوسف ، فتبادلهنّ كيداً بكيد ، ومكراً بمكر ، إنّهما قد زيّنا لها وضع يوسف في كامل زينته في موضعٍ في عمق البيت يوم الوليمة ، بحيث إنّها حينما تأمره بالمرور على النّسوة يكون المرور بهنّ ، والتّحوّل إليهنّ خروجاً ، طَوْعاً أو كَرْهاً . إنَّه عبدٌ مأمور ، أَمَرَتْه أن يخرج على النّسوة ففعل ، وذلك في الوقت الّذى كنّ يقطّعن الأُترجّ بالسّكاكين ، فقطّعن أيديهنّ ، وكَسَبَتِ الجولة ، وتحوّل طلبها من يوسف أمراً له ، وإلا فحقّه السجن والصَّغار . وإنّ القول : ﴿ وقالت اخرج عليهنّ ﴾ من الوحي الّذى لا يفطن له مَخْلُوق .

١٦-آثَرَ يوسف عليه السّلام السّجن على ما تدعوه إليه امرأة العزيز والنّسوة اللّاتى شاركنها وزاحمنها في يوسف . لقد استجاب الله تعالى دعاء يوسف أن يصرف عنه كيد النّسوة ، كما استجاب له إيثاره دخول السجن على الخطيئة . جاء في الآية الكريمة الخامسة والثّلاثين قوله تعالى: ﴿ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه حتّى حين﴾

١٧–قدّر الله تعالى على يوسف عليه السّلام أن يُسْجَنَ عدّة سنوات ظُلْماً ، عِقاباً له على عِفَّتِهِ . وما أكثر فضل الله تعالى عليه في السّجن . ونومىء سريعاً إلى هذه المظاهر من الفضل .

أ–يدخل معه السِّجْنَ رِجْلاً برجل ، فَتَيان في مثل سنّه ، ويكونان بإذن الله تعالى السّبب في خروجه عليه السّلام من السّجن .

ب–يوسف عليه السّلام هو دائماً وأبداً الرّجل المحسن ، الّذى بلغ بفضل الله تعالى مرحلة الإحسان أو مرتبة التَّقْوَى .

جـ–تتجلّى معجزة يوسف عليه السّلام في تعبير الرُّؤى .

د– يرى كلٌّ من ساقى الملك وخبّازه رؤيا ، ويطلبان من يوسف عليه السّلام تأويلها .

هـ–يدعوهما يوسف عليه السّلام إلى الإسلام بين يدي تعبير الرُّؤيا .

و–يُنَبَّأُ يوسف عليه السّلام في السِّجن . وها هو ذا يعيّن للفتيين كلّ أسماء الطّعام الّذى سوف يأتي إليهما . وهذا التّعيين للطّعام بإيحاءٍ من الله تعالى أوّل دليلٍ في السّورة الكريمة على أنّ يوسف عليه السّلام يُصْبِحُ نبيّا .

ز–يكرم الله تعالى الفتيين باعتناق دين الإسلام على يد يوسف عليه السّلام .

ح– يعبّر يوسف عليه السّلام رؤيا الفتيين بِصَراحة . فالسّاقى يعود إلى عمله ساقياً لملك البلاد ، أما الخبّاز فيُصْلَب فتأكل الطّير من رأسه . وهذا التّعبير للرّؤيين هو الّذى جرى في دنيا الواقع .

ط–طلب يوسف من السّاقى أن يذكره عند سيّده الملك حينما يعود إلى عمله ، فأنساه الشّيْطان أن يذكره ، فلبث في السّجن بضع سنين .

ي–رأى الملك رؤيا عَجَزَ الجمِيع عن تأويلها ، وهنا فقط يتذكّر السّاقى صديقه يوسف المعبّر للرّؤى ، والّذى نسيه عدّة سنوات .

ك– لم يبخل يوسف على السّاقى بتعبير الرّؤيا . بل إنّه تطوّع بإبلاغ السّاقى ما أوْحَى الله تعالى إليه من علم العام الخامِسَ عشَر الخارج عن سبع سِنِي الرّخاء ، وسبع سنِي الشّدّة .

ل–طلبَ الملك أن يأتوه بيوسف الّذى أصرّ على ثبوت براءته . ومَسَّ المسألة بِخُلُقه العظيم . فَثَبَتَتْ براءته عليه السّلام . وتُوِّجَتْ بإعلان امرأة العزيز براءته ، وأنّها هي الّتى راودته عن نفسه ، وأنّه من الصّادقين . بعد ثبوت براءته استجاب لدعوة الملك بأن يجىء إليه . لقد غطّت هذه الأحداث الآيات الكريمات من سورة يوسف عليه السّلام من السّادسة والثّلاثين ، إلى الثالثة والخمسين .

١٨–لقد طَلَبَ ملك مصر من الملأ أن يأتوه بيوسف عليه السّلام كي يستخلصه لنفسه. استجاب يوسف عليه السّلام لطلب الملك ، فلمّا كلّمه الملك عبّر له عن امتنانه لمكانته وأمانته . وهنا يرشّح يوسف عليه السّلام نفسه للمنصب الشّاغر آنذاك ، منصب عزيز مصر ، لأنّه بِوَحْيٍ من الله تعالى هو الحفيظ العليم . وهكذا أصبح يوسف عزيز مصر ، ومكّن الله تعالى له في أرض مصر كِفاءَ إحسانه ، ووفّقه الله تعالى في مجال الدّين بالدّعوة إلى الإسلام لله تعالى ربّ العالمين ، وفي مجال الدّنيا ، حينما وظّف نعم الله تعالى عليه في إتقان العمل خلال سبع سنى الرّخاء ، وسبع سنى الشّدّة .

١٩–من مظاهر إعجاز القرآن الكريم مجىء لفظ الملك في هذه السّورة المكيّة الكريمة الّتى تتحدّث عن أحداث وقَعَتْ في مصر ، في حين تتحدّث السّور الأخرى عن فرعون موسى عليه السّلام . لقد جاء لفظ الملك في حَجَر رشيد الّذى جاء فيه لفظ الملك ، في أثناء

الحديث عن أحد مُلُوك الرِّعاة الهِكْسوس ويسمّى ملكهم بطليموس[1] وهذا الحجر يومىءُ إلى فترة مجيء يوسف عليه السّلام إلى مصر .

وممّا أكرم الله تعالى به يوسف عليه السّلام اكتشاف نظام النّواعير لريّ الأراضى المرتفعة عن مستوى نهر النّيل . لقد وَشَى الحسّادبيوسف لدى الملك زاعمين أنّه لم يفعل شيئاً لريّ الأراضى المرتفعة ، فهداه الله تعالى إلى عمل النّواعير أو السّواقي . وقد سَمَّيْتُ في القصيدة النّاعورة والسّاقية يُوسُفَة ، لأنّه هو الّذى اخترعها فقلت : [2]

سَــمِّها يُوسُفَةً أَو سَمِّـها إنْ تَشَأْ ناعُورَةً لن تَخْسَرا

٢٠–في سِنى سبع الشِّدّة عَمَّ الجَدْبُ العالم المسكون آنذاك بما في ذلك الشّام . ومنَ الّذين عَضَّهُمُ الجَدْبُ يعقوبُ عليه السّلام وآلُه . وقد ذاع في العالَم كُلّه آنذاك تَمْويلُ عزيز مصر كُلَّ وافدٍ عليه بحِمْلِ بَعير من القَمح . سَمِعَ إخوة يوسف بذلك ، فجاء عَشَرَةٌ منهم إلى عزيز مصر طلباً للميرة ، وهم العَشَرَةُ الّذين وَضَعُوا يوسف في غيابة الجبّ . طلب يوسف من إخوته الّذين عرفهم ولم يعرفوه أن يأتوه بأخٍ لهم من أبيهم إن كانوا صادقين في دعواهم أنَّهم جاءوا إليه طلباً للميرة وليسوا جواسيس ضدّ بلاده .

٢١–أَلْهَمَ الله تعالى يوسف عليه السّلام النّبيّ المصطفى المختار أن يَضَعَ في رَحْلِ كلّ واحدٍ من أخوته مع الحَبِّ الّذى اشتراه الثَّمَنَ الّذى دفعه للحَبّ ، كي يستحثّهم على المجيء إليه ، ومعهم شَقِيقُهُ الأَصْغَر بنيامين . وبفضل الله تعالى كان وضع الثّمن في الرّحال سَبَباً في العودة إلى مصر ، وهم الّذين لا يَسْتحِلُّون حَراماً ، ومعهم أخوهم من أبيهم بنيامين ، شقيق يوسف . وكان لِحِمْلِ البعير من القمح الّذي يؤتيه يوسف كُلَّ من

---

(١) انظر –مَثَلاً– الموسوعة العربيّة الميسّرة بطليموس ، رشيد الهكسوس .

(٢) البيت رقم ١٦٥٢ .

قَدِمَ عليه ، دورٌ في رضا يعقوب عليه السّلام بَعْثَ بنيامين مع إخوته ، وذلك بعد أخذ الموثق منهم بأنهم لا يريدون ببنيامين أخيهم شَرّا .

٢٢–يعقوب عليه السّلام العادل مع أبنائه فيما يَمْلِك يطلب منهم أن يَدْخُلُوا مدينة مصر من أبوابٍ متفرّقة ، وليس من بابٍ واحِدٍ ، وهذا ممّا أَوْحَى الله تعالى به إليه . وقد فَعَلَ الأَبْناءُ ذلك .

٢٣–عَرَّفَ يوسفُ شَقِيقَهُ بنيامين بنفسه . وقد كانت مصر مكان تأويل رؤيا يوسف عليه السّلام ، وقد أَوْحَى الله تعالى إليه بانتقال يعقوب عليه السّلام وآله من الشّام إلى مصر، وكان يوسف وشقيقه والأخ الأكبر نواة الأسرة الّتى سوف تنتقل إلى مصر . ولقد تمّ بإيحاءٍ من الله تعالى التّخطيط لبقاء بنيامين في مصر لذا تمّ الاتّفاق على وضع صواع الملك والمكيال الّذى يُكالُ به القمح ، والّذى كان الملك يشرب فيه الخمر ، ولذلك هو من خالص الذّهب ، تمّ الاتّفاق على وضع الصّواع في رحل بنيامين ، والإعلان بعد تحرّك القافلة ، عن سرقة الصّواع .

لقد كانت خُطَّةُ الشّقيقين مُحْكَمة ، خاصّةً وأنّها من جنس الخُطَّةِ السّابقة النّاجحة ، وذلك بوضع ثمن القمح في رحال الإخوة ، وهي خطّة عجّلت بعودة الإخوة إلى مصر ، ومعهم بنيامين ، شقيق يوسف . ولكنّ هذه الخطّة الثّانية ناقصة ، ولم يَفْطِنِ الشّقيقان إلى نقص الخطّة وعدم نجاحها إلاّ بِوَحْيٍ من الله تعالى . إنّ نجاح الخطّة يتوقّف على رِضاً الإخوة بتنفيذ حدّ السّارق في الشّريعة الإبراهيميّة ، الّتى تَقْضِى باسترقاق السّارق مدّة عام واحد ، وليس بتنفيذ حدّ السّارق في القانون المِصريّ الوضعيّ ، الّذى يَقْضِى بتغريم السّارق مِثْلَيْ ثمن المسروق . إنّ الحقّ جلّ وعلا هو

الّذى أَلْهَمَ يوسف عليه السّلام وكاد له ضدّ الإخوة العشرة الّذين وضعوه في غيابة الجُبّ . وها هو ذا يوسف يُنَفِّذ الخطّة ، ويَسْألُ الإخوة عن نوع الحكم الّذى يرضون تطبيقه في حال ثبوت تهمة السّرقة في حقّ واحدٍ منهم . إنّ الإخوة يختارون تنفيذ حكم الشّريعة الإبراهيميّة . وهكذا نَجَحَتْ بعونٍ من الله تعالى الخطّة . وإلى تخيير الإخوة ، ونجاح الخطّة بِعَوْنٍ من الله تعالى وإيحاء ، أشارت الآيات الكريمات من سورة يوسف من الرّابعة والسّبعين ، إلى السّادسة والسّبعين . قال تعالى : ﴿ قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين . قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه . كذلك نجزي الظّالمين . فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثمّ استخرجها من وعاء أخيه . كذلك كِدْنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلاّ أن يشاء الله . نرفع درجاتٍ من نشاء وفوق كلّ ذى عِلْم عليم ﴾

ومعنى الآيات الكريمات ، والله تعالى أعلم ، قال المكلّفون بالبحث عن الصّواع واسترداده : فما جزاء السّارق ، ومانوع الحكم الّذى ترتضونه في حقّه ، إن ثبت أنّكم كاذبون ، وأنّ السّارق منكم . قال الإخوة : جزاء السّارق الّذى وُجِدَ الصّواع في رحله هو ذلك الجزاء الّذى وُضِعَ حَدّاً للسّارق في الشّريعة الإبراهيميّة . كذلك نجزى الظّالمين بالسّرقة ، بأن يُسْترق السّارق مُدَّة عام . فبدأ يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة ، قبل تفتيش وعاء شقيقه بنيامين . ثمّ استخرج السّقاية من وعاء أخيه . كذلك كدنا ليوسف ، وهكذا أوحينا إليه سؤال الإخوة عن الحكم الّذى يرتضون فاختاروا الحكم في الشّريعة الإبراهيميّة . ما كان ليوسف أن يَأْخُذَ شقيقه ويَسْتَبْقيَهُ في مصر لو نُفّذ حكم ملك مصر ، الّذى يكتفى بأخذ مِثْلَيْ قيمة المسروق . لكنْ شاء الله تعالى أن يأخذ أخاه بتخييره الإخوة ، واختيارهم حكم الشّريعة الإبراهيميّة . نرفع درجات من نريد رفع درجاته حتّى مرتبة النّبوّة ومرحلة الرّسالة . وفوق كلّ ذى عِلْمٍ من البشر عليم ، هو الله تعالى الّذى أحاط بكل شيءٍ علْماً .

٢٤- ثُبُوتُ ظاهر السّرقة على بنيامين فجّر حقد الإخوة على يوسف وشقيقه ، فذهبوا إلى القول بأنّ بنيامين إن يسرق اليوم فقد سرق أخوه من قبل . لقد جعلوا الكلام غامِضاً ، كي تكون السّرقتان من نوع واحد ، مع أنّ المقصود في حقّ يوسف استيلاؤه الكامل على قلب أبيه يعقوب عليه السّلام . لقد أعان الله تعالى يوسف عليه السّلام فَكَتَمَ غيظه ، وقال في نفسه أنتم شرٌّ مكاناً ، والله تعالى أعلم بحقيقة قولكم الكاذب . لقد أَوْمَأَتْ إلى هذه المعاني الآية الكريمة السّابعة والسّبعون . قال تعالى : ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل . فأسرّها يوسف في نفسه ولم يُبْدِها لهم . قال أنتم شرٌّ مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾ ومعنى جملة يصفون في القرآن الكريم كلّه : يكذبون .

٢٥- بعد اندفاع الإخوة عاطفـــيّاً على نحو ما جاء في الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل ﴾ عادوا إلى تحكيم العقل ، وتفكّروا في حال أبيهم بعد تلقّى النَّبَأ الجلل ، فطلبوا من العزيز أن يأخذ واحداً منهم بدلاً من بنيامين فَرَفَضَ بِشِدَّة . جاء في الآيتين الكريمتين الثّامنة والسّبعين والتّاسعة والسّبعين قولُهُ تعالى : ﴿ قالُوا يا أيّها العزيز إنّ له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنّا نراك من المحسنين . قال معاذ الله أن نأخذ إلاّ مَنْ وجدنا متاعنا عنده إنّا إذن لظالمون ﴾

٢٦- بعد أن تمكّن اليأس منهم أن يستجيب يوسف لطلبهم ، اجتمعوا منفردين في ناحية . وهنا انفجر الأخ الأكبر ، صاحب الاقتراح بوضع يوسف في الجبّ ، مذكّراً الإخوة بالموثق الّذى أخذه والدهم منهم ، مؤنّباً لهم على تفريطهم من قبل في أخيهم يوسف ، متّخذاً القرار الصّارم بالبقاء في مصر حتّى يأذن له أبوه بالعودة ، أو حتّى يحكم الله تعالى له بالعودة إلى أبيه بعد نيل بنيامين حُرِّيَّتَهُ ، وربّما بعد العثور على يوسف .

يواصل الأخ الأكبر حديثه ، فيأمر الإخوة بالرّجوع إلى أبيهم في فِلَسْطين ، وإبلاغه النَّبَأ الجَلَل ، والاعتذارَ عمّا بدر منهم من إيتاء الموثق ، ولكن حَدَثَ مالا يد لهم فيه .

ويومىء إلى الشّهادة في هذه القضيّة ، ففى إمكان يعقوب عليه السّلام أن يسأل ، إن شاء ، أهل قرية مصر ، والقافلة الّتى أقبلوا معها ، دليلاً على صدقهم .

٢٧– لم يصدّق يعقوب أبناءه ، وعبّر عن رجائه في اللهِ تعالى أن يُعِيدَ إليه كلّ أبنائه الثّلاثة . لقد ازداد إيمانُ يعقوب عليه السّلام في ربّه عزّ وجلّ ، وازداد حُزْنُه وأَسَفُه على يوسف على جهة الخصوص ، وازداد بكاؤه حتّى ذهب الدّمع بكتا عينيه ، هذا إلى امتلاء نفسه بالحُزْنِ المُقِيم . لقد تأثَّر الأبناء كثيراً بحال يعقوب عليه السّلام ، وأعلنوا عن تعجبهم من استمرار ذِكْرِهِ يوسف حتى يكون شديد المرض أو من الهالكين فعلاً .

لقد عبّر يعقوب عليه السّلام عن شكواه لله تعالى ، وبيّن لهم بصريح اللّفظ أنّه يعلم من الله تعالى ما لا يعلمون . ويأمر يعقوب أبناءه بأن يذهبوا ويبحثوا عن يوسف وشقيقه ، وينهاهم وهم المؤمنون عن اليأس من رحمة الله تعالى . ويَسْكُتُ الإخوة ، وهذا دليلٌ على أنّ لهم يداً في غياب يوسف ، وهذا أوّل اعترافٍ منهم بأنّهم المسئولون عمّا حلّ بيوسف ، ويترجم الإخوة السّكوت والاعتراف عمَلاً بالسّفر إلى مصر .

٢٨– لم يَجِدِ الإخوة مكاناً يذهبون إليه سوى مِصر ، ولم يجدوا شخصاً يقصدونه سوى عزيزها . وما أشَدَّ ذُلَّهُمْ ، وفَقْرَهُمْ ، وحاجَتَهُمْ إلى الطّعام ، بل إلى وفاء الكيل ، بل إلى أن يَتَصَدَّقَ العزيز عليهم . لقد أَوْحَى الله تعالى ليوسف عليه السّلام بأنّه آن الأَوان لأن يكشف لإخوته عن شخصيّته . وقد كان تأثّر يوسف بحال الإخوة العصيب كبيرا . وقد كان في قَوْلِهِ وفِعْلِهِ مع إخواته ذلك النبيَّ الكريم ، ذا الخُلُق العظيم . لقد مَنَّ الله تعالى على يوسف عليه السّلام بكلٍّ من النُّبُوَّةِ والمُلْك وها هو ذا شقيقه بنيامين جنبه بمثابة ساعده الأيمن .

٢٩–عَفْوُ يوسف عليه السّلام عن إخوته يذكّرنا بعفو محمّد صلّى الله عليه وسلّم عن مشركي قريش يوم فتح مكّة ، الّذى تمّ لعشر ليالٍ بَقِينَ من شهر رمضان المبارك سنة ثمانٍ هجريّة[١] في صُبْحِ يوم الجُمُعَة[٢] وكما كان لِعَفْوِ يوسف عليه السّلام عن إخوته أَكْبَرُ الأثرِ الحَسَن في نفوسهم ، كان لِعَفْوِ محمّد صلّى الله عليه وسلّم عن كفّار قريش أكْبَرُ الأَثَر الحَسَن ، فقد دخلوا في دين الله تعالى أفواجاً .

٣٠– اهتمّ يوسِف عليه السّلام بأبيه يعقوب عليه السّلام ، وقد بلغ به الألم أقصى مداه لِعَمَى والده . وهنا نتبيّن لغةً مُشْتَرَكَةً بينهما عن طريق الوَحْي معجزةً لكٍّ منهما . ولا يَفْهَمُ تلك اللّغة المشتركة بينَهما أَحَدٌ سواهما .

وهذه هي مظاهر لغة الوحي المُشْتَرَكَةِ بينهما .

أ–يطلب يوسف عليه السّلام من أخوته أن يذهبوا بقميصٍ له كان يلبسه وهو مشبّع بَعَرَقِه عليه السّلام ، ويَرْجُحُ أنّ القميص لم يُغْسَلْ ، واللهُ تعالى أعلم ، وأن يُلْقُوا ذلك القميص على وجه يعقوب عليه السّلام كي يَرْتَدَّ بَصِيرا .

ب–حينما تَحَرَّكَتِ القافلة من مصر وَجَدَ يعقوب عليه السّلام في فلسطين رِيحَ

---

(١) السيرة النّبويّة ٢/ ٣٧٠ .

(٢) نور اليقين ٢٤٨ .

يوسف وليس رائحة يوسف عليه السّلام . لقد أَعْلَنَ يعقوب عليه السّلام عن وجود ريح يوسف ، فلم يصدّقه آله ، ونسبوه إلى الخَرَف وفَسادِ العقل من الكِبَرَ .

د–يُظَنُّ أنّ البشير الّذى سَبَقَ بالقميص هو الأخ الأكبر ، الّذى نَفَّذَ ما أَمَرَ بِهِ يوسف عليه السّلام ، فَأَلْقَى قميص يوسف الّذى فيه عَرَقُهُ على وَجه أبيه فارتدّ بصيرا .

إنّ الله تعالى لو أراد لِبَصَرِ يعقوب عليه السّلام أن يعود إليه بقول كن لكان . ولكنّ الله تعالى جعل كلّ هذه الملابسات معجزاتٍ للنّبيّين الكريمين .

والحقيقة أن عَرَقَ يوسف في قميصه الّذى ارتدّ به بإذن الله تعالى بَصَرُ يعقوب عليه السّلام كان باعثاً لعالم مُسْلِم نوَّرَ الله تعالى بصيرته هو العالم الجليل الأستاذ الدّكتور عبد الباسط محمّد سَيِّد أن يهتدي بهذه المعجزة القرآنيّة ، وأن يكتشف قَطْرَةً من العَرَق نالَت حتّى الآن براءتي اختراع عالميّتين لعلاج المياه البيضاء في العين . وقد ثبت تفوّق هذه القطرة على كلّ قطرةٍ أخرى للعَيْن . كما ثَبَتَ أَنَّها ليس لها أيّ آثار جانبيّة ضارّةٍ مطلقاً ، ولِلّهِ الحَمْدُ والمِنَّة . وبراءة الاختراع هذه تحت عنوان : براءة اختراع دَوْلِيّة لقطرة عيون قرآنيّة . قال تعالى [1]: ﴿ ولتعلمنّ نبأه بعد حين ﴾ صدق الله العظيم

٣١–نفّذ يعقوب عليه السّلام وآلُهُ طَلَبَ يوسف عليه السّلام بإيحاء من الله تعالى بأن يتوجّهوا جميعاً إلى مصر . المكان الّذى سوف يُعَبَّرُ فيه رؤيا يوسف عليه السّلام .

٣٢–لقد أكرم الله يوسف عليه السّلام إكراماً عظيماً كُلاًّ من والديه ، وإخوته ، وآل يعقوب .

٣٣–حينما وصل يعقوبُ وآلُه إلى مِصر خرج يوسف من المدينة لاستقبالهم ، وضمّ

---

(١) سورة ص ٨٨ .

إليه أَبَوَيْه ، ودعا الله تعالى لهم بدخول مصر بإذن الله تعالى آمنين مُطْمَئِنّين . جاء في الآية الكريمة التّاسعة والتّسعين من سورة يوسف قوله تعالى : ﴿ فلمّا دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾ .

٣٤–لقد تمّ في قَصْرِ يوسف عليه السّلام في مصر تَعْبِيرُ رؤيا يوسف عليه السّلام . ولا تَسَلْ عن مدى شكر يوسف عليه السّلام لربّه جلّ وعلا على نعمه العظيمة ، وآلائه الجسيمة . ولا تَسَلْ عن بِرّهِ بأبويه ، وعن خُلُقه العظيم . وبهذا المشهد ينتهي القسم الأوّل القصصيّ من السّورة الكريمة ، وهو القِسْم الأَكْبَرَ ، ومن أهمّ أهدافه تَسْلِيَةُ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بطريقٍ غير مباشر ، وتَثْبيتُ فؤاده عليه الصّلاة والسّلام ، ويَنْتَهِي هذا القسم بالآية الكريمة الواحدة بعد المئة . وهذا المشهد الأخير يتجلّى في الآيتين الكريمتين من السّورة الكريمة ، مئة ومئة وواحد . قال تعالى : ﴿ ورَفَعَ أبويه على العرش وخرّوا لَهُ سجّداً وقال يا أبَتِ هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً وقد أَحْسَنَ بي إذ أخرجني من السّجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشّيطان بيني وبين إخوتي . إنّ ربّي لطيفٌ لما يشاء . إنّه هو العليم الحكيم . رَبِّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطرَ السّماوات والأَرض أنت وليّ في الدّنيا والآخرة تَوَفَّنِي مسلماً وألحقني بالصّالحين ﴾ .

ثُمّ يأتي القِسْم الآخر التعقيبيّ القصير ، في الآيات الكريمات ١٠٢– ١١١ وفيه التّسلية المباشرة وتثبيت فؤاده صلّى الله عليه وسلّم .

٣٥– الحقيقة أنّ مجيء لفظتي العرش والمُلك في المشهد الأخير تطرحان سؤالاً غايةً في الأهمّيّة وهو : هل ذِكْرُ كلٌّ من لفْظَتي العَرْش والمُلْكِ يشير إلى الفضل العظيم من الله تعالى على يوسف عليه السّلام عزيز مصر الّذي يساوي مَنْصِبُهُ مَنْصِبَ رئيس الوزراء في لغة عصرنا ، أم أنّ يوسف عليه السّلام قد أكرمه الله تعالى بأن أصبح مَلِك مصر فعلاً ،

فلفظة الملك على لسانه عليه الصّلاة والسّلام ، ولَفْظة العرش في الآية الكريمة إيماءً إلى سرير حُكْمه ، تسمحان بمثل هذا الفهم ؟ والله تعالى أعلم .

٣٦- يتّصل بالسّؤال السّابق سؤالٌ آخَرُ له عَلاقة بلفظة رسول الّتى جاءت في سورة غافر والّتى جاء فيها اسم يوسف عليه السّلام . جاء في الآية الكريمة الرّابعة والثّلاثين من سورة غافر على لسان مؤمن آل فرعون خطاباً للقوم قوله تعالى : ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيّنات فما زلتم في شَكٍّ ممّا جاءكم به حتّى إذا هَلَك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا . كذلك يضلّ الله مَنْ هُو مُسْرفٌ مرتاب ﴾ والسّؤال هو : هل يوسف عليه السّلام نبيّ أو رسول ؟ ومعروفٌ أنّ درجة النّبوّة الطّريق الوحيد لدرجة الرّسالة الأعلى ، فكلّ رسولٍ نبيّ ، وليس كل نبيّ رسولا . عِلْمُ ذلك عند الله تعالى .

ومعروفٌ أنّ النّبيّ والرّسول يشتركان في صفتين اثنتين هما الإيحاء إليهما ، وكلام الملائكة لهما . ويزيد الرّسول بأنّ له بعض الأحكام الخاصّة به أو المسائل المتعلّقة به ، والّتى كلّفه الله تعالى بإبْلاغِها .

قَصِيدَةُ يُوسُفُ الصِّدِّيق عليه السّلام

قَصِيدَةُ يُوسُفَ الصِّدِّيق عليه السّلام

قَصِيدَةٌ رائيّة في بَحْرِ الرَّمَل (٣٠٦٦)بَيْتاً

حَياةُ يوسُفَ عليه السّلام

١ –يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فاقَ القَمَرا لَيْلَةَ النِّصْفِ بِأُفْقٍ عَبَرَا

٢ –ذاكَ ما قد قالَ عَنْهُ المُصْطَفَى لَيْلَةَ الإِسْراءِ كالبَدْرِ سَرَى

٣ –يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَكْرَمَهُ رَبُّهُ في مَنْزِلِ الطُّهرِ يُرَى

٤ –إِنَّهُ يَعْقُوبُ مَنْ أَنْجَبَهُ ذا نَبِيٌّ خَيْرُ مَنْ قد شَكَرَا

٥ –زَوْجُ يَعْقُوبَ بِحُسْنٍ عُرِفَتْ وابْنُها يُوسُفُ يَقْفُو الأَثَرا[1]

٦ –شَطْرُ حُسْنٍ خَصَّهُ اللهُ بِهِ شَطْرُ حُسْنٍ كانَ عَمَّ البَشَرا

٧ –نِعْمَةُ الحُسْنِ قد ازدانَتْ بِما أَنْعَمَ اللهُ بِهِ إِذْ طَهُرا

٨ –أَيُّ طُهْرٍ كانَ في البَيْتِ الَّذِى خَيْرُهُ في العالَمِينَ انْتَشَرا

٩ –إِنَّ إِبْراهِيمَ جَدٌّ لَهُمُ مَنْ بَنَى الكَعْبَةَ لَمّا أُمِرا

١٠–ذا حَنِيفٌ مالَ لِلتَّوْحِيدِ عَنْ كُلِّ شِرْكٍ رَبُّنا لَنْ يَغْفِرا

١١–وأَبٌ لِلْأَنْبِياءِ انْتَسَبُوا لِابْنِهِ إِسْحاقَ أَوْ مَنْ كَبَرَا[2]

---

(١) يقال إنّ أمّ يوسف عليه السّلام اسْمُها راحِيل . قصص الأنبياء ١٥٤ .

(٢) أو من كبر ، بفتح الكاف والباء : زاد في السِّنّ على غيره . والمراد إسماعيل عليه السّلام .

١٢-إِنَّ إِسْماعِيــلَ مَــنْ قــد كَــبَرا وبِإِبْــــراهِيمَ قِــــدْماً بَــــرَرا[١]

١٣-إِنَّ ذا يَعْقُــوبَ لَمْ نَعْــرِفْ لَــهُ شَــبَهاً في العَطْــف فــاقَ البَحَــرَا

١٤-كــانَ عَــدْلاً في الّــذِى يَمْلِكُــهُ حِـينَ سـاوَى بَـيْنَ آسـادِ الشَّـرَى[٢]

١٥-إِنَّهُــمْ أَبْنــاؤُهُ مَــنْ عُرِفُــوا بِتُقًــى قــد فــاح عِطْــراً غَمَــرا

١٦-في ابْنِــهِ يُوسُــفَ قــد كــانَ رَأَى فَضْـلَ خَـيْرٍ فَـوْقَ مَـنْ قـد صَـغُرا[٣]

١٧-ذاك بِنْيــامِينُ مَــنْ صَــحَّ بِــهِ آخِــرُ العُنْقُــودِ أَلْقَــى الثَّمَــرا

١٨-فَضْـلُ خَـيْرٍ فـاتَ مَـنْ قـد صَـغُرا فــاتَ مِــنْ إِخْوَتِــهِ مَــنْ غَــبَرا[٤]

١٩-خَيْـرَ مـا قـد كـانَ يَعْقُـوبُ رَجـا لِابْنِــهِ وَحْــيٌ مِــنَ اللهِ عَــرَى[٥]

٢٠-ولَقــد ضَــمَّ لِــوَحْيٍ قــد رَجــا حُبُّــهُ لِابْنَيْــهِ كــانا أَصْــغَرا

٢١-عــادَةُ الآباءِ مَــنْحُ الحُــبِّ مَــنْ كــانَ في الأَبنــاءِ بالحُــبِّ حَــرَى[٦]

---

(١) برر أباه : برّه .
(٢) الشّرى : مأسدة . والآساد : أبناؤه عليه السّلام .
(٣) صغر ، بضمّ الغين : قلّت سنُّه فهو صغير .
(٤) غبر : مضى وكبر .
(٥) عرى : اعترى وألمّ به وخَصّه .
(٦) حرى : حريٌّ به وجدير .

٢٢-مـــا عَرَفْنـــا مِثْـــلَ يَعْقُـــوبَ أَباً حُبُّـــهُ إِذْ جـــاشَ فـــاقَ النَّهَـــرا

٢٣-فـــاقَ أُمّـــاً حينمـــا قـــد سَمِعـــا زَعْـــمَ مَـــنْ قـــد قـــالَ ذِئْـــبٌ غَـــدَرا

٢٤-نَـــوَّر الـــرّحمنُ مِنْـــهُ قَلْبَـــهُ لَمْ يُصَـــــدِّقْ لَحْظَـــــةً ذا الخَـــــبَرا

٢٥-نُـــورُ قَلْـــبٍ دائِمـــاً يَرْنُـــو بِـــهِ نُـــورُ قَلْـــبٍ كـــانَ قـــادَ الفِكِـــرا[١]

٢٦-ولقـــــد أَغْنـــــاهُ مَـــــوْلاهُ بِـــــهِ حِينَمـــــا يَفْقِـــــدُ مِنْـــــهُ البَصَـــــرا[٢]

٢٧-لَمْ يُصَـــدِّقْ قَـــوْلَ أَبْنـــاءٍ لَـــهُ لَمْ يُصَـــدِّقْ قَـــوْلَ مَـــنْ قـــد زَوَّرا

٢٨-مِـــنْ قَـــدِيمٍ كـــانَ مِـــنْهُمْ حَـــذِرا ودَعـــا يُوسُـــفَ يَبْقَـــى حَـــذِرا

٢٩-كـــانَ قـــد أَبْصَـــرَ مِـــنهم حَسَـــداً عَـــيْنُ كُـــلٍّ قـــد أَطـــارَتْ شَـــرَرا

٣٠-لِشَـــــقِيقَيْنِ بَـــــرِيئَيْنِ بَـــــدا وَجْـــهُ كُـــلٍّ كـــان فـــاقَ القَمـــرَا[٣]

٣١-والَّـــذِى يُوسُـــفُ مِنْـــهُ قـــد بَكَـــى دَمْـــعُ بِنْيـــامِينَ مِنْـــهُ انْحَـــدَرا

٣٢-والّـــذِى نالَ الكَبِـــيرَ الأَقْمَـــرا فـــاقَ مـــا نالَ الصَّـــغِيرَ المُقْمِـــرا[٤]

---

(١) يرنو به : يبصر به .

(٢) أي أغناه الله تعالى بنور القلب .

(٣) أي أبصر يعقوب منهم حسداً للشّقيقين .

(٤) الكبير يوسف . والصّغير بنيامين .

٣٣-كـــانَ إيـــذاءٌ لِكُـــلٍّ صُـــورَةً لِلَّـــذِى كُـــلٌّ مِـــنَ الفَضْـــلِ أَرَى

٣٤-ولِـــذا الإخْـــوَةُ كـــانُوا قَـــرَّرُوا أَنْ يَـــرَى يُوسُـــفُ مِـــنْهُمْ قَـــبُرا

٣٥-لكـــنِ المَـــوْلَى قَضَـــى أَن يَعْمُـــرا وبِأَفْضـــــالٍ لَـــــهُ أَنْ يَغْمُـــــرا[١]

٣٦-قَبِلُـــــوا رَأْيَ كَبِـــــيرٍ لَهُـــــمُ كـــانَ فِـــيهِمْ خَيْـــرَ مَـــنْ قـــد نَظَـــرا

٣٧-أَنْ يُـــرَى يُوسُـــفُ فِي الجُـــبِّ الَّـــذِى شُـــقَّ فِي دَرْبٍ لِمَـــنْ قـــد خَـــبَرَا[٢]

٣٨-مَـــنْ دَنا مِنْـــهُ لَتَبْـــدُو حاجَـــةٌ مِنْـــهُ لِلْمـــاءِ الَّـــذِى قـــد غَـــزُرا

٣٩-لَمْ يُطِـــلْ يُوسُـــفُ فِيـــهِ عُزْلَـــةً ذا مِـــنَ الـــرّحمنِ فَضْـــلٌ جَـــبَرَا

٤٠-مَـــنْ رَمَـــى بَـــدْءاً بِجُـــبٍّ دَلْـــوَهُ قـــد رَأَى دَلْـــواً وبَـــدْراً سَـــفَرا[٣]

٤١-إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ مَـــنْ قـــد صـــانَهُ رَبُّـــــهُ إِذْ لَمْ يُصـــــادِفْ خَطَـــــرا

٤٢-كانَـــتِ العِـــيرُ أَرادَتْ مِصِـــرا وَهُنـــا كـــانَ عَزِيـــزٌ قـــد شَـــرَى[٤]

٤٣-ذا عَزِيـــزٌ ســـاعِدُ المَلْـــك الَّـــذِى عَدْلُـــــهُ فِي كُـــــلِّ أَرْضٍ شُـــــهِرا[٥]

---

(١) يعمر ، بضمّ الميم : يعيش زمناً طويلاً .

(٢) الجبّ : البئر غير المطويّة .

(٣) سفر : وضح وانكشف وأشرق .

(٤) شرى : أخذه بثمن .

(٥) مَلْك : مَلِك . شُهِر : ذاع وانْتَشر .

٤٤-ذا عَزِيــزٌ لَمْ يَكُــنْ مِــنْ زَوْجِــهِ أَيُّ مَوْلُــودٍ لَــهُ قــد عَمَــرا[1]

٤٥-يوسُــفُ الصِّــدِّيقُ لَــبَّى رَغْبَــةً كــانَ مِــنْ قَبْــلُ العَزِيــزُ ادَّخَــرا

٤٦-قــد تَمَــنَّى لَــوْ تَبَنّــاهُ ولَــوْ جــاءَ مِنْــهُ النَّفْــعُ كــانَ انْتَظَــرا

٤٧-ولَقَــدْ وَصَّــى بِــهِ زَوْجــاً لَــهُ فَضْــلُ رَبِّ العَــرْشِ فــاقَ المَطَــرا

٤٨-إِنَّــهُ شَــخْصٌ نَبِيــلٌ أَكْرمــا يُوسُــفَ الصِّــدِّيقَ طِفْــلاً أَطْهَــرا

٤٩-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ قــد أَكْرَمَــهُ رَبُّــهُ بِالــدِّينِ كــالرُّوحِ سَــرَى

٥٠-إِنَّ يَعْقُــوبَ النَّــبِيَّ المصــطفى كــانَ أَلْقَــى الــدَّرْسَ حَــتَّى نَحْــذَرا

٥١-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ في بَيْــتٍ لَــهُ شَــرِبَ الإِسْــلامَ فــاقَ الكَــوْثَرا

٥٢-إِنَّ هــذا بَيْــتُ يَعْقُــوبَ الَّــذِى لاحَ بالإِسْــلامِ بَــدْراً نَــيِّرا

٥٣-خَيْــرُ بَيْــتٍ في شَــآمٍ بَيْتُــهُ قــد هَــدَى اللهُ بِــهِ أَهْــلَ القُــرَى

٥٤-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ يَأْتِــى نَبْعَــهُ بَعْــدَ أَنْ كــانَ ارْتَــوَى قــد صَــدَرا[3]

٥٥-عَــبَّ مِــنْ إِسْــلامِهِ مُــذْ عَــبَّ مِــنْ ثَــدْيِ أُمٍّ كــانَ غَــذَّى الظُّفُــرا[2]

---

(١) عَمَر : طال عمره .

(٢) صَدْر عن الماء : رجع وانصرف .

(٣) عبّ الماء : شربه بلا تنفُّس .

٥٦–حِينَمـا رَبُّ الـوَرَى قـد قَـدَّرا أن يُـرَى في مِصْـرَ ظَبْيـاً أَحْـوَرا[١]

٥٧–كـانَ رَبُّ العَـرْشِ قـد حَصَّـنَهُ لَمْ يُـؤَثِّرْ فِيـهِ سُـوءٌ أَثَّـرا

٥٨–ذاك تَقْـدِيرُ عَزِيـزٍ عـالِمٍ دِيـنُ إِسْـلامٍ يَصُـونُ البَشَـرا

٥٩–صـانَهُ اللهُ بِإِسْـلامٍ لَـهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ خَيْـرٌ أَثْمَـرا

٦٠–بَـذْرَةُ الإِسْـلامِ فِيـهِ قـد نَمَـتْ وغَـدَتْ مـا فـاقَ دَوْحـاً مُثْمِـرا[٢]

٦١–إِنَّ ذا دَرْسٌ عَظِـيمٌ خَصَّـنا أَنْ نَـرَى الطِّفْـلَ بِإِسْـلامٍ وَرَى[٣]

٦٢–أُمَّـةَ الإِسْـلامِ هـذا دِيـنُكُمْ مِـنْكُمُ أَطْفَـالَكُمْ كـانَ اشْـتَرَى

٦٣–يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو قُـدْوَةً حِينَمـا في مِصْـرَ لِلشِّـرْكِ انْبَـرَى

٦٤–في سَـبِيلِ الحَـقِّ بالطُّهْـرِ ارْتَـدَى في سـبيل الخَـيْرِ شَـدَّ المِئْـزَرا[٤]

٦٥–إِنَّـهُ رَمْـزُ شَـبابٍ أَخْلَصُـوا دِيـنَهُمْ لِلّهِ مَـنْ قـد فَطَـرا

٦٦–إِنَّـهُ رَمْـزُ شَـبابٍ راقَبـوا رَبَّهُـمْ في السِّـرِّ فـاللهُ يَـرَى

---

(١) الحَوَر : شدّة بياض بياض العين مع شدّة سواد سوادها .

(٢) البذرة ، بفتح الباء وسكون الذّال ، واحدة البَذْر ، وهو كلّ حَبٍّ يُزْرَعُ في الأَرْض .

(٣) ورَى : أنار .

(٤) المئزر : الإزار ، ثوبٌ يحيط بالنِّصْف الأسفل من البَدَن .

٦٧–رَبُّـــهُ يَصْـــرِفُ عَنْـــهُ الضَّـــرَرا رَبُّـــهُ يُطْفِـــيءُ عَنْـــهُ الشَّـــرَرا

٦٨–قـــد أَثابَ اللهُ مَـــنْ قـــد أَحْسَـــنا إِذْ أَرَى البُرْهـــانَ قـــد كـــانَ بَـــرَا[١]

٦٩–صـــانَ رَبُّ العَـــرْشِ فِيـــهِ عِفَّـــةً حينمـــا عِفَّتَـــهُ قـــد خَفَـــرا[٢]

٧٠–وإِذِ احْتـــاجَ لِمَـــنْ يُنْقِـــذَهُ مِـــنْ كَـــذُوبٍ لاتِّهَـــامٍ زَوَّرا[٣]

٧١–قَـــيَّضَ اللهُ صَـــدُوقاً شـــاهِداً قـــد أَراهُ الصِّـــدْقَ فِـــيمَنْ أَدْبَـــرا

٧٢–ذا قَمِـــيصٌ لاحَ فِيـــهِ شـــاهِدٌ مِنْـــهُ قـــد لاحَ الَّـــذِى قـــد عَثَـــرا[٤]

٧٣–قُـــدَّ مِـــنْ خَلْـــفٍ وهـــذا شـــاهِدٌ أَنَّ مَـــنْ قـــد قَـــدَّهُ لَـــنْ يَظْفَـــرا[٥]

٧٤–إِنَّ مَـــنْ جاهَـــدَ في اللهِ يَـــرَى دائِمـــاً في اللَّيْـــلِ دَرْباً مُقْمِـــرا

٧٥–والَّـــذِى يَعْصِـــيهِ يَلْقَـــى دائِمـــاً دَرْبَـــهُ في كُـــلِّ وَقْـــتٍ أَغْـــبَرا[٦]

٧٦–يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ عَـــفٌّ طـــاهِرٌ عـــاشَ في مُجْتَمَـــعٍ قـــد فَجَـــرا[٧]

---

(١) برا : برأ وخلق .
(٢) خفر : حرس وصان .
(٣) زَوّر : زيّن واختلق .
(٤) عثر : أذنب .
(٥) قُدَّ : شُقَّ .
(٦) أغبر : علاه الغبار .
(٧) عفّ : عفيف .

٧٧-أَطْلَقُوا ذا العُرِّ مَنْ قد فَجَرا والَّذِى عَفَّ بِسِجْنٍ عُزِّرا[١]

٧٨-فاسِدُ القانُونِ ذا قاعِدَةٌ عِنْدَ مَنْ لِلْحَقِّ أَبْدَى الظَّهَرا

٧٩-لَيس يَخْشَى رَبَّهُ مِنْ أَجْلِ ذا لِلْحِياءِ الوَجْهُ كانَ افْتَقَرا

٨٠-مَنْ تَبَدَّى كُتْلَةً مِنْ عِفَّةٍ سِيقَ لِلسِّجْنِ وفِيهِ أُقْبِرا[٢]

٨١-والَّذِى عاثَ فَساداً قد بَدا مِثْلَ ذِئْبٍ جُحْرَهُ قد هَجَرا

٨٢-ذاك حالُ العَبْدِ أَبْدَى الدُّبُرا لِهُدَى المَعْبُودِ يَهْدِى البَشَرا

٨٣-والّذِى المَوْلَى هَداهُ قد بَدا مِثْلَ رَوْحٍ كانَ فاقَ الزَّهَرا[٣]

٨٤-أَدْخَلُوا يُوسُفَ سِجْناً قَهَرا وبِهِ يُوسُفُ قَضَّى عُمُرا

٨٥-وبِهِ مَوْلاهُ قد أَكْرَمَهُ بِالّذِى حَيَّرَ فِيهِ البَطِرا

٨٦-سِرُّ إِكْرامٍ لَهُ التَّقْوَى الَّتِى غَمَرَتْ بِالخَيْرِ مَنْ قد غُمِرا

٨٧-حَبْلُ مَوْلانا بِهِ فاسْتَمْسِكَنْ حَبْلُ رَبِّ العَرْشِ لَنْ يَنْبَتِرا[٤]

---

(١) العُرّ : الجَرَب . التّعزير : تأديب لا يبلغ الحدّ الشَّرْعِيّ .
(٢) أُقْبِر : جعل له قَبْرا .
(٣) رَوْح : طِيبُ الرّائحَة .
(٤) لن ينبتر : لن ينقطع .

٨٨-يُوسفُ الصِّدِّيقُ قد أَمْطَرَهُ رَبُّهُ بالخَيْرِ كانَ انْفَجَرا

٨٩-قد أَرادَ اللهُ خَيْراً غَمَرا وأَرادَ العَبْدُ شَرًّا قَهَرا

٩٠-ما أَرادَ اللهُ يَبْقَى عِبَرا ما أَرادَ العَبْدَ يَمْضِى هَدَرا

٩١-أَيُّها السّادِرُ في غَفْلَتِهِ تُبْ لِمَنْ يَهْدِى الَّذِى قد سَدَرا[1]

٩٢-يوسفُ الصِّدِّيقُ رَمْزٌ لِلَّذِى عَوَّضَ اللهُ على مَنْ صَبَرا

٩٣-بابُ رَبِّ العَرْشِ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَقَّ بابَ اللهِ لَمّا سَهِرا

٩٤-إِنَّ دَمْعَ العَيْنِ فاقَ المَطَرا وسِهامُ اللَّيْلِ سارَتْ سَحَرا

٩٥-رُبَّما تَكْرَهُ شَيْئاً قُدِرا ويَكُونُ الخَيْرُ فِيما قُدِرا

٩٦-رُبَّما أَحْبَبْتَ شَيْئاً ظُهُراً ثُمَّ قد أَبْغَضتَ هذا عَصُرا

٩٧-رَبُّنا يَعْلَمُ ما يَخْفَى كَما قد تَبَدَّى ، كُلَّ شَيْءٍ خَبَرا

٩٨-واجِبُ الإِنْسانِ أَنْ يَرْضَى بِما رَبُّنا اللهُ بِلَوْحٍ سَطَرا[2]

٩٩-كُنْ قَرِيباً مِنْ مَلِيكٍ قادِرٍ يَذْكُرُ الرّحمنُ عَبْداً ذَكَرا

---

(١) سدر : ذهب فلم يَثْنِهِ شيء .

(٢) سطر : كتب .

١٠٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فِيمَنْ ذَكَرا رَبَّهُ دَوْماً وكانَ الحَذِرا

١٠١-رَبُّهُ في السِّجْنِ قد أَكْرَمَهُ بِمَزِيدِ الفَضْلِ حَتَّى غَمَرا

١٠٢-يَدْخُلُ السِّجْنَ ويَأْتِي مَعَهُ سَبَبٌ فِيهِ الخُرُوجُ اسْتَتَرَا

١٠٣-في غُلامَيْنِ شَبِيهَيْنِ لَهُ قد بَدا كُلٌّ شَبِيهاً عُمُرا

١٠٤-آنَسا يُوسُفَ في وَحْدَتِهِ قُرْبُ سِنٍّ نِعْمَةٌ قد أَكْبَرَا

١٠٥-أَدْرَكا خَيْراً بِهِ قد خَصَّهُ رَبُّهُ في حَقِّ رُؤْيا مَنْ يَرَى

١٠٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ في تَعْبِيرِهِ لِرُؤًى قد كانَ دَوْماً أَقْدَرا

١٠٧-إِنَّ تَعْبِيرَ الرُّؤَى فاتِحَةٌ لِلَّذِى قد كانَ فَضْلاً أَكْبَرَا

١٠٨-نُبِّيءَ الصِّدِّيقُ في السِّجْنِ وذا كان تَعْوِيضاً لِمَنْ قد قُهِرا

١٠٩-فَضْلُ تَعْبِيرِ الرُّؤَى كانَ ارْتَقَى كَيْ يُبِينَ الشَّيْءَ كانَ ادُّخِرا

١١٠-ذاك غَيْبٌ نالَهُ مَنْ نُبِّئا ذاكَ فَضْلٌ نالَهُ مَنْ أُوثِرا

١١١-لَيْسَ لِلْعَبْدِ بَتاتاً قُدْرَةٌ كَيْ يَرَى الغَيْبَ الَّذِى ما قُدِرا

١١٢-عَبَّرَ الصِّدِّيقُ رُؤْيا حامِلٍ خُبْزَهُ فالرَّأْسُ مِنْهُ طُيِّرا

١١٣-والَّذِى قد عادَ يَسْقِى مَلْكَهُ خَمْرَةً مِنْ سِجْنِهِ قد حُرِّرا

١١٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَرْجُوهُ إِذا جاءَ مَوْلَى حاكِماً أَنْ يُذْكَرا

١١٥-لكِنِ الشَّيْطانُ أَنْساهُ لِذا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَقْضِى عُمُرا

١١٦-شاءَ رَبُّ العَرْشِ أَنْ يُنْقِذَهُ ذا مَلِيكُ المِصْرِ رُؤْياهُ أَرَى

١١٧-إِنَّ رُؤْيا حاكِمِ مُرْعِبَةٌ ولِذا عادَ الجَمِيعُ القَهْقَرى[1]

١١٨-ما رَأَى الحاكِمُ قد ذَكَّرَهُ خِلَّ سِجْنٍ خَيْرَ مَنْ قد عَبَّرَا

١١٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَبْدَى كُلَّ ما قد بَدا يُسْراً لَهُ أَوْ عُسُرا

١٢٠-عُجْبُ مَلْكٍ لم يَكُنْ مُنْتَهِياً مِنْ نَزِيلِ السِّجْنِ أَبْدَى عِبَرا[2]

١٢١-هُوَ في سِجْنٍ ولَمْ يَبْخَلْ بِما فاضَ عَنْ رُؤْيا ومنها عَبَرا

١٢٢-عامُ خَيْرٍ كانَ قد أَعْلَنَهُ فِيهِ غَيْثٌ فِيهِ خَيْرٌ عُصِرا

١٢٣-طَلَبَ الحاكِمُ مَنْ قَدْ عَبَّرَا أَن يَجِيءَ الحاكِمَ المُعْتَبِرا

١٢٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَم يَفْرَحْ بِما جاءَهُ من خَبَرٍ قد جَبَرا

---

(١) القهقري : الخَلْف والوراء .

(٢) عجب : زهو .

١٢٥-هَمُّـــهُ مَعْرِفَـــةٌ مَـــنْ قَهَـــرا وأَزارَ السّـــــجْنَ هـــــذا الـــــدَّهَرا

١٢٦-ولَقَـــدْ كـــانَ عَفِيفـــاً حِينَمـــا لَمْ يُشِـــرْ لِلـــزَّوْجِ جـــاءَتْ نُكُـــرا

١٢٧-إِنَّمـــا مَـــنْ كُـــنَّ في دَعْوَتِهـــا مِـــنْ نِســـاءٍ قـــد أَرَدنَ الفَخَـــرا

١٢٨-إِنَّهـــا زَوْجُ عَزِيـــزٍ قـــد أَتَـــتْ كُـــلَّ مـــا شـــاءَتْ تُرِيـــدُ العُـــذُرا

١٢٩-ذا غَـــرامٌ بِالْفَـــتَى هاجَمَهـــا وَهْـــوَ يَخْشَـــى رَبَّـــهُ مَـــنْ فَطَـــرا

١٣٠-إِنَّهـــا في مَكْرِهـــا قـــد نَجَحَـــتْ نالَـــتِ العُـــذْرَ الَّـــذِى قـــد بَهَـــرا

١٣١-إِنَّـــهُ كـــانَ فَتاهـــا ولِـــذا جـــاءَ مـــا شـــاءَتْهُ لَمّـــا أُمِـــرا[1]

١٣٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد طاوَعَهـا حَيْـــثُ دِيـــنُ اللهِ مَرْفُـــوعُ الـــذُّرا[2]

١٣٣-كـــانَ شَـــيْطانُ هَواهـــا راكِبـــاً رَأْسَـــها والصَّـــدْرَ منهـــا والقَـــرا[3]

١٣٤-ولقـــد شـــارَكَها في غَيِّهـــا كُـــلُّ مَـــنْ كـــانَ الفَـــتَى قـــد سَـــحَرا

١٣٥-هُـــنَّ قـــد شـــارَكْنَها إِغْراءَهـــا والفَـــتَى يَخْشَـــى مَلِيكـــاً قَهَـــرا

١٣٦-قـــد تَعـــاوَنَّ علـــى ظُلْـــمٍ لَـــهُ كَـــيْ يُـــرَى في السِّـــجْنِ حَـــتَّى يُقْـــبَرا

---

(١) الفتى : العبد .

(٢) الذُّرا ، بضمّ الذّال ، جَمْعُ ذُرْوة ، بضمّ الذّال : أعلا كلّ شيءْ .

(٣) القَرا : الظَّهْر .

١٣٧-وأَرادَ اللهُ مَنْجـــــاةً لَـــــهُ إِنَّـــهُ المَلْـــكُ دَعـــا كَـــيْ يَحْضُـــرا

١٣٨-هـــاهِيَ المَـــرْأَةُ والنِّسْـــوَةُ قـــد لاحَ وَجْـــهُ الكُـــلِّ حَقّـــاً أَصْـــفَرا[١]

١٣٩-قُلْـــــنَ إِنَّا كُلَّنـــــا راوَدْنَـــــهُ ولقـــــد كـــــانَ فَتـــــانا الأَطْهَـــــرا

١٤٠-واعْـتِرافُ الـزَّوْجِ كـانَ الأَكْـبَرا واعْتِـــذارُ الـــزَّوْجِ كـــان الأَشْـــهرا[٢]

١٤١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ عَـنْهُنَّ عَفـا وعَـــنِ الأَقْـــوامِ جـــاءُوا المُنْكَـــرا

١٤٢-إِنَّـــهُ قـــد هَيَّـــأَ الـــنَّفْسَ لِكَـــيْ يَحْمِـــلَ الأَعْبـــاءَ تَعْلُـــو الظَّهَـــرا

١٤٣-هَمُّـــهُ إِسْـــعادُ قَـــوْمٍ إِنَّهُـــمْ مَقْصِـــدُ النّـــاسِ أَرادُوا الثَّمَـــرا

١٤٤-لَمْ يَغِـبْ عَنْـهُ أَبٌ قـد ضَـمَّهُ لَمْ تَغِـــبْ أُمٌّ تَشُـــمُّ الشَّـــعَرا

١٤٥-إِنَّـــهُ ذاكَ النَّـــبِيُّ المُصْـــطَفى هَمُّـــهُ الخَيْـــرُ الَّـــذِى عَـــمَّ الـــوَرَى[٣]

١٤٦-ولِـــذا لَمّـــا دَعـــاهُ مَلِـــكٌ كَـــيْ يُنِيـــلَ الخَيْـــرَ ذاكَ الأَجْـــدَرا

١٤٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَبْـدَى رَغْبَـةً فِي احْتِمـالِ العِـبْءِ يُعْيِـي الزُمَـرا[٤]

---

(١) صُقْرَةُ الوُجُوه بباعِثِ الهزيمة والخَجَل .
(٢) الزّوج : الزّوجة .
(٣) الورى : الخلق .
(٤) الزّمر ، الجماعات ، المفرد زُمْرة .

١٤٨-لَمْ يَكُــنْ في أَرْضِ مِصْــرٍ كُلِّهــا فــارِسٌ يَقْــوَى فَيَرْقَــى الأَبْجُــرا[١]

١٤٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فيهـا وَحْـدَهُ مَــنْ بِعَــوْنِ اللهِ كــانَ الأَقْــدَرا

١٥٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فيهـا وَحْـدَهُ مَــنْ بِفَضْــلِ اللهِ كــانَ الأَخــيرا

١٥١-كُــلُّ مــا أَوْحَــى بِــهِ تَعْبِــيرُهُ لِمَلِيــكٍ نالَ مِنْــهُ العِــبَرا[٢]

١٥٢-تَــرْجَمَ الــرُّؤْيا إلى أعْمالِــهِ حِينَمــا الــوادِى بِمــاءٍ غُمِــرا

١٥٣-ولقــد لاحَ حَكِيمــاً حِينَمــا أَخْــرَجَ الحَــبَّ بِكَيْــلٍ قُــدِرا

١٥٤-ولِــذا مِصْــرُ بَــدَتْ قــادِرَةً أَنْ تُنِيــلَ البُــرَّ فِيهــا يُسِّــرا

١٥٥-وإلــهُ العَــرْشِ قــد أَلْهَمَــهُ حينمــا قــد شــاءَ أَنْ يَــدَّخِرا

١٥٦-كــانَ أَبْقَــى البُــرَّ في سُــنْبُلِهِ إِنَّــهُ وَحْــيٌ أَتاهُ مُخْــبِرا

١٥٧-وإِلــهُ العَــرْشِ قــد أَلْهَمَــهُ حِينَمــا خَصْــمٌ لِكَيْــدٍ دَبَّــرا

١٥٨-قــالَ خَصْــمٌ لِمَلِيــكٍ إِنَّ ذا عــاجِزٌ عَــنْ رَفْــعِ مــاءٍ نَهَــرا[٣]

١٥٩-ولِهــذا كُــلُّ أَرْضٍ قــد عَلَــتْ فَــوْقَ سَــطْحِ النِّيــلِ ظَلَّــتْ قَفْــرا

١٦٠-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ قــد أَلْهَمَــهُ رَبُّــهُ فِعْــلَ الَّــذِى قــد بَهَــرا

---

(١) الأبجر : الفرس الكبير البطن .

(٢) تعبيره تأويل رؤيا الملك . نال منه . نال يوسف منه .

(٣) نهر : شقّ . والمراد شَقّ الأَرض .

١٦١-إِنَّهـــا ناعُـــورَةٌ يَصْـــنَعُها تَجْعَـــلُ المـــاءَ بِـــبَطْنٍ ظَهَـــرا[١]

١٦٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَبْـدَعَها رَبُّـــهُ الـــرَّحْمنُ مَـــنْ قَـــدْ يَسَّـــرا

١٦٣-إِنَّ ذا الإلْهـــامَ مِـــنْ بارِئِـــهِ نَحْـــوَ أَنْـــواعٍ لِعَـــوْنٍ أَشَّـــرا

١٦٤-يُوسُـفُ الصِّـدِيقُ قـد وَفَّقَـهُ رَبُّـــهُ إِذْ يَجْعَـــلُ البُـــرَّ القِـــرى[٢]

١٦٥-كُـلُّ مَـنْ جـاءَ لَـهُ أَكْرَمَـهُ ثُمَّ قـــد قـــادَ البَعِـــيرَ المُـــوقَرا[٣]

١٦٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـــهُ لَمّـــا ابْتَلَـــى قـــد دَبَّـــرا

١٦٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو مُحْسِـناً كُـــلُّ نُعْمَـــى دائِمـــاً قـــد قَـــدَّرا

١٦٨-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو صـابِراً قـــد أَعـــانَ اللهُ مَـــنْ قـــد صَـــبَرا

١٦٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو شـاكِراً يُكْـــرِمُ الـــرّحمنُ مَـــنْ قـــد شَـــكَرا

١٧٠-إِنَّ شُـكْرَ المَـرْءِ غَطَّـى الشَّـطُرا إِنَّ صَـــبْرَ المَـــرْءِ غَطَّـــى الشَّـــطُرا

١٧١-إِنَّ شُـــكْراً إِنَّ صَـــبْراً ظَهَـــرا أرضـــنا ضَـــمَّتْ مَســـاءً ظُهُـــرا[٤]

---

(١) أَي ترفع النّاعورة الماء من باطن النّهر إلى ظاهر الأرض .

(٢) القرى ، بكسر القاف : ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيْف .

(٣) بعير مُوقَر . عليه حِمْلٌ ثقيل .

(٤) الحياة شكر وصبر ، والكرة الأرضيّة ليلٌ ونهار .

١٧٢-ذا نَـــبِيُّ اللهِ يُلْقَـــى دَرْسَـــهُ طـــابَ غَرْســـاً مَـــنْ وَعَـــى فـــاعْتَبَرا

١٧٣-ذا نَـــبِيٌّ عَـــمَّ أَرْضـــاً ذِكْـــرُهُ كُـــلُّ مَـــنْ يَرْجُـــو جَـــداهُ انجـــبرا[٤]

١٧٤-ولقـــد جـــاءَ لَـــهُ إِخْوَتُـــهُ أَرْضُ شـــامٍ كـــانَ جَـــدْبٌ غَمَـــرا

١٧٥-آلُ يَعْقُـــوبَ أَحَسُّـــوا ضَـــرَرا وأَرادُوا أنْ يُزِيلُـــــوا ضَـــــرَرا

١٧٦-عَشْـرَةٌ مِـنْ إِخْـوَةٍ قـد حَضَـرُوا وصَـــــغِيرٌ لَهُـــمُ مـــا حَضَـــرا

١٧٧-كُـلُّ إِخْـوانٍ لَـهُ مـا فَطِنُـوا أَنَّ ذا يُوسُـــفُ مَـــنْ قـــد أَمَـــرا

١٧٨-وَهْـوَ مُـذْ أَبْصَـرَهُمْ أَدْرَكَهُـمْ إِنَّهُـــمْ لِلْجُـــبِّ مَـــنْ قـــد أَحْضَـــرا

١٧٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد خَطَّطَ كَيْ يَـــنْظِمَ العِقْـــدَ الَّـــذِى قـــد نُثِـــرا

١٨٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَفْهَمَهُـمْ أَنَّهُـــمْ شَـــرٌّ وجـــاءُوا بَطَـــرا

١٨١-مـــا أَرادُوا مِـــيرَةً بَـــلْ ضَـــرَرا إِنَّهُـــمْ مَـــنْ يَحْمِلُـــونَ الشَّـــرَرا

١٨٢-خَيْـرُ مـا يُنْقِـذَهُمْ مِـنْ وَرْطَـةٍ وأَرادُوا حِنْطَـــــةً أَو ثَمَـــــرا

١٨٣-أَنْ يَجِيئُـــوهُ سَـــرِيعاً بِأَخٍ مِـــنْ أَبِـــيهِمْ عُمْـــرُهُ قـــد صَـــغُرا

١٨٤-زَعَمُـــوا أَنَّ أَباهُـــمْ عَـــدَّهُ سَـــلْوَةَ القَلْـــبِ عَـــنْ ابْـــنٍ قُـــبِرا

---

(١) الجدا ، بفتح الجيم : العطاء .

١٨٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قَدْ أَوْحَى إلى فِتْيَـــةٍ كُـــلٌّ لِسِـــرٍّ سَـــتَرَا

١٨٦-في رِحـالِ الـرَّهْطِ رُدُّوا قِيمَـةً لِحُبُـوبٍ كُلُّهُـم مِنّـا اشْـتَرَى

١٨٧-عَـلَّ قَوْمـاً يَأْكُلُـونَ الطَّيِّبـا أَنْ يَـرُدُّوا مـالَ مَـنْ كـانَ شَـرَى[١]

١٨٨-كـانَ وَضْـعُ المـالِ إِلْهامـاً أَتَـى يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ مِـنْ رَبٍّ بَـرا[٢]

١٨٩-وَضْـعُهُ في الرَّحْـلِ مـالاً باعِـثٌ كَـيْ يَـرَى يَعْقُـوبُ مـاالرَّهْطُ يَـرى[٣]

١٩٠-قـد أَبَى أَخْـذَ أَخِـيهِمْ قَبْـلَ أَنْ يَبْـدُوَ المـالُ قَـدِيماً حُـرِّرا

١٩١-آلُ يَعْقُـوبَ نُجُـومٌ في الـدُّجَى كُلُّهُـمْ يَأْتِـي الحـلالَ الخَـيِّرا[٤]

١٩٢-لـيس يَرْضَـوْنَ خَبِيثـاً إِنَّـه لـيس يُبْقِـي يابِسـاً أَوْ أَخْضَـرا

١٩٣-وأَبُـوهُمْ ذا نَـبِيٌّ مصـطفًى إِنَّـهُ يَعْقُـوبُ نَجْـمٌ قـد وَرَى[٥]

١٩٤-ما أَتَى مِنْ مالِ بُـرٍّ قد شَرَى فَلْيَعُـدْ مِـنْ فَـوْرِهِ نَحْـوَ الـوَرا[٦]

١٩٥-إِنَّ بِنُيـامِينَ لَـوْ صـاحَبَنا سَـوْفَ نَـزْدادُ بَعِـيراً مُـوقَرا

---

(١) شرى : باع .
(٢) برا: ما برأ وخلق .
(٣) الرّهط يَرى : الّذى الرّهط يراه .
(٤) الدّجَى : سواد اللّيل وظلمته .
(٥) ورى : أضاء .
(٦) الورا : الوراء .

١٩٦-إنَّ يَعْقُــوبَ إلى الخَــيْرِ جَــرَى إنَّ بِنْيـــامِينَ في الرَّكْـــبِ سَـــرى

١٩٧-إنَّ يَعْقُــوبَ لَيُــؤْتَى مَوْثِقــاً أَنْ يَنـــالُوا في النَّـــوايا الأَخْـــيرا[١]

١٩٨-والَّـذِى رَبُّ الـوَرَى قـد شـاءَهُ فَـــوْقَ مـــا مِيثاقُـــهُ قـــد دَبَّـــرا

١٩٩-إنَّ مـا قـد جـاءَهُ مِـنْ فَقْـدِهِ يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ ظَهْـــراً كَسَـــرا

٢٠٠-وهْـوَ يَرْضَـى كُـلَّ شَـيْءٍ رَبُّـهُ قـــد قَضَـــى أَو عِلْمُـــهُ قـــد قَـــدَّرا

٢٠١-إنّ بِنيـــامِينَ لَمّـــا أَنْ أَتَـــى يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ سِـــرّاً أَظْهَـــرا

٢٠٢-كـانَ قـد عَـزّاهُ عَـنْ كُـلِّ الَّـذى جـاءَهُ الإِخْـوَةُ مِـنْ سُـوءٍ عَـرى[٢]

٢٠٣-ولقـــد كـــانَ نَـــوَى إِبْقـــاءَهُ عِنْـــدَهُ حَـــتَّى يَشُـــدَّ الظَّهَـــرا

٢٠٤-ولِكَـــيْ يَأْتِـــى مِـــنْ شـــامٍ إِلَى مِصْـــرَ أَهْلُـــوهُ وَكُـــلٌّ وَقُـــرا[٣]

٢٠٥-خَطَّطـا مِـنْ أَجْـلِ إِبْقـاءٍ لَـهُ لكِـــنِ التَّخْطِـــيطُ حَقّـــاً قَصُـــرا

٢٠٦-كُـــلُّ شَـــيءٍ أَحْكَمـــا تَـــدْبِيرَهُ غَيْـــرَ شَـــيءٍ عنـــه فِكْـــرٌ قَصَّـــرا

---

(١) المَوْثِق : العهد المؤكّد .

(٢) عرى : اعترى وألّم .

(٣) وقر فلان ، بضمّ القاف : بدا عليه الوقار فهو وقور .

٢٠٧-دُونَ هـذا الشَّـيْءِ مـا قـد دَبَّـرا لا يَفُـوقُ الصِّـفْر كـانَ الأَعْسَـرا[١]

٢٠٨-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد كـادَ لَـهُ رَبُّـهُ مَـنْ دَرْبَـهُ قـد نَـوّرا

٢٠٩-ذلـك الكَيْـدُ هـو الحُكْـمُ الَّـذِى يَرْتَضِـى الإِخْـوَةُ فِـيمنْ وَزَرا[٢]

٢١٠-إِنَّ في ذا الحُكْـمِ لا في غَـيْرِهِ نُجْـحَ مـا قـد قَـدَّرا أَوْ قَـرَّرا

٢١١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ ارْتَأَى مَـعْ شَـقِيقٍ أَنْ يُـرَى في مِصِـرا

٢١٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَأْتِـى خُطَّـةً غايَـةَ الإِحْكـامِ تُـؤْتِى الظَّفَـرا

٢١٣-وَهْـيَ مِـنْ جِـنْسِ الَّـتِى تَمَّ بِهـا رَدُّ مـالٍ لِنَجـاحٍ أَسْـفَرا

٢١٤-إِذْ بِـرَدِّ المـالِ كانَـتْ سَمَحَـتْ نَفْـسُ يَعْقُـوبَ لِغـالٍ سَـفَرا[٣]

٢١٥-هـذه المَـرَّةَ في رَحْـلِ أَخٍ يُوضَـعُ المِكْيـالُ يَبْـدُو أَصْـفَرا

٢١٦-إِنَّ ذا المِكْيـالَ مِـنْ تِـبْرٍ لِـذا قِيـلَ قـد كـانَ المَلِيـكُ ادَّخَـرا

٢١٧-إِنَّـهُ غـالٍ لِـذا أكْتـالُوا بِـهِ مـا يَفُـوقُ التِّبْـرَ في الجُـوعِ اعْـتَرى[٤]

---

(١) الأعسر : الّذى لا قيمة له والّذى يقع في الشّمال .

(٢) وزر : أثم .

(٣) الغالى : ابنه بنيامين .

(٤) اعترى : عَرَى وحلّ ونزل .

٢١٨-وَضْعُهُ في الرَّحْلِ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَعْلَنُوا عن سارِقٍ كانَ اجْتَرَا[1]

٢١٩-إِنَّ بِنْيامِينَ قد وافَقَهُ كَيْ يَذُوقَ الظّالِمُونَ الصَّبِرا

٢٢٠-ولِكَيْ يَأْتِيَ مِنْ بادِيَةٍ آلُ يَعْقُوبَ ويَلْقَوْا خُضَرا

٢٢١-كُلُّ شَيْءٍ كانَ يَبْدُو مُمْكِناً غَيْرَ شَيْءٍ كانَ لاحَ الخَطِرا

٢٢٢-إِنَّ بِنْيامِينَ يَبْقَى حينما يَرْتَضِي الإِخْوَةُ حُكْماً صَدَرا

٢٢٣-إِنَّهُ الحُكْمُ الَّذِي في شَرْعِهِمْ شَرْعِ إِبْراهِيمَ وَحْياً قُدِرا

٢٢٤-يَنْبَغِي أَخْذُ رِضاهُمْ قَبْلَ أَنْ يُعْلَنَ السّارِقُ ذا ما ظَهَرا[2]

٢٢٥-كانَ حُكْمُ الشَّرْعِ فِيمَنْ سَرَقا أَنْ يُرَى في الرِّقِّ عاماً كَبُرا

٢٢٦-إِنَّ هذا الحُكْمَ في الشّامِ يُرَى حَيْثُ يَعْقُوبُ لِخَيْرٍ نَشَرا

٢٢٧-أو إذا وافَقَ أَتْباعٌ لَهُ أَنْ يُرَى ذا الحُكْمُ فيهم حَضَرا

٢٢٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمْ يَفْطِنْ لَهُ وأَخٌ في بالِهِ ما خَطَرا

٢٢٩-إِنَّهُ الوَحْيُ الَّذِي نَبَّهَ كَيْ يَنْجَحَ الحالُ فآتَى الثَّمَرا

٢٣٠-حُكْمُ قانُونٍ لَدَى مِصْرَ بَدا في نَوالِ الضِّعْفِ مِنْ لِصِّ الوَرَى

---

(١) اجترا : اجترأ .

(٢) ذا ما ظَهر من السّرقة والحقيقة غير الظّاهر .

(٣) الورى : الخلق .

٢٣١-حِينمـا العِـيرُ مَضَـتْ تابَعَهـا صـائِحٌ ذا سـارِقٌ كـان افْتَـرَى

٢٣٢-لَمْ يُفِـدْ إِنْكـارُهُمْ لكـنَّهُمْ قـد رَضُـوا حُكْماً بِـوَحْي قـد جَـرَى

٢٣٣-ذا دَلِيـلٌ أَنَّهُـمْ مِـنْ مَعْـدِنٍ جِـدِّ غـالٍ كـانَ فـاقَ التِّـبِرا

٢٣٤-رَفَضُـوا الحُكْـمَ الَّـذي يُنْقِـذُهُمْ وَرَضُـوا الـوَحْيَ تَبَـدَّى الخَطِـرا

٢٣٥-إِنَّهُـمْ أَبْنـاءُ يَعْقُـوبَ الَّـذِى كـانَ لِلْإِسْـلامِ يَـدْعُو البَشَـرا

٢٣٦-فُـوجِىءَ الإِخْـوَةُ بِالصّـاعِ بَـدا قابِعـاً في رَحْـلِ مَـنْ كـانَ دَرَى[1]

٢٣٧-إِنَّ بِنْيـامِينَ لَمْ تَنْـبِسْ لَـهُ شَـفَةٌ حَرْفـاً ولا نُكْـراً أَرَى

٢٣٨-ذا لَيـلٌ أَنَّـه مَـنْ قـد أَتَـى ذَلـك الفِعْـلَ وذا مـا أَظْهَـرا

٢٣٩-ذلـك المَشْـهَدُ قـد باشَـرَهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد دَبَّـرا

٢٤٠-وَضْعُ مِكْيالٍ هُوَ الشَّيْءُ الّذِى كـانَ مِـنْ ذِى قَبْـلُ في المـالِ جَـرَى

٢٤١-يَطْمِـسُ اللهُ علـى أَبْصـارِهِمْ لـيس أَيٌّ ذلـك الشِّـبْهَ يَـرَى

٢٤٢-إِنَّمـا طـارَتْ بِهِـم عاطِفَـةٌ أَظْهَـرَتْ مـا كـانَ كُـلٌّ أَضْـمَرا

٢٤٣-قـد رَضُـوا أَنَّ أَخـاهُمْ سـارِقٌ إِنَّ ذا ذَنْـبُ شَـقِيقٍ كُـرِّرا

---

(١) درى : علم .

٢٤٤-هكـــذا أَلْقَـــوْا كَلامـــاً طـــائِراً إِنَّ كُـــلَّ الصَّـــيْدِ في جَـــوْفِ الفَـــرا[1]

٢٤٥-أَوْهَمُـوا في قَـوْلِهِمْ ذا دَأْبُ مَـنْ باتَ يُـــدْعَى بِأَخِينـــا مَظْهـــرا

٢٤٦-خَيْـرُ مَنْ يَعْرِفُ ما قد قَصَدُوا يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد حَضـرا

٢٤٧-قـــالَ رَبِّي عـــالِمٌ كِـــذْبَكُمُ ذلـــك القَـــوْلُ بِـــنَفْسٍ سَـــتَرَا

٢٤٨-أَضْـمَروا في القَـوْلِ سُـوءاً وَهُـمُ يَقْصِـــدُونَ القَلْـــبَ ذاكَ الخَـــيِّرا

٢٤٩-قَلْـبُ يَعْقُـوبَ الَّـذِى يَمْلِكُـهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ نَجْمـاً قـد وَرَى[2]

٢٥٠-بَعْـدَ تَنْفِـيسٍ لِمـا قـد نابَهُـمْ بِكَـــلام قـــد تَبَـــدَّى الأَقْـــذَرا

٢٥١-قـد مَضَـتْ عاطِفَـةٌ جامِحَـةٌ وأَتَـــى في الإِثْـــرِ عَقْـــلٌ فَكَّـــرا

٢٥٢-إِنَّهُـمْ أَعْطَـوْا أَباهُـمْ مَوْثِقـاً والَّـــذِى كـــانَ جَـــرَى قـــد عَكَّـــرا

٢٥٣-حـالُ يَعْقُـوبَ بِحَـقٍّ سـاءَهُمْ بِالَّـــذِى جـــاءُوهُ كـــانُوا الأَخْـــبَرا

٢٥٤-سُـوءُ حـالِ اليَـوْمِ قـد ذَكَّـرَهُمْ بِالَّـــذِى في الجُـــبِّ أَلْقَـــوْا ظُهُـــرا

٢٥٥-إِنَّهُـمْ قـد أَذْنَبُـوا في حَقِّـهِ والَّـــذِى يَجْـــرِى أَهـــاجَ الجَمُـــرا

---

(١) أي يحتمل قولهم كلّ الاتّهامات .

(٢) ورَى : أضاء .

٢٥٦-هَلْ عِقابُ اليَوْمِ عَنْ ذَنْبٍ أَتَوْا مِـــنْ قَـــدِيمٍ ذاكَ حـــالٌ حَـــيَّرا

٢٥٧-أَيُّ كَـــرْبٍ رَبُّهُـــمْ أَوْقَعَهُـــمْ فِيـــهِ ذا كَـــرْبٌ أَهـــاجَ الفِكَـــرا

٢٥٨-حـاوَلُوا تَرْقِيـقَ قَلْـبٍ عـارِفٍ بِمَلِيـكِ الكَـوْنِ مَـنْ قـد فَطَـرا[1]

٢٥٩-ولِـذا جـاءُوا لِمـا قـد حَسِبُوا أَنَّـــهُ بالضَّـــرْبِ أَحْـــرَى وَتَـــرا

٢٦٠-إِنَّـــهُ حـــالُ أَبٍ قـــد كَـــبَرا وعَلَيْـــهِ الـــدَّهْرُ خَـــطَّ الأَسْـــطُرا

٢٦١-إِنَّـــهُ شَـــيْخٌ كَبِـــيرٌ هَمُّـــهُ أَنْ يَعُـــودَ ابْـــنٌ لَـــهُ قـــد جَـــبَرا

٢٦٢-مِـنْ قَـدِيمٍ كـانَ غـابَ ابْـنٌ لَـهُ فَتَعَـــزَّى بالّـــذى قـــد عَثَـــرا[2]

٢٦٣-نَحْـنُ نَرْجُـو مِـنْ عَزِيـزٍ مُحْسِـنٍ أَنْ يَـــرَى فِيـــهِ بَـــدِيلاً حَضَـــرا

٢٦٤-قـــالَ يَأْبَى اللهُ عَنْـــهُ بَـــدَلاً عِنْـــدَهُ إِنّا وَجَـــدْنا الخَـــبَرا

٢٦٥-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ كـانُوا اسْتَيْأَسُـوا ولِـــذا كـــانَ الكَبِـــيرُ انْفَجَـــرا

٢٦٦-قـالَ أَعْطَيْـتُمْ أَباكُـمْ عَهْـدَكُمْ إِنَّكُـــمْ لِلْعَهْـــدِ مَـــنْ قـــد خَفَـــرا

٢٦٧-قَبْـلَ ذا قـد كُنْـتُمُ فَـرَّطْتُمُ فِي أَخِـــيكُمْ فـــاتَّهَمْتُمْ غُـــدَرا[3]

---

(١) المراد قلب يوسف عليه السّلام .

(٢) أي فتعزّى ببنيامين الّذى عثر في مصر .

(٣) غدر : غادر والمراد الذّئب .

٢٦٨-إِنَّـــنِي أَبْقَـــى هُنـــا مُنْتَظِـــرا رَأْيَ يَعْقُـــــــوبَ أَبِي أَو أَمُـــــــرا

٢٦٩-أَنْ أُرَى فِي بَيْـــتِ يَعْقُـــوب أَبِي أَوْ إِذا رَبِّي بَعْـــــــــودٍ قَـــــــدَّرا

٢٧٠-هكـذا الإِخْـوَةُ صـارُوا تِسْـعَةً بَعْـــدَ أَن شـــاءُوهُ عَـــدّاً أَوْفَـــرا

٢٧١-ذا كَبِـــيرٌ لَهُـــمُ غـــادَرَهُم ذا صَـــغِيرٌ لَهُـــمُ لَـــن يَحْضُـــرا

٢٧٢-عـــادَ إِخْـــوانٌ إِلى شـــامِهِمُ حَيْـــثُ يَعْقُـــوبُ بَـــدا مُنْتَظِـــرا

٢٧٣-قـــد تَمَـــنَّى العِقْـــدَ أَنْ يَلْتَئِمـــا حينمـــا يُوسُـــفُ يَبْـــدُو الجَـــوْهَرا

٢٧٤-غَيْـــرَ أَنَّ اللهَ قـــد شـــاءَ بِأَنْ يَفْقِـــدَ الشُّـــمْرُوخُ مِنْـــهُ تَمْـــرا[1]

٢٧٥-هـاهُمُ الإِخْـوَةُ صـارُوا تِسْـعَةً قَلْـــبُ يَعْقُـــوبَ لِهـــذا انْفَطَـــرا

٢٧٦-إِنَّهـــا حِكْمَـــةُ رَبِّي وبِهـــا أَنا أَرْضَـــى طائِعـــاً مُفْتَقِـــرا

٢٧٧-أَسْـأَلُ الـرّحمنَ أَنْ يَلْطُـفَ بِي تَكْسِـــرُ الأَثْقـــالُ مِـــنِّي الظَّهَـــرا

٢٧٨-سَـوَّلَتْ أَنْفُـسُ أَبْنـائِي لَهُـمْ ولِـــذا هُـــمْ يَرْكَبُـــونَ المُنْكَـــرا

---

(١) الشّمْرُوخ: شِمْراخُ النّخلة والعِثْكال عليه بُسْر .

٢٧٩-قَبْلُ كانُوا قد أَضاعُوا يُوسُفِي وهُمُ اليَوْمَ أضاعُوا أخْيَرَا

٢٨٠-وهُمْ كانُوا أَضاعُوا الأَكْبَرَا إِنَّنى حَقّاً أَلُوحُ الأَخْسَرا

٢٨١-إِنَّنِي أَصْبَحْتُ أَعْمَى لا أَرَى إِنَّنِي حَقّاً فَقَدتُ البَصَرا

٢٨٢-إِنَّ قَلْبِي طامِعٌ في خالِقِي أَمَلِى في اللهِ لَنْ يَنْبَتِرا

٢٨٣-أَسَفِي في يُوسُفِي لا يَنْقَضِى ما جَرَى لِي قد أَهاجَ الجَمُرا

٢٨٤-إِنَّ يَعْقُوبَ دَعا أَبْناءَهُ أَنْ يُقِيمُوا مِنْ جَدِيدٍ سَفَرا

٢٨٥-ودَعاهُمْ وَهْوَ أَعْمَى لا يَرَى أَنْ يُبِينُوا الكامِنَ المُدَّخَرا

٢٨٦-كُلُّ ما عندهمُ فَلْيُنْفِقُوا عَلَّهُ يُوسُفُ يُبْدِى أَثَرا

٢٨٧-إِنْ أَكُنْ يَوْماً فَقَدتُ البَصَرا عَلَّنِي يَوْماً أُعِيدُ البَصَرا

٢٨٨-يُوسُفُ ابْنِي نُورُ عَيْنِي أَبَداً إِنَّهُ أَعْماقَ قَلْبِي عَمَرا

٢٨٩-لِأَخِيكُمْ كُلُّكُمْ مُنْطَلِقٌ لِأَخِيكُمْ كُلُّكُمْ قد شَمَّرا

٢٩٠-وعَجِيبٌ فِيهِمُ أَن سَكَتُوا كُلُّهُمْ لم يُبْدِ أَيٌّ ذُعُرا

٢٩١-أُطْرُدُوا يَأْساً إذا ما جاءَكُمْ إِنَّما يَيْأَسُ مَنْ قد كَفَرا

٢٩٢-لم يَقُولُوا إِنَّهُ قد قُبِرا لم يَكُنْ ذِئْبٌ بِهِ قد غَدَرا

٢٩٣-إِنَّ ذا كانَ اعْتِرافاً مِنْهُمُ ذا اعْتِرافٌ مِنْهُمُ قد بَدَرا

٢٩٤-لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمُ مِنْ وِجْهَةٍ غَيْرُ مَنْ كانَ لِكَيْدٍ قَرَّرا

٢٩٥-إِنَّها مِصْرُ الّتِي الخَيْرُ بِها إِنْ يَكُنْ يُوسُفُ فيها لا يُرَى

٢٩٦-دُونَ تَدْبِيرٍ لَهُمْ هُمْ ذَهَبُوا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ قد دَبَّرا

٢٩٧-قد أَتَوْا قَصْرَ عَزِيزٍ مُحْسِنٍ لَمْ يَكُنْ في مِيرَةٍ قد قَصَّرا

٢٩٨-حالُهُمْ قد زادَ سُوءًا إِنَّهُمْ ما جَرَى في شَأْنِهِمْ قد دَمَّرا

٢٩٩-إِنَّهُمْ ليس لَدَيْهِمْ ثَمَنٌ لِلَّذِى يَعْلُو من الظَّهْرِ القَرا[1]

٣٠٠-ولِذا كُلٌّ بَدا مُنْكَسِرا لَيْسَ يَرْمِى لِأَمامٍ نَظَرا

٣٠١-إِنَّهُ الذُّلُّ الّذى يَغْمُرُهُمْ رَبُّكَ اللهُ الَّذِى قد دَحَرا

٣٠٢-والّذى قد قال عنهم حالُهُمْ قد أَبانَ القَوْلُ منهم أَكْثَرا

٣٠٣-إِنَّهُمْ نالُوا جَمِيعاً ضَرَرا إِنَّ آلاً نالَ كُلٌّ ضَرَرا

---

(١) القَرا : الظَّهر .

٣٠٤-والبِضاعاتُ الَّتِي جاءُوا بِها مَنْ رآها قد أَشاحَ النَّظَرا[1]

٣٠٥-إِنَّهُمْ يَرْجُونَ أَن يَقْبَلَها إِنَّهُ بالفَضْلِ من قد أَسَرا

٣٠٦-إِنّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ بِرَّهُ رَبُّنا يَجْزِى الَّذِى قد بَرَرا

٣٠٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَأْبَى أَن يَرَى فَوْقَ ذُلٍّ لَهُمُ قد عَصَرا

٣٠٨-ولِهذا كانَ قد باغَتَهُمْ بِسُؤالٍ لَهُمُ قد حَيَّرا

٣٠٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو وَحْدَهُ أَنَّهُ بالسِّرِّ كانَ الأَخْبَرا

٣١٠-إِنَّهُ كانَ عَناهُمْ حينما كان قد أَلْقَى سُؤالاً ذَعَرا[2]

٣١١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَقْوَى وَحْدَهُ أَنْ يَكُونَ السّائِلَ المُقْتَدِرا

٣١٢-ولِذا الإِخْوَةُ كانُوا انْزَعَجُوا مِنْ سُؤالٍ يَكْشِفُ المُسْتَتِرا

٣١٣-إِنَّهُ البُرْكانُ مِنْ قَبْلُ خَبا وإِذا البُرْكانُ كانَ انْفجَرا

٣١٤-مِثْلَما البُرْكانُ آذَى جارَهُ ذا سُؤالٌ قد أَبانَ العَوَرا

٣١٥-ذا سُؤالٌ كانَ حاكَى طَلْقَةً مِنْ سِلاحٍ هَزَّ لَمّا فُجِّرا

---

(١) أشاح : أعرض مبدياً كُرْهاً أو ازدراءً .

(٢) ذعر : أزعج .

٣١٦-وجَـــوابٌ عَنْـــهُ لا يَعْرِفُـــهُ غَيْـــرُ شَـــخْصٍ ظُـــنَّ أَنْ قـــد قُـــبِرا

٣١٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ يَعْرِفُـهُ ذا سُـــؤالٌ قـــد بَـــدا مُخْتَصَـــرا

٣١٨-هَـلْ عَلِمْـتُمْ مـا فَعَلْـتُمْ بِأَخٍ وأَخِيـــهِ حِـــينَ جَهْـــلٌ غَمَـــرا

٣١٩-إِنَّـهُ قـد عَـفَّ عـن فِعْلَـتِهِمْ وعَـــنِ الجُـــبِّ الّـــذى مـــا ذَكَـــرا

٣٢٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ لَمّـا ذُكِـرا عَرَفُـوا يُوسُـفَ مَـنْ قـد حَضَـرا

٣٢١-ولِـذا كـانَ انْفِجـارٌ هائِـلٌ لاحَ في سُـؤْلِ الَّـذِى قـد ذُعِـرا

٣٢٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ ذا! قـالَ نَعَـمْ وبِجَنْـبِي ذا أَخِـى قـد ظَهَـرا

٣٢٣-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ كـانُوا اعْتَرَفُـوا أَنَّـــهُ آثَـــرَهُ رَبُّ الـــوَرَى

٣٢٤-وبِـداعِي الجَهْـلِ كـانُوا قـد أَتَـوْا مـا بَـدا كُـلٌّ لَـهُ مُعْتَـذِرا

٣٢٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مـا عَـاتَبَهُمْ ودَعـا اللهَ لَهُـمْ أَن يَغْفِـرا

٣٢٦-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ رَحْمـانُ الـوَرَى يَقْبَـلُ التَّـوْبَ ودَمْعـاً قـد جَـرى

٣٢٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَلْقَـى السِّـتِرا ولِخَيْـفٍ جـاءَ أَبْـدَى الظَّهَـرا

٣٢٨-والَّـذِى قـد كـانَ حَقّـاً سـاءَهُ فَقْـدُ يَعْقُـوبَ أَبِيـهِ البَصَـرا

٣٢٩-عَنْ أَبِيهِ العِلْمُ قد كانَ أَتَى مِنْ أَخٍ في بِرِّهِ ما قَصَّرا

٣٣٠-والَّذِى قد فاقَ عِلْماً مِنْ أَخٍ عِلْمُ وَحْيٍ رَبُّنا قد قَدَّرا

٣٣١-إِنَّنا الآنَ بِدَرْبٍ قد حَوَى عِلْمَ وَحْيٍ لم نَكُنْ قَبْلُ نَرَى

٣٣٢-ذاك وَحْيٌ خَصَّ يَعْقُوبَ بِهِ وابْنَهُ يُوسُفَ رَبٌّ قد بَرا[1]

٣٣٣-ذلك المَنْطِقُ لا يَعْرِفُهُ غَيْرُ شخصَيْنِ بِفَضْلٍ غُمِرا

٣٣٤-إِنَّ كُلاً منهما مُسْتَعْمِلٌ مَنْطِقاً قد كانَ حَقّاً حَيَّرا

٣٣٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَدْعُو إِخْوَةً لِذَهابٍ لِأَبٍ قد قُهِرا

٣٣٦-بِقَمِيصٍ لِابْنِهِ يُوسُفَ مَنْ رِيحُهُ فِيهِ قَدِيماً أُثِرا

٣٣٧-وبِأَنْ يُلْقُوا على وَجْهِ أَبٍ ما بَدا كانَ القَمِيصَ العَطِرا

٣٣٨-سَوْفَ يَرْتَدُّ بَصِيراً حينما يَصِلُ الرِّيحُ لِوَجْهٍ نَوَّرا

٣٣٩-عَيْنُهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّي بَرِئَتْ عَيْنُهُ عادَتْ لَأَبْهَى مَنْظَرا

٣٤٠-مُنْذُ تَرْكِ العِيرِ فَجْراً مِصِرا كانَ يَعْقُوبُ أَحَسَّ الأَثَرا

٣٤١-قالَ رِيحُ ابْنِيَ إِنِّي واجِدٌ إِنَّهُ يُوسُفُ كانَ ادَّخَرا

---

(١) برا : برأ .

٣٤٢-كُـلُّ خَـوْفِ أَنْ تَقُولُـوا خَـرِفٌ ... ولِـــذا لِلْعَقْـــلِ كـــانَ افْتَقَـــرا[1]

٣٤٣-والَّـذِى يَعْقُـوبُ قـد خـافَ أَتَـى ... كُلُّهُـــمْ فِي دَهْشَـــةٍ قـــد نَظَـــرا

٣٤٤-كُلُّهُـمْ قـد قـالَ مـا قـد قُـبِرا ... مِـــنْ ضَـــلالٍ عـــادَ صِـــلاًّ ذَكَـــرا[2]

٣٤٥-عـادَةُ العِـيرِ لِيَعْقُـوبَ مَضَـتْ ... أَنَّهَـــا فِي الـــدَّرْبِ تَقْضِـــى شَـــهَرا

٣٤٦-قَبْـلَ شَـهْرٍ يَسْـبِقُ العِـيرَ أَخٌ ... بِقَمِـــــيصٍ إِنَّـــــهُ مـــــن كَـــــبَرا

٣٤٧-رَبُّنـــــا اللهُ بِـــــوُدٍّ خَصَّـــــهُ ... لِشَـــــقِيقَيْنِ وكـــــانا الأَصْـــــغَرا

٣٤٨-ولقـــد أَزْعَجَـــهُ حـــالُ أَبٍ ... ولِـــذا يَبْقَـــى بِمِصْـــرَ الأَشْـــهُرا

٣٤٩-إِنَّ فَضْـــلَ اللهِ حـــين انْتَشَـــرا ... ذا كَبِـــيرٌ خَيْـــرُ مَـــنْ قـــد نَشَـــرا

٣٥٠-يَسْـبِقُ العِـيرَ إلى الشّـامِ أَتَـتْ ... بِقَمِـــــيصٍ كـــــانَ دَاوَى البَصَـــــرا

٣٥١-إِنَّـــهُ مَـــنْ جـــاءَ يَعْقُـــوبَ بِـــهِ ... وبِفَضْـــلِ اللهِ مَـــنْ قـــد بَشَّـــرا

٣٥٢-إِنَّـــهُ أَلْقَـــى علـــى وَجْـــهِ أَبٍ ... بِقَمِـــــيصٍ رِيحُـــــهُ مـــــا انْـــــدَثَرا

٣٥٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مِنْ قَبْلُ ارْتَدَى ... عَـــرَقٌ فِيـــهِ مـــن الجِسْـــمِ سَـــرَى

---

(١) خَرِف : فاسد العقل .

(٢) الصِّل: الحيّة من أخبث الحيّات .

٣٥٤-وَقْــتَ جُهْــدٍ إِنَّــهُ يَلْبَسُــه إِنَّــهُ لَــوْ شــاءَ كــانَ اعْتَصَــرا

٣٥٥-كــان في الــنَّفْسِ بِأَنْ يَمْنَحَــهُ لِاَبٍ حَــتَّى يُعِيــدَ النَّظَــرا

٣٥٦-ذاك وَحْــيٌ كــان قــد جــاءَ لَــهُ وبِــهِ في السِّــجْنِ مَــنْ قــد بُشِّــرا

٣٥٧-إِنَّــهُ الــوَحْيُ الَّــذِى جــاءَ لَــهُ وَهْــوَ في سِــجْنٍ بِظُلْــمٍ قُــبِرا

٣٥٨-قــد أَرادوا الشَّــرَّ أَنْ يَغْمُــرَهُ وأَرادَ اللهُ خَــيْراً غَمَــرا

٣٥٩-رَبُّــكَ اللهُ الّــذى أَنْقَــذَهُ حينمــا الأَعْــداءُ شــاءُوا الضَّــرَرا

٣٦٠-رَبُّــكَ اللهُ الَّــذِى أَلْهَمَــهُ بِعِــلاجِ العَــيْنِ أَعْيــا البَشَــرا

٣٦١-إِنَّهــا مُعْجِــزَةٌ خارِقَــةٌ لِلَّــذِى قــد كــانَ فــاقَ الزَّهَــرا

٣٦٢-وعِبــادُ اللهِ منهــا انْتَفَعُــوا في مجــالِ العِلْــمِ حَــتَّى بَهَــرا

٣٦٣-إِنَّهــا مُعْجِــزَةٌ مُلْهِمَــةٌ كَشَــفَتْ سِــرّاً وكــان اسْــتَتَرَا

٣٦٤-عَــرَقُ الإِنْســانِ مِنْــهُ قَطْــرَةٌ كــانَ قــد فــازَ بهــا مَــنْ خَــبَرَا

٣٦٥-إِنَّ ذِى القَطْــرَةَ فاقَــتْ أُخَــرا في عِــلاجِ العَــيْنِ أَبْــدَتْ ثَمَــرا[1]

---

(١) مكتشف هذه القطرة العالم المصريّ الأستاذ الدكتور عبد الباسط مُحَمَّد سيّد . انظر في مجال الإعجاز العلميّ الدّراسة بعنوان : براءة اختراع دَوْلِيّة لقطرة عُيُون قرآنيّة. وقد حَصَلَتِ القطرة على براءتَيْ اختراع دَوْلِيَّتَيْن .

٣٦٦-إِنَّهـا مِـنْ وَحْـيِ ماكـانَ جَـرَى لِابْـنِ يَعْقُـوبَ مِـنَ الـوَحْيِ سَـرَى

٣٦٧-وَهْـيَ مَعْـنَى قَـوْلِ رَبِّ خـالِقٍ نَبَـأُ القُـرْآنِ في الـدَّهْرِ يُـرَى

٣٦٨-إِنَّ ذِكْـرَ اللهِ يَبْـدُو مُعْجِـزاً فِي الَّـذِى أَظْهَـرَ أَوْ قـد أَضْـمَرا

٣٦٩-والَّـذِى يَبْـدُو لنـا عِلْـمٌ أَتَـى مِـنْ لَـدُنْ رَبٍّ لِكَـوْنٍ فَطَـرا

٣٧٠-كُـلُّ خَـيْرٍ جـاءَ فِي الكَـوْنِ لَنـا هُـوَ مِمَّـنْ رَبُّـهُ كـانَ أَرَى

٣٧١-وابْـنُ يَعْقُـوبَ مِـنَ الـوَحْيِ أَرَى مالَـهُ والِـدُهُ قـد شَـكَرا

٣٧٢-ولقـد بادَلَـهُ والِـدُهُ عِلْـمَ وَحْـيٍ مِنْحَـةً لا تُشْـتَرَى

٣٧٣-ذاك فَضْـلُ اللهِ قـد خَصَّـهما فَهُمـا مَـنْ يَعْلَمـانِ الخَـبَرَا

٣٧٤-وَهُمـا رَمْـزٌ لِمَـنْ قـد شَـكَرا وَهُمـا رَمْـزٌ لِمَـنْ قـد صَـبَرَا

٣٧٥-وهُمـا رَمْـزٌ لِمَـنْ أَكْرَمَـه رَبُّـهُ بالخَـيْرِ فـاقَ المَطَـرا

٣٧٦-إِنَّ يَعْقُـوبَ النَّـبِيَّ المصـطفى عـاد مِـنْ فَضْـلِ المَلِيـكِ المُبْصِـرا

٣٧٧-إِنَّ دَمْـعَ العَـيْنِ مِـنْ قَبْـلُ جَـرَى قـد مَضَـى بِالعَـيْنِ عـادَتْ أَثَـرا

٣٧٨-ودُمُـوعُ العَـيْنِ لَمّـا شَـكَرا غَسَـلَتْ عَيْنـاً وَقَـوَّتْ بَصَـرا

٣٧٩-إِنَّــهُ فِعْــلُ مَلِيــكٍ قــادِرٍ كُــلُّ ذا مَــوْلاكَ مَــنْ قــد قَــدَّرا

٣٨٠-والَّــذِى يُوسُــفُ مِــنْ والِــدِهِ ومِــنَ الآلِ رَجــا قــد قُــدِرا

٣٨١-إِنَّ رَبَّ العَــرْشِ قــد قَــدَّرَهُ آلُ يَعْقُــوبَ أَقــامُوا سَــفَرا

٣٨٢-إِنَّ خَـيْراً كـانَ في الشّـامِ يُـرَى في مَجــالِ الــدِّينِ عَــمَّ القُطُــرا

٣٨٣-إِنَّــهُ جــاءَ إلى مِصْــرَ الَّــتِي يَجِــدُ الإِيمــانُ فيهــا وَزَرا[1]

٣٨٤-كُــلُّ رُسْــلِ اللهِ قــد أَرْسَــلَهُمْ كَــيْ يُعِيــدُوا لِلطَّرِيــقِ البَشَــرا

٣٨٥-كُلُّهُــمْ قــد جــاءَ يَـدْعُو البَشَـرا كُلُّهُــمْ قــد كــانَ ذاق الصَّــبِرا

٣٨٦-دِيــنُ إِسْــلامٍ بِــهِ الرُّسْــلُ أَتَــوْا كَــيْ تَــرَى الجَبْهَــةَ لاقَــتْ عَفَــرا[2]

٣٨٧-إِنَّمــا الجَبْهَــةُ لاقَــتْ عَفَــرا في سُــجُودٍ لِلَّــذِى قــد أَمَــرا

٣٨٨-إِنَّــهُ الخــالِقُ مَــنْ يَأْمُــرُنا بِرُكُــوعٍ وسُــجُودٍ عَــبَّرا

٣٨٩-إِنَّــهُ العابِــدُ يَبْــدُو عالِيــاً في سُــجُودٍ لِمَلِيــكٍ فَطَــرا

٣٩٠-دِيــنُ طــهَ لِسُــجُودٍ حَصَــرا حِــينَ يَعْنُــو الوَجْــهُ لِلّهِ بَــرا[3]

---

(١) وزر : ملجأ .
(٢) عفر : تراب .
(٣) برا : برأ .

٣٩١-قَبْلَ طهَ ذا سُجُودٌ قد جَرَى حِينَمـــا شَـــخْصٌ لِتَعْظِـــيمٍ أَرى

٣٩٢-مِـنْ لَـدُنْ آدَمَ ذا حـالٌ يُـرَى ولِعِيسَـــى ذاكَ حُكْـــمٌ قـــد سَـــرَى

٣٩٣-ولَـــدَى أحمـــدَ ذا مُمْتَنِـــعٌ ذا سُـــجُودٌ خَـــصَّ رَبّاً لا يُـــرَى

٣٩٤-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يَقْضِـى بِـذا كُـلُّ حُكْـمٍ مِـنْ مَلِيـكٍ صَـدَرا

٣٩٥-آلُ يَعْقُـوبَ دَنَـوْا مِـنْ بَلْـدَةٍ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فيهـا أَمَـرا

٣٩٦-ذا عَزِيـزٌ حـاكِمٌ في قُطْـرِهِ قِيـلَ مَـنْ كـانَ رَئِـيسَ الـوُزَرا[1]

٣٩٧-أَمْ هـو المَلْـكُ الَّـذِى كـانَ غَـدا وارِثاً لِلْمَلْـكِ قـد ضَـمَّ الثَّـرى[2]

٣٩٨-كُـلُّ مـا قـد شـاءَهُ اللهُ يُـرَى فَضْـلُ رَبِّ العَـرْشِ فـاقَ المَطَـرا

٣٩٩-أَكْـرَمَ المَـوْلَى بِمُلْـكٍ باهِـرٍ آلَ إِبْـراهِيمَ آسـادَ الشَّـرَى

٤٠٠-وابْـنُ يَعْقُـوبَ بِعَـرْشٍ خَصَّـهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ كـانَ الأَجْـدَرا

٤٠١-فَهَـلِ العَـرْشُ لِمَلْـكٍ عـادِلٍ أَمْ لِمَـنْ كـانَ العَزِيـزَ الأَقْـدَرا

٤٠٢-ذاكَ فَضْـلٌ رَبُّنـا يَعْلَمُـهُ ذاك فَضْـلٌ رَبُّنـا مَـنْ قَـدَّرا

٤٠٣-فَضْلُ رَبِّ العَرْشِ قد خَصَّ بِهِ يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ مَـنْ قـد صَـبَرا

---

(١) الوزرا : الوزراء .

(٢) الملك بسكون اللّام : الملك بكسر اللّام . ضمّ الثّرى : تُوُفِّى .

٤٠٤-إِنَّـــهُ يَحْكُـــمُ قُطْـــراً فَلَـــهُ حَقُّـــــهُ فِي الأَمْـــــرِ أَو إِنْ زَجَـــــرا

٤٠٥-رَبُّنـــا الـــرّحمنُ مَـــنْ مَلَّكَـــهُ أَرْضَ قُطْـــــرٍ فَبَـــــدا مُقْتَـــــدِرا

٤٠٦-آلُ يَعْقُـوبَ بَـدَوْا بِالقُـرْبِ مِـنْ يُوسُـفَ الصِّـدِّيقِ مَـنْ قـد حَضَـرا

٤٠٧-إِنَّـــهُ قـــابَلَهُمْ لَمّـــا دَنَـــوْا إِنَّـــــهُ لِـــــلْآلِ كـــــانَ انْتَظَـــــرا

٤٠٨-إِنَّـــهُ بِالآلِ قـــد كـــانَ احْتَفَـــى قُـــرْبَ نِيـــلٍ فِي مكـــانٍ أَخْضَـــرا

٤٠٩-لا تَسَلْ عَنْ فَـرْطِ شَوْقٍ أَظْهَرا لِأَبٍ والأُمِّ لَمّـــــــا ظَهَـــــــرا

٤١٠-دَمْـعُ كُـلِّ كـانَ حـاكَى المَطَـرا أَو فَقُـلْ قـد كـانَ حـاكَى النَّهَـرا

٤١١-رَبُّنـــا اللهُ الّـــذِى قـــد قَـــدَرا نَظْـــمَ عِقْـــدٍ كـــانَ قَبْـــلُ انْتَثَـــرا[1]

٤١٢-قـد مَضَـى يُوسُـفُ والآلُ مَعـاً حَيْـــثُ دارُ المُلْـــكِ ضَـــمَّتْ قَصُـــرا

٤١٣-كـانَ فِي إِيوانِـهِ العَـرْشُ الَّـذِى أَكْـــــرَمَ اللهُ بِـــــهِ مَـــــنْ بَـــــرَرا

٤١٤-آلُ يَعْقُـوبَ جَمِيعـاً قـد بَـدَوْا وَسْـــطَ إِيـــوانٍ وكُـــلٌّ بَهَـــرا

٤١٥-يُوسُفُ الصِّـدِّيقُ يَبْدُو وَسْطَهُمْ إِنَّـــــهُ فِي الآلِ فـــــاقَ القَمَـــــرا

٤١٦-إِنَّـــهُ فِي الحُسْـــنِ نالَ الشَّـــطُرا وَجَمِيـــعُ الكَـــوْنِ نالَ الشَّـــطُرا

---

(١) قدر ، بفتح الدّال : اقتدر .

٤١٧-إِنَّ فَضْـــلَ اللهِ يَأْتِـــى عَبْـــدَهُ مَـــنْ رَعَـــى النِّعْمَـــةَ أَوْ مَـــنْ كَفَـــرا

٤١٨-والَّـــذِى يَشْـــكُرُها تَنْفَعُـــهُ والَّـــذِى يَكْفُـــرُ يَلْقَـــى سَـــقَرا

٤١٩-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ أَعْلَـنَ ذا فِي كِتـــابِ اللهِ ذا قـــد ذُكِـــرا

٤٢٠-وأُولُـو الفَضْـلِ تَـراهُمْ دائِمـاً عَـيْنَ صَـبّارٍ ومَـنْ قـد شَـكرا[1]

٤٢١-آلُ يَعْقُـــوبَ مِثـــالٌ لهمـــا حـــالَ ضُـــرٍّ أَوْ خَـــيْرٍ غَمَـــرا

٤٢٢-هُـمْ علـى عِلْـمٍ بِخَـيْرٍ غَمَـرا هُـــمْ علـــى عِلْـــمٍ بِشَـــرٍّ عَـــبَرا

٤٢٣-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ قـد أَكْـرَمَهُمْ بَعْـــدَ أَنْ ذاقُـــوا جَمِيعـــاً صَـــبِرا

٤٢٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد جاءَ بِهِـمْ وَبِإِيـــوانٍ تَـــراءَوْا زُمَـــرا

٤٢٥-وأَمـامَ العَـرْشِ قـد خُـصَّ بِـهِ قـــد بَـــدَوْا جَمْعـــاً لِكَـــيْ يَعْتَـــبِرا

٤٢٦-وأَمـامِ الجَمْـعِ صُـفُّوا إِخْـوَةً إِنَّـــهُ الصَّـــفُّ الَّـــذِى قـــد بَهَـــرا

٤٢٧-أَبَـــوا يُوسُـــفَ كـــانا ظَهَـــرا مِثْـــلَ شَمْـــسٍ قـــد أَنارَتْ قَمَـــرا

٤٢٨-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَرْقَـى بهمـا فَـوْقَ عَـرْشٍ جَـلَّ مَـنْ قـد صَـوَّرا

٤٢٩-عَـــنْ يَمِـــينٍ والِـــدٌ باتَ يُـــرَى عَـــنْ شِمـــالٍ أُمُّـــهُ باتَـــتْ تُـــرَى

---

(١) صَبّار : شديد الصّبر .

٤٣٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَدْعُو إِخْوَةً كَيْ يَكُونُوا قُرْبَ عَرْشٍ قُدِّرا[1]

٤٣١-حالُ يَعْقُوبَ وآلٍ حالُهُمْ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فى رُؤْيا يَرَى

٤٣٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَعْلُو عَرْشَهُ مالِكُ المُلْكِ الَّذِى قد دَبَّرا

٤٣٣-وعلى العَرْشِ تَبَدَّى والِدا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ كُلٌّ شَكَرا

٤٣٤-ذلك الحالُ دَعا يَعْقُوبَ كَيْ يَذْكُرَ الرُّؤْيا ابْنُهُ قد ذَكَرا

٤٣٥-إِنَّ يَعْقُوبَ لَيُعْطِى إِذْنَهُ كَيْ يَكُونُوا مَنْ لَها قد عَبَّرا

٤٣٦-إِنَّهُ يَهْوِى على جَبْهَتِهِ ساجِداً والكُلُّ يَقْفُو الأَثَرا

٤٣٧-إِنَّ ذا تَأْوِيلُ رُؤْيا قد رَأَى يُوسُفُ الصِّدِّيقُ ضَمَّتْ عِبَرا

٤٣٨-بِعْدَ رَفْعٍ لِرُءُوسٍ وافَقَتْ كُلَّ ما المَوْلَى بِنَوْمٍ قد أَرَى

٤٣٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ نادَى والِداً فِي حَنانٍ كَنَسِيمٍ قد سَرَى

٤٤٠-إِنَّهُ ذاتُ حَنانٍ قد بَدا حِينَما الرُّؤْيا قدِيماً أَظْهَرا

٤٤١-يا أَبِى هذا الَّذِى الآنَ نَرَى عَيْنُ ما فِي الحُلْمِ قِدْماً لِى جَرَى

٤٤٢-إِنَّهُ رَبِّى الَّذِى أَخْرَجَنِى مِنْ ظَلامِ السِّجْنِ حاكَى القَبْرا

٤٤٣-رَبُّنا اللهُ الَّذِى جاءَ بِكُمْ مِنْ صَحارَى قد أَرادَتْ مَطَرا

---

(١) قدّر : قدّره الله تعالى وقضاه .

٤٤٤-كُنْتُمُ مِنْ قَبْلُ في بادِيَةٍ أَنْتُمُ الآنَ بِوادٍ أَخْضَرا

٤٤٥-إِنَّهُ الشَّيْطانُ قد أَفْسَدَ ما بَيْنَ أَبْنائِكُمُ ذا دَبَّرا

٤٤٦-رَبُّنا اللهُ لَطِيفٌ لِلَّذِى شاءَ أَنْ يُخْفِيَهُ أو يُظْهِرا

٤٤٧-إِنَّ هذا الحالَ يَدْعُو شُكُرا لِمَلِيكِ الكَوْنِ مَنْ قد فَطَرا

٤٤٨-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى يَمْنَحُنِي بَعْضَ مُلْكٍ إِنَّهُ قد أَمَرا

٤٤٩-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى عَلَّمَنى بَعْضَ تَعْبِيرٍ لِرُؤْيا عَسُرا[1]

٤٥٠-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى قد فَطَرا كُلَّ ما في الكَوْنِ حَتَّى بَهَرا

٤٥١-أَنْتَ رَبِّي مَنْ تَوَلَّى الأَمُرا أَنا حَيٌّ أَو سَكَنْتُ القَبُرا

٤٥٢-ثَبَّتَنْ قَلْبِي على الدِّينِ الّذِى أَنْتَ تَرْضَى دِينِ إِسْلامِ الوَرَى[2]

٤٥٣-أَلْحِقَنِّي يا مَلِيكِي بِالَّذِى قد بَدا الصّالِحَ حَتَّى قُبِرا

٤٥٤-حِينَما جاءُوا إِلى مِصْرَ دَعا يُوسُفُ الرَّحْمَنَ أَمْناً غَمَرا

٤٥٥-رَبُّنا لَبَّى دُعاءً صَدَرا مِنْ فَمِ الصِّدْقِ وقَلْبٍ طَهُرا

٤٥٦-آلُ إِبْراهِيمَ حاكَوْا مَطَرا خَيْرُهُمْ في كُلِّ مِصْرَ انْتَشَرا

---

(١) عسر : صعب تعبير الرّؤيا

(٢) الورى : الخلق .

٤٥٧-نَشَرُوا التَّوْحِيدَ قد جاءُوا بِهِ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد بَذَرا

٤٥٨-آلُ إِبْراهِيمَ خَيْرٌ كُلُّهُمْ إِنَّهُمْ جاءُوا جَمِيعاً مِصِرا

٤٥٩-ذاكَ تَقْدِيرُ عَزِيزٍ قاهِرٍ أَنْ تَؤُمَّ العِيرُ نِيلاً نَهَرا

٤٦٠-ذاكَ تَقْدِيرُ رَحِيمٍ غافِرٍ أَنْ يُرَى يُوسُفُ أَمَّ القَصُرا

٤٦١-ذاكَ تَقْدِيرُ حَكِيمٍ جابِرٍ أَنْ يُرَى يُوسُفُ مَنْ قد أَمَرا

٤٦٢-أَوْجَدَ اللهُ لَدَى يُوسُفَ ما حَقَّقَتْ مِصْرُ بِهِ ما أَضْمَرا

٤٦٣-دَوْلَةُ الحَقِّ بِقَلْبٍ نابضٍ مَثَّلَ الحِفْظَ بِهِ مَنْ سَهِرا

٤٦٤-وبِعَقْلٍ شُعْلَةٍ مِنْ قَبَسٍ يُدْرِكُ الغائِبَ لَمّا فَكَّرا

٤٦٥-وبِعَزْمٍ لا تَراهُ فَتَرَا حِينَما بالظُّفْرِ حَكَّ الحَجَرا

٤٦٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ فِيهِ نَرَى مالَهُ صَرْحُ البِناءِ افْتَقَرا

٤٦٧-إِنَّها دَوْلَةُ حَقٍّ كَمُلَتْ بِنَبِيٍّ كانَ يَعْلُو الظَّهَرا

٤٦٨-إِنَّهُ القائِدُ مَنْ لاحَتْ بِهِ كُلُّ أَسْبابٍ تُنِيلُ الظَّفَرا

٤٦٩-ومَلِيكُ العَرْشِ قد تَوَّجَها بِنُعُوتٍ فَوْقَ ما قد حُصِرا

٤٧٠-إِنَّــهُ الــوَحْيُ بــدا مَصْــدَرَها وعَـــنِ الـــوَحْيِ جَمِيـــعٌ صَـــدَرا

٤٧١-سِـرُّ كُـلِّ الـنُّجْحِ تَقْـوَى مَلِـكٍ لـيس يَخْفَـى عنـه مـا قـد أُضْـمِرا[1]

٤٧٢-يَسْــتَوِى عنــد مَلِيــكٍ قــادِرٍ كُــلُّ مــا يَبْــدُو ومــا قــد سُــتِرا

٤٧٣-بِالَّــذِى يَبْــدُو مَلِيــكٌ بَصُــرا بِالَّـــذِى يَخْفَـــى مَلِيـــكٌ خـــبَرا[2]

---

(١) نجح : نجاح .

(٢) بصر ، بضمّ الصّاد : صار بصيراً .

دُرُوسٌ وعِبَر

٤٧٤-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَكْرَمَنـــا بِكِتـــابٍ عَـــزَّ ضَـــمَّ العِـــبَرَا

٤٧٥-ذُو دُرُوسٍ دائِمـــاً تُرْشِـــدُنا فِي طَرِيـــقِ العُمْـــرِ كَـــيْ تَعْتَـــبِرَا

٤٧٦-إِنَّهَـــا حَقّـــاً دُرُوسٌ ثَـــرَّةٌ فاقَـــتِ النَّهْـــرَ وفاقَـــتْ مَطَـــرَا

٤٧٧-إِنَّهَـا لا تَنْقَضِـى بَـلْ تَبْتَـدِى كُلَّمـــا أَنْعَمْـــتَ فِيهـــا النَّظَـــرَا[1]

٤٧٨-إِنَّهَـا تَهْـدِى إلى الرُّشْـدِ الَّـذِى يُـــدْخِلُ الجَنَّـــةَ فاضَـــتْ نَهَـــرَا

٤٧٩-إِنَّهَـا تَنْهَـى عـن الغَـيِّ الَّـذِى يُـــدْخِلُ النّـــارَ الَّـــذِى قـــد كَفَـــرَا

٤٨٠-أُمَّـتِى فِي فَجْرِهـا لَمّـا اهْتَـدَتْ بِكِتـــابِ الله عَـــزَّتْ نَفَـــرَا

٤٨١-أُمَّـــتِى لَمّـــا أَدارَتْ ظَهْرَهـــا لِكتـــابِ اللهِ ذَلَّـــتْ ظَهَـــرَا

٤٨٢-أُمَّـــتِى لَمّـــا أَرادَتْ عَـــوْدَةً لِبِنـــاءِ المَجْـــدِ زاغَـــتْ بَصَـــرَا

٤٨٣-غـابَ عَـنْ بَعْضِـهِمُ نُـورُ الهُـدَى فِي كِتـــابِ اللهِ ضَـــمَّ السُّـــوَرَا

٤٨٤-سُـنَّةُ الهـادِى أَزاحَـتْ كُـلَّ مـا كـــانَ فَـــوْقَ الـــذِّكْرِ يَبْـــدُو سُـــتُرَا

٤٨٥-مِلَّـةُ الهـادِى بِلَيْـلٍ قـد بَـدَتْ مِثْلَمـــا كـــانَ النَّهـــارُ انْفَجَـــرَا

---

(١) تبتدى : تبتدىء . أنعمت النّظر : أَطَلْتَ النَّظر .

٤٨٦-حِكْمَةُ اللهِ اقْتَضَتْ إِمْهالَ مَنْ كانَ في دَرْبِ الهَوَى قد سَدَرا[1]

٤٨٧-غابَ عنهم قَوْلُ طهَ حِينَما كانَ في حَجِّ وَداعٍ أَخْبَرَا

٤٨٨-لَنْ يَضِلُّوا دَرْبَهُمْ ما اتَّبَعُوا آيَ قُرْآنٍ وَقَوْلاً فَسَّرا

٤٨٩-وكما قد غابَ ما طهَ أَرَى غابَ ماالفارُوقُ مِنْ بَعْدُ أَرَى[2]

٤٩٠-نَحْنُ قَوْمٌ عِزُّنا في دِينِنا في سِواهُ نَحْنُ نَمْشِي القَهْقَرَى[3]

٤٩١-ولقد كانَ يَسِيرُ القَهْقَرى كُلُّ مَنْ دَرْبَ الهُدَى قد هَجَرا

٤٩٢-رَبُّنا الرّحمنُ قد أَمْلَى لَهُمْ كَيْ يَذُوقُوا في انْحِرافٍ صَبِرا

٤٩٣-كُلُّ مَنْ قد مالَ عَنْ دَرْبِ الهُدَى ظَهْرُهُ مِنْ بَعْدِ رَأْسٍ كُسِرا

٤٩٤-حِكْمَةُ الرّحمنِ شاءَتْ ذِلَّةً لِلَّذِى قد حادَ أو مَنْ قَصَّرا

٤٩٥-رَحْمَةُ الرّحمنِ نالَتْ كُلَّ مَنْ تابَ مِنْ ذَنْبٍ وكانَ اسْتَغْفَرا

٤٩٦-ما لِإِخْوانٍ لَنا قد غَفَلوا عن طَرِيقِ الخَيْرِ رَبِّي يَسَّرا

٤٩٧-ما كَفانا كُلُّ ما حَلَّ بِنا مِنْ هَوانٍ إِذْ أَكَلْنا العَفَرا[4]

---

(١) سَدَر : ذهب وتمادى فلم يَثْنِه شيء .
(٢) الفاروق : عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه .
(٣) القهقري : الوراء .
(٤) العفر : التّراب .

٤٩٨-نَسْـــأَلُ الـــرّحمنَ أَن يَهْـــدِيَنا دَرْبَ حَـــــقٍّ كـــــانَ لاحَ الأَخْـــيَرا

٤٩٩-أُمَّـــةُ الخَـــيْرِ قَرِيبـــاً جَرَّبَـــتْ كُـــــلَّ دَرْبٍ كـــــان لاحَ الأَغْـــبَرا

٥٠٠-رَبُّنـــا الـــرّحمنُ قـــد أَمْهَلَهُـــمْ كَـــيْ يُـــرَى المَعْـــدِنُ لَمّـــا صُـــهِرا

٥٠١-أَهُـــوَ المَعْـــدِنُ كـــانَ الصُّـــفُرا أَمْ هُـــوَ المَعْـــدِنُ كـــانَ الأَصْـــفَرا[١]

٥٠٢-إنَّ مَـــنْ أَبْـــدَى لِـــدِينٍ ظَهْـــرَهُ ذلـــك المَعْـــدِنُ كـــانَ الصُّـــفُرا

٥٠٣-والَّـــذِى وَلَّى لِـــدِينٍ وَجْهَـــهُ يَشْـــرَحُ الـــرّحمنُ مِنْـــهُ الصَّـــدُرا

٥٠٤-سُـنَّةُ المَـوْلَى الَّـتِى قـد رَسَـخَتْ مُنْـــــذُ أن أَوْجَـــــدَ رَبِّى البَشَـــــرا

٥٠٥-رُسْـلُ رَبِّ العَـرْشِ أَنْـوارُ الـدُّجَى فـــاقَ كُـــلٌّ شَمْسَـــنا والقَمَـــرا[٢]

٥٠٦-بَعْضُـــهُمْ رَبُّ الـــوَرَى أَكْـــرَمَهُمْ بِكِتـــابٍ مِثْـــلِ نَجْـــمٍ قـــد وَرَى[٣]

٥٠٧-والّـذِى قـد جـاءَ مِنْهـا آخِـرا قـد حَـوَى الخَيْـرَ الَّـذِى عَـمَّ الـوَرَى[٤]

٥٠٨-وَحَـوَى الخَيْـرَ الَّـذِى قـد خَصَّـهُ إِنَّـــهُ الـــوَحْيُ الَّـــذِى قـــد سَـــيْطَرا

---

(١) الأصفر : الذّهب .
(٢) الدُّجَى : سواد اللّيل وظلمته .
(٣) ورى : أضاء .
(٤) المراد القرآن الكريم .

٥٠٩-كُلُّ خَيْرٍ قد حَوَى الوَحْيُ الَّذِى قـد مَضَـى هـذا الكِتـابُ اسْـتَثْمَرا[١]

٥١٠-كُـلُّ خَـيْرٍ ضُـمِّنَتْهُ ضَـمَّهُ وَهْـوَ قـد ضَـمَّ الكَثِـيرَ الأَخْـيَرا

٥١١-إِنَّـهُ يَهْـدِى إلى الـدَّرْبِ الَّـذِى هُـوَ أَهْـدَى وبَخُلْـدٍ بَشَّـرا

٥١٢-ذا كِتـابٌ مُعْجِـزٌ ذا مَـنْهَجٌ يَحْمَـدُ السَّـيْرَ بِـهِ مَـنْ قـد سَـرَى[٢]

٥١٣-كُلُّـهُ الخَيْـرُ إذا مـا أَمَـرا كُلُّـهُ الخَيْـرُ إذا مـا زَجَـرا

٥١٤-إِنَّمـا أَنْـتَ بِـهِ فِي مُتْعَـةٍ أَنْـتَ تَلْقَـى زَرْعَـهُ والشَّـجَرا

٥١٥-أَنْـتَ تَلْقَـى نَخْلَـهُ والثَّمَـرا أَنْـتَ تَلْقَـى نَبْتَـهُ والخُضَـرا

٥١٦-أَنْـتَ فِي الحُلَّـةِ فاقَـتْ حِـبَرا أَنْـتَ فِي الزِّينَـةِ فاقَـتْ سِـيَرا[٣]

٥١٧-أَنْـتَ فِي القـرآنِ تَلْقَـى السُّـوَرا فاحَـتِ العِطْـرَ وفاقَـتْ زَهَـرا

٥١٨-إِنَّـهُ أَشْـبَعَ قَلْبـاً أَزْهَـرا إِنَّـهُ أَقْنَـعَ عُقْـلاً نَـيِّرا[٤]

٥١٩-إِنَّـه أَعْجَـزَ فيمـا قَـدَّما إِنَّـهُ أَعْجَـزَ فيمـا أَخَّـرا[٥]

---

(١) الكتاب : القرآن الكريم .

(٢) انفرد القرآن الكريم بأنّه المنهج والمعجزة معاً .

(٣) الحُلّة ، بضمّ الحاء : الثّوب الجيّد الجديد . الحبر ، جمع الحَبَرة ، والحِبْرَة : ثوب من قطن أو كتّان مخطّط كان يصنع في اليمن . والحُلَّة السِّيراء : ثوبٌ فيه خطوطٌ من القَزّ كالسّيور .

(٤) أَزهر : أبيض .

(٥) أخّر : منع . مثل الحديث عن الرّوح .

٥٢٠-إِنَّــهُ الخَيْــرُ الَّــذى قــد يَسَّــرا كُـــــلَّ خَـــــيْرٍ وأَزاحَ الضَّـــــرَرا

٥٢١-إِنَّهَــا السُّــورَةُ ضَــمَّتْ عِــبَرَا ودُرُوســاً قــد هَــدَتْ مَــنْ نَظَــرا

٥٢٢-نَحْــنُ نَنْــوِى أَن نَضُــمَّ العِــبَرَا ودُرُوســـاً ضِـــمْنَ عِقْـــدٍ بَهَـــرا

٥٢٣-فَــإِلى العِقْــدِ الَّــذِى قــد بَهَــرا ضَـــمَّ دُرّاً كـــان أَوْحَـــى الفِكَـــرا

بَيْتُ يَعْقُوب

٥٢٤-بَيْتُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ المصطفى بَيْتُ دِينٍ خَيْرُهُ عَمَّ الوَرَى

٥٢٥-إِنَّهُ البَيْتُ الَّذِى قد ظَهَرا فِيهِ خَيْرٌ مِنْهُ كانَ انْتَشَرا

٥٢٦-قِمَّةُ الخَيْرِ بِهِ قد ظَهَرَتْ إِنَّها تَوْحِيدُ رَبٍّ قد بَرَا

٥٢٧-كُلُّ رُسْلِ اللهِ قد أَرْسَلَهُمْ رَبُّهُمْ بِالدِّينِ يَهْدِى البَشَرا

٥٢٨-دِينُ إِسْلامٍ لِمَنْ قد فَطَرا وَجْهُ كُلٍّ كانَ مَسَّ العَفَرا[1]

٥٢٩-دِينُ تَوْحِيدٍ لِرَبٍّ بارِىءٍ رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد أَمَرا

٥٣٠-أَمَرَ المَوْلَى بِتَوْحِيدٍ لَهُ دِينُ إِسْلامٍ بِهذا عَبَّرَا

٥٣١-كُلُّ رُسْلِ اللهِ تَهْدِى البَشَرا نَحْوَ إِسْلامٍ لِمَنْ قد فَطَرا

٥٣٢-ذا أَبُونا آدَمٌ يَبْعَثُهُ رَبُّهُ بِالدِّينِ راقَ الفِطَرا

٥٣٣-وأَبٌ ثانٍ بِهِ يَبْعَثُهُ رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد قَدَّرا[2]

٥٣٤-وأَبٌ لِلْأَنْبِياءِ ابْتُعِثُوا بَعْدَهُ كُلٌّ لَيَقْفُو الأَثَرا[3]

---

(١) العفر : التّراب .

(٢) الأب : الثّانى للبشريّة : نوحٌ عليه السّلام .

(٣) يَقْفُو : يتبع .

٥٣٥-ذاكَ إِبْــراهِيمُ مَــنْ أَرْشَــده رَبُّــهُ والقَلْــبَ مِنْــهُ نَــوَّرا

٥٣٦-رَبُّنــا الــرّحمنُ قــد أَكْرَمَــهُ إِنَّــهُ يَــدْفَعُ عَنْــهُ الضَّــرَرا

٥٣٧-رَبُّنــا الــرَّحمنُ مَــنْ يَأْمُــرُهُ بِبِنــاءِ البَيْــتِ وابْنــاً كَــبَرا[1]

٥٣٨-يَجْعَــلُ الــرّحمنُ في ذُرِّيَّتِــهِ كُــلَّ مَــنْ أَرْسَــلَ بِالنُّــورِ وَرَى

٥٣٩-خَــصَّ إِسْماعِيــلَ بالخــاتَمِ مَــنْ أَكْــرَمَ اللهُ بِــهِ أُمَّ القُــرَى[2]

٥٤٠-وابْنُــهُ إِسْــحاقُ قــد أَكْرَمَــهُ بِجَمِيــعِ الرُّسْــلِ فــاقوا الــدُّرَرا

٥٤١-مــنهمُ يَعْقُــوبُ مَــنْ أَكْرَمَــهُ بِابْنِــهِ يُوسُــفَ فــاقَ القَمَــرا

٥٤٢-شَــطْرُ حُسْــنٍ خَصَّــهُ اللهُ بِــهِ شَــطْرُ حُسْــنٍ كــانَ عَــمَّ البَشَــرا

٥٤٣-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ قــد أَكْرَمَــهُ رَبُّــهُ في الــذِّكْرِ لَمّــا ذُكِــرا

٥٤٤-سُــورَةٌ بِاسْــمٍ لَــهُ قــد شَمِلَــتْ عِــبَراً قــد أَرْشَــدَتْ مَــنْ خَــبَرا

٥٤٥-إِنَّهــا تَــذْكُرُ مَــنْ قــد غَــبَرا إِنَّهــا تُرْشِــدُ مَــنْ قــد حَضَــرا

٥٤٦-إِنَّــهُ القُــرْآنُ يَهْــدِى لِلَّــتِي هِــيَ أَهْــدَى كَــيْ نَجِــىءَ الكَــوْثَرا

---

(١) الابن الكبير هو إسماعيل عليه السّلام .

(٢) أمّ القرى : مكّة المكرّمة .

٥٤٧-إِنَّــهُ القُــرْآنُ ضَــمَّ السُّــوَرا إِنَّ كُــلاًّ كــانَ فــاقَ الزَّهَــرا

٥٤٨-كُــلُّ زَهْــرٍ لَوْنُــهُ قــد أَزْهَــرا كُــلُّ زَهْــرٍ شَــكْلُهُ قــد بَهَــرا[1]

٥٤٩-ولقــد كــانَ شَــذاهُ غَمَــرا كُــلَّ أَرْجــاءِ مَكــانٍ عَطَّــرا

٥٥٠-فَــإِلَى قِصَّــتِهِ في سُــورَةٍ ضَــمَّتِ الــدَّرْسَ وضَــمَّتْ عِــبَرا

٥٥١-إِنَّــهُ القُــرْآنُ أَعْيــا البَشَــرا والَّــذِى قــد كــانَ عَنّــا اسْــتَتَرا[1]

٥٥٢-إِنَّهُــمْ قــد أَعْلَنُــوا عَــنْ عَجْــزِهِمْ عَــنْ تَحــدٍّ إِذْ أَدارُوا الظَّهَــرا

---

(١) أزهر : تلألأ وأشرق .

(٢) المراد الجِنّ .

طِفْلٌ مُسْلِم

٥٥٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـــهُ في بَيْـــتِ فَضْـــلٍ ظَهَـــرا

٥٥٤-آلُ يَعْقُـوبَ هُـمُ مَـنْ نَشَـرُوا دِيـنَ رَبِّ العَـرْشِ مَـنْ قـد فَطَـرا

٥٥٥-وعِمـــادُ الـــدِّينِ إسْـــلامٌ لَـــهُ وسُـــجُودٌ خَيْـــرُ مـــا قـــد عَـــبَّرا

٥٥٦-آلُ يَعْقُـوبَ نُجُـومٌ في الـدُّجَى نَشَـــرُوا النُّـــورَ ونَـــوْراً عَطَّـــرا[1]

٥٥٧-وأَبُـوهُمْ ذاكَ مَـنْ قـد حَمَـلا مِشْـعلَ النُّـورِ الَّـذِى قـد بَهَـرا

٥٥٨-إِنَّـــهُ يَعْقُـــوبُ ذاك المصـــطفى ذا نَـــبِيٌّ فَضْـــلُهُ عَـــمَّ الـــوَرَى

٥٥٩-آلُـهُ مِـنْ نُـورِهِ قـد قَبَسُـوا مـــا بِـــهِ كـــانَ الظَّـــلامُ انْـــدَحَرا

٥٦٠-وابْنُـهُ يُوسُـفُ قـد كـانَ بَـدا بَـــيْنَ إِخْـــوانٍ بِفَضْـــلٍ غُمِـــرا

٥٦١-ذاك يَعْقُـوبُ النَّـبِيُّ المصـطفى مَـــنْ بِنُـــورِ اللهِ قـــد كـــان يَـــرَى

٥٦٢-كـانَ في يُوسُـفَ فَضْـلاً قـد رَأَى فَـــوْقَ مـــا إِخْوانُـــهُ كُـــلٌّ أَرَى

٥٦٣-وابْنُـــه يُوسُـــفُ لِلْفَضْـــلِ أَرَى قـــد أَبانَ الحُسْـــنَ فِيـــهِ حَـــيِّرا

---

(١) النَّوْر : الزهر الأبيض .

٥٦٤-وتَجَلَّــى الفَضْــلُ في اسْــتِيعابِهِ دِيــنَ رَبِّ العَــرْشِ أَرْضَــى الفِطَــرا

٥٦٥-ولقــد كــان تَمَــنَّى مُخْلِصــاً أَنَّــهُ بِالْــوَحْيِ مَــنْ قــد ظَفِــرا

٥٦٦-كُــلُّ خَــيْرٍ كــانَ قــد نالَ ابْنَــهُ ذاكَ فَضْــلٌ مِــنْ مَلِيــكٍ قــد بَــرا[1]

٥٦٧-وتَمــامُ الفَضْــلِ مِــنْ رَبٍّ بَــرا أَنْ يُــرَى بِالْــوَحْيِ يَوْمًــا أُوثِــرا

٥٦٨-آلُ إِبْــراهِيمَ قــد أَكْــرَمَهُمْ رَبُّهُــمْ بِالخَــيْرِ فــاقَ المَطَــرا

٥٦٩-جــاءَ جِبْرائِيــلُ يُهْــدِى قِمَّــةً لِلَّــذِى بالــوَحْي قــد كــان حَــرى[2]

٥٧٠-إِنَّهــا سِلْسِــلَةٌ بارَكَهــا رَبُّهــا لِلْخَــيْرِ فيهــا قــد جَــرى

٥٧١-والَّـذِى يَعْقُـوبُ مِـنْ قَبْـلُ رَأَى فِي ابْنِــهِ يُوسُــفَ بِالــرُّؤْيا وَرَى[3]

٥٧٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ في البَيْتِ يُرَى ذلــك البَيْــتُ بِفَضْــلٍ عَمَــرا

٥٧٣-خَيْــرُ مَــنْ فِيــهِ تَجَلَّــى فَضْــلُهُ يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ كالبَــدْرِ سَــرَى

٥٧٤-إِنَّــهُ مِــنْ نَبْــعِ دِيــنٍ يَرْتَــوِى إِنَّــه نَبْــعٌ يَفُــوقُ الكَــوْثَرا

٥٧٥-آلُ يَعْقُـوبَ مِـنَ النَّبْـعِ ارْتَـوَوْا وابْنُــهُ يُوسُــفُ مَــنْ قــد كَــرّرا

---

(١) برا : برأ .

(٢) قمّة الوحي : النّبُوّة . حرى : حَرِيٌّ وجَدِير .

(٣) ورى : أضاء .

٥٧٦-إِنَّــهُ بِالــدِّينِ مَــنْ قــد غُمِــرا إِنَّـــهُ بالـــدِّينِ صـــارَ المُـــوقَرا

٥٧٧-ذاك يَعْقُــوبُ الّــذِى ســاقَ لَــهُ ولِآلٍ كُـــــلَّ خَـــــيْرٍ أَثْمَـــــرا

٥٧٨-إِنَّــهُ يَعْقُــوبُ مَــنْ حَصَّــنَهُمْ ضِـــدَّ آفـــاتٍ تَعُـــمُّ العُصُـــرا

٥٧٩-وإِلــهُ العَــرْشِ مَــنْ بارَكَهُــمْ وابْنُـــهُ يُوسُـــفُ نالَ الأَكْثَـــرا

٥٨٠-كُـلُّ خَـيْرٍ قَبْـلُ قـد نالَ الـوَرَى كـــانَ وَحْـــيُ اللهِ فِيـــهِ المَصْـــدَرا

٥٨١-ذا كِتــابُ اللهِ فيمــا قــد أَرَى يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ يُلْقِـــى العِـــبَرا

٥٨٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ في بَيْـتِ أَبٍ مِـــنْ دُرُوسِ الخَـــيْرِ كـــانَ اعْتَـــبَرا

٥٨٣-بَيتُـــهُ رَمْـــزٌ لِبَيْـــتٍ مُسْـــلِم فِيـــهِ دِيـــنُ اللهِ قـــادَ الزُّمَـــرا

٥٨٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ دِيـنٌ قـادَهُ مُنْـــذُ أَنْ كـــانَ لِنُـــورٍ أَبْصَـــرا

٥٨٥-أُمُّـــهُ مُـــذْ أَرْضَـــعَتْهُ ثَـــدْيَها إِنَّـــهُ بالـــدِّينِ نَمَّـــى الظُّفُـــرا

٥٨٦-إِنَّـــــهُ والِـــــدُهُ لَقَّنَـــــهُ دِيـــنَ إِسْـــلامٍ يُقَـــوِّى الظَّهَـــرا

٥٨٧-كُـلُّ أَبْنـاءٍ لَـهُ لَـوْ صـادَفُوا أَيّ سُـــوءٍ قـــد تَحاشَـــوْا ضَـــرَرا

٥٨٨-قَبْـلَ إِلْقـاءِ أَخٍ في الجُـبِّ قـد قَـــرَّرُوا لُـــبْسَ صَـــلاحٍ مِئْـــزَرا[1]

---

(١) لبس ، بضمّ اللّام وسكون الباء : استتار .

٥٨٩-إِنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ جَعْلٍ مِنْهُمُ لِأَخٍ في الجُبِّ عادُوا القَهْقَرى

٥٩٠-إِنَّهُمْ عادُوا صَلاحاً كُلُّهُمْ رَبُّنا يَعْلَمُ ما قد أُضْمِرا

٥٩١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَلْفَى نَفْسَه في بِلادِ النِّيلِ أَمَّ القَصُرا

٥٩٢-آلُ ذاك القَصْرِ رِمْزٌ لِلَّذى نالَ ما قد شاءَ ثُمَّ انْحَدَرا

٥٩٣-إِنَّهُمْ رَمْزُ نَعِيمٍ زائِفٍ وحَضاراتٍ تُرَبِّي بَقَرا

٥٩٤-إِنَّها رَبَّتْ عُجُولاً حَقُّها دَحْرُها لكِنْ تُسَمَّى بَشَرا

٥٩٥-إِنَّ رَبَّ العَرْشِ رَبّاكَ لِكَيْ تُصْبِحَ الإِنسانَ إِذ قد فَكَّرا

٥٩٦-إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَهْدِى البَشَرا لِسُجُودِ الوَجْهِ مَسَّ العَفَرا[1]

٥٩٧-إِنَّهُ رَمْزُ خُضُوعٍ لِلَّذِى فَطَرَ الكَوْنَ ومَنْ قد أَمَرا[2]

٥٩٨-لَيْسَتِ الدّارُ الَّتِي نَحْيا بِها غايَةً لكِنْ لِمَنْ قد عَبَرا

٥٩٩-إِنَّ مَنْ أَحْسَنَ يَلْقَى نَهَرا والَّذِى أَجْرَمَ يَلْقَى سَقَرا

٦٠٠-أَنْتَ في أُولاكَ مَنْ قد بَذَرا أَنْتَ في أُخْراكَ تَجْنِي الثَّمَرا

---

(١) العفر : التّراب .

(٢) إنّه : السّجود .

٦٠١-إِنَّمَا تَجْنِي الَّذِى أَسْقَيْتَهُ كَانَ شَوْكاً أَو يَكُونُ الشَّجَرا

٦٠٢-ومَلِيكُ العَرْشِ قد أَرْشَدَنا لِطَرِيقِ الشُّكْرِ أَو مَنْ كَفَرا[1]

٦٠٣-يُرْسِلُ الرَّحمنُ دَوْماً رُسْلَهُ كُلَّما الكَوْنُ أَتَى مُنْحَدَرا

٦٠٤-رَبُّنا لِلْخَيْرِ قد أَرْشَدَنا إِنَّ رُسْلَ اللهِ جاءُوا نَفَرا

٦٠٥-إِنَّ كُلاً رَبُّهُ أَرْسَلَهُ بِلِسانِ القَوْمِ لَمّا عَبَّرَا

٦٠٦-إِنَّهُمْ لِلنّاسِ كانُوا أُسْوَةً لِلَّذِى قد شاءَ أَن يَدَّكِرا

٦٠٧-مِثْلَ يَعْقُوبَ بِشامٍ قد أَرَى أَنَّهُ نَجْمُ سَماءٍ قد وَرَى[2]

٦٠٨-إِنَّه فِي الذِّكْرِ قد لاح لَنا خَيْرَ مَنْ يُعْنَى بِطِفْلٍ صَغُرا

٦٠٩-وابْنُهُ يُوسفُ قد لاح لنا خَيْرَ طِفْلٍ دِينَ حَقٍّ صَوَّرا

٦١٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لم يَأْبَهْ بِما كَانَ لاقَى لَيْسَ شَيْءٌ أَثَّرا

٦١١-رَبُّكَ اللهُ الَّذِى صانَ الفَتَى وبِهِ يَنْمُو الّذى قد بُذِرا

٦١٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يِبْدُو دائِماً ذلك البَدْرَ الَّذِى قد نَوَّرا

---

(١) أي ولطريق من قد كفر .

(٢) ورى : أضاء .

٦١٣-إِنَّــهُ رَمْــزٌ لِطِفْــلٍ مُسْــلِمٍ لُقِّــنَ الإِسْــلامَ حَــتَّى اعْتَــبَرَا

٦١٤-إِنَّــه فِي مِصْــرَ دَوْمــاً شَمْعَــةٌ أَبْصَــرَ الــدَّرْبَ بِهــا مَــنْ أَبْصَــرا

٦١٥-والَّـذِى نُـورَ الهُـدَى مـا أَبْصَـرا قَــد بَــدا فِي غَيِّــهِ مُنْحــدِرا

٦١٦-أَمَّــةُ الإِسْــلام قــد لاحَ لهــا أُسْــوَةٌ فِي آلِ يَعْقُــوبَ تُــرَى

٦١٧-إِنَّــهُ يَعْقُــوبُ يَــدْعُونا لِكَــيْ نَسْــلُكَ الــدَّرْبَ الّــذى قــد عَــبَرَا

٦١٨-وابْنُــهُ يُوسُــفُ يَجْــنِي الثَّمــرا فَبِــهِ الــرّحمن يَهْــدِى البَشَــرا

٦١٩-أُمَّــةَ الإِســلامِ هــذا ذِكْــرُكُمْ فيــه يَعْقُــوبُ لَيَرْقــى المِنْــبرَا

٦٢٠-إِنَّــهُ يَــدْعُوكُمُ أَنْ حَصِّــنُوا كُــلِّ طِفْــلٍ كَــيْ يَــذُودَ الضَّــرَرا

٦٢١-ولِكَــيْ يَــدْعُوَ لِلــدِّينِ الَّــذِى عَنْــهُ يَرْضَــى رَبُّــهُ إِذْ شَمَّــرا

٦٢٢-إِنَّ طِفْــلَ اليَــوْمِ تَلْقــاهُ غَــداً قائِــداً صَــفّاً دَعــا أَو عَسْــكَرا

٦٢٣-كُــلُّ طِفْــلٍ هُــوَ فِي ذِمَّتِنــا كَــيْ يُــرَى فِي الغَــدِ سَــرَّ النَّظَــرا

٦٢٤-حَقُّــهُ تَحْصِــينُهُ مِمَّــا نَــرَى مِــنْ شُــرُورٍ قــد أَهاجَــتْ شَــرَرا

٦٢٥-خَيْــرُ تحْصِــينٍ لَــهُ فِي ذِكْــرِهِ حِينَمــا يَقْــرَأُ فِيــهِ السُّــوَرا

٦٢٦-وحَيــاةُ المصــطفى حِــرْزٌ لَــهُ حِينَمــا نَتْلُــو عَلَيْــهِ السِّــيرا

٦٢٧-سِـيرَةُ المُخْتـارِ نَبْـعٌ دافِـقٌ دائِمـاً يُلْقِـى علينـا العِـبَرا

٦٢٨-وصِحابُ المصطفى كُـلٌّ بَـدا نَجْـمَ أُفْـقٍ قـد عَـلا أو حَـدَّرا

٦٢٩-إِنَّهُـمْ حَقّـاً مَصـابِيحُ الـدُّجَى مِـنْ رسـولِ اللهِ كُـلٌّ نَـوَّرا[1]

٦٣٠-نَسْـأَلُ الـرّحمنَ أن يَهْـدِيَنا كَـيْ نَـرَى الـدَّرْبَ الصَّـحِيحَ النَّـيِّرا

٦٣١-نَسْـأَلُ الـرّحمنَ أَنْ يُلْهِمَنـا رُشْـدَنا حَـتَّى نَجِـيءَ الأَخْـيَرا

٦٣٢-رَبَّنـا إِنّا شَـعَرْنا ثِقْـلَ مـا قـد حَمْلنـا مِـنْ أَمـاناتِ الـوَرَى[2]

٦٣٣-خَفِّـفِ اللّهُـمَّ عِبْئًـا إِنَّـهُ دُونَ عَـوْنٍ مِنْـكَ آدَ الظَّهَـرا[3]

---

(١) الدُّجى : سواد اللّيل وظُلْمَته .

(٢) الورى : الخلق .

(٣) آد الظّهر : أثقله ، وجَهَدَه ، وكَسَرَه .

واللهُ غالِبٌ على أَمْرِه

٦٣٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَكْرَمَهُ رَبُّهُ حَتَّى يُرَى مَنْ أَمَرا

٦٣٥-قد أَرادَ اللهُ خَيْراً خَصَّهُ يَصْرِفُ الرّحمنُ عنه الضَّرَرا

٦٣٦-إِنَّهُ صارَ عَزِيزاً حاكِماً مِصْرَ قد نالَتْ بِأَرْضٍ نَهَرا

٦٣٧-إِنَّهُ النَّهْرُ الَّذِى قد نَهَرا أَرْضَها بِالخَيْرِ لَمّا انْتَشَرا[1]

٦٣٨-إِنَّهُ النَّهْرُ الَّذِى أَكْرَمَها رَبُّهُ مِنْ خَيْرِهِ إِذْ غَمَرا

٦٣٩-لَسْتَ تَلْقَى مِثْلَهُ قد أَسَرا قَلْبَ مَنْ يَهْواهُ أَوْ مَنْ نَظَرا

٦٤٠-ولِذا ليس غَرِيباً حِينما كانَتِ الرُّؤْيا لِمَلْكٍ خُضَرا

٦٤١-إِنَّها خُضْرَةُ نَهْرٍ سَحَرا وإِلَى السّاحِلِ أَلْقَى بَقَرا

٦٤٢-إِنَّها رُؤْيا أَزاحَتْ ضَرَرا إِنّها رُؤْيا أطارَتْ شَرَرا

٦٤٣-إِنَّها الرُّؤْيا الَّتِي قد أَزْعَجَتْ حاكِماً عَدْلاً وأَدَّتْ سَهَرا

٦٤٤-إِنَّها الرُّؤْيا الَّتى قَدَّرها رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد فَطَرا

---

(١) نهر : شقّ .

٦٤٥-رَبُّنـا الغالِـبُ مَـنْ قـد أَمَـرا رَبُّنـا القـاهِرُ مَـنْ قـد قَـدَرا

٦٤٦-إِنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ عَبَّرَهـا وبِمِصْـرِ الخَـيْرِ مَـنْ قـد عَـبَرا

٦٤٧-كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا قَـدَّرَهُ والَّـذِى قَـدَّرَهُ قـد يَسَّـرا

٦٤٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ في السِّجْنِ يُرَى وَهْـوَ الحـاكِمُ في مِصْـرَ يُـرَى

٦٤٩-لا تَقُلْ لِلشَّيْءِ قد كانَ جَرَى كَيْفَ هذا الشَّيْءُ قد كانَ جَرَى

٦٥٠-كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا دَبَّـرَهُ كُـلُّ خَـيْرٍ في الَّـذِى قـد دَبَّـرا

٦٥١-يَبْتَلِـى اللهُ بِخَـيْرٍ تارَةً وبِشَـرٍّ ذاكَ مـا قـد ظَهَـرا

٦٥٢-إِنَّـهُ الخَيْـرُ إِذا أَبْصَـرْتَهُ ذاك مـا قـد قالَـهُ مَـنْ خَـبَرا

٦٥٣-يُرْشِـدُ الخَيْـرُ لِخَـيْرٍ مِثْلِـهِ يَـدْفَعُ اللهُ بِشَـرٍّ أَكْـبَرا

٦٥٤-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى قـد قَـدَّرا مَـوْتَ مَـنْ في خَـيْرٍ خَلْـقٍ صَـوَّرا[1]

٦٥٥-إِنَّهـا حِكْمَـةُ رَبٍّ قـادِرٍ قـد قَضَـى هَـدْمَ الَّـذِى قـد عَمَـرا

٦٥٦-أَنْـتَ تَلْقَـى دائِمـاً في خَلْقِـهِ دِقَّـةَ الصُّـنْعِ وشَـكْلاً بَهَـرا

---

(١) أي قدّر الله تعالى موت الإنسان الّذى خلقه في أحسن تقويم .

٦٥٧-يَسْتَوِى مَنْ كانَ خَيْراً خالِصاً والَّذِى في فِعْلِهِ قد عَكَّرا

٦٥٨-يَسْتَوِى مَنْ لاحَ حَيّاً نابِضاً والَّذِى لاحَ جَماداً حَجَّرا

٦٥٩-كُلُّ شَيْءٍ أَنْتَ تَلْقاهُ أَتَى بِاقْتِدارٍ ما عَلَيْهِ قُدِرا[1]

٦٦٠-إِنَّهُ بَعْدَ أَداءٍ دَوْرَهُ أَنْتَ تَلْقاهُ بِقَبْرٍ قُبِرا

٦٦١-يَسْتَوِى مَنْ حُسْنُهُ قد قُدِرا والّذى قد نالَ مِنْهُ الشَّطُرا[2]

٦٦٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد قُبِرا بَعْدَ أَنْ كانَ لِخَيْرٍ عَبَرا

٦٦٣-كُلُّ ذا فَضْلُ مَلِيكٍ قَدَرا مَنْ بَنَى الجَدْرَ وهَدَّ الجَدُرا

٦٦٤-إِنَّهُ اللهُ الّذِى قد أَمَرا إِنَّهُ اللهُ الَّذِى قد زَجَرا

٦٦٥-إِنَّهُ الغالِبُ فيما أَمَرا إِنَّهُ يُوسُفُ يَأْتِى مِصِرا

٦٦٦-إِنَّهُ يُوسُفُ يَأْتِى قَصُرا إِنَّهُ في السِّجْنِ يَقْضِى عُمُرا

٦٦٧-إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ حاكِماً إِنَّهُ يَحْكُمُ فَوْراً قُطُرا

٦٦٨-إِنَّ ذا فَضْلُ مَلِيكٍ قادِرٍ عَجَّلَ اللهُ لَهُ ذا أَجُرا

---

(١) أتى : فعل . قُدِر عليه : كُتِبَ عليه وفُرِض .

(٢) قُدِرَ حُسْنُه : ضيّق عليه وكان حسنه متواضِعًا .

٦٦٩-والَّـذِى قـد فـاقَ هـذا أَجُـرا سَـوْفَ يَلْقَـى فِي غَـدٍ مُـدَّخَرا

٦٧٠-ضَـمِنَ اللهُ لِمَـنْ قـد عَمَـرا عُمْـرَهُ بِالخَـيْرِ لَمّـا شَمَّـرا

٦٧١-أَنْ سَيَلْقَى الخَيْـرَ فِي عُمْـر زَكـا وسَـيَلْقَى فِي جنـانٍ أَخْـيَرا

٦٧٢-ذا نَصِـيبٌ لِلَّـذى قـد طَهُـرا ماالَّـذِى خَـصَّ النّـبِيَّ الأَطْهَـرا

٦٧٣-إِنّ مـا قـد نالَ فِي دُنْيـا الـوَرَى لِلَّـذِى يَلْقَـى غَـداً قـد أَشَّـرا

٦٧٤-فَلْـنَعِشْ فَضْـلَ مَلِيـكٍ غَمَـرا يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ فِي جُـبٍّ يُـرَى

٦٧٥-لَمْ يُمـانِعْ إِخْـوَةٌ أَن يُقْـبَرا فَـإِذا يَنْجُـو فهـذا قُـدِّرا

٦٧٦-رَبُّنـا الـرّحمنُ قـد سَـلَّمَهُ إِنَّـهُ لم يَلْـقَ وَقْتـاً ضَـرَرا

٦٧٧-إِنَّ فِي أَرْضِ شَـآمٍ كَثُـرا مـا يُزِيـرُ المَـرْءَ دَوْمـاً قَـبُرا

٦٧٨-قـد سَمِعْنـا عَـنْ أفـاعٍ هَمُّهـا تَبْلَـعُ الشَّـخْصَ ولـو قـد كَـبُرا[1]

٦٧٩-وهُنـا فِي البِيـدِ مَـن أَبْصَـرَها فِي عِـراكٍ حِـينَ عَـزَّتْ نَفَـرا[2]

٦٨٠-وبِجُـبٍّ دائِمـاً مَرْقَـدُها ولِأَجْـلِ الصَّـيْدِ تَبْـدُو سَـحَرا

٦٨١-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يَصْـرِفُها عَـنْ طَعـامٍ مِثْلُـهُ مـا حَضَـرا

---

(١) كبر ، بضمّ الباء : عَظُم وجَسُم .

(٢) عَزَّت : غلبت وقهرت .

٦٨٢-إِنَّــهُ يُوسُــفُ مَــنْ رُشِّــحَ كَــيْ يَتَبَــــدَّى المصـــــطفى المُنْتَظَـــرا

٦٨٣-كُــلُّ شَــيْءٍ رَبُّنــا سَــخَّرَهُ كَــيْ يُــرَى فِي حَقِّــهِ مــا أَمَــرا

٦٨٤-إِنَّــهُ يُوسُــفُ فِي الجُــبِّ يُــرَى لــيس يَــدْرِى ماالَّــذى كــانَ جَــرى

٦٨٥-إِنَّــهُ يَبْــدُو كَمَــنْ فِي نَوْمِــهِ قــد رَأَى الحُلْــمَ المُخِيــفَ الخَطِــرا

٦٨٦-واقِــعُ الجُــبِّ تَبــدَّى خَطِــرا ومَلِيــكُ العَــرْشِ مَــنْ قــد سَــتَرَا

٦٨٧-فَضْــلُ رَبِّ العَــرْشِ يَمْتَــدُّ لِكَــيْ يَأْتِيَ الـــــوَحْيُ لِطِفْـــــلٍ صَـــــبَرَا

٦٨٨-وَحْـــيُ إِلْهَـــامٍ أَتاهُ حِينَمـــا كُـــلُّ إِخْـــوانٍ بِـــهِ قـــد غَـــدَرا

٦٨٩-إِنَّــهُ الــوَحْيُ الَّــذِى طَمْأَنَــهُ أَنَّ رَبَّ العَــرْشِ أَقْصَــى الضَّــرَرا

٦٩٠-إِنَّــهُ الــوَحْيُ الَّــذِى قــالَ غَــداً تُنْــبِيءُ الإِخْــوَةَ مَــنْ قــد خَسِــرا

٦٩١-إِنَّ رَبَّ العَــرْشِ قــد طَمْأَنَــهُ وَحْــيُ إِلْهَــامٍ لَــهُ قــد حَضَــرا

٦٩٢-كُــلُّ شَــيْءٍ رَبُّنــا قــد قَــدَّرا كُــلُّ شَــيْءٍ رَبُّنــا قــد سَــخَّرا

٦٩٣-لــيس شَــيْءٌ يُعْجِــزُ اللهَ الَّــذِى كُــلُّ شَــيْءٍ شــاءَهُ قــد دَبَّــرا

في بَيْتِ العَزِيز

٦٩٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد شاءَ لَهُ إِخْوَةٌ في الجُبِّ أَنْ يَنْدَثِرا

٦٩٥-هُمُّهُمْ وَجْهٌ لَهُ أَنْ يَغْرُبا ليس يَعْنِيهِمْ ولو قد قُبِرا

٦٩٦-هَمُّهُمْ وَجْهُ أَبِيهِمْ أَنْ يُرَى مُقْبِلاً لَمّا نَأَى مَنْ عَكَّرا

٦٩٧-فاتَهُمْ أَنَّ أَباهُمْ هَمُّهُ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَوْ مَنْ صَغُرا

٦٩٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمّا أَنْ نَأَى حَلَّ بِنْيامينُ فِيما شَغَرا[1]

٦٩٩-كُلُّ إِخْوانٍ لَهُ ما كَسَبُوا وأَبُوهُمْ كانَ مَنْ قد خَسِرا

٧٠٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ نَجّاهُ الَّذِي كان نَجَّى يُونُسَ المُدَّكِرا[2]

٧٠١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد ساقَ لَهُ رَبُّهُ الخَيْرَ الَّذِى قد كَثُرا

٧٠٢-رَبُّه قد شاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ وَحْيُ إِلْهامٍ بِهذا بَشَّرا

٧٠٣-آلُ إِبْراهيمَ قد آتاهُمُ رَبُّهُمْ وَحْياً ومُلْكاً كَبُرا

٧٠٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ منهم إِنَّهُ حَلَّ في مِصْرَ بِقَصْرٍ بَهَرا

---

(١) شغر المكان ، بفتح الشّين والغين : خلا وفَرَغَ .

(٢) نَجَّى الله تعالى يونس عليه السّلام من الحوت الّذى ابتلعه . انظر –مثلاً– سورة الصّافّات ١٣٩– ١٤٨.

٧٠٥-ومَلِيكُ العَرْشِ قد مَلَّكَهُ قَلْبَ مَنْ كانَ عَزِيزاً قَدَرا

٧٠٦-ذا عَزِيزٌ قَدَّرَ اللهُ لَهُ أَنْ يُرَى لِابْنٍ لَهُ مُفْتَقِرا

٧٠٧-وَهْوَ مُحْتاجٌ لِمَنْ يَنْفَعُهُ حِينَما ابْنٌ لم يَكُنْ قد حَضَرا

٧٠٨-ولِهذا حِينَما قد أَبْصَرا يُوسُفَ الصِّدِّيقُ كانَ ادّكَرا

٧٠٩-أَنْ يَرَى يُوسُفَ في حُكْمِ ابْنِهِ أَوْ يَرى نَفْعَ الَّذِى قد أَحْضَرا

٧١٠-رَبُّنا نَوَّرَ مِنْهُ البَصَرا حِينَما يَرْنُو كَمَنْ قد خَبَرَا

٧١١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو وَجْهُهُ وَجْهَ صِدِّيقٍ لِهذا نَوَّرا

٧١٢-ذا عَزِيزٌ حينما أَبْصَرَهُ قالَ إِنِّي قد جَنَيْتُ الثَّمَرا

٧١٣-يَشْرَحُ الرّحمنُ مِنْهُ الصَّدُرا لِلَّذِى قد كانَ فاقَ القَمَرا

٧١٤-نَوَّر الرّحمنُ مِنْهُ قَلْبَهُ نُورُ قَلْبٍ كانَ فاقَ البَصَرا

٧١٥-كُلُّ ذا لُطْفُ خَبِيرٍ جابِرٍ رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد جَبَرَا

٧١٦-ذا عَزِيزٌ كانَ قد أَكْرَمَهُ إِنَّهُ مَنْ كانَ في مِصْرَ اشْتَرَى

٧١٧-ولقد وَصَّى بِهِ زَوْجَتَهُ أَكْرِمِي مَثْوَى لَهُ قد سَتَرَا

٧١٨-أَيُّ خَـيْرٍ جـاءَهُ حَـتَّى يَـرَى مَسْـكَناً يَسْـكُنُهُ نالَ القِـرَى[1]

٧١٩-إِنْ يَكُـنْ بَيْـتُ أَبِيـهِ أَنْكَـرَا حينمـا الإِخْـوانُ جـاءُوا المُنْكَـرا

٧٢٠-إِنَّ ذا بَيْـتَ العَزِيـزِ اسْتَبْشَـرا بِالْفَـتَى المُحْسِـنِ مَـنْ قـد طَهُـرا

٧٢١-رَبُّنـا قـد صـانَهُ إِذْ كَـبُرا وأَرَى في وَجْنَتَيْـهِ الشِّـعَرا

٧٢٢-إِنَّ مـا دَرَّسَـهُ والِـدُهُ مِـنْ هُـدًى قـد كـانَ فِيـهِ أَثْمَـرا

٧٢٣-إِنَّـهُ أَشْـبَهَ حَبّـاً بَـذَرا بَعْـدَ حِـينٍ كـان عـادَ الشَّـجَرا

٧٢٤-إِنَّـهُ جاهَـدَ في الله وَقَـدْ صَـرَفَ الـرّحمنُ مـا قـد كَـدَّرا

٧٢٥-صـانَهُ الـرّحمنُ في مُجْتَمَـعٍ كـانَ فِيـهِ الطُّهْـرُ يَعْـنِي الجَمُـرا

٧٢٦-أَطْفَـأَ الـرَّحمنُ ذاكَ الجَمُـرا رَبُّنـا اللهُ الَّـذِي قـد سَـتَرَا

٧٢٧-مَـنْ رَجـا الـرّحمنَ مـا خَيَّبَـهُ مَـن دَعـاهُ كـانَ نال الـوَطَرا

٧٢٨-مَـنْ دَعـا الـرّحمنَ أَنْ يَحْمِيَـهُ يَـدْفَعُ الـرّحمنُ عَنْـهُ الضَّـرَرا

٧٢٩-فَـإِذا مـا الـدَّمْعُ حـاكَى المَطَـرا كـانَ فَضْـلُ اللهِ فـاق المَطَـرا

٧٣٠-إِنّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ هَيَّـأَهُ لِعَظِـيمِ الـدَّوْرِ مَـنْ قـد فَطَـرا

---

(١) القرى : حسن الضِّيافة .

٧٣١-والَّـذِى جاهَـدَ في اللهِ يَـرَى عَـوْنَ مَـوْلاهُ الَّـذِى قـد دَبَّـرا

٧٣٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَلْقَـى نَفْسَـهُ في خِضَـمِّ البَحْـرِ لَمّـا زَمْجَـرا

٧٣٣-إِنَّـهُ بَحْـرُ ثَـراءٍ فـاحِشٍ قَـلَّ مَـنْ عـامَ بِـهِ قـد مَخَـرا

٧٣٤-قـادَتِ القَـوْمَ بِـهِ عاطِفَـةٌ تُشْـبِهُ العَيْـرَ إذا مـا نَفَـرا[1]

٧٣٥-إِنَّمـا الـدِّينُ الَّـذِى يَمْنَعُهـا مِـنْ سُـقُوطٍ إِذْ أَتَـتْ مُنْحَـدَرا

٧٣٦-دِيـنُ رَبِّ العَـرْشِ يَهْـدِينا إِلَى دَرْبِ رُشْـدٍ بِالهُـدَى قـد نَـوَّرا

٧٣٧-لـيس عنـد القَـوْمِ نُـورٌ جـاءَهُمْ مِـنْ لَـدُنْ فـاطِرِهِمْ قـد جَهَـرا

٧٣٨-نُـورُ رَبِّ العَـرْشِ يَأْتِينـا بِـهِ وَحْـيُ رَبِّ العَـرْشِ جـاءَ الأَجْـدَرا

٧٣٩-إِنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ هَيَّـأَهُ رَبُّـهُ إِذْ كـانَ قَـوَّى الظَّهَـرا

٧٤٠-غايَـةٌ تَحْتـاجُ مِنْـهُ الصَّـبْرا ولِأَنْ يَلْبَـثَ فـيهم عُمُـرا

٧٤١-وَحْـيُ رَبِّ العَـرْشِ قـد صـاحَبَهُ بِمُضِـيِّ العُمْـرِ وَحْـيٌ كَـبُرا

٧٤٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـهُ بِالـوَحْيِ حَـتَّى غَمَـرا

٧٤٣-إِنَّـهُ في الجُـبِّ قـد آنَسَـهُ ولقـد كـانَ بِأَمْـنٍ شَـعَرا

---

(١) العَيْر : الحِمار .

٧٤٤-إِنَّ رَبَّ العَــرْشِ قــد هَيَّــأَهُ كَــيْ يَكُــونَ المصــطفى المُنْتَظَــرا

٧٤٥-وإِلــهُ العَــرْشِ قــد عاوَنَــهُ حِينَمــا اجْتــازَ وَحِيــداً أَبْحُــرا

٧٤٦-إِنَّــــهُ جاهَــــدَ في مُجْتَمَــــعٍ هَمُّــــهُ الزِّينَــــةُ حَــــتَّى يَبْهَــــرا

٧٤٧-إِنَّهــا رَمْــزُ رُقِــيٍّ حِينَمــاَ مَنْــزِلُ الحَــقِّ وخَــيْرٍ أُخِّــرا[1]

٧٤٨-ولِهــذا القَــوْمُ كــانُوا سَــجَنُوا مَــنْ أَبَى في العُهْــرِ أَن يَنْحَــدِرا

٧٤٩-والَّــذِى عــاثَ فَســاداً رَفَعُــوا قَــدْرَهُ لَمّــا بَــدا مُقْتَــدِرا

٧٥٠-إِنَّ ذا مَنْطِــقُ مَــنْ قــد فَجَــرا ولِــدِينِ اللهِ أَبْــدَى الــدُّبُرا

٧٥١-وإِذا مــا زَوْجُــهُ قــد حَرَصْــتَ أَنْ تَجِــىءَ السُّــوءَ زَوْجٌ سَــتَرا

٧٥٢-أَنا لا أَحْسَــبُهُ ذا مَــرَضٍ خَصَّــهُ فالــدّاءُ فِيــهِ أَثَّــرا

٧٥٣-إِنَّمــا أَحْسَــبُهُ ذا مَــرَضٍ كــانَ عَــمَّ القَــوْمَ حَــتَّى دَمَّــرا

٧٥٤-قــد رَأَيْنــا مَرَضًــا قــد دَمَّــرا لِحَضــاراتٍ تَفُــوقُ الزَّهَــرا

٧٥٥-إِنَّهــا إن تَــكُ راقَــتْ مَنْظَــرا فَهْــيَ في الجَــوْهَرِ ســاءَتْ مَخْــبَرا

٧٥٦-بُعْــدُها عَــنْ دِيــنِ رَبٍّ فَطَــرا يَجْعَــلُ الطَّعْــمَ يَفُــوقُ الصَّــبِرا

---

(١) أخّرا : الألف للإطلاق ، أي أُخِّر المنزل .

٧٥٧-بُعْـدُها عَـنْ رَبِّهـا يَجْعَلُهـا إِذْ بَلَـوْتَ اللُّـبَّ سـاءَتْ جَـوْهَرا

٧٥٨-إِنَّهـا في القَلْـبِ سـاءَتْ مَخْـبَرا إِنَّهـا في العَـيْنِ راقَـتْ مَنْظَـرا

٧٥٩-ولِـذا أَنْـتَ تراهـا سـامَحَتْ في مَجـالاتٍ تَـراءَتْ مُنْكَـرا

٧٦٠-قِمَّـةُ اللَّهْـوِ بَـدَتْ في امْـرأَةٍ حَجْمُهـا في كُـلِّ عَـيْنٍ صَـغُرا

٧٦١-إِنّهـا في غَـيْرِ شَـيْءٍ سـامَحَتْ إِنَّهـا في الـوَهْم سـاوَتْ ذَكَـرا[1]

٧٦٢-إِنَّـهُ الـوَهْمُ الَّـذِى داعَبَهـا والَّـذِى جـاءَ بِهـا المُنْحَـدَرا

٧٦٣-وعَجِيـبٌ أَنَّهـا سـادِرَةٌ رَغْـمَ مَـرّاتٍ تَصُـكُّ الحَجَـرا

٧٦٤-دائِمـاً ذا حَجَـرٌ يَكْسِـرُها وَهْـيَ تَشْـتَاقُ تُلاقِـى كَسُـرا

٤٦٥-قـد غَـدَتْ مُدْمِنَـةً مُنْحَـدَرا مِثْلَمـا يُـدْمِنُ شَـخْصٌ خَمُـرا

٧٦٦-داءُ إِدمـانٍ بِهِـمْ قـد سَـكَنا قـد رَأَوْهُ لا يُرِيـدُ السَّـفَرا

٧٦٧-كُـلُّ إِدْمـانٍ يَضُـرُّ البَشَـرا دِيـنُ إِسْـلامٍ لَـهُ قـد قَهَـرا

٧٦٨-كُـلُّ رُسْـلِ اللهِ قـد جـاءُوا بِـهِ وبِـهِ آدمُ يَهْـدِى الأُسَـرا

٧٦٩-فَـإِذا أَبْصَـرْتَ داءً كامِنـاً حَـلَّ في شَـخْصٍ وعَـمَّ الزُّمَـرا

---

(١) في غير شيء : في أكثر من شيء .

٧٧٠-فـــاعْلَمَنْ أَنَّ الَّـــذِى مَكَّنَـــهُ بُعْـــدُهُمْ عَـــنْ دِيـــنِ رَبٍّ فَطَـــرا

٧٧١-أو فَـإِنَّ القَـوْمَ في بَحْـثٍ لَهُـمْ عَنْـهُ ضَـلُّوا الـدَّرْبَ إِذ قـد عَسُـرا

٧٧٢-أَوْ فَإِنَّ القَوْمَ مِنْ بَعْدِ الهُدَى قـــــد أَدارُو لِعمـــــاهُمْ دُبُـــــرا

٧٧٣-إِنَّ ذا القـــانُونَ عَـــمَّ البَشَـــرا إِنَّ ذا القـــانُونَ عَـــمَّ العُصُـــرا

٧٧٤-أَيُّ داءٍ كـــان عـــمَّ البَشَـــرا أُسُّـــهُ سَـــيْرٌ بِـــدَرْبٍ غَـــدَرا

٧٧٥-إِنَّـــهُ الـــدّاءُ الَّـــذِى يَطْـــرُدُهُ دِيـــنُ إِسْـــلامٍ يَـــرُوقُ الفِطَـــرا

٧٧٦-ذلـك الـدّاءُ بِمِصْـرَ انْتَشَـرا وبِقَصْـــرِ الحُكْـــمِ أَبْقَـــى أَثَـــرا

٧٧٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَرْسَـلَهُ رَبُّـــهُ فـــالخَيْرُ عَـــمَّ القُطُـــرا

٧٧٨-كـانَ ذاك الخَيْـرُ خَـصَّ القَصُـرا ثُمَّ في كُـــلِّ الـــبِلادِ انْتَشَـــرا

٧٧٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـــهُ إِذْ كـــانَ مَـــنْ قـــد سَـــخَّرا

٧٨٠-إِنَّـــهُ مَـــنْ كـــانَ ذاقَ الصَّـــبِرا إِثْـــرَهُ قـــد كـــانَ ذاقَ السُّـــكَّرا

٧٨١-إِنَّـــهُ دَوْمـــاً يُـــرَى مُسْتَمْسِـــكاً بِجِبـــال الـــدِّينِ صـــانَتْ خـــيِّرا

٧٨٢-وإِلـــهُ العَـــرْشِ قـــد أَرْشَـــدَهُ كَـــيْ يُـــرَى في القَـــوْمِ دَوْمـــاً أَطْهَـــرا

٧٨٣-إِنَّــهُ مَــنْ كــانَ يَخْشَــى رَبَّــهُ حينمـــا يَنْهـــاهُ كـــان ازْدَجَـــرا

٧٨٤-والَّـــذِى يَأْمُـــرُهُ اللهُ بِـــهِ دائِمـــاً يُلْفَـــى هـــو المُسْـــتثْمِرا

٧٨٥-قـــد أَنارَ اللهُ مِنْـــهُ البَصَـــرا حِينَمـــا شـــاءُوا لَـــهُ أَنْ يَعْثُـــرا

٧٨٦-كـانَ مِـنْ يُوسُـفَ جُهْـدٌ واضِـحٌ كَـيْ يُـرَى لِلْحَـقِّ مَـنْ قـد نَصَـرا

٧٨٧-وإِلَـــهُ العَـــرْشِ مَـــنْ أَيَّـــدَهُ ولَـــهُ دَرْبُ صَـــلاحِ أَظْهَـــرا

٧٨٨-رَبُّنـــا الـــرّحمنُ لا يَخْـــذُلُنا مَـــنْ أَرادَ الخَيْـــرَ يَلْقَـــى الأَخْـــيَرا

٧٨٩-أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ لَمَّـا حُصِـرا بِـــدَواعِى الشَّـــرِّ حَـــتَّى يَفْجُـــرا

٧٩٠-إِنَّـــهُ جاهَـــدَ حَـــتَّى يَطْهُـــرا فَـــأَراهُ رَبُّـــهُ مـــا زَجَـــرا

٧٩١-إِنَّـــهُ البُرْهـــانُ لا نُدْرِكُـــهُ إِنَّمـــا نُـــدْرِكُ خَـــيْراً حَضـــرا

٧٩٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـــهُ بِالخَـــيْرِ حَـــتَّى غَمَـــرا

٧٩٣-كـانَ هـذا الخَيْـرُ قـد بَلَّغَـهَ رُتْبَـــةَ الإِحْســـانِ تَعْلُـــو القَمَـــرا

٧٩٤-تلك تَعْنِى الخَوْفَ مِنْ رَبِّ الوَرَى كُـــلُّ شَـــيْءٍ رَبُّنـــا اللهُ يَـــرَى

٧٩٥-كُلَّمـا تَـزْدادُ تَقْـوَى فـارْجُوَنْ مِـــنْ مَلِيـــكِ العَـــرْشِ خَـــيْراً أَكْثَـــرا

٧٩٦-رَبُّـــكَ اللهُ بِخَـــيْرٍ غَمَـــرا يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ فِي دُنْيـــا الـــوَرَى

٧٩٧-والَّـــذِى يُؤْتِيـــهِ فِي جَنَّتِـــهِ إِنَّـــهُ الخَيْـــرُ الَّـــذِى قـــد أَخَّـــرا

٧٩٨-لا تَـراهُ العَـيْنُ لَمْ نَسْـمَعْ بِـهِ وعلـــى بالٍ لنـــا مـــا خَطَـــرا

٧٩٩-مَكَّـنَ الـرّحمنُ لِلصِّـدّيقِ مُـدْ قـــد أَتَـــى عنـــد العزِيـــزِ القَصُـــرا

٨٠٠-أَكْبَـرَ النِّعْمَـةَ قـد سِـيقَتْ لَـهُ فَاحْـــذَرَنْ يَوْمـــاً تَكُـــونُ البَطِـــرا

٨٠١-كُلَّمـــا ازْدادَ تُقًـــى قـــد زادَهُ رَبُّـــهُ خَـــيْراً يَفُـــوقُ المَطَـــرا

٨٠٢-خَصَّـــهُ اللهُ بِتَعْبِـــيرِ الـــرُّؤَى كُلُّهـــا قـــد أَعْجَـــزَتْ مَـــنْ عَـــبَّرَا

٨٠٣-غَيْـرَ يَعْقُـوبَ النَّـبِيِّ المُصْـطَفَى ذاك لِلتَّعْبِـــيرِ كـــانَ انْتَظَـــرا

٨٠٤-ذاك أُفْـقٌ كـانَ كُـلٌّ منهمـا أَكْـــرَمَ اللهُ بِـــهِ إِذْ طَـــيَّرَا

٨٠٥-وابْنُـــهُ يُوسُـــفُ قـــد أَكْرَمَـــهُ حينمـــا دَرْبٌ لَـــهُ قـــد نَـــوَّرا

٨٠٦-رُتْبَـةُ الإِحْسـانِ قـد جـاءَ لهـا إِنَّـــهُ فَضْـــلٌ مـــن الله عَـــرى[1]

٨٠٧-إِنَّهـا الرُّتْبَـةُ فِي الـدَّرْبِ لِكَـيْ يَأْتِيَ الـــوَحْيُ إِلَيْـــهِ فِي الكَـــرى[2]

٨٠٨-فـــإذا جـــاءَ إِلَيْـــهِ يَقْظَـــةً ذاك جِبْرِيـــلُ الَّـــذِى قـــد أُمِـــرا

---

(١) عرى : جاء واعْتَرى .

(٢) الكرى : النّوم .

٨٠٩-كُـلُّ خَـيْرٍ جـاءَ إِرْصـاصٌ لِمـا سَـــوْفَ يَأْتِيـــهِ ويَبْـــدُو الأَكْـــبَرا

٨١٠-إِنَّ ذا البُرْهـانَ قـد سِـيقَ لَـهُ رُبَّمـــا كـــانَ لِـــوَحْيٍ أَشّـــرا

٨١١-إِنَّـــهُ بُرْهـــانُ رَبٍّ قـــادِرٍ أَسْـــعَفَ الطّـــاهِرَ شـــاءَ الطُّهُـــرا

٨١٢-إِنَّ عَـــوْنَ اللهِ دَوْمـــاً حاضِـــرٌ حِينَمـــا المَـــوْلَى بِقَلْـــبٍ حَضَـــرا

٨١٣-يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ تَـــدْعُوهُ إِلى فِعْـــلِ سُـــوءٍ مَـــنْ أَرادَتْ مُنْكَـــرا

٨١٤-كُـلُّ شَـيْءٍ جـازَ مِـنْ جانِبِهـا قـــد أَتَـــتْ حَـــتَّى تُـــتِمَّ الأَمُـــرا

٨١٥-كُـلُّ حَبْـلٍ أَبْرَمَـتْ يَنْقُضُـه رَبُّنـــا إِذْ قـــد أَرادَتْ ضَـــرَرا

٨١٦-كـانَ مِـنْ يُوسُـفَ جُهْـدٌ بارِزٌ ضِـــمْنَ مـــا عَبْـــدٌ عَلَيْـــهِ اقْتَـــدَرا

٨١٧-هَمُّـهُ أَنْ يَـدْفَعَ السُّـوءَ الَّـذِى شـــاءَهُ ذاك الَّـــذِى قـــد مَكَـــرا

٨١٨-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَنْقَـــذَهُ حينمـــا قـــد كـــانَ جـــاءَ الخَطَـــرا

٨١٩-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى عاوَنَـــهُ حِينمـــا فَـــرَّ و لاح النَّمِـــرا

٨٢٠-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى ثَبَّتَـــهُ حِينَمـــا الـــزَّوْجُ ادّعَـــتْ مـــا أَنْكَـــرا

٨٢١-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَنْطَقَـــهُ كَـــيْ يَقُـــولَ الحَـــقَّ مَـــنْ قـــد طَهَّـــرا

٨٢٢-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَنْقَـــذَهُ ذا قَمِـــيصٌ قُـــدَّ لمّـــا أَدْبَـــرَا

٨٢٣-ذا قَمِـيصٌ باتَ يَبْـدُو شـاهِداً أَنَّـــهُ الطّـــاهِرُ صـــانَ الأُزُرا

٨٢٤-ذا قَمِـيصٌ شَـقُّهُ قـد أَظْهَـرا أَنَّهـــا الأُنْثَـــى تَقُـــدُّ الـــدُّبُرا[1]

٨٢٥-رَبُّنـا الـرّحمنُ يَقْضِـى عَدْلُـهُ أَنْ يُـرَى الشّـاهِدُ جـاءَ القَصُـرا

٨٢٦-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى هَيَّـــأَهُ رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد سَـــخَّرا

٨٢٧-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى يَجْعَلُـــهُ شـاهِداً مِـنْ أَهْلِهـا قـد حَضَـرا

٨٢٨-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد نَـــوَّرا مِنْـــهُ قَلْبـــاً فَبِفِكْـــرٍ سَـــبَرا[2]

٨٢٩-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَلْهَمَـــهُ وَضْـــعَ قـــانُونٍ يُنَجِّـــى الأَظْهَـــرا

٨٣٠-لا يُحـابِى امْـرَأَةً مِـنْ أَهْلِـهِ لا ولا يَظْلِـــــمُ ذاكَ الـــــذَّكَرا

٨٣١-وَهْـوَ فِي قانُونـه قـد آثَـرا زَوْجَـــةً ذاك الَّـــذِى قـــد ظَهَـــرا

٨٣٢-إِنَّ مـا فِي نَفْعِهـا قـد قَـدَّما إِنَّ مـــا فِي نَفْعِـــهِ قـــد أَخَّـــرا

٨٣٣-قـــد تَمَـــنَّى أَنَّهـــا ناجِحَـــةٌ وبِهَـــذا لاحَ مَـــنْ قـــد خَسِـــرا

٨٣٤-إِنَّ هـــذا مـــا تَمَـــنَّى شـــاهِدٌ لِكـــنِ القـــانُونُ مِنْـــهُ صَـــدَرا

---

(١) أي تشقّ المرأة ظهر القميص .

(٢) فبفكره قاس غَوْر المسألة وبُعْدَها .

٨٣٥-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَنْطَقَـــهُ رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد قَـــدَّرا

٨٣٦-ذا قَمِـيصٌ شـاهِدٌ قـد أُحْضِـرا والَّـــذِى يَلْبَسُـــهُ قـــد خُفِـــرا[1]

٨٣٧-والَّـتى قـد مَزَّقَتْـهُ حَضَـرَتْ مَعَهـــا زَوْجٌ تَحَـــرَّى الأَمُـــرَا

٨٣٨-ذا قَمِـــيصٌ شـــاهِدٌ أَبْصَـــرَهُ شـــاهِدٌ عَـــدْلٌ أَطـــالَ النَّظَـــرا

٨٣٩-هـاهُوَ الـزَّوْجُ وهـذا حَكَـمٌ قـــد أَرادَ العَـــدْلَ أَنْ يَنْتَصِـــرا

٨٤٠-كُـلُّ هـذا الحـالِ قـد دَبَّـرَهُ رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد دَبَّـــرا

٨٤١-قد رَأَى العَدْلُ قَمِيصاً قُدَّ مِنْ خَلْـــفِ مَـــنْ فَـــرَّ بِـــهِ إِذْ أَدْبَـــرا

٨٤٢-إِنَّمـا الحُكْـمُ الَّـذِى كـانَ جَـرَى ذلـــك العَـــدْلُ قَـــدِيماً أَصْـــدَرا

٨٤٣-إِنَّـــهُ مـــا احْتـــاجَ أَنْ يُظْهِـــرَهُ إِنَّـــهُ الحُكْـــمُ بِـــذاتٍ ظَهَـــرا

٨٤٤-إِنَّمـــا أَعْلَـــنَ هـــذا مَظْهَـــرٌ فِيـــهِ يَبْـــدُو كَيْـــدُكُنَّ الأَظْهَـــرا

٨٤٥-لا تَسَـلْ عَـنْ خِزْيِهـا إِذْ هُزِمَـتْ وعَـــنِ الـــزَّوْجِ بَـــدا مُنْكَسِـــرا

٨٤٦-والْفَـتَى مَـنْ كـانَ فـاقَ القَمَـرا وَجْهُـــهُ لِلْحَـــقِّ لاحَ الأَقْمَـــرا

٨٤٧-إِنَّ ذِى القَصَّـةَ كانَـتْ حَـدَثَتْ عِنْـــدَ مَـــنْ أَبْـــدَى لِـــوَحْيٍ ظَهَـــرا

٨٤٨-والّـذِي يَحْكُـمُ مَـنْ قـد سَـدَرا والَّـــذِي يَفْعَـــلُ مـــا قـــد قـــرَّرا

---

(١) خُفِر : جيء به مخفوراً .

٨٤٩-إِنَّــهُ الحـاكِمُ مَــنْ قــد خَسِــرا إِنَّـــهُ الحـــالُ الَّـــذِي قـــد حَـــيَّرا

٨٥٠-إِنَّ هــذاالحالَ يَقْضِــى السِّــتِرَا وبِانْ يُلْقُـــــوا عَلَيْـــــهِ السُّـــــتُرا

٨٥١-لـيس يَخْفَى الحالُ عنْ شاهِدِهِمْ ولِهـــــذا قـــــد اَدارَ النَّظَـــــرا

٨٥٢-إِنَّــهُ يَــدْعُو فَــتًى قــد طَهُــرا أَنْ يُــرَى مَــنْ كــانَ أَعْشَــى بَصَــرا

٨٥٣-والَّـتِي جـاءَ الأَذَى مِـنْ رَأْسِـها وأَتَـــــتْ ذَنْبـــــاً بِأَنْ تَسْـــــتَغْفِرا

٨٥٤-إِنَّــهُ الحـالُ الَّـذِى قـد سَـتَرُوا وأَبَـــــوْا لِلنَّـــــتْنِ أن يَنْتَشِـــــرا[1]

٨٥٥-كُـلُّ ذا قـد فَعَلُـوا مِـنْ أَجْلِهـا إِنَّهَـــا الزَّوْجَـــةُ جـــاءَتْ نُكُـــرا

٨٥٦-هكــذا أَحْكــامُ قَــوْمٍ هَجَــرُوا وَحْــيَ مَــوْلاهُمْ وقــالُوا هُجُــرا[2]

٨٥٧-ماالَّـذِى يَحْـدُثُ لَـوْ أَنَّ الفَـتَى كــانَ قــد جــاءَ القَبِــيحَ المُنْكَــرا

٨٥٨-كانَـتِ الأَحْكـامُ حَتْمـاً نُشِـرَتْ والأَذَى البـــالِغُ فيهـــا ظَهَـــرا

٨٥٩-هكــذا الأَحْكــامُ في مُجْتَمَــعٍ قــد بَــدا العَــدْلُ بِــهِ مُنْــدَحِرا

٨٦٠-فِيــهِ حَــوّاءُ بَــدَتْ حاكِمَــةً وسِـــلاحُ الحُسْـــنِ منهـــا أَثَّـــرا

٨٦١-ولِهــذا أَظْهَــرَتْ مــا فَتَنــا والَّــذِى تُبْــدِى سَــيَبْدُو الأَخْطَــرا

---

(٢) النّتْن ، بسكون النّون : الرّائحة الخبيثة .

(٣) الهُجر : القول القبيح .

٨٦٢-لـيس يَكْفِـى كُـلُّ مـا قـد ظَهَـرا كُـــلُّ شَـــيْءٍ يَنْبَغِـــى أَن يَظْهَـــرا

٨٦٣-لـيس يَبْقَـى أَيُّ شَـيْءٍ خافِيـاً ولِـــذا قـــد فَقَـــدَتْ مـــا أَثَّـــرا

٨٦٤-هكـــذا الأَحْـــوالُ في مُجْتَمَـــعٍ كـــانَ لِلْحَـــقِّ وخَـــيْرٍ أَخَّـــرا

٨٦٥-يَسْـتَوِى المَشْـرِقُ والمَغْـرِبُ إِذْ لاحَ كُـــلٌّ لِلْهُـــدَى مُفْتَقِـــرا

٨٦٦-يَسْتَوِى الأَمْسُ وذا اليَـوْمُ فقد لاحَ كُـلٌّ في الهَـوَى قـد سَـدَرا

٨٦٧-إِنَّمـــا يُنْقِـــذُهُمْ بارِئُهُـــمْ إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ يَهْـــدِى البَشَـــرا

٨٦٨-كُـلُّ رُسْـلِ اللهِ قـد جـاءُوا بِـهِ رُوحُ إِسْـــلامٍ تُغَطِّـــى العُصُـــرا

٨٦٩-رُوحُ إِ سْـلامٍ تَـرَي الحَـقَّ أَتَـى أَوَّلاً والخَـــيرَ يَقْفُـــو الأَثَـــرا

٨٧٠-بَعْـذَ كُـلِّ سَـوْفَ تَأْتَـى زِينَـةٌ رَبُّنـــا أَوْجَـــدَ حُسْـــنًا بَهَـــرا

٨٧١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ في مِصْـرَ بَـدا يَحْمِـــلُ المِشْـــعَلَ للـــدَّرْبِ أَرَى

٨٧٢-ذلـك المِشْـعَلُ مِـنْ والِـدِهِ قـــد تَلَقَّـــاهُ وكـــانَ النَّـــيِّرا

٨٧٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ يَحْمِلُـهُ إِنَّـــهُ كـــانَ بِـــذاكَ الأَجْـــدَرا

٨٧٤-رَبُّنـــا الـــرَّحمنُ مَـــنْ ثَبَّتَـــهُ كَـيْ يُـرَى في القَصْـرِ كـانَ الأَطْهَـرا

٨٧٥-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَنْقَـــذَهُ مِـــنْ أَذَى الزَّوْجَـــةِ حَـــتَّى انْتَصَـــرا

٨٧٦-شـــاءَ أَنْ يَجْعَلَـــهُ في مِحْنَـــة رُبَّمـــا كانَـــتْ بِحَـــقٍّ أَكْـــبَرا

٨٧٧-إِنَّهـــا الزَّوْجَـــةُ نالَـــتْ عُـــذُرا إِذْ فَتاهـــا في لِقـــاءٍ ظَهَـــرا

٨٧٨-نِسْـوَةُ الـدَّعْوَةِ قـد أَبْصَـرْنَهُ حِينَمـــا يُوسُـــفُ كـــانَ ائْتَمَـــرا

٨٧٩-قالَتِ اخْرُجْ حِينَما النِّسْوَةُ قد شِـــئْنَ أَن يَقْطَعْـــنَ ذاكَ الثَّمَـــرا

٨٨٠-إِنَّ كُـــلاًّ قَطَّعَـــتْ أُتْرُجَّـــةً ودَمُ الكَـــفِّ تَـــراءَى نَهَـــرا[1]

٨٨١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو قَمَـرا إِنَّـــهُ كـــانَ بِهـــذا أُمِـــرا

٨٨٢-قُلْـنَ مـا هـذا لَيَبْـدُو بَشَـرا ذا كَـــرِيمٌ مَلَـــكٌ قـــد طَهُـــرا

٨٨٣-رَبُّـــهُ الـــدَّعْوَةِ نالَـــتْ عُـــذُرا إِنَّ شَـــيْطاناً بِهـــا قـــد مَكَـــرا

٨٨٤-ولقـــد تَمَّ الَّـــذِى تُبْغِضُـــهُ نِسْـــوَةُ الـــدَّعْوَةِ نِلْـــنَ الشَّـــطُرا

٨٨٥-هُـــنَّ قـــد شـــارَكْنَها في حُبِّهـــا يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ مَـــنْ قـــد بَهَـــرا

٨٨٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَضْـحَى حِمْلُـهُ فَـــوْقَ حِمْـــلِ الأَمْـــسِ إِذْ قـــد كَـــبُرا

٨٨٧-دَعْـوَةُ الزَّوْجَـةِ صـارَتْ أَمُـرا إِنَّهـــا تَأْمُـــرُهُ أَن يَفْجُـــرا

---

(١) الأُتْرُجّة : حبّة ثمرة كالليّمون الكبار ، وهو ذهبيّ اللّون ، ذكيّ الرّائحة ، حامض الماء .

٨٨٨-وإذا يَأْبَى لِأَنْ يَأْتَمِـــــــــرا سَـوْفَ يَأْتِـى السِّـجْنَ إذ قـد صَـغُرا[1]

٨٨٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ ناجَـى رَبَّـهُ اِجْمِـــنِي يا رَبُّ مِـــنْ أَنْ أَعْثُـــرا

٨٩٠-يا إِلهِـى السِّـجْنُ خَيْـرٌ مِـنْ زِنًى هُـــنَّ يَـــدْعُونَ لَـــهُ مَـــنْ أَنْكَـــرا

٨٩١-رَبُّنـــا الـــرّحمنُ لَـــبَّى دَعْـــوَةً لِلْفَـــتَى المَظْلُـــومِ مَـــنْ قـــد قُهِـــرا

٨٩٢-رَبُّنـا يَصْـرِفُ عَنْـهُ الكَيْـدَ قـد جـــاءَهُ كالنَّبْـــلِ حـــاكَى المَطَـــرا

٨٩٣-لَيْسَ شَخْصٌ قد دَرَى كَيْفَ جَرَى ذلـــك الصَّـــرْفُ ولكـــنْ قَـــدَرا[2]

٨٩٤-رُبَّمـــا قـــد تَمَّ لَمّـــا أَبْعَـــدُوا يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ عـــانَ الخَطَـــرا

٨٩٥-نِسْـوَةُ القَصْـرِ وقَـوْمٍ فَسَـدُوا شِـــئْنَ أَن يَقْضِـــينَ مِنْـــهُ الـــوَطَرا[3]

٨٩٦-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى يَعْصِـــمُهُ مِـــنْ صَـــغارٍ شـــاءَهُ مَـــنْ حَصَـــرا

٨٩٧-رَبُّنـا الـرّحمنُ أَخْـزَى كُـلَّ مَـنْ شـــاءَ أَنْ يَبْعَـــثَ مِنْـــهُ ضَـــرَرا

٨٩٨-يَسْـتَوِى النِّسْـوَةُ في ذاكَ ومَـنْ كـــانَ كالنِّسْـــوَةِ لَمّـــا فَكَّـــرا

٨٩٩-قـــد أَرادُوا تُهْمَـــةً تُدْرِكُـــهُ إِنَّـــهُ نَجْـــمُ الثُّـــرَيّا عَـــبَرا

---

(١) إذ قد صغر : من الصَّغار والذِّلَّة .

(٢) أي ولكن قد تمّ ذلك الصَّرف قضاءً وقَدَرا .

(٣) وقوم : ونسوة قوم .

٩٠٠-ومَلِيكُ العَرْشِ مَنْ يَحْفَظُهُ ومَلِيكُ العَرْشِ مَنْ قد نَصَرا

٩٠١-ومَلِيكُ العَرْشِ قد آخَذَهُ حينما مِنْهُ لِسانٌ عَثَرا

٩٠٢-يوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد آثرا سِجْنَهُ لا أَنْ يَجِيءَ المُنْكَرا

٩٠٣-هَدْيُ طهَ أَنَّنا لَنْ نَصْبِرا لَوْ طَلَبْنا الصَّبْرَ في بَلْوَى تُرَى

٩٠٤-هَدْيُ طهَ أُطْلُبَنَّ الأَحْسَنا في حَياتَيْكَ بِدَمْعٍ قد جَرى

٩٠٥-إِنَّهُ الهَدْيُ الَّذِى جاءَ بِهِ ذِكْرُ مَوْلانا وطهَ فَسَّرا[1]

٩٠٦-أُمَّةُ الإِسْلامِ تَبْدُو الأَفْقَرا لِمَلِيكٍ خَيْرُهُ عَمَّ الوَرى

٩٠٧-رَحْمَةُ الرّحمنِ نَرْجُوها عَسَى حينما تَغْمُرُنا أَن نَشْكُرا

٩٠٨-أُمَّةُ الإِسلامِ لَيْسَتْ أُمَّةً تَطْلُبُ البَلْوَى عَسَى أن تَصْبِرا

٩٠٩-قال طة إِنَّها لَنْ تَصْبِرا ذاك وَحْيٌ كانَ جاءَ الأَخْيَرا

٩١٠-رَبَّنا أَسْبِغْ علينا رَحْمَةً كُلُّنا يُبْدُو لها مُفْتَقِرا

٩١١-يُوسُفُ الصَّدَّيقُ قد شاءَ لَهُ رَبُّهُ السَّجْنَ لِخَيرٍ قَدَّرا

٩١٢-إِنَّها النَّعْمَةُ لا يَقْوَى على نَيْلِها العَبْدُ ولو قد شَمَّرا

---

(١) المراد الآية الكريمة رقم ٢٠١ من سورة البقرة .

٩١٣-إِنَّهَا نِعْمَةُ وَحْيٍ جَاءَهُ ذاك جِبْرِيلُ يَجِيءُ الأَخِيرَا

٩١٤-يُوسُفُ الصِّدِيقُ قد نَبَّأَهُ رَبُّهُ في السِّجْنِ لَمّا صَبَرَا

٩١٥-رَبُّنا قد شاءَ أَنْ يُكْرِمَهُ بالَّذِى في بالِهِ ما خَطَرا

٩١٦-إِنَّهُ ذاك النَّبِيُّ المصطفى مَنْ بِمِصْرِ الخَيْرِ كالنَّجْمِ سَرى

٩١٧-شاءَ ربُّ العَرْشِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَذًى قد كانَ فِيهْ حُصِرا

٩١٨-ولِدا مَنْطِقُهُ قد عَثَرا حِينَما آثَرا سِجْنًا ذُكِرا

٩١٩كُلُّ ما حَلَّ بِهِ قد قُدِرا كيْ يُرَى الشَّخْصَ الّذِى قد عُصِرا

٩٢٠-و الَّذِى مَوْلاهُ قد هَيَّأَهُ كَيْ يَكُونَ المُصلِحَ المُنْتَظَرا

٩٢١-إِنّهُ الطّاهِرُ مَنْ يَسْجِنُهُ فاجِرٌ لَمّا أَبِى أَنْ يَفْجُرا

٩٢٢-كُلُّ ما صادَفَهُ مِنْ مِحْنَةٍ كانَ في اللَّوْحِ قَدِيماً سُطِّرا

٩٢٣-كَيْ يُرَى يُوسُفُ ذا تَجْرِبَةٍ و على وَصْفِ عِلاجٍ أَقْدَرا

٩٢٤-رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد قَدَّرا أَنْ يَرَى السِّجْنَ بَرِيءٌ طَهُرا

٩٢٥-حِيبَما كانَ ابْتَلَى قد دَبَّرا أنْ يَرَى في السِّجْنِ خَيْرًا أكْبَرا

٩٢٦-رَبُّهُ في السِّجْنِ قد آنَسَهُ مُنْذُ أَنْ قِيلَ بَرِيءٌ حَضَرا

٩٢٧-أَهْلُ سِجْنٍ قد رَأَوْا ما راعَهُمْ قد رَأَوْا شَخْصاً يَفُوقُ القَمَرا

٩٢٨-كُلُّهُمْ يَسْأَلُ ماالذّنْبُ الَّذِى جاءَهُ صاحِبُ حُسْنٍ بَهَرا

٩٢٩-ما هِي التُّهْمَةُ قد سِيقَتْ لَهُ نَحْنُ لا نَلْقَى خِطاباً سُطِّرا

٩٣٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو صابِراً وسَيَجْزِى رَبُّهُ مَنْ صَبَرا

٩٣١-والَّذِى يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبِهِ يَجِدُ الدَّمْعَ بَدا مُنْحَدِرا

٩٣٢-ذَنْبُهُ الحُسْنُ الَّذِى قد خَصَّهُ رَبُّهُ أَعْطاهُ مِنْهُ الشَّطُرا

٩٣٣-والَّذِى أَعْطاهُ حُسْناً بَهَرا كانَ أَعْطاهُ لِساناً عَطِرا

٩٣٤-إِنَّهُ ما قالَ يَوْماً هُجُرا إِنَّما يَبْدُو هو المُسْتَغْفِرا

٩٣٥-كُلَّما يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبٍ أَتَى وَهْوَ مَنْ وافَقَ خُبْرٌ خَبَرا

٩٣٦-هُوَ يَدْعُو دائِماً أَنْ يَسْأَلُوا مَنْ بِأَمْرِ السِّجْنِ كانَ المُصْدِرا

٩٣٧-يوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ بِهِ طُهْرُهُ لِلسِّجْنِ كَيْ يَعْتَبِرا

٩٣٨-إِنَّهُ المَنْطِقُ في مُجْتَمَعِ يَرْكَبُ الشَّيْطانُ مِنْهُ الظَّهَرا

٩٣٩-كُلُّ نَفْسٍ كانَ قد سارَ بِها في طَرِيقٍ قد بَدا مُنْحَدِرا

٩٤٠-كُـلُّ دَرْبٍ قـد بَـدا مُنْحَـدِرا فَلَـهُ يَخْتـارُ مَـنْ قـد عَثَـرا

٩٤١-ضـاقَ ذاك القُطْـرُ ذَرْعـاً بَفَـتًى طُهْـرُهُ قـد كـانَ عَـمَّ القُطُـرا

٩٤٢-لَمْ يَجِـدْ خَـيْراً لَـهُ مِـنْ سِـجْنِهِ زَمَنـاً قـد طـالَ أو قـد قَصُـرا

٩٤٣-ضـابِطُ المُـدَّةِ إِذْ شـائِعَةٌ عـن فَسـادِ القَصْـرِ باتَـتْ أَثَـرا

٩٤٤-والَّـذِى يَحْرُسُـهُ في سِـجْنِهِ لم يَكُـنْ دَوَّنَ عَنْـهُ سَـطُرا

٩٤٥-إِنَّـهُ سُـلَّمَهُ في خُفْيَـةٍ وَهْـوَ في سِـجْنٍ بَـدا مُنْتَظِـرا[1]

٩٤٦-رُبَّمـا شـائِعَةٌ قـد ذَهَبَـتْ فَجْـأَةً أَو قـد تَمَطَّـتْ دَهَـرا

٩٤٧-عِلْـمُ ذا عِنْـدَ مَلِيـكٍ يَسْـتَوِى عِنْـدَهُ العِلْـمُ أَتَـى أَو غَـبَرا[2]

٩٤٨-إِنَّهُـمْ يَعْنِـيهِمُ شـائِعَةٌ لـيس يَعْنِـيهِمْ فَـتًى قـد قُـبِرا

٩٤٩-وفَتـانا قـد بَـدا مُسْـتَغْفِرا ودُمُـوعُ العَـيْنِ فاقَـتْ مَطَـرا

٩٥٠-ومَلِيـكُ العَـرْشِ لا يَخْذُلُـهُ كُـلُّ شَـيءٍ رَبُّنـا قـد دَبَّـرا

---

(١) في خُفْيَة : في سِرّ .

(٢) غبر : مضى .

مَظْلُومٌ في السِّجْنِ يَغْمُرُهُ اللهُ تعالى بِرَحْمَتِهِ

٩٥١-يُوسُف الصِّدِّيقُ قد زَجَّ بِهِ ظالِمٌ في السِّجْنِ حَتَّى يَقْهَرا

٩٥٢-قد رَأَى الظّالِمُ آياتٍ على طُهْرِهِ حَتَّى بِها قد بُهِرا

٩٥٣-كانَ أَوْلَى بِالَّذِى قد كَفَرا أَنْ يُبِينَ الشُّكْرَ لا أَنْ يَكْفُرا

٩٥٤-والَّذِى التّارِيخُ قد أَوْحَى بِهِ أَنَّ ذا مَنْطِقُ مَنْ قد فَجَرا

٩٥٥-حِينَما النِّسْوَةُ يَرْقَيْنَ على ظَهْرِ مَنْ يَهْوِى يُطِيعُ الأَمُرا[1]

٩٥٦-ولِذا المِقْوَدُ تَلْقاهُ لَدَى مَنْ بَدا الأَحْوَلَ أَوْ مَنْ عَوِرَا[2]

٩٥٧-تَسْتَوِى الأُنْثَى ومَنْ في حُكْمِها مِنْ رِجالٍ يَتْبَعُونَ القَذَرا

٩٥٨-كُلُّ مَنْ عايَشَ مَنْ قد طَهُرا يُوسُفَ الصِّدِّيقَ كانَ اعْتَبَرا

٩٥٩-لو تَطُوفُ القُطْرَ لا تَلْقَى بِهِ جِنْسَ شَخْصٍ فِيهِ ظُلْمٌ أَثَّرا

٩٦٠-شِرْعَةُ الغابِ تَعَرَّتْ حِينَما أَعْلَنَتْ يُوسُفُ يَلْقَى قَبُرا

٩٦١-إِنَّ ذا مَنْطِقُ مَنْ قد فَجَرا إِنَّ ذا مَنْطِقُ مَنْ قد عَهَرا[3]

---

(١) أي الّذى يَهْوِى في هاوية يطيع أمر النّسوة .

(٢) المِقْود : ما تقاد به الدّابّة . عَوِرَ الرّجل : ذهب بصر إحدى عينيه .

(٣) عَهَر : زَنَى وفَجَر .

٩٦٢-إِنَّ ذا مَنْطِــقُ مَــنْ كــانَ أَرَى وَحْــيَ رَبِّ العَــرْشِ مِنْــهُ الــدُّبُرا

٩٦٣-إِنَّ ذا مَنْطِــقُ قَــوْمٍ عَجَــزُوا أَنْ يُــرُوا لِلطُّهْــرِ فــيهم مِنْــبَرَا

٩٦٤-لــيس يَعْنِــيهِمْ سِــوَى سُمْعَــتِهِمْ حَــقُّ مَــنْ لَوَّثَهــا أَنْ يُقْــبَرَا

٩٦٥-كــانَ في الإِمْكــانِ نِسْــيانُ فَــتَى كَــيْ يُــرَى في السِّــجْنِ مَــنْ قــد عُمِّــرا

٩٦٦-إِنَّ مــا قَــدَّرَهُ أَعْــداؤُهُ غَيْــرُ مــا رَبُّ الــوَرَى قــد قَــدَّرا

٩٦٧-أُنْظُــرِ الخَيْــرَ الَّــذِى سِــيقَ لَــهُ حينمــا الظّــالِمُ جــاءَ الضَّــرَرا

٩٦٨-إِنَّ خَــيْراً ســاقَهُ اللهُ لَــهُ وَهْــو في السِّــجْنِ يَفُــوقُ الحَصُــرا

٩٦٩-بَــلْ هُــوَ الخَيْــرُ الَّــذِى سِــيقَ لَــهُ مُنْــذُ أَنْ كــانَ لِسِــجْنٍ حُضِّــرا

٩٧٠-بَيْنَمــا كــانَ لَــدَى البــابِ إِذا بِغُلامَــيْ أُنْسِــهِ قــد حَضَــرا

٩٧١-رَبُّنــا الــرَّحْمنُ قــد آنَسَــهُ بِهِمــا إِذْ شــاكَلاهُ عُمُــرا

٩٧٢-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ قــد كــانَ فَــتًى هــذِهِ السِّــنُّ بِهــا قــد ظَهَــرا

٩٧٣-يَأْلَــفُ الشَّــخْصُ الَّــذِى في سِــنِّهِ وَهُنــا شَــخْصــانِ لا شَــخْصٌ يُــرَى

٩٧٤-أَيُّ خَــيْرٍ ســاقَهُ اللهُ لَــهُ قَبْــلَ أَنْ يَــدْخُلَ سِــجْناً أَغْبَــرَا

٩٧٥-كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا قـد قَـدَّرا كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا قـد دَبَّـرا

٩٧٦-حِكْمَةُ الرّحمنِ كانَتْ قد قَضَتْ أَنْ يَنـالَ الضُّـرُّ عَبْـداً أَخْـيَرا

٩٧٧-والَّـذِى كـانَ ابْتَلَـى صَـبَّرَهُ ولِـذا كـانَ اسْتساغَ الصَّـبِرا

٩٧٨-والَّـذِى صَـبَّرَهُ واسْـتَغْفَرا خَصَّـهُ بِالخَـيْرِ حَـتَّى غَمَـرا

٩٧٩-يَسْتَوِى في الأَجْرِ مَنْ قد كَبُرا والَّـذِى في سِـنِّهِ قـد صَـغُرا

٩٨٠-رُبَّمـا كـانَ الَّـذِى قـد صَـغُرا فـاقَ في الأَجْـرِ الَّـذِى قـد كَـبُرا

٩٨١-عِلْـمُ هـذا عِنْـدَ مَـوْلانا الَّـذِى يَعْلَـمُ السِّـرَّ وقَـوْلاً جَهَـرا

٩٨٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد كـانَ أَتَـى رُتْبَـةَ الإِحْسـانِ فاقَـتْ كِـبَرا[1]

٩٨٣-مُنْـذُ أَن نالَ أَشُـدّاً حِينَمـا لَمْ يَنَـلْ بَعْـدُ بِخَـدٍّ شَـعَرا

٩٨٤-رَبُّنـا يَجْعَـلُ في ظِـلٍّ لَـهُ بَعْـدَ بَعْـثٍ مِـنْ عِبـادٍ نَفَـرا[2]

---

(١) كِبر : عِظَم .

(٢) جاء في فتح الباري ١٤٣/٢ حديث رقم ٦٦٠ عن أبي هريرة عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : سبعةٌ يُظلّهم الله في ظِلّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّه : الإمام العادل . وشابٌّ نشأ في عبادة رَبّه ، ورجلٌ قَلْبُهُ معلّق في المساجد . ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه . ورجل طَلَبَتْهُ امرأة ذات مَنْصِب وجَمال فقال : إنِى أخاف الله . ورجلٌ تصدّق أَخْفَى حتّى لا تعلم شِمالُهُ ما تنفق يمينه . ورجلٌ ذكرَ الله خالياً ففاضَتْ عيناه .

٩٨٥-مِـنْهُمْ ذاكَ الفَـتَى مَـنْ قـد أَبَى إِذْ دَعَتْـــهُ امْـــرأَةٌ أَنْ يَفْجُـــرا

٩٨٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو أُسْـوَةً لِشَـــبابٍ وَحَّـــدُوا مُقْتَـــدِرا

٩٨٧-كُـــلُّ مـــا نَفْعَلُـــهُ يَعْلَمُـــهُ رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد خَـــبَرا

٩٨٨-ذا كِتـــابٌ عِنْـــدَهُ خُـــطَّ بِـــهِ كُـــلُّ مـــا جِئْنـــا ولَـــوْ قـــد أُضْـــمِرا

٩٨٩-فَهِنِيئـــاً لِشَـــابٍ فَغَلُـــوا كُـــلَّ خَـــيْرٍ فِي كِتـــابٍ سُـــطِّرا

٩٩٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فِي الـذِّكْرِ بَـدا رَمْـــزَ طُهْـــرٍ لِشَـــابٍ طَهُـــرا

٩٩١-يا شَـــباباً وَحَّـــدُوا مَـــوْلاهُمُ وأَدامُـــوا فِي كِتـــابٍ نَظَـــرا

٩٩٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ ذا أُسْـوَتُكُمْ يُشْـبِهُ الـدُّرِّيَّ فِي الأُفْـقِ سَـرَى

٩٩٣-إِنّـــهُ أُسْـــوَةُ أَجْـــدادِكُمُ مُنْـــذُ أَنْ أَنْـــزَلَ مَـــوْلًى سُـــوَرا

٩٩٤-إِنَّ سِـرَّ العِـزِّ طُهْـرٌ قـد سَمـا بِشَـــبابٍ حِـــينَ غَـــضَّ البَصَـــرا

٩٩٥-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد بارَكَـهُ حِينَمـــا نَـــوَّرَ مِنْـــهُ النَّظَـــرا

٩٩٦-فَهْـوَ فِي خُلْـقٍ لَـهُ قـد بَهَـرا ومَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ قـد سَـيَّرا

٩٩٧-وَهْـــوَ فِي أَفْعالِـــهِ أَيَّـــدَهُ لـــيس يَخْتـــارُ إِذا مـــا خُـــيِّرا

٩٩٨-إِنَّـهُ مِـنْ فَضْـلِ رَبِّي مَـنْ بَـنَى دَوْلَـةَ الإِسْـلامِ جـازَتْ قَمَـرا

٩٩٩-أُنْظُرَنْ صَحْبَ النَّبِيِّ المصطفى جُلُّهُـمْ كـانَ الشَّـبابَ الأَقْـدَرا

١٠٠٠-خَيْـرُ خَلْـقِ اللهِ مَـنْ رَبّاهُـمُ إِذْ يُصـلِّي أَوْ يَقُـودُ العَسْـكَرا

١٠٠١-هُـوَ إِنْ صَـلَّى تَـراهُمْ خَلْفَـهُ ودُمُـوعُ العَـيْنِ فاقَـتْ مَطَـرا

١٠٠٢-وَهْـوَ إِنْ كـانَ يَقُـودُ العَسْكَرا هُـمْ أَمـامَ الجَـيْشِ لاحُـوا جَـدُرا

١٠٠٣-إِنَّ طـهَ المصـطفى أَرْسَـلَهُ رَبُّـهُ بِالحَـقِّ حَـتَّى يظْهَـرا

١٠٠٤-إِنّ دِيـنَ الحَـقِّ يَحْتـاجُ إِلَى قُـوَّةٍ تَحْمِيـهِ كَـيْ يَنْتَشِـرا

١٠٠٥-ورَسُـولُ اللهِ قـد كـانَ عَلَـى خُلُـقٍ مِـنْ رَبِّـهِ قـد بَهَـرا

١٠٠٦-إِنَّـهُ الصَّـرْحُ الَّـذِى كـانَ بَـنَى رُسْـلُ رَبِّ العَـرْشِ غَطَّـوْا عُصُـرا

١٠٠٧-ورسـولُ اللهِ مَـنْ تَمَّمَـهُ ولِـذا قـد لاحَ أَبْهَـى مَنْظَـرا

١٠٠٨-أُمَّـةُ الإِسْـلامِ كانَـتْ فَتَحَـتْ بِحَيـاءٍ مِثْـلَ جَـيْشٍ عَسْـكَرا

١٠٠٩-أُمَّـةُ الإِسْـلامِ يَبْـدُو جَيْشُـها جَـيْشَ أَخْـلاقٍ ومَـنْ نَفْسـاً شَـرى[1]

١٠١٠-جَيْشُ أَخْلاقٍ يُغَطِّي العُصُرا ويُغَطِّـى بَـرَّنا والبَحَـرا

---

(١) شَرَى : باع الله تعالى نفسه .

١٠١١-والَّـذِى كـانَ أَتَـى أَجْـدادُنا سـوف يَأْتِيـهِ شَـبابٌ طَهُـرا

١٠١٢-فَعَلَيْنـا صَـوْنُ أَبْنـاءٍ لَنـا مِـنْ عَـدُوٍّ قـد يُـرَى أَو لا يُـرَى

١٠١٣-إِنَّمـا أَبْنـاؤُنا ثَرْوَتُنـا لم يَزالُـوا كَنْـزَنا المُـدَّخَرا

١٠١٤-كُـلُّ طِفْـلٍ بَيْنَنـا يُوسُـفُنا إِنَّ يَعْقُـوبَ لنـا نَجْـمٌ وَرَى

١٠١٥-إِنَّ يَعْقُـوبَ النَّـبِيَّ المصـطفى حَصَّـنَ الأَبْنـاءَ مِـنْ داءٍ سَـرَى

١٠١٦-داءُ شِـرْكٍ قـد بَـدا مثْتَشِـرا داءُ أَخْـلاقٍ بَـدا مُنْفَجِـرا

١٠١٧-هَـدْيُ إِسْـلامٍ بَـدا حِصْـناً لَهُـمْ وبِـهِ يُوسُـفُ كـانَ انْتَصَـرا

١٠١٨-إِنَّـهُ الهَـدْيُ الَّـذِى قـد صـانَهُ حِينَمـا يُوسُـفُ جـاءَ القَصُـرا

١٠١٩-إِنَّـهُ الهَـدْيُ الَّـذِى مَكَّنَـهُ إِذْ أَتَـى السِّـجْنَ يَكُـونُ النَّـيِّرا

١٠٢٠-يُوسـفُ الصِّـدِّيقُ قـد مَكَّنَـهُ خُلْقُـهُ في السِّـجْنِ مِـنْ أَنْ يَسْـحَرا

١٠٢١-حُسْـنُ أَخْـلاقٍ لَـهُ تَجْعَلُـهُ مَحْسِـناً في عَـيْنِ مَـنْ قـد أَبْصَـرا

١٠٢٢-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد أَكْرَمَـهُ حِينَمـا كـانَ اسْتَسـاغَ الصَّـبِرا

١٠٢٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد شَـكَرا

١٠٢٤-إِنَّــهُ رَمْــزُ شــبابٍ مُسْــلِمٍ أَشْـــبَهَ الطُّوفـــانَ لَمّـــا هَـــدَرا

١٠٢٥-والَّـــذِى أَكْرَمَـــهُ اللهُ بِـــهِ كُلُّـــهُ مِـــنْ أَجْـــلِ دِيـــنٍ سَـــخَّرا

١٠٢٦-ومَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ كافَـأَهُ ذا مَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ قـد قَـدَّرا

١٠٢٧-لَيْسَ يَخْفَى أَيُّ شَيْءٍ قد أَرَى يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مِـنْ خَـيْرٍ جَـرَى

١٠٢٨-إِنَّـــهُ فِي سِـــجْنِهِ قـــد بَـــذَرا كُـــلَّ أَنْـــواعٍ لهـــا مـــا قَصَّـــرا

١٠٢٩-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى يَمْنَحُـــهُ ذلـــك الحَـــظَّ العَظِـــيمَ الخَـــيِّرا

١٠٣٠-كُلَّمـــا جـــادَ بِخَـــيْرٍ زادَهُ رَبُّـــهُ مِـــنْ كُـــلِّ خَـــيْرٍ كَـــبُرا

١٠٣١-لم يَكُـنُ يُوسُـفُ يَرْجُـو البَشَـرا إِنَّمَـــا بالخَـــيْرِ عَـــمَّ البَشَـــرا

١٠٣٢-كُلُّ ما قد كانَ يَرْجُو رَفْعُهُمْ ذلـك الظُّلْـمَ الَّـذِى قـد كَسَـرا

١٠٣٣-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد كافَـأَهُ بالَّـــذِى يَجْبُـــرُ مِنْـــهُ الكَسُـــرا

١٠٣٤-إِنَّهـا الخَـيْراتُ حاكَـتْ سُـحُباً حِينمـــا تَنْمُـــو وتُلْقِـــى مَطَـــرا

١٠٣٥-إِنَّـــهُ فَضْـــلُ كَـــرِيمٍ جـــابِرٍ رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد جَـــبَرَا

١٠٣٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد نَبَّأَهُ رَبُّهُ في السِّجْنِ مُذْ أَنْ عَبَّرَا

١٠٣٧-إِنَّ تَعْبِيرَ الرُّؤَى مُعْجِزَةٌ خَصَّهُ اللهُ بِهَا دُونَ الوَرَى[1]

١٠٣٨-إِنَّ تَعْبِيرَ الرُّؤَى فاتِحَةٌ لِلَّذِى كانَ من الغَيْبِ دَرَى[2]

١٠٣٩-عِلْمُ غَيْبٍ خَصَّهُ الله بِهِ نَحْوَ وَحْيٍ جاءَهُ قد أَشَّرا

١٠٤٠-فَضْلُ رَبِّ العَرْشِ فاق المَطَرا إِنَّهُ إِذْ جاشَ فاقَ النَّهَرا

١٠٤١-رُتْبَةُ الإِحْسانِ قد أَدْرَكَها إِنَّها قادَتْ لِخَيْرٍ كَبُرا

١٠٤٢-إِنَّها تَقْوَى مَلِيكٍ قادِرٍ تَجْعَلُ المَرْءَ دَواماً حَذِرا

١٠٤٣-إِنَّ ربَّ العَرْشِ مَنْ يَرْقُبُهُ كُلُّ شَيْءٍ رَبُّنا قد أَبْصَرا

١٠٤٤-صِفَةُ الإِحْسانِ لاحَتْ في الَّذِى قد أَتَى يُوسُفُ أَوْ قد هَجَرا

١٠٤٥-صِفَةُ الإِحْسانِ فِيهِ فَتَنَتْ مَنْ رَأَى في السِّجْنِ مِنْهُ العِبَرا

١٠٤٦-ولِذا خِلاّهُ لَمّا رَأَيا في مَنامٍ ما لِكُلٍّ أَنْذَرا

١٠٤٧-إِنَّما فَرّا إِلى صِدِّيقِنا مَنْ بِإِحْسانٍ لِكُلٍّ أَسَرا

١٠٤٨-كُلُّ ما يَجْرِى بِتَدْبِيرِ الَّذِى قد قَضاهُ والَّذِى قد قَدَّرا

---

(١) الورى : الخلق .

(٢) درى : عَلِم .

١٠٤٩-رَبُّنـــا اللهُ تَوَفَّـــانا لَـــدَى نَوْمِنـــا والحُلْـــمُ فِيـــهِ قـــد جَـــرى

١٠٥٠-ورُؤانا آيَـــةٌ مِـــنْ رَبِّنـــا إِنَّهـــا تَكْشِـــفُ غَيْبـــاً سُـــتِرا

١٠٥١-يُوسـفُ الصِّـدِّيقُ قـد عَلَّمَـهُ رَبُّـــهُ إِذْ كـــانَ مَـــنْ قـــد عَـــبَّرا

١٠٥٢-إِنَّ تَعْبِـيرَ الـرُّؤَى قـد بَشَّـرا بِنَـــــبِيٍّ وإِلَيْـــــهِ أَشَّـــــرا

١٠٥٣-إِنَّ تَعْبِـيرَ الـرُّؤَى مُعْجِـزَةٌ لَنَـــبِيٍّ كـــان يَبْـــدُو الأَقْـــدَرا

١٠٥٤-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ قـد خَـصَّ بِـهِ يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ مِـنْ بَـيْنِ الـوَرَى

١٠٥٥-إِنَّـهُ كـانَ رَأَى الـرُّؤْيا الَّـتِي لم يَـــزَلْ تَأْوِيلُهـــا مُنْتَظَـــرا

١٠٥٦-إِنَّـهُ كـانَ بَـدا مُنْتَظِـرا وأَبُـــوهُ لم يَـــزَلْ مُنْتَظَـــرا

١٠٥٧-إِنَّ كُـــلاًّ مِنْهُمـــا نَبَّـــأَهُ رَبُّـــهُ والفَضْـــلُ كُـــلاًّ غَمَـــرا

١٠٥٨-إِنَّ كُـــلاًّ باتَ يَأْتِـــى أُفُقـــاً لَمْ يُمَكِّـــنْ مِنْـــهُ رَبِّى بَشَـــرا

١٠٥٩-بَـيْنَ يَعْقُـوبَ وبَـيْنَ ابْـنٍ لَـهُ لُغَـــةُ الـــرُّؤْيا الَّـــتِي مـــا عَـــبَّرا

١٠٦٠-إِنَّ كُـــلاًّ منهمـــا يَفْهَمُهـــا وَفْـــقَ مَعْـــنًى باتَ يَبْـــدُو الأَخْـــيَرا

١٠٦١-إِنَّ يَعْقُـــوبَ يَراهـــا حُجَّـــةً حِينمـــا يَفْهَـــمُ غَـــدْراً دُبِّـــرا

---

(٣) العُرّ : الجَرَب . التّعزيز : تأديب لا يبلغ الحدّ الشَّرْعِيّ .

١٠٦٢-إِنَّ أَبْنـاءً لَـهُ مَـنْ غَـدَرُوا بِأَخِـيهِمْ حـين فـاقَ النَّفَـرا

١٠٦٣-نَسَبُوا الغَدْرَ إلى الذِّئْبِ الَّذِى لَمْ يَكُـنْ فِي يَوْمِـهِ قـد غَـدَرا

١٠٦٤-ولِهـذا هـو يَأْبَى زَعْمَهُـمْ عَـنْ أَخِـيهِمْ أَنَّـهُ قـد قُـبِرا

١٠٦٥-إِنَّ يَعْقُـوبَ بَـدا ذا أَمَـلٍ فِي مَجِـيءِ ابْـنٍ لَـهُ قـد بَهَـرا

١٠٦٦-وابْنُـهُ يُوسُـفُ فِي الـرُّؤْيا يَـرَى خَيْـرَ مـا كـانَ لِفَضْـلٍ أَشَّـرا

١٠٦٧-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد أَكْرَمَـهُ كُـلُّ رُؤْيا هُـوَ مَـنْ قـد عَـبَرا[1]

١٠٦٨-رُتْبَـةُ الإِحْسـانِ قـد أَدْرَكَهـا وثَـوابٌ عاجـلٌ قـد ظَهَـرا

١٠٦٩-والَّـذِى يَتْلُـوهُ يَبْـدُو أَكْـبَرا والَّـذِى يَتْلُـوهُ يَبْـدُو أَخْـيَرا

١٠٧٠-طَلَـبَ الشَّخْصـانِ تَعْبِيراً لِمـا قـد رَأَى كُـلٌّ وَكُـلٌّ ذُعِـرا

١٠٧١-يُوسُفَ الصِّدِّيقُ كان اسْتَثْمَرا نِعْمَـةً كـانَ بِهـا قـد أُوثِـرا

١٠٧٢-فُرْصَـةُ التَّعْبِـيرِ لِلـرُّؤْيا ومـا خُـصَّ مِـنْ عِلْـمٍ بِغَيْـبٍ قُـدِرا

١٠٧٣-إِنَّـهُ الآنَ نَـبِيٌّ مصـطفًى هَمُّـهُ الإِسْـلامُ أَنْ يَنْتَشِـرا

١٠٧٤-إِنَّ مـا اهْتَمّـا لَـهُ إِذْ طَلَبـا مِنْـهُ تَعْبِـيراً وكـانا أَعْـذَرا[2]

---

(١) عَبَر : عَبَّر وأَوَّل .

(٢) أعذرا : ثبت لهما العُذْر .

١٠٧٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَهْتَمُّ لَهُ بَعْدَ أَنْ كانَ بِدِينٍ بَشَّرا

١٠٧٦-غايَةُ الصِّدِّيقِ إِسْلامُ الوَرَى ولَدَى كُلِّ فَتًى رُؤْيا يَرَى[1]

١٠٧٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَبْدَى غايَةً إِنَّهُ يَدْعُوهُما كَيْ يَطْهُرا

١٠٧٨-قَبْلَ تَعْبِيرٍ لِرُؤْيا رَأَيا بَيَّنَ النِّعْمَةَ جاءَتْ خَيِّرا

١٠٧٩-إِنْ يَكُنْ تَعْبِيرُهُ مُعْجِزَةً خَصَّهُ اللهُ بِها بَيْنَ الوَرَى

١٠٨٠-فَلَها أُخْتٌ بَدَتْ تَكْبُرُها إِنَّها وَحْيٌ مِنَ اللهِ جَرَى

١٠٨١-إِنَّها مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ مِنْحَةً مِنْ لَدُنْ رَبٍّ كَرِيمٍ صَوَّرا

١٠٨٢-آيَةُ الصِّدِّيقِ تَعْبِيرُ الرُّؤَى فَهْوَ مَنْ كانَ لها قد عَبَّرا

١٠٨٣-والَّذِي يَكْبُرُ هذا آيةً بَعْضُ عِلْمِ الغَيْبِ جاءَ الأَخْيَرا

١٠٨٤-والَّذِي يُمْعِنُ في كُلٍّ يَرَى وَجْهَ دِينارٍ تَبَدَّى نَيِّرا

١٠٨٥-إِنَّ عِلْمَ الغَيْبِ مِنْ جِنْسِ رُؤًى عِلْمُ غَيْبٍ قد تَبَدَّى أَكْبَرا

١٠٨٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ جاءِ الأَكْبَرا ولقد وَظَّفَهُ كَيْ يَعْبُرا

١٠٨٧-قالَ رَبِّي كانَ قد أَلْهَمَنِي عِلْمَ ما يَأْتِي طَعاماً يُشْتَرَى

---

(١) أي والغاية لدى كلّ فتًى رُؤْياه .

١٠٨٨-قَبْـــلَ أَنْ يَأْتِيَ رِزْقٌ لَكُمـــا سَـــأُسَمِّى لَكُمـــا مـــا ادُّخِـــرا

١٠٨٩-كُـلُّ رِزْقٍ سَـوْفَ يَأْتِـى لَكُمـا سَـــأُسَمِّيهِ ولـــو قـــد كَثُـــرا

١٠٩٠-يَسْـتَوِى رِزْقٌ أَتاكُـمْ فَجُـرا والَّـــذِى كـــانَ أَتاكـــم ظُهُـــرا

١٠٩١-والَّـذِى يوسُـفُ قـد قـالَ لَهُـمْ عَـــنْ طَعَـــامٍ كُـــلَّ وَقْـــتٍ كُـــرِّرا

١٠٩٢-إِنَّمـا قـد قـالَ وَحْيـاً جـاءَهُ نِعْمَـــةُ الـــوَحْيِ تَخُـــصُّ الأَخْـــيَرا

١٠٩٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَبْـدَى سَـبَباً خَلْـــفَ خَـــيْرٍ جـــاءَ حَـــتَّى غَمَـــرا

١٠٩٤-وَهُـمُ لَـوْ حَقَّقُـوه أَفْلَحُـوا أَنْ يُـــرَى الشِّـــرْكُ ككَلْـــبٍ زُجِـــرا

١٠٩٥-وإِذا الشِّـــرْكُ بَـــدا مُزْدَجَـــرا تَجِـــدُ التَّوْحِيـــدَ حَـــلَّ الصَّـــدُرا

١٠٩٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ ذا مِنْهُ جَرَى فَعَلَـــيْهِمْ أَنْ يَقُصُّـــوا الأَثَـــرا

١٠٩٧-إِنَّـــهُ فِي بَيْـــتِ يَعْقُـــوبَ بَـــدا يُشْـــبِهُ البَـــذْرَةَ طابَـــتْ عُنْصُـــرا

١٠٩٨-وَهْـوَ فِي البُسْـتانِ يَبْـدُو زَهْـرَةً إِنَّهـــا الزَّهْـــرَةُ فاحَـــتْ عِطِـــرا

١٠٩٩-إِنَّهـا النَّبْتَـةُ صـارَتْ دَوْحَـةً إِنَّهـــا الدَّوْحَـــةُ أَعْطَـــتْ ثَمَـــرا

١١٠٠-كُلُّ مَنْ قد جاءَ يَرْجُو خَيْرَها وَجَـــدَ الخَيْـــرَ يَفُـــوقُ المَطَـــرا

١١٠١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو دَوْحَةً في فَضاءٍ كانَ ضَمَّ الشَّجَرا

١١٠٢-إِنَّهُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ الَّذِى يَنْشُرُ الإِسْلامَ يَهْدِى البَشَرا

١١٠٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ رَبِّى خَصَّهُ بِنُعُوتٍ أَسْعَدَتْ مَنْ سَبَرَا

١١٠٤-إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ المصطفى قد رَأَى فِيهِ نُعُوتاً أَكْبَرَا

١١٠٥-لَمْ يَخِبْ حَدْسُ أَبِيهِ فِيهِ إِذْ كانَ مِنْ إِخْوَتِه قد حَذَّرا

١١٠٦-نِعَمُ المَوْلَى تَجَلَّتْ ثَرَّةً وَهْيَ فِي سِجْنٍ كَنَهْرٍ ثَرْثَرا[1]

١١٠٧-إِنَّهُ يَدْعُو إلى بارِئِهِ رَبُّنا اللهُ الَّذِى قد فَطَرا

١١٠٨-دِينُ إِسْلامٍ لِرَبٍّ فَطَرا إِنَّهُ دَوْماً يُلَبِّي الفِطَرا

١١٠٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ بِهِ إِنَّهُ فِي سِجْنِهِ قد أَثَّرا

١١١٠-ومَلِيكُ العَرْشِ قد وَفَّقَهُ إِنَّهُ الإِسْلامُ كانَ انْتَشَرا

١١١١-قد غَزا الإِسْلامُ مَنْ قد خَبَزا قد غَزا الإِسْلامُ مَنْ قد عَصَرا

١١١٢-قَبْلَ تَعْبِيرٍ لِرُؤْيا رَأَيا إِنَّ كُلاًّ وَحَّدَ المُقْتَدِرا

١١١٣-إِنَّ إِسْلاماً غَزا قَلْبَيْهِما يَجْعَلُ السَّعْدَ بِسِجْنٍ حَضَرا

---

(١) ثرثر : ترقرق وتدفَّق .

١١١٤-ذاكَ مَعْنَى خَيْرِ ما جاءَ لَنا مِنْ أَقاصيصَ تَضُمُّ العِبَرا

١١١٥-رَبُّنا يَخْلُقُنا مِنْ أَجْلِ أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وأن نعْتَبِرا

١١١٦-حَقَّقَ العَصّارُ والخَبّازُ ما خُلِقا مِنْ أَجْلِهِ فادَّكَرا

١١١٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمّا أَسْلَما وَجَدَ البِشْرَ الَّذِى قد غَمَرا

١١١٨-إِنَّهُ كانَ لِرُؤْيا عَبَّرا والَّذِى عُلِّمَهُ قد سَخَّرا

١١١٩-إِنَّهُ كانَ صَرِيحاً حِينَما كانَ قد بَشَّرَ أَوْ قد أَنْذَرا

١١٢٠-إِنَّهُ السّاقِى سَيَسْقِى مَلِكًا بِنْتَ كَرْمٍ كانَ قَبْلُ اعْتَصَرا[1]

١١٢١-إِنّهُ الخَبّازُ يَلْقَى حَتْفَهُ حينَما يُصْلَبُ إِذْ سُوءًا أَرَى

١١٢٢-إِنَّهُ يَبْقَى مَلِيّاً رَيْثَما تَأْكُلُ الطَّيْرُ لِرَأْسٍ دُمِّرا[2]

١١٢٣-إِنَّ ذا التَّأْوِيلَ وَحْيٌ جاءَهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلًى لَهُ قد دَبَّرا

١١٢٤-ولِذا كانَ صَرِيحاً حِينَما قالَ ذا كانَ قَضاءً قُدِّرا

١١٢٥-كُلُّ ما يُوسُفُ قد قال أَتَى مِثْلَما الفَجْرُ أَتَى مُنْفَجِرا

---

(١) بنت كرم : الخمر . والكرم العِنَب ، الواحدة كَرْمَة . اعتصر : عَصَر .

(٢) مليّا : زمناً طويلا .

١١٢٦-ها هُوَ الخَبّازُ حامَتْ حَوْلَهُ طَيْرُهُ تَنْتِفُ مِنْهُ الشَّعَرا[1]

١١٢٧-ها هُوَ السّاقِي لَيَسْقِي مَلِكاً خَمْرَةَ القُطْر بها قد شُهِرا

١١٢٨-يُوسُف الصِّدّيقُ قد لاحَ لَهُ صادِقاً في كُلِّ ما قد أَخْبَرَا[2]

١١٢٩-إِنَّهُ صَدَّقَهُ فيما يَرَى والَّذِى الخَبّازُ قد كانَ يَرَى

١١٣٠-والّذِي الخَبّازُ قد صادَفَهُ رُبَّما كانَ دَلِيلاً أَكْبَرَا

١١٣١-إِنَّهُ المَصْلُوبُ قد دَلَّ على ما أَتَى السّاقِي يُدِيرُ الخَمُرا

١١٣٢-ها هُوَ السّاقِي نَجا مِنْ تُهْمَةٍ ها هُوَ السّاقِي يَؤُمُّ القَصُرا

١١٣٣-والَّذِى صادَفَ كُلٌّ مِنْهُما دَلَّ أَنَّ الحُكْمَ بِالعَدْلِ جَرَى

١١٣٤-قد قَضَى القاضِي بِما صَحَّ لَهُ ولِذا الحُكْمانِ كانا صَدَرا

١١٣٥-إِنَّ هذا مَلِكٌ عَدْلٌ لِذا قد أَجازَ الحُكْمَ قاضٍ قَرَّرا

١١٣٦-ها هوا السّاقِي يَؤُمُّ القَصُرا بَلْ ويَسْقِي العَدْلَ خَمْراً أَحْضَرا

١١٣٧-أَيَكُونُ العَدْلُ أَعْطَى ساقِياً ما بِهِ كانَ الفَتَى مُعْتَبَرا[3]

---

(١) تنتف : تنزع جَذْباً ونَتْشا .

(٢) له : للسّاقى .

(٣) يُظَنّ أنّ الملك العدل ردّ اعتبار السّاقي فعوّضه وأكرمه إنفاذاً لحكم القضاء .

١١٣٨-وَفْقَ حُكْمٍ مِنْ قَضاءٍ قد جَرَى والمَلِيكُ العَدْلُ أَجْرَى أَمُرا

١١٣٩-ذاكَ ما كُلُّ حَكِيمٍ قد رَأَى إِنَّ هذا حاكِمٌ ما أَنْدَرا

١١٤٠-إِنَّ ذا عَدْلٌ لِعَدْلٍ أَشَّرا حِينَما يُوسُفُ يَوْماً بُشِّرا

١١٤١-كُلُّ شَيْءٍ رَبّنا قد قَدَّرا كُلُّ شَيْءٍ رَبّنا قد يَسَّرا

١١٤٢-كُلُّ رُؤْيا عَبَّرَتْ عَمّا جَرَى يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَبْدَى جَهَرا

١١٤٣-ها هُوَ الخَبّازُ يَغْدُو خَبَرا ها هُوَ السّاقِي تَلَقَّى خَبَرا

١١٤٤-إِنَّهُ لَمْلَمَ مِنْ أَغْراضِهِ إِنَّهُ وَدَّعَ مَنْ قد حَضَرا

١١٤٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كان رَجا أَنَّهُ مَنْ سوفَ يَقْفُو الأَثَرا[1]

١١٤٦-إِنَّ كُلاً منهما قد ظُلِما ولقد بُرِّيءَ مَنْ قد عَصَرا

١١٤٧-ذاك يَعْنِي أَنَّ عَدْلاً لَمْ يَمُتْ وعَلَيْهِ رُبَّما قد نُشِرا[2]

١١٤٨-إِنَّهُ يَأْخُذُ بالأسبابِ كَيْ يَتْرُكَ السِّجْنَ الَّذِي قد قَهَرا

١١٤٩-رَحْمَةُ الرّحمنِ يَرْجُوها وذا لا يُنافِي البابَ يَبْدُو الأَخْيَرا[3]

---

(١) رجا : تمنّى . يقفو : يتبع بالخروج من السِّجن .

(٢) وعليه : وعلى يوسف .

(٣) وذا : الأخذ بالأسباب . الباب الأخْيَر : التّوكُّل على الله تعالى .

١١٥٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَرْجُو ساقِياً حِينَ يَسْقِى مَلِكاً أَنْ يُذْكَرا

١١٥١-لكِنِ الشَّيْطانُ أَنْساهُ لِذا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يُنْسَى دَهَرا

١١٥٢-إِنَّهُ ذاك النّبِيُّ المصطفى مَنْ أَرادَ اللهُ أَنْ يَعْتَبِرا

١١٥٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَنْمُو خَيْرُهُ إِنَّهُ الخَيْرُ الَّذِى قد غَمَرا

١١٥٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو أُسْوَةً إِنَّهُ لِلْخَيْرِ مَنْ قد نَثَرا

١١٥٥-إِنَّهُ يَفْعَلُ خَيْراً لِلَّذِى كانَ قد جَرَّعَ دَوْماً صَبِرا

١١٥٦-إِنَّهُ يُذْعِنُ لِلْأَمْرِ قَضَى رَبُّهُ الأَعْلَى بِهِ مُقْتَدِرا

١١٥٧-أَكْثَرُ النّاسِ ابْتِلاءً أُمَّةٌ يَصْطَفِيها اللهُ كَيْ يَخْتَبِرا

١١٥٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ هذا المصطفى أَدْخَلُوهُ السِّجْنَ حَتَّى يُقْبَرا

١١٥٩-إِنَّهُ عُوقِبَ حَتَّى يَفْجُرا أَوْ فإِنَّ السِّجْنَ يُغْدُو قَبْرُا

١١٦٠-ليس يَخْفَى أَنَّ هذا قَدَرٌ ومَلِيكُ العَرْشِ مَنْ قد قَدَّرا

١١٦١-إِنَّهُ في حاجَةٍ أَنْ يَصْبِرا وبِأَنْ يَشْكُرَ حَتَّى يُؤْجَرا

١١٦٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو أُسْوَةً إِنَّهُ في الذِّكْرِ يَرْقَى مِنْبَرَا[1]

---

(١) الذّكر : القرآن الكريم .

١١٦٣-إِنَّــهُ رَمْــزٌ لِمَــنْ قــد صَــبَرَا إِنَّـــهُ رَمْـــزٌ لِمَـــنْ قـــد شَـــكَرَا

١١٦٤-إِنَّــهُ رَمْــزُ شَــبابٍ مُسْــلِمٍ دائِمـــــاً تَلْقـــــاهُ ذاكَ الخَـــــيِّرَا

١١٦٥-إِنَّــهُ صــاحِبُ نَفْــسٍ كَبُــرَتْ هِـــيَ نَفْـــسٌ سَـــوْفَ تَبْـــنِي القُطُـــرَا

١١٦٦-إِنَّ رُؤيا قــد رآهــا لَمْ يَــزَلْ دائِمـــــاً تَعْبِيرَهـــــا مُنْتَظِـــــرَا

١١٦٧-إِنّــهُ ذاك النَّــبِيُّ المصــطفى لَمْ يَـــــزَلْ فِي سِـــــجْنِهِ مُخْتَـــــبَرَا

١١٦٨-إِنَّ لِلَّيْـــلِ دَوامـــاً آخِـــراً إِنَّ لِلَّيْـــــلِ دَوامـــــاً فَجُـــــرَا

١١٦٩-رُبَّمَـا اللّيْـلُ الَّـذِى عـانَ بِـهِ قـــد أَتَـــى آخِـــرَهُ أَوْ سَـــحَرَا[1]

١١٧٠-فَلْيَكُنْ يُوسُفُ مَنْ قد سَهِرا ودَعـــــا اللهَ لَـــــهُ أَنْ يَغْفِـــــرَا

---

(١) أي قد أَتى يوسف آخره .

في قَصْرِ المَلِك

١١٧١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَكْرَمَهُ رَبُّهُ في السِّجْنِ حَتَّى غَمَرا

١١٧٢-إِنَّهُ ذاكَ النَّبِيُّ المصطفى جاءَهُ الوَحْيُ يُحاكِي المَطَرا

١١٧٣-فيه قد حَقَّ الَّذِى والِدُهُ كانَ قد أَبْصَرَهُ إِذْ بَشَّرا

١١٧٤-ومَلِيكُ العَرْشِ قد أَكْرَمَهُ حِينَما كانَ لِرُؤْيا عَبَّرا

١١٧٥-كُلُّ ذا يَعْقُوبُ قد أَعْلَنَهُ حينَما الرُّؤْيا ابْنُهُ قد ذَكَرا

١١٧٦-إِنَّ يَعْقُوبَ نَبِيٌّ مَّطلقًى وابْنُهُ يُوسُفُ يَقْفُو الأَثَرا

١١٧٧-إِنَّ كُلاًّ منهما كانَ ارْتَقَى لِفَضاءِ نَجْمُهُ فِيهِ وَرَى[1]

١١٧٨-ذا بَشِيرٌ أَنَّ كُلاًّ مِنْهُما يُدْرِكُ المَعْنَى الَّذِى قد شُفِّرا[2]

١١٧٩-عن قَرِيبٍ سوف تَبْدُو لُغَةٌ في فَضاءٍ لَهُما قد مَخَرا

١١٨٠-إِنَّ كُلاًّ منهما يُدْرِكُها وهُما مَنْ عَبَّرا واعْتَبَرا

١١٨١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ بَدا في سَماءِ السِّجْنِ بَدْراً نَيِّرا

---

(١) ورى : لَمَعَ .

(٢) شفّر : جُعِلَتْ له شَفْرَة ورَمْز ومدخل .

١١٨٢-إِنَّ حالَ السِّجْنِ قد آلَمَهُ إِنَّهُ كانَ عَلَيْهِ عَكَّرا

١١٨٣-ليس يَخْفَى أَنَّ هذا قَدَرٌ كُلُّ شَيْءٍ رَبُّهُ قد قَدَّرا

١١٨٤-رَبُّهُ اللهُ بِخَيْرٍ غَمَرا ومَعَ الخَيْرِ قَلِيلٌ كَدَّرا

١١٨٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد شَكَرا يوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا

١١٨٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو بَشَرا إِنَّهُ يَأْسَى لِمَنْ قد قَهَرا

١١٨٧-سِجْنُهُ ظُلْماً لقد آلَمَهُ ولقد آلَمَهُ مَنْ كَفَرا

١١٨٨-إِنَّهُ عُوقِبَ لَمّا أَن بَدا ظَهْرُهُ والبَطْنُ كانا طَهُرا

١١٨٩-والَّذى قد كانَ جاءَ المُنْكَرا أَطْلَقُوهُ كَيْ يُرَى مُعْتَبَرا[1]

١١٩٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمّا عَبَّرا عَنْ أَساهُ كانَ بِالدّمْعِ جَرَى

١١٩١-شاءَ رَبُّ العَرْشِ أَنْ يَمْكُثَ في سِجْنِهِ الأَعْوامَ زادَتْ أَشْهُرا

١١٩٢-سِجْنُهُ كانَ عَلَيْهِ قُدِّرا إِنَّهُ يَدْعُو ويَدْعُو سَحَرا

١١٩٣-ومَلِيكُ العَرْشِ أَحْصَى كُلَّ ما كانَ قد أَعْلَنَهُ أَو أَضْمَرا

١١٩٤-والَّذِى زَجَّ بِهِ في سِجْنِهِ ليس يَعْنِيهِ ولو قد قُبِرا

---

(١) معتبر : ذو اعتبار وقَدْر .

١١٩٥-لكِنِ المَوْلَى الَّذِى قد قَدّرا سِجْنَهُ شاءَ لَهُ أَنْ يَجْبُرا

١١٩٦-والَّذِى كانَ جَرَى تَعْبِيرُ ما كانَ مِنْ قَبْلُ بِرُؤْيا أَبْصَرا

١١٩٧-والَّذِى المَوْلَى بِهِ قد خَصَّهُ حِينَما كانَ لِرُؤْيا عَبَّرا

١١٩٨-إِنَّ تَعْبِيرَ الرُّؤَى مُعْجِزَةٌ خَصَّهُ اللهُ بِها بَيْنَ الوَرَى[1]

١١٩٩-شاءَ رَبُّ العَرْشِ إِنْهاءَ الَّذِى يُوسُفُ الصِّدّيقُ عانَى دَهَرا

١٢٠٠-كُلُّ شَيْءٍ قد جَرَى تَقْدِيرُ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قد قَضاهُ قَدَرا[2]

١٢٠١-دَوْرُ رُؤْيا قد بَدا ذا أَثَرٍ يَدْفَعُ الأَحْداثَ تُبْدِى عِبَرا

١٢٠٢-يُوسُفُ الصِّدّيقُ رُؤْيا قد رَأَى كُلُّنا يَبْدُو لَها مُنْتَظِرا

١٢٠٣-إِنَّها رُؤْيا نَبِيٍّ مصطفًى والَّذى تَعْنِيهِ يَبْدُو خَطِرا

١٢٠٤-إِنَّها تَعْنِي بِأَنَّ الدِّينَ قد رَضِيَ اللهُ بَدا مُنْتَشِرا

١٢٠٥-إِنَّها إِسْلامُ شَعْبٍ قد بَدا يَعْبُدُ اللهَ الَّذِى قد فَطَرا

١٢٠٦-ذاكَ يَأْتِى بعد تَمْكِينِ الَّذِى يَبْعَثُ اللهُ نَبِيًّا بَشَرا

---

(١) الورى : الخَلْق .

(٢) المراد القضاء والقدر .

١٢٠٧-ذلك التَّمْكِينُ يَأْتِى بَعْدَما عُبِّرَتْ رُؤْيا مَلِيكٍ قَدَرا[1]

١٢٠٨-يُوسفُ الصِّدِّيقُ مَنْ عَبَّرَها إِنَّهُ عَبَّرَها مُقْتَدِرا

١٢٠٩-إِنَّ تَعْبِيرَ الرُّؤَى عِلْمٌ بِهِ خَصَّهُ مَوْلاهُ لَمّا صَبَرا

١٢١٠-رَبُّنا أَعْلَمُ مَنْ أَهْلٌ لِما خَصَّهُ بالحِمْلِ آدَ الظَّهَرا[2]

١٢١١-والَّذِى يُوسُفُ قد صادَفَهُ كان تَدْرِيباً لَهُ كَيْ يَصْبِرا

١٢١٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ وَصَّى ساقِياً أَنْ يُرَى بَعْدُ لَهُ مُدَّكِرا

١٢١٣-حينما يَنْجُو ويَسْقِى مَلِكاً خَمْرَةً لَمّا يجِيءُ القَصُرا

١٢١٤-لكِنِ الشَّيْطانُ اَنْسَى ساقِياً ذِكْرَ مَظْلُومٍ فَقَضَّى عُمُرا

١٢١٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ ذاقَ الصَّبِرا

١٢١٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد شاءَ لَهُ رَبُّهُ مِنْ سِجْنِهِ أَنْ يَظْهَرا

١٢١٧-ولِرُؤْيا قد رَأَى أَنْ تَظْهَرا كَيْ يُرَى في مِصْرَ مَنْ قد أَمَرا

١٢١٨-كُلُّ ذا تَمَّ لِرُؤْيا مَلِكٍ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد عَبَّرا

---

(١) قَدرا : كان ذا قدرة .

(٢) آد الظّهر : أثقله وأجهده .

١٢١٩-لم يُطِقْ تَأْوِيلَهـا مِـنْ أَحَـدٍ مِـنْ رِجـالِ القَصْـرِ أَوْ مَـنْ حَضَـرا

١٢٢٠-ومَلِيكُ القُطْرِ قد كانَ لَهـا قَلِقـاً إِذْ قـد أَثارَتْ ذُعُـرا

١٢٢١-إِنَّها دَلَّتْ على الكَرْبِ الَّذِى سَـوْفَ يَأْتِـى عَـنْ قَرِيـبٍ مِصِـرا

١٢٢٢-لاهْتِمامِ المَلْكِ بِالرُّؤْيا بَدَتْ مِثْـلَ خَصْـمٍ قـد أَرادَ الضَّـرَرا

١٢٢٣-مَـلَأُ الحـاكِمِ فيهـا أَبْصَـرُوا ضَـرَراً بَـلْ أَبْصَـرُوها خَطَـرا

١٢٢٤-ولِذا قـالُوا هِـيَ الأَحْـلامُ قـد ضَـمَّتِ الضِّـغْث وضَـمَّتْ خُضَـرا[1]

١٢٢٥-كُلُّنـا لـيس لَـدَيْنا قُـدْرَةٌ كَـيْ نُـرَى عنهـا تُزِيـلُ السُّـتُرا

١٢٢٦-وهُنـا سـاقِى مَلِيـكٍ عـادِلٍ يَـذْكُرُ الشَّـخْصَ بِـرُؤْيا عَـبَرا

١٢٢٧-إِنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ قـد بَشَّـرا ولِخَبّـازِ قَـدِيماً أَنْـذَرا

١٢٢٨-إِنَّ مـا قـالَ صَـحِيحٌ كُلُّـهُ حِينَمـا أَنْـذَر أو قـد بَشَّـرا

١٢٢٩-إِنَّـهُ الخَبّـازُ لاقَـى حَتْفَـهُ نَتَـفَ الطَّيْـرُ لِـرَأْسٍ شَـعَرا

١٢٣٠-وأَنا فِي القَصْـرِ أَسْـقِى مَلِكِـى خَمْـرَةَ الكَـرْمِ الَّـذِى قـد عُصِـرا[2]

١٢٣١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ هـذا ذَكَـرا حِينَمـا كُـلٌّ لِـرُؤْيا ذَكَـرا

---

(١) الضَّغْث : ما جُمِعَ من الحشيش وقُبِضَ عليه بِجُمْع الكَفّ .

(٢) الكرم : العنب .

١٢٣٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ يَسْأَلُنِي عِنـــدَ مَلْـــكٍ عـــادِلٍ أَنْ أَذْكُـــرا

١٢٣٣-لكِنِ الشَّيْطانُ أَنْسانِي فَلَمْ أَذْكُرِ الشَّخْصَ الَّذِى قـد مَهَـرا[١]

١٢٣٤-إِنَّـنِى أَذْكُـرُ مَـنْ قـد عَـبَّرا لِيَ رُؤْيا لا صَـــــــدِيقاً طَهُـــــرا

١٢٣٥-كُلُّ شَخْصٍ كانَ في القَصْرِ دَرَى مـــا رَأَى المَلْـــكُ بِنَـــوْمٍ حَـــذَّرا

١٢٣٦-مِنْهُمُ السّاقِى الّذى كانَ وَعَى مـــا رَأَى المَلْـــكُ ورَدَّ الـــوُزَرا[٢]

١٢٣٧-إِنَّـهُ البِشْـرُ الَّـذِى قـد غَمَـرا حِينمـــا الصِّـــدِّيقُ كـــانَ ادَّكَـــرا

١٢٣٨-إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ مَـــنْ جَرَّبَـــهُ أَعْبَـــرُ النّـــاسِ لِـــرُؤْيا مَـــنْ يَـــرَى

١٢٣٩-أَعْلَنَ السّاقِى أَنا الشَّخْص الَّذِى سَـــوْفَ يَأْتِـــيكُمْ لِـــرُؤْيا خَـــبَرا

١٢٤٠-أَرْسِـلُونِى لِلَّـذِى قـد قَـدَرا والَّـــذِى أَبْـــدَى دَوامـــاً عِـــبَرا

١٢٤١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يا مَـنْ عَـبَّرا لِيَ رُؤْيا ولِخِـــــــلٍّ عَثَـــــــرا[٣]

١٢٤٢-أَفْتِنـــا فِيمـــا رآهُ مَلِـــكٌ فِي مَنـــامٍ كـــانَ مِنْـــهُ ذُعِـــرا

١٢٤٣-إِنَّـــهُ فِي شَـــطِّ نيـــلٍ أَبْصَـــرا بَقَـــراً غـــادَرْنَ تَـــوّاً نَهَـــرا[٤]

---

(١) مهر : كان ماهراً .
(٢) الوزرا : الوزراء .
(٣) الّذى عثر هو الخبّاز .
(٤) توّاً : قصداً وفَوْراً .

١٢٤٤-كُنَّ سَبْعاً قد خَلَبْنَ البَصَرا ولقد كُنَّ أَكَلْنَ الخُضَرا

١٢٤٥-ولقد كُنَّ سِماناً حِينَما لُحْنَ كالزَّبْرَبِ يَنْوِى سَفَرا[1]

١٢٤٦-فَجْأَةً سَبْعٌ عِجافٌ قد بَدَتْ تَمْخُرُ النِّيلَ الَّذِى قد نَهَرا[2]

١٢٤٧-إِنَّ كُلاً مِثْلُ تِمْساحٍ بَدا ذِى عِجافٌ قد أَكَلْنَ البَقَرا

١٢٤٨-سُنْبُلاتُ القَمْحِ سَبْعٌ قد بَدَتْ وبَدا القَمْحُ بِها قد أَثْمَرا

عَيْنَ مَنْ أَلْقَى عليها النَّظَرا

١٢٤٩-إِنَّها خُضْرٌ وكُلٌّ قد سَبَتْ قد عَلَتْ خُضْراً فَعادَتْ صُفُرا

١٢٥٠-فَجْأَةً سَبْعٌ تَبَدَّى يُبْسُها مَلِكٌ عَدْلٌ لِكَيْ نَعْتَبِرا[3]

١٢٥١-أَفْتِنا صِدِّيقَنا فيما يَرَى لِلَّذِى آلَتْ لَهُ كَيْ نَحْذَرا

١٢٥٢-إِنَّنِي جِئْتُكَ حتَّى تَعْبُرا رَبُّهُ بِالخُلْقِ فاقَ الزَّهَرا

١٢٥٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَكْرَمَهُ كانَ أَعْطاهُ الكَلامَ العَطِرا

١٢٥٤-كُلُّ مَنْ باتَ اصْطَفاهُ رَبُّهُ إِنَّ شَيْئًا خَصَّهُ ما ذَكَرا

١٢٥٥-يُوسُفَ الصِّدِّيقُ ما عاتَبَهُ

---

(١) الزّبرب : القطيع من البقر الوحشيّ .

(٢) نهر : شقّ الأرض .
(٣) صدّيقنا : يا صدّيقنا .

١٢٥٦-إِنَّــهُ المَظْلُــومُ مــا ســاوَمَهُمْ كَــيْ يُــرَى حُــرّاً ولكــنْ صَــبَرَا

١٢٥٧-إِنَّ مــا يَجْــرِى عَلَيْــهِ قَــدَرٌ رَبُّنــا الــرّحمنُ مَــنْ قــد قَــدَّرا

١٢٥٨-كُــلُّ لَيْــلٍ يُرْتَجَــى آخِــرُه رُبَّمــا قــد تَمَّ هــذا سَــحَرا

١٢٥٩-رَبُّنــا اللهُ الَّــذِى نَبَّــأَهُ وابْــتَلاهُ كَــيْ يَنــالَ الأَجُــرا

١٢٦٠-يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ فِي أَعْماقِــهِ قــد أَحَــسَّ الخَيْــرَ لَمّــا غَمَــرا

١٢٦١-عَنْ قَرِيبٍ سَوْفَ يَأْتِى فَـرَجٌ كُــلُّ مــا يَجْــرِى إِلَيْــهِ أَشَّــرا

١٢٦٢-حِينَمــا يَأْتِــى فَلَــنْ يَمْنَعَــهُ بَشَــرٌ قُــدِّمَ أَوْ قــد أُخِّــرا

١٢٦٣-إِنَّ رُؤْياهُ لقــد دَلَّــتْ علــى دَوْرِهِ الفَــذِّ بَــدا مُنْتَظَــرا[1]

١٢٦٤-إِنَّــهُ يَأْتِــى إِذا شــاءَ لَــهُ رَبُّنــا فِي مَوْعِــدٍ أَنْ يَحْضُــرا

١٢٦٥-إِنَّــه يَفْعَــلُ خَــيْراً دائِمــاً إِنَّ هــذا دَوْرُهُ قــد قُــدِرا

١٢٦٦-هُــوَ لا يَقْصِــدُ خَــيْراً خَصَّــهُ هُــوَ لا يَقْصِــدُ يَوْمــاً بَشَــرا

١٢٦٧-إِنَّمــا الخَيْــرُ لَــدَى بارِئِــهِ كُــلُّ شَــيْءٍ رَبُّنــا قــد فَطَــرا

---

(١) أي إنّ رؤيا يوسف الّتى رآها وهو صغير .

١٢٦٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو شَمْعَةً تَحْرِقُ الذّاتَ لِنُورٍ نَوَّرا

١٢٦٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ نُورٌ غَمَرا ذلك القُطْرَ ورَبِّي سَخَّرا

١٢٧٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد هَيَّأَهُ رَبُّهُ حَتَّى بَدا مُقْتَدِرا

١٢٧١-إِنَّهُ يَهْدِى إِلَى الدَّرْبِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ كَيْ يَكُونَ الخَيِّرا

١٢٧٢-إِنَّهُ العَبْدُ الَّذِى سَخَّرَهُ رَبُّهُ حَتَّى يَقُودَ القُطُرا

١٢٧٣-بَلْ هُوَ العَبْدُ الَّذِى سَخَّرَهُ كَيْ يُرَى خَيْرٌ لَهُ مُنْتَشِرا

١٢٧٤-وابْتِداءُ الخَيْرِ رُؤْيا عَبَّرا لِمَلِيكٍ خَيْرُهُ عَمَّ الوَرَى[1]

١٢٧٥-إِنَّهُ عَبَّرَ رُؤْيا مَلِكٍ وَهْوَ في تَعْبِيرِهِ ما قَصَّرا

١٢٧٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد زادَ على ذلك التّعبيرِ لَمّا بَشَّرا

١٢٧٧-إِنَّ تَبشِيراً لَهُم عِلْمٌ أَتَى يُوسُفَ الصِّدِّيقَ وَحْياً قد جَرَى

١٢٧٨-قالَ لِلسّاقِى ازْرَعُوا واجْتَهِدوا في خِلالِ السَّبْعِ لاقَتْ مَطَرا

١٢٧٩-والَّذِى كُنْتُمْ حَصَدتُمْ فاتْرُكُوا فائِضاً في سُنْبُلٍ كَيْ يَعْمُرا[2]

١٢٨٠-إِنَّ جَعْلَ الحَبِّ في سُنْبُلِهِ ذلك الوَحْيُ الَّذِى ما ادَّخَرا

(١) الورى : الخلق .
(٢) يعمر ، بضمّ الميم : يعيش زَمَناً طَويلاً .

١٢٨١-إِنَّــهُ أَعْلَنَــهُ مُــذ جــاءَهُ وَهْــوَ في السِّــجْنِ يَــذُوقُ الصَّــبِرا

١٢٨٢-والَّــذِى يُبْقُونَــهُ في سُــنْبُلٍ ذا طَعــامٌ وَقْــتَ ضُــرٍّ حَضَــرا

١٢٨٣-إِنَّهَــا سَــبْعٌ شِـدادٌ قـد تَلَـتْ إِنَّهــا تَلْــتَهِمُ المُــدَّخَرا

١٢٨٤-فَخُذُوا مِنْ كُـلِّ هـذا حِذْرَكُمْ إِنَّمــا يَسْــلَمُ مَــنْ قــد حَــذِرا[1]

١٢٨٥-فَلْــيَكُنْ جِــدُّكُمُ في أَوْجِــهِ حِينَمــا القَطْــرُ بَــدا مُنْهَمِــرا

١٢٨٦-ولْــيَكُنْ حِــذْرُكُمُ في أَوْجِــهِ حِينَمــا مــاءٌ بِصَــيْفٍ نَهَــرا[2]

١٢٨٧-في شِتاءٍ نَحْـنُ مَـنْ نَمْشِـى بِـهِ إِنَّــهُ المــاءُ بَــدا مَنْحَسِــرا[3]

١٢٨٨-ذا جَفـافٌ عَـمَّ مِصْـراً كُلَّهـا ذاك قَحْــطٌ باتَ يَبْــدُو عَسِــرا

١٢٨٩-مَنْبَــعُ النِّيــلِ جَفــافٌ كُلُّــهُ ولِهــذا القَحْــطُ يَبْــدُو نَمِــرا

١٢٩٠-إِنَّــهُ يَغْــزُو بِــلاداً قَلَّمــا كــانَ فِيهــا مِــنْ قَــدِيمٍ أَثَّــرا

١٢٩١-هَهُنــا رُؤْيا مَلِيــكٍ تَنتَهِــى غَيْــرَ أَنّا مَــنْ نُلاقِــى أَخْــيَرا

١٢٩٢-إِنَّــهُ يُوسُــفُ مَــنْ عَلَّمَــهُ رَبُّــهُ عِلْمًــا لِعــامٍ أَثْمَــرا

(١) حذر ، بكسر الذّال : تيقّظ واستعدّ .

(٢) نهر : شقّ الأرض .
(٣) نمشى به : نمشى بالماء في هيئة الطّين .

١٢٩٣-رَبُّنـــا اللهُ سَـــيَجْلُو غُمَّـــةً بَعْـــدَ سَـــبْعٍ لَمْ تُحَقِّـــقْ ثَمَـــرا

١٢٩٤-إِنَّـــهُ الغَيْـــثُ بَـــدا مُنْهَمِـــرا إِنَّـــهُ المـــاءُ بَـــدا مُنْفَجِـــرا

١٢٩٥-إِنَّـــهُ الـــزَّرْعُ تَـــراءَى خَضِـــرا إِنَّـــهُ الـــدَّوْحُ تَـــراءَى مُثْمِـــرا

١٢٩٦-إِنَّمَـــا النّـــاسُ بِخَـــيْرٍ أَمْرَعُـــوا كُـــلُّ أَيّامٍ تَبَـــدَّتْ سُـــكَّرا[1]

١٢٩٧-إِنَّهُـــمْ قـــد شَـــبِعُوا وادَّخَـــرُوا ومِـــنَ الفـــائِضِ جُـــزْءٌ عُصِـــرا

١٢٩٨-فَضْـلُ مَوْلانا الَّـذِى قـد غَمَـرا يَشْـــمَلُ المُـــؤْمِنَ أَو مَـــن كَفَـــرا

١٢٩٩-رُبَّمَـــا الكـــافِرُ يَغْـــدُو مُؤْمِنـــاً حِينَمـــا فَكَّـــرَ ثُمَّ اعْتَـــبَرا

(١) أمرع القوم : أصابُوا الكَلأَ فَأَخْصَبُوا .

بَراءَةُ يُوسف

١٣٠٠-يوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمّا عَبَّرَا ... ما مَلِيكٌ كان في النَّوْمِ يَرَى

١٣٠١-وأَتَى التّعْبِيرُ مَلْكاً عادِلاً ... قالَ مَنْ هذا الَّذِى قد عَبَّرَا

١٣٠٢-قِيلَ ساقٍ لَكُمُ يَعْرِفُهُ ... إِنَّهُ مَنْ كانَ عَنْهُ خَبَّرَا

١٣٠٣-أَخْبَرَ السَّاقِى مَلِيكاً عادِلاً ... إِنَّهُ في السِّجْنِ يَبْدُو الأَخْيَرَا

١٣٠٤-ذاكَ مَنْ رُؤْيايَ قِدْماً عَبَّرَا ... ورَجا أَبْقَى لَهُ مُدَّكِرا

١٣٠٥-إِنَّنِي نُسِّيتُ أَنْ أَذْكُرَهُ ... لَكُمُ إِذْ كانَ عانَى ضَرَرَا

١٣٠٦-عَجِبَ المَلْكُ لِشَخْصٍ عَبَّرَا ... لِرُؤًى يَقْضِى بِسِجْنٍ عُمُرا

١٣٠٧-أَيُّ ذَنْبٍ جاءَهُ مَنْ زَعَمُوا ... أَنَّهُ في الحُسْنِ فاقَ القَمَرا

١٣٠٨-إِنَّهُ المَلْكُ الَّذِى قالَ لَهُمْ ... أَنا قَصْدِى أَنْ أَرَى ذا البَشَرا

١٣٠٩-إِنَّهُ لُغْزٌ ولِى قد حَيَّرَا ... أَنا أَنْوِى أَنْ أُزِيلَ السُّتُرا

١٣١٠-إِنَّهُ مَلْكٌ لِأَمْرٍ أَصْدَرا ... ولِذا الكُلُّ بَدا مُؤْتَمِرا

١٣١١-وَقَعُوا أَجْمَعُهُمْ في حَيْرَةٍ ... إِنَّهُمْ في السِّجْنِ لاقَوْا طُهُرا

١٣١٢-إِنَّهُ المَظْلُومُ لاقَى ضَرَرا ... دُونَ أَنْ يَأْتِيَ ما قد عَكَّرا

١٣١٣-إِنَّهُ الشَّخْصُ الَّذِى قد طَهُرا دُونَ ذَنْبٍ كانَ لاقَى قَبُرا

١٣١٤-رَفَعُوا الأَمْرَ إِلَى المَلْكِ الَّذِى أَصْدَر الأَمْرَ لَهُمْ أَنْ يَحْضُرا

١٣١٥-سَخَّرَ اللهُ صَدُوقاً قد مَضَى عِنْدَهُ إِذْ كانَ مَنْ قد بَشَّرا

١٣١٦-ولَقَدْ فُوجِىءَ إِذْ كانَ أَبَى أَنْ يُرَى خارجَ سِجْنٍ قَهَرا

١٣١٧-قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ مَنْ زَجَّ بِهِ فِي ظَلامِ السِّجْنِ حَتّى يُقْبَرَا

١٣١٨-وَهُنا خُلْقٌ عَظِيمٌ ظَهَرا إِنَّهُ خُلْقٌ عَظِيمٌ بَهَرا

١٣١٩-وهُنا قَوْلٌ عَفِيفٌ عَبَّرَا وَهُنا عَقْلٌ حَصِيفٌ دَبَّرا

١٣٢٠-إِنَّهُ جاءَ الَّذِى يَقْصِدُهُ مِنْ طَرِيقٍ كانَ يَبْدُو أَقْصَرا

١٣٢١-إِنَّهُ لَمْ يُؤْذِ وَقْتاً نِسْوَةً إِنَّهُ لَمْ يُؤْذِ وَقْتاً ذَكَرا

١٣٢٢-إِنَّهُ مَسّ زِناداً فَجَّرا ولقد كانَ أَثارَ الذُّعُرا[1]

---

(١) الزّناد : أداة تدقّ حافظة البارود فتشتعل فينفجر البارود .

١٣٢٣-إِنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَطَّعْنَ يَداً إذ ظَهَرا

١٣٢٤-ذا سُؤالٌ لِمَليكٍ حَيَّرا ولِهذا قد تَبَنَّى الأَمْرا

١٣٢٥-إِنَّــهُ مِــنْ فَــوْرِهِ قــد أَمَــرا مَــنْ تَبَــنَّى الأَمْــرَ حَــتَّى يَظْهَــرا

١٣٢٦-رَبُنــا اللّهُ الَّــذِى قــد سَــخَّرا كُــلَّ ذا حَــتَّى يُــرَى مَــنْ بَطِــرا

١٣٢٧-يُوسُـفُ الصَّـدِّيقُ قد جاءَ إِلَى مِصْــرَ فِي عَهْــدِ مَلِيــكٍ بَــرَرا

١٣٢٨-إِنَّــهُ مَلْــكٌ عَظِــيمٌ عــادِلٌ غَيْــرُ فِرْعَــوْنَ الْــذِى قــد كَفَــرا

١٣٢٩-رَبُّنــا اللّهُ الَّــذى سَــخَّرَهُ رَبُّنــا اللّه لِقَلْــبٍ نَــوَّرا

١٣٣٠-إِنَّــهُ شَــمَّ لِظُلْــمٍ دَمَّــرا فَــأرادَ العَــدْلَ يَبْــدُو نَــيِّرا

١٣٣١-إِنَّ مَــنْ كَلَّفَهُــمْ كــانُوا سَــعَوْا بِاجْتِهــادٍ كَــيْ يَــرَوْا مَــنْ مَكَــرا

١٣٣٢-إِنَّهُــمْ قــد بَــدَأُوا مِــنْ نِسْــوَةٍ بِسَــكاكِينَ قَطَعْــنَ الثَّمَــرا

١٣٣٣-ولَقَــدْ جــاءَتْ سِــكاكِينُ إِلى كَــفِّ كُــلٍّ وأَبانَــتْ أَثَــرا

١٣٣٤-حِينَمــا يُوسُــفُ قــد جــاء إِلَى سُــفْرَةٍ لَمّــا بِهــذا أُمِــرا

١٣٣٥-لِجَمــالٍ خَصَّــهُ اللّهُ بِــهِ هُــنَّ لم يُــدْرِكْنَ شَــيْئاً قــد جَــرَى

١٣٣٦-دَمُ كُــلٍّ كــانَ مِــنْ كَــفٍّ جَــرَى إِذْ بَــدا يُوسُــفُ فــاقَ القَمَــرا

١٣٣٧-قُلْــنَ مَــنْ نُبْصِــرُ يَبْــدُو مَلَكــاً لَــيْسَ مَــنْ نُبْصِــرُ يَبْــدُو بَشَــرا

١٣٣٨-تَمَّ تَقْطِيعٌ لِأَيْدِى نِسْوَةٍ حِينَما المَرْأَةُ شاءَتْ عُذُرا

١٣٣٩-هُنَّ قد عَيَّرْنَها إِذْ فُتِنَتْ بِفَتًى زَوْجٌ لها كانَ اشْتَرَى

١٣٤٠-فَسَّرَتْ تَعْبِيرَها مَكْراً بها ولِهذا قد تَبَدَّتْ أَمْكَرا

١٣٤١-نَفْسُها أَمّارَةُ السُّوءِ عَلا ظَهْرَها شَيْطانُ جِنٍّ فَجَرا

١٣٤٢-إِنَّها في مَكْرِها قد نَجَحَتْ غَيْرَ أَنَّ النُجْحَ عادَ الخُسُرا

١٣٤٣-كَيْفَ شَيْطانٌ لها ساعَدَها حِينَ شاءَتْ نَفْسُها أَنْ تَمْكُرا

١٣٤٤-كُلُّ شَيْءٍ نَفْسُها قد سَوَّلَتْ قد أَتَتْ حَتَّى ولَوْ قد كَبُرا[1]

١٣٤٥-إِنَّ شَيْئاً واحِداً يَنْقُصُها أَنْ يُرَى يُوسُفُ فِيمَنْ حَضَرا

١٣٤٦-إِنَّها تَنْجَحُ لَوْ قد حَضَرا في مَكانٍ وزَمانٍ قُدِرا

١٣٤٧-إِنَّ شَيْطاناً لَيَرْقَى الظَّهَرا مَعَ نَفْسٍ سَوَّلَتْ قد دَبَّرا

١٣٤٨-ولِذا المَرْأَةُ كانَتْ جَعَلَتْ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ يَغْشَى الصَّدُرا

١٣٤٩-إِنَّهُ صَدْرُ مَكانٍ حِينَما هِيَ تَدْعُو يَنْبَغِى أَنْ يَعْبُرا

---

(١) سوّلت : زيّنت .

١٣٥٠-ولِذا النِّسْوَةُ يُبْصِرْنَ فَتًى مُرْغَماً أَو طائِعاً قد عَبَرَا

١٣٥١-إِنَّ ذا مَكْرٌ بِهِ قد نَجَحَتْ وَهْوَ مَكْرٌ بَعْدَ ذا قد قَصَّرا

١٣٥٢-هُـنَّ قـد شـارَكْنَها في غَيِّهـا إنَّ مَـــنْ شـــارَكْنَ صِـــرْنَ الزُّمَـــرا

١٣٥٣-إنَّ مَـــنْ نافَسْـــنَها كاثَرْنَهـــا ولقـــد سُـــقْنَ رِجـــالاً قَهَـــرا

١٣٥٤-كَيْ يُرَى يُوسُفُ في السِّجْنِ ولَوْ قـــد قَضَـــى دَهْـــراً وفِيـــهِ قُـــبِرا

١٣٥٥-كُـلُّ مـا كـانَ جَرَى اللهُ قَضَى وقَضَـــى يُوسُـــفَ أَنْ يَنْتَصِـــرا

١٣٥٦-كُـلُّ مَـنْ راوَدْنَـهُ عـن نَفْسِـهِ جِـــئْنَ لَمّـــا مَلِـــكٌ قـــد حَضَـــرا

١٣٥٧-إنَّهـا التُّهْمَـةُ كانَـتْ ثَبَتَـتْ لَمْ تَـدَعْ مَـنْ قـد أَرادَتْ عَهَـرا[1]

١٣٥٨-والَّـتِي كانَـتْ تَوَلَّـتْ كِبْـرَهُ حَظُّهـا في الخِـزْيِ كـانَ الأَكْـبَرا

١٣٥٩-وَهُنـا يَسْـأَلُ مَلْـكٌ عـادِلٌ مـا دَهـاهُنَّ فَجِـئْنَ الأَقْـذَرا

١٣٦٠-حِينمـا راوَدْنَـهُ عَـنْ نَفْسِـهِ إنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ قـد طَهُـرا

١٣٦١-وهُنا النِّسْوَةُ قد صِحْنَ كَما صـاحَ رَعْـدٌ في سَـحابٍ مَطَـرا[1]

١٣٦٢-قُلْـنَ تَنْزِيهـاً لِـرَبٍّ فَطَـرا مـا عَلِمْنـا عَنْـهُ إلاّ العَطِـرا

---

(١) عهر : زنى وفجور
(٢) مطر : أنزل مطره .

١٣٦٣-مـا عَلِمْنـا أَيَّ سُـوءٍ نالَنـا مِنْـهُ أَو شَـيْءٍ علَيْنـا كَـدَّرا

١٣٦٤-كـانَ ذا مِـنْهُنَّ قَـوْلاً فاضِحاً هُـنَّ مَـنْ كُـنَّ أَرَدْنَ القَـذَرا

١٣٦٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَبْدَى ظَهَرا حِينَما عَنْ كُلِّ سُوءٍ أَدْبَرا

١٣٦٦-وهُنا صَوْتٌ بَدا مُنْفَجِرا مِثْلَ رَعْدٍ كانَ هَزَّ القَصُرا

١٣٦٧-إِنَّهُ صَوْتٌ بَدا لِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ قَبْلُ تَجِيءُ المُنْكَرا

١٣٦٨-إِنَّها مَنْ راوَدتْهُ أَوَّلا ومِنَ النِّسْوَةِ قادَتْ عَسْكَرا

١٣٦٩-إِنَّها مَنْ ضَلَّلَتْ رَهْطاً لَها إِنَّها لِلْحَقِّ مَنْ قد غَيَّرا

١٣٧٠-حَقُّه كانَ بَدا مُنْكَسِرا وغَدا باطِلُها مُنْتَصِرا

١٣٧١-ولِذا الطّاهِرُ يَقْضِي عُمُرا داخِلَ السِّجْنِ ويَلْقَى قَهَرا

١٣٧٢-ولِذا الفاجِرُ يَقْضِي عُمُرا مِثْلَ عُصْفُورٍ ويَلْقَى شَجَرا

١٣٧٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد شاءَ لَهُ رَبُّهُ العَدْلُ بِأَنْ يَنْتَصِرا

١٣٧٤-إِنَّ ما قالَ نِساءٌ جَهْرَةً كانَ قد أَظْهَرَ كَنْزاً مُضْمَرا

١٣٧٥-إِنَّهُ كَنْزُ ضَمِيرٍ قد صَحا بَعْدَ أَنْ كانَ زَماناً خُدِّرا

١٣٧٦-ذا ضَمِيرٌ كانَ في غَيْبُوبَةٍ زادَهُ الكِبْرُ عَمًى كَيْ يَكْبُرا[1]

١٣٧٧-إِنَّهُ ما كانَ مَيْتاً إِنَّما كانَ في نَزْعٍ كَمَنْ قد عُمِّرا[2]

١٣٧٨-ومَلِيكُ العَرْشِ قد شاءَ لَهُ أَنْ يُرَى حَيّاً لِهذا حَيَّرا

١٣٧٩-ذا ضَمِيرُ امْرَأةٍ كان صَحا هَا هُوَ الصَّوْتُ بَدا مُنْفَجِرا

١٣٨٠-ذا ضَمِيرٌ هَمُّهُ الآنَ يُرَى قد أَبانَ الحَقَّ كانَ اسْتَتَرَا

١٣٨١-إِنَّها قالَتْ بِأَعْلَى صَوْتِها آنَ لِلْحَقِّ جَلِيّاً أَنْ يُرَى

١٣٨٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ شَخْصٌ طاهِرٌ لم أَجِدْ مِنْهُ سِوَى ما طَهُرَا

١٣٨٣-أَنا مَنْ راودتُهُ عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ دَوْماً أَبَى أَنْ يَصْغُرَا

١٣٨٤-إِنَّهُ الصّادِقُ فيما قالَهُ وأَنا الشَّخْصُ الَّذِى كانَ افْتَرَى

١٣٨٥-إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ أَنْطَقَها والَّذِى أَبْعَدَ عن عَيْنٍ كَرَى[٣]

١٣٨٦-إِنَّها إِذْ قالَتِ الصِّدْقَ بَدَتْ تَرْتَضِى الحُكْمَ عليها قد جَرَى

١٣٨٧-إِنَّها آثِمَةٌ في فِعْلِها والَّذِى القَوْلُ لَها قد زَوَّرا

---

(١) غيبوبة : غياب الوعي . كبُر يكبُر : عظُمَ وجَسُم .
(٢) نَزَع المريض نَزْعاً : أشرف على الموت .
(٣) كرى : نُعاس ونوم .

١٣٨٨-كُلُّ حُكْمٍ قد أَتَى مُذْنِبَةً رُبَّما عَنْ ذَنْبِها قد كَفَّرا

١٣٨٩-إِنَّ هذا كُلَّه كانَ جَرَى ومَلِيكٌ عادِلٌ قد بُهِرا

١٣٩٠-إِنَّ ما يُبْصِرُ رُؤْيا في الكَرَى أَمْ هو الواقِعُ فاقَ السِّحِرا

١٣٩١-إِنَّهُ الحقُّ بَدا مُنْتَصِرا إِنَّهُ الباطِلُ كانَ انْدَحَرا

١٣٩٢-كُلُّ ذا رَبُّ الوَرَى قد قَدَّرا بَيْنَما يُوسُفُ في السِّجْنِ يُرَى

١٣٩٣-أُسُّ كُلِّ الخَيْرِ تَقْوَى بارِىءٍ إِنَّهُ رازِقُ مَنْ قد صَوَّرا

١٣٩٤-رَبُّنا اللهُ الَّذِى بَرَّأَهُ وَهْوَ في السِّجْنِ يُقاسِى الجَمُرا

١٣٩٥-رَبُّنا اللهُ الَّذِى يَرْزُقُهُ رَبُّنا يَرْزُقُ مَنْ قد بَرَرا

١٣٩٦-إِنَّ مَنْ آذَيْنَهُ في طُهْرِه في انْتِظارٍ حُكْمَهُ أَنْ يَصْدُرا

١٣٩٧-إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ مَكَّنَهُ ومَلِيكاً عادِلاً قد سَخَّرا

١٣٩٨-قد دعا يُوسُفَ مَلْكٌ عادِلٌ كَيْ يَرَى الخَصْمَ الَّذِى قد دُحِرا

١٣٩٩-ولِكَيْ يُبْدِيَ فِيهِ رَأْيَهُ ولِكَيْ يُصْدِرَ فِيهِ الأَمُرا

١٤٠٠-إِنْ يَكُنْ عاقَبَ هذا حَقُّهُ أَوْ عَفا ذا فَضْلُ مَنْ قد قَدَرا[1]

---

(١) قَدَر عليه ، بفتح الدّال : تمكّن منه .

١٤٠١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ لَهُ وَهْوَ في السِّجْنِ الَّذِى قد بَشَّرا

١٤٠٢-رُبَّما مَنْ باتَ يَسْقِى مَلِكاً رُبَّما الآخَرُ رَبِّى يَسَّرا

١٤٠٣-إِنَّــه الوامِــقُ مَــنْ سُــرَّ لِمــا سِــيقَ مِــنْ خَــيْرٍ لِعَبْــدٍ صَــبَرا[1]

١٤٠٤-جــاءَ مِــنْ رَبٍّ كَــرِيمٍ قــادِرٍ فَــــرَجٌ كـــانَ لَـــهُ مُنْتَظِـــرا

١٤٠٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا إِنَّـــهُ الآنَ الَّـــذِى قـــد شَـــكَرا

١٤٠٦-إِنَّ كُـلَّ الخَـيْرِ قـد سِـيقَ لَـهُ مِنْحَـــةُ اللهِ الَّـــذِى قـــد فَطَـــرا

١٤٠٧-إِنَّــهُ قــد سَــرَّهُ مَــنْ جــاءَهُ إِنَّ إِطْـــــلاقَ سَـــــراحٍ يُسِّـــــرا

١٤٠٨-إِنَّـــهُ يَسْـــجُدُ لِلّهِ الَّـــذِى وَحْـــــدَهُ أَنْقَـــــذَهُ إِذْ قُـــــبِرا

١٤٠٩-دَمْـعُ عَيْنَيْـهِ كَطُوفـانٍ جَـرَى شـــاكِراً لِلّهِ مَـــنْ قـــد جَـــبَرا

١٤١٠-وسُــرُورٌ كــانَ قــد هاجَمَــهُ يَجْعَـــلُ الـــدَّمْعَ بَـــدا مُنْفَجِـــرا

١٤١١-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ أَنْقَـذَهُ ماالَّـــذِى يَفْعَلُـــهُ كَـــيْ يَشْـــكُرا

١٤١٢-خَيْـرُ مـا يَمْلِكُـهُ العَبْـدُ الَّـذِى يَشْـــكُرُ الـــرّحمنَ ذُلٌّ غَمَـــرا

١٤١٣-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ أَنْقَـذَهُ سَـــخَّرَ الكـــوْنَ لِكَـــيْ يَعْتَـــبِرا

---

(١) الوامق : المحبّ .

١٤١٤-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى كـانَ قَضَـى بِسِـــنِى خِصْـــبٍ تَعُـــمُّ القُطُـــرا

١٤١٥-وَهْوَ مَنْ كانَ قَضَى مِنْ بَعْدِها بِسِـــنِى جَـــدْبٍ تُثِـــيرُ الـــذُّعُرا

١٤١٦-ومَلِيكُ العَرْشِ مَنْ كانَ قَضَى في مَنـــامٍ قَـــبْضَ أَرْواحِ الـــوَرَى[1]

١٤١٧-فـــإذا شـــاءَ حَيـــاةً بَعْـــدَهُ عـــادَتِ الـــرّوحُ كَمـــاءٍ قـــد جَـــرَى

١٤١٨-في مَنـامٍ قـد قَضَـى اللهُ نَـرَى كُـــلَّ مـــا قـــد سَـــرَّ أو قـــد كَـــدَّرا

١٤١٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ رَأَى مـــــا بَـــــدا تَأْوِيلُـــــهُ مُنْتَظَـــــرا

١٤٢٠-ومَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ عَلَّمَـهُ كُـــلَّ تَأْوِيـــلٍ لِمـــا النّـــاسُ تَـــرَى

١٤٢١-إِنَّ تَأْوِيلَ الرُّؤَى فَضْلٌ جَرَى ولِـــــذا كـــــانَ بَـــــدا المُقْتَـــــدِرا

١٤٢٢-كُـلُّ رُؤْيا كـانَ مَـنْ قـد عَـبَّرا وعلـــــى رُؤْياهُ يَبْـــــدُو أَقْـــــدَرا

١٤٢٣-إِنَّـــهُ كـــان لِـــذا مُنْتَظِـــرا ولِهـــذا كـــانَ مَـــنْ قـــد صَـــبَرا

١٤٢٤-وبَشِـــيرٌ بِخُـــرُوجٍ بَشَّـــرا أَوَّلُ الغَيْـــثِ الَّـــذِى قـــد مَطَـــرا

١٤٢٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ لَمّـا بُشِّـرا قـد بَـدا في الحُسْـنِ أَبْهَـى مَنْظَـرا

١٤٢٦-ذا سُرُورُ النَّفْسِ قد شاءَ لَهُ رَبُّنـــــا في وَجْهِـــــهِ أَن يَظْهَـــــرا

---

(١) الورى : الخلق

١٤٢٧-إِنَّـهُ قـد زادَ حُسْـناً فَـوْقَ مـا شَـطْرُ حُسْـنِ الخَلْـقِ كـانَ ادَّخَـرا

١٤٢٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ أَكْرَمَهُ رَبُّهُ بِالخُلْقِ كانَ انْتَصَرا

١٤٢٩-كُلُّ مَنْ رَبِّي اصطفى كان بَدا في سَماءِ الخُلْقِ بَدْراً نَيِّرا

١٤٣٠-إِنَّ كُلاً مِنْهُمُ أُسْوَتُنا إِنَّ كُلاً صَرْحَ أَخْلاقٍ أَرَى

١٤٣١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمَّا بُشِّرا بِخُرُوجٍ إِثْرَ رُؤْيا عَبَّرَا

١٤٣٢-إِنَّما اهْتَمَّ بِما قد أَظْهَرا أَنَّهُ المَظْلُومُ مَنْ قد قُهِرا

١٤٣٣-قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ كانت ثَبَتَتْ تُهْمَةُ الظّالِمِ مَنْ قد زَوَّرا

١٤٣٤-وثُبُوتُ الظُّلْمِ يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما كانَ البَرِيءَ الأَطْهَرا

١٤٣٥-إِنَّ ذا كُلُّ الَّذِى يَرْمِى لَهُ ولِهذا قد عَفا إِذْ قَدَرا[1]

١٤٣٦-إِنَّهُ يَدْفَعُ بِالحُسْنَى لِذا كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ قد أَكْبَرا

١٤٣٧-إِنَّ ذا دَرْسٌ لِأَخْلاقٍ لِذا دَرْسُ أَخْلاقٍ لِخَصْمٍ حَيَّرا

١٤٣٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد غَفَرا ذَنْبَ مَنْ قد ساءَهُ واحْتَقَرا

---

(١) قدر ، بفتح القاف والدّال : تمكّن .

١٤٣٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لا يَسْعَى إلى أَيِّ كَسْبٍ باتَ يَسْبِي البَشَرا

١٤٤٠-إِنَّ ما قد هَمَّهُ أَنْ يَنْشُرا دِينَ إِسْلامٍ لِرَبٍّ فَطَرا

١٤٤١-إِنَّــهُ التَّوْحِيــدُ قــد أَرْسَــلَهُ رَبُّــهُ مِــنْ أَجْلِــهِ كَــيْ يَنْشُــرا

١٤٤٢-ولِكَــيْ يَنْشُــرَ أَخْلاقــاً سَــعَى كُــلُّ رُسْــلِ اللهِ كَــيْ تَنْتَشِــرا

١٤٤٣-أُنْظُــرَنْ لِلْقَــوْلِ قــد أَرْسَــلَهُ يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ لَمّــا غَفَــرا

١٤٤٤-إِنَّهُ القَوْلُ الَّذِى كان اسْتَقَى مِــنْ مَعِــينِ الــوَحْيِ عَــذْباً كَــوْثَرا

١٤٤٥-إِنَّــهُ يُوسُــفُ مَــنْ يَقْــوَى علــى قَــوْلِ هــذا الــدُّرِّ كــالنَّجْمِ وَرَى

١٤٤٦-إِنَّــهُ ذاكَ النَّــبِيُّ المصــطفى مَــنْ علــى جِبْرِيــلَ قــد كــانَ قــرا[1]

١٤٤٧-إِنَّــه بَــيَّنَ سِــرّاً آثَــرا أَنْ يُــرَى فِي السِّــجْنِ حَــتَّى يَظْهَــرا[2]

١٤٤٨-إِنَّــهُ طُهْــرٌ بِــهِ أَكْرَمَــهُ رَبُّــهُ إِذْ خَصْــمُهُ قــد فَجَــرا

١٤٤٩-إِنَّهُــمْ زَجُّــوا بِــهِ فِي سِــجْنِهِمْ كَــيْ يَقُولُــوا جــاءَ أَمْــراً مُنْكَــرا

١٤٥٠-إِنَّهُــمْ أَدْرَى بِمَــنْ قــد زَوَّرا وسِــــواهُمْ جاهِــــلٌ مَــــنْ زَوَّرا

---

(١) قرا : قرأ .

(٢) أي فضّل يوسف البقاء في السِّجن حتّى يكشف السِّرّ .

١٤٥١-رَبُّنــا اللهُ الَّــذِى بَــرَّأَهُ حِينَمــا خــالَفَ خُبْــرٌ خَــبَرا[1]

١٤٥٢-أَنْطَــقَ اللهُ نِســاءً بِالَّــذِى كــانَ فِي الواقــعِ قِــدْماً قــد جَــرَى

١٤٥٣-هُـنَّ قـد برَّأْنَـهُ مِـنْ تُهْمَـة هُـنَّ مـن كـان بهـا قَبْـلُ افْتَـرَى

١٤٥٤-إِنَّهَـــا تَبْرِئَـــةٌ طـــارِدَةٌ مـا لِصَـدْرِ الـزَّوْجِ مِـنْ شَـكٍّ سَـرَى

١٤٥٥-ذاك مـا يُوسُـفُ يَهْـتَمُّ لَـهُ إِنَّـهُ لـيس الَّـذِى قـد غَـدَرا

١٤٥٦-ولِـذا أَوَّلُ مـا فـاهَ بِـهِ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ عَـنْ ذا عَـبَّرَا

١٤٥٧-ولقـد أَتْبَـعَ هـذا حِكْمَـةً إِنَّهَـا مِـنْ نُـورِ وَحْـيٍ بَهَـرا

١٤٥٨-لـيس يَهْـدِى اللهُ كَيْـداً دَبَّـرا خـائِنُ العَهْـدِ الَّـذِى مـا قَـدَّرا

١٤٥٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَبْـدَى خُلُقاً فِيـهِ هَضْـمُ الـنَّفْسِ نِـبْراسُ الـوَرى

١٤٦٠-إِنَّـهُ خُلْـقٌ قـد امْتـازَ بِـهِ كُـلُّ مَـنْ نُـبِّىءَ لَمّـا انْتَصَـرا

١٤٦١-إِنَّـهُ يَهْضِـمُ نَفْسـاً حَقَّهـا إِنَّـــهُ لم يَـــكُ ذاك الفَخِـــرا[٢]

١٤٦٢-لَمْ يُبَـرِّىءْ نَفْسَـهُ بَـلْ ذَكَـرا جِـنْسَ نَفْـسٍ قـد أَتَـتْ مـا كَـدَّرا

١٤٦٣-إِنَّهَـا الـنَّفْسُ الَّـتِى قـد أَمَـرَتْ صـــاحِباً بِالسُّـــوءِ يَأْتِـــى جَهَـــرا

---

(١) الخَبْر : العلم عن تَجْرِبَة .

(٢) الفخِر : الفخور المتباهي بمالَهُ من محاسن .

١٤٦٤-أَدْخَـلَ الصِّـدِّيقُ نَفْسـاً قَهَـرا فِي حُـدُودِ الـنَّفْسِ جـاءَتْ نُكُـرا

١٤٦٥-نَفْسُـهُ نَفْـسُ كَـرِيمٍ إِنَّهَـا قـد سَمَـتْ حَـتَّى تَخَطَّـتْ قَمَـرا

١٤٦٦-لا يُزَكِّـــى نَفْسَـــهُ لكنَّـــهُ ضِـمْنَ نَفْـسٍ مـا زَكَـتْ قـد أَضْـمَرا

١٤٦٧-كُـلُّ فَضْـلٍ نالَـهُ قـد جـاءَهُ مِـنْ مَلِيـكِ العَـرْشِ مَـنْ قـد فَطَـرا

١٤٦٨-إِنَّـــهُ ذاك النَّـــبِيُّ المصـــطفى جـــاءَهُ فَضْـــلُ مَلِيـــكٍ غَمَـــرا

١٤٦٩-رَبُّنـا أَعْلَـمُ مَـنْ أَهْـلٌ ومَـنْ يَجْعَـلُ الـوَحْيَ إِلَيْـهِ قـد سَـرَى

١٤٧٠-نِعْمَـةُ الإِيحـاءِ فَضْـلٌ قـد أَتَـى مِـنْ مَلِيـكِ العَـرْشِ ذاك الأَخْـيَرا

١٤٧١-رَبُّنـا الـرَّحْمنُ مَـنْ يَخْتـارُهُ هـا هُـوَ الخَيْـرُ أَتَـى مُنْهَمِـرا

١٤٧٢-إِنَّـــهُ في شِـــدَّةٍ قـــد صَـــبَرا إِنَّـــهُ في نِعْمَـــةٍ قـــد شَـــكَرا

١٤٧٣-كُـلُّ مَنْ رَبِّي اصطفى قد شَكَرا وإِذا رَبِّي ابْتَلَـــى قـــد صَـــبَرا

١٤٧٤-هَضْـمُ نَفْسِ المَرْءِ فيهم خُلُقٌ هُـــوَ في قَـــوْلٍ وفِعْـــلٍ ظَهَـــرا

١٤٧٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَـدْعُو رَبَّـهُ لِلَّـــذِى هَـــمَّ بِـــهِ أَنْ يَغْفِـــرا

١٤٧٦-ذاكَ هَـمُّ الـنَّفْسِ لَمَّـا أَنْ أَرَى رَبُّـــهُ البُرْهـــانَ كـــانَ النَّـــيِّرا

١٤٧٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَرْجُـو رَبَّـهُ رَحْمَـــةً تَأْتِيـــهِ حَـــتَّى تَغْمُـــرا

١٤٧٨-رَبُّنـــا اللهُ رَحِـــيمٌ غـــافِرٌ رَحْمَـــةُ اللهِ أَتَـــتْ مَـــنْ بَـــرَرا

١٤٧٩-هِـيَ في دُنْيـا الـوَرَى شـامِلَةً وَهْـيَ في أُخْـرَى لِمَـنْ قـد طَهُـرا

١٤٨٠-هُـوَ يَـدْعُو اللهَ أَنْ يُلْحِقَـهُ بِصَـلاحٍ إِذْ بَـدا مُنْتَظِـرا

١٤٨١-إِنَّ ذا يُوسُـفُ مَـنْ أَكْرَمَـهُ بِعَظِـيمِ الخُلْـقِ رَبٌّ قَـدَّرا

١٤٨٢-والَّـذِى في قَوْلِـهِ قـد كَـبُرا هُـوَ في فِعْـلٍ تَبَـدَّى أَكْـبَرا

١٤٨٣-إِنَّـهُ المَلْـكُ لَيَـدْعُوهُ إِلى قَصْـرِهِ حَـتَّى يَـرَى ذا الأَخْـيَرا

١٤٨٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ لَـبَّى دَعْـوَةً لِمَلِيـكٍ عـادِلٍ مـا قَصَّـرا

١٤٨٥-إِنَّـهُ عَـدْلٌ لِهـذا قَـدَّرا يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ مَـنْ قـد بَهَـرا

١٤٨٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ رَبِّى اصطفى كـانَ قـد جـاءَ بِسَـمْتٍ وَقُـرا[1]

١٤٨٧-إِنَّـهُ سَمْـتٌ بِـهِ يَمْتـازُ مَـنْ راقَـبَ اللهَ وراقَ البَشَـرا

١٤٨٨-كُـلُّ مَـنْ أَبْصَـرَهُ أَكْبَـرَهُ إِنَّهـا التَّقْـوَى بِهـا قـد كَـبُرا[2]

---

(١) سمت : هيئة وشكل . وقر ، بضمّ القاف : رَزُن وثبت فهو وقور .
(٢) كبر ، بضمّ الباء : عظم .

١٤٨٩-وَجْهُـهُ في الحُسْـنِ حاكَى القَمَـرا وبِتَقْـوَى كـانَ فـاقَ القَمَـرا

١٤٩٠-إِنَّـهُ المَلْـكُ الَّـذِى قـد أَبْصَـرا وَهْـوَ قَلْـبَ المَلْـكِ مَـنْ قـد أَسَـرا

١٤٩١-إِنَّــهُ مَلْــكٌ كَــرِيمٌ عــادِلٌ قــالَ مــا الكَــوْنُ بِــهِ قــد عُطِّــرا

١٤٩٢-إِنَّــهُ الخُبْــرُ يَفُــوقُ الخَــبَرا إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ فـــاقَ الزَّهَـــرا

١٤٩٣-هَــلْ أَرَى يُوسُــفَ في واقِعِــهِ أَمْ هُـــوَ البَـــدْرُ يَـــؤُمُّ القَصُـــرا

١٤٩٤-جَلَّ مَنْ حَلاّكَ بِالحُسْنِ ومَنْ جَعَــلَ الإِحْســانَ سِــحْراً سَــحَرا

١٤٩٥-يُوسُفُ الحُسْنِ إِلى الإِنْسِ انْتَمَى أَمْ مَـــلاكٌ طَبْعُـــهُ أَنْ يَطْهُـــرا!

١٤٩٦-وجَمــالٌ ظــاهِرٌ قــد بَهَــرا كـــانَ قَـــوَّاهُ الجَمـــالُ اسْـــتَتَرا

١٤٩٧-إِنَّــهُ كــانَ عَفــا عــن ظــالِمٍ مَــنْ أَذاعَ الظُّلْــمَ أَوْ مَــنْ سَــتَرا

١٤٩٨-إِنَّهَــا النَّفْسُ الَّتِي قد كَبُرَتْ وسَمَــتْ عَــنْ كُــلِّ مــا قــد صَــغُرا

١٤٩٩-إِنَّــهُ كــانَ عَفــا عــن قُــدْرَةٍ جَــلَّ مَــنْ يَعْفُــو إِذا مــا قَــدَرا

١٥٠٠-إِنَّهُ يَسْكُتُ عن سِجْنٍ قَضَى فِيــهِ مِــنْ زَهْــرَةِ عَمْــرٍ شَــطُرا

١٥٠١-إِنَّــهُ قــد عَــفَّ عَمَّــنْ فَجَــرا إِنَّـــهُ عَـــفَّ عَمَّـــنْ قَهَـــرا

١٥٠٢-أَيُّ خُلْــقٍ خَصَّــهُ اللهُ بِــهِ صَــرْحُ أَخْــلاقٍ بِــهِ قــد عُمِــرا

١٥٠٣-كُــلُّ مَــنْ أَوْحَــى إِلَيْــهِ رَبُّــهُ قــد بَــنَى في صَــرْحِ خُلْــقٍ جَــدُرا

١٥٠٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد غَفَرا وعَفـــا عـــن ظـــالِمٍ واسْـــتَغْفَرا

١٥٠٥-إِنَّـــهُ يَعْفُـــو هنـــا عـــن ظـــالِمٍ أَسْـــكَنَ المَظْلُـــومَ سِـــجْناً أَغْـــبَرَا

١٥٠٦-وغَـداً يَعْفُـو عَـنِ الإِخْـوَةِ قـد سَـــــأَلَ اللهَ لَهَـــــم أَنْ يَغْفِـــــرا

١٥٠٧-إِنَّـهُ قـد عَـفَّ عَـنْ لَـوْمٍ لَهُـمْ وكِتـــــابُ اللهِ هـــــذا ذَكَـــــرا

١٥٠٨-ورســـولُ اللهِ عَفْـــوٌ سَـــرَّهُ وبِعَفْـــوٍ قـــد بَـــدأ مُفْتَخِـــرا[1]

١٥٠٩-ورســـولُ اللهِ يَأْتِـــى فِعْلَـــهُ حينمـــا لاقَـــتْ قُـــرَيْشٌ ضَـــرَرا

١٥١٠-خَيْـرُ خَلْـقِ اللهِ قـد أَطْلَقَهـا إِذْ بَـــدا رَأْسٌ لهـــا مُنْكَسِـــرا

١٥١١-قـالَ إِنِّى فاعِـلٌ مِثْـلَ الَّـذِى قـــد أَتَـــى يُوسُـــفُ لَمّـــا غَفَـــرا

١٥١٢-اِذْهَبُـوا إِنِّى لقـد أَطْلَقْـتُكُمْ ولِـــذا الإِسْـــلامُ كـــانَ انْتشـــرا

١٥١٣-أَمَّـةُ الإِسْـلامِ تَلْقَـى أُسْـوَةً فِي نبيَّـــــــيْنِ أَنارَا لِلْـــــــوَرَى

١٥١٤-إِنَّ كُـلاًّ منهمـا كـانَ عَفـا حِينمـــا كُـــلٌّ بَـــدا مُقْتَـــدِرا

---

(١) أي محمّد صلّى الله عليه و سلّم أشاد بعفو يوسف عليه السّلام .

١٥١٥-وبِعَفْـــوٍ كـــانَ كُـــلٌّ أَسَـــرا قَلْـــبَ مَـــنْ كـــانَ الأَذَى مُنْتَظِـــرا

١٥١٦-إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ فِي مَكَّـــةَ قـــد حَـــلَّ فِي قَلْـــبٍ بَـــدا مُسْـــتَكْبِرا

١٥١٧-والَّذِى يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ أَتَى يَمْلِـــكُ القَلْـــبَ لِمَلْـــكٍ بَـــرَرَا

١٥١٨-إِنَّـهُ المَلْـكُ الَّـذِى كـانَ رَأَى فِيــهِ شَخْصًــا قَبْــلُ كــانَ انْتَظَــرَا

١٥١٩-إِنَّــهُ شَــخْصٌ عَفِيــفٌ طَهُــرَا إِنَّـــهُ شَـــخْصٌ أَمِـــينٌ قَـــدَرَا

يُوسُفُ عَزِيزُ مِصْر ومُعْجِزَةٌ قُرْآنِيَّة

١٥٢٠-رَبُّنــا اللهُ الَّــذِى قــد قَــدَّرَا أَنْ يُــرَى مَلْــكٌ ومَــنْ قــد أُمِــرَا

١٥٢١-إِنَّــهُ الحــاكِمُ كــالرَّأْسِ بَــدا وبَــدا الجِسْــمُ لَــهُ قــد سُــخِّرا

١٥٢٢-إِنَّـهُ الـرَّأْسُ الَّـذِى قـد فَكَّـرا إِنَّــهُ الجِسْــمُ الَّــذِى قــد عَــبَّرا

١٥٢٣-إِنَّ كُــلاًّ منهمــا حَمَّلَــهُ رَبُّــهُ حِمْــلاً لِظَهْــرٍ كَسَــرا

١٥٢٤-كُلُّنـا المَسْـئُولُ عَمّـا قـد رَعَـى ويَــرَى رَبُّــكَ فِينــا مــا يَــرَى

١٥٢٥-إِنَّ كُــلاًّ رَبُّنــا يَسْــأَلُهُ هَــلْ رَعَــى أَمْ أَنَّــهُ قــد قَصَّــرا

١٥٢٦-ذاكَ مـا الإِسْـلامُ قـد قـالَ بِـهِ وبِــهِ قــد قــالَ عَقْــلٌ قــد وَرَى

١٥٢٧-دِيـنُ إِسْـلامٍ إِلـهُ العَـرْشِ قـد أَرْسَــلَ الرُّسْــلَ بِــهِ تَهْــدِى الــوَرَى

١٥٢٨-كُـلُّ خَيْرٍ أَنْتَ فِي الدُّنْيا تَرَى ذاكَ وَحْــيُ اللهِ كالبَــدْرِ سَــرَى

١٥٢٩-إِنَّــهُ آدَمُ مَــنْ قــد بَــذَرا أَوَّلَ الخَــيْرِ ومَــنْ قــد نَشَــرا

١٥٣٠-والأبُ الآخَــرُ رَبِّى أَرْسَــلا إِنَّــهُ نَــوحٌ وكــانَ النِّــيِّرا

١٥٣١-قد أَعادَ الخَلْقَ لِلدَّرْبِ الَّذِى عَنْــهُ حــادُوا كَــيْ يَجِيئُــوا كَــوْثَرا

١٥٣٢-كَـلُّ رُسْـلِ اللهِ قـد جـاءُوا بِمـا قــد أَتَــى نُــوحٌ بِــهِ مُسْتَبْصِــرا

١٥٣٣-دِيــنُ إِسْــلامٍ بِــهِ كُــلٌّ أَتَــى إِنَّــهُ تَوْحِيــدُ رَبٍّ فَطَــرا

١٥٣٤-ولِكُـــلِّ شِـــرْعَةٌ قـــد وَرَدا إِنَّهَـــا النَّبْـــعُ الَّـــذِى قـــد غَـــزُرا

١٥٣٥-ومِـنَ الشِّـرْعَةِ مَـنْ كانَ ارْتَـوَى ومِـــنَ الشِّـــرْعَةِ مَـــنْ قـــد صَـــدَرا[1]

١٥٣٦-وأَبٌ لِلْأَنْبِيـــــاءِ أنْتُخِبُـــــوا كـــانَ قـــد سِـــيقَ لِرُشْـــدٍ قَـــدَرا

١٥٣٧-إِنَّـــهُ كـــانَ حَنِيفـــاً مُسْـــلِمًا إِنَّ إِبْـــــراهِيمَ يَهْـــــدِى البَشَـــــرا

١٥٣٨-كُـلُّ مَـنْ رَبِّى اصطفى كـانَ أَبًا لَهُـــــمُ دَوْمًـــــا وكـــــانُوا نَفَـــــرا

١٥٣٩-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى أَعْطـــاهُمُ وَحْيَـــــهُ والمُلْـــــكَ لَمّـــــا بَهَـــــرا

١٥٤٠-مِنْهُمُ يُوسُفُ مَنْ كانَ اصْطَفَى ولِقَصْـــرِ المُلْـــكِ مَـــنْ قـــد سَـــيَّرا

١٥٤١-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد قَـــدَّرا رَبُّنـــــا اللهُ الَّـــــذِى قـــــد دَبَّـــــرا

١٥٤٢-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد سَـــخَّرا كُـــلَّ شَـــيْءٍ لِلَّـــذِى قـــد قُـــدِّرا

١٥٤٣-إِنَّ كُـــلَّ الكَـــوْنِ قـــد سَـــخَّرَهُ رَبُّنـــا جَـــلَّ الَّـــذِى قـــد سَـــخَّرا

١٥٤٤-أُنْظُـــرَنْ لِلـــذِّكْرِ قـــد أَنْزَلَـــهُ رَبُّنـــــا اللهُ يَضُـــــمُّ السُّـــــوَرا

---

(١) صدر : رجع وعاد .

١٥٤٥-كُلُّهـا لمّـا أَتَـى مُوسَـى بِهـا جـــاءَ فِرْعَـــوْنُ بِهـــا مَـــنْ كَفَـــرا[1]

١٥٤٦-وَهُنـا قـد جـاءَ مَلْـكٌ عـادِلٌ ولَـــهُ يُوسُـــفُ جـــاءَ القَصُـــرا

١٥٤٧-إِنَّ مـا نُبْصِـرُهُ قـد حَـيَّرا كُـلَّ ذِى فِكْـرٍ إذا مـا فَكَّـرا

١٥٤٨-إِنَّ هـذا واقِـعٌ نُكْـبِرُهُ لَيْتَنـا عَنْـهُ أَزَلْنـا السُّـتُرا

١٥٤٩-إِنَّ مـا نُبْصِـرُهُ ذا مَظْهَـرٌ فِيـهِ إِعْجـازٌ لِـذِكْرٍ ظَهَـرا

١٥٥٠-إِنَّ رَبَّ الـذِّكْرِ قـد قـالَ بِـهِ كُـلَّ وَقْـتٍ فِيـهِ إِعْجـازٌ يُـرَى

١٥٥١-إِنَّـهُ التّـارِيخُ قـد صَـحَّحَه لَفْـظُ مَلْـكٍ ههنـا فَـذَّا وَرَى[٢]

١٥٥٢-إِنَّ لَفْـظَ المَلْـكِ قد كانَ عَنَى مَلِكـاً عَـدْلاً ومُلْكـاً مُزْهِـرا

١٥٥٣-لَفْظُ مَلْكٍ جاءَ في السُّورَةِ قد نَبَّـهَ الـدّارِسَ كَـيْ يَعْتَـبِرا

١٥٥٤-لَفْـظُ مَلْـكٍ نَبَّـهَ الـدّارسَ كَـيْ يُبْصِـرَ الغـازِيَ يَرْعَـى بَقَـرا

١٥٥٥-هُمْ من الهِكْسُوسِ كانُوا قد غَزَوْا وادِيَ النِّيـلِ وجـاءُوا قَهَـرا[٣]

١٥٥٦-إِنَّهُـمْ في حُكْمِهِـمْ قـد خَلَطُـوا عَمَـل السَّـوْءِ وجـاءُوا خَـيِّرا

---

(١) أي في سورة يوسف يأتى ذكر الملك ، وفي غيرها يأتى ذكر فرعون موسى .

(٢) فذّ : فريد . ورى : أضاء .

(٣) غزا الهكسوس مصر حوالي سنة ١٧٣٠ق.م انظر الموسوعة العربيّة الميسّرة ص١٨٩٩

١٥٥٧-إِنَّ مَـنْ يُبْغِضُـهُمْ عَـنَّفَهُمْ ورَأَى كُـلاًّ أَتَـى مُسْـتَعْمِرا

١٥٥٨-ورَأَى المُنْصِفُ فيهم مَنْ أَتَى كُـلَّ خَـيْرٍ حينمـا قـد أُمِّـرا

١٥٥٩-والَّـذِى يَحْكُمُهُـمْ كـانُوا دَعَـوْا مَلِـــكَ الهِكْسُـــوسِ لَمّـــا أَمَـــرا

١٥٦٠-مَلِـكُ الهِكْسُـوسِ في مِصْـرَ بَـدا غَيْـــرَ فِرْعَـــوْنَ الَّـــذِى قـــد بَطِـــرا

١٥٦١-مَلِكُ الهِكْسُوسِ يَبْدُو عـادِلاً أَنْصَـــفَ الصِّـــدِّيقَ مِمَّـــنْ قَهَـــرا

١٥٦٢-إِنَّـــهُ مَلْـــكٌ وفى مِصْـــرَ وذا حَـــثَّ ذا فِكْـــرٍ علـــى أَن يُبْحِـــرا

١٥٦٣-إِنَّـهُ القُـرْآنُ حَـقٌّ في الَّـذِى كـــانَ قـــد أَعْطَـــى وفيمـــا ادَّخَـــرا

١٥٦٤-إِنَّـهُ أَنْصَـفَ مَـنْ قـد حَكَمـا مِصْـــرَ في وَقْـــتٍ وكـــانَ الأَقْـــدَرا

١٥٦٥-إِنَّـــهُ صَـــحَّحَ تارِيخـــاً لنـــا إِذْ أَرَى العَـــدْلَ الَّـــذِى قـــد بَهَـــرا

١٥٦٦-بَعْـدَ أَلْـفِ العـامِ مِـنْ إِنْزالِـهِ بَـــلْ ومـــا قـــد كـــانَ يَبْـــدُو أَكْثَـــرا

١٥٦٧-جـاءَ كَشْـفٌ فِيـهِ تَأْكِيـدٌ لِمـا قـــال ذِكْـــرٌ كـــانَ هـــذا حَجَـــرا[1]

١٥٦٨-في رَشِيدٍ غَرْبَ مِصْرَ اكْتَشَفُوا حَجَـــراً قـــد كـــانَ فـــاقَ التِّـــبِرا[2]

---

(١) أي كان هذا الكشف حجر رَشِيد .

(٢) المراد غرب نهر النّيل .

١٥٦٩-إِنّـــه عـــاد إلى وَقْـــتٍ بِـــهِ يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ يَأْتِـــى مِصِـــرا

١٥٧٠-فِيـهِ بَطْلَيْمُـوسُ يَبْـدُو مَلِكـاً كـــانَ بالتَّقْـــوَى بَـــدا مُشْـــتَهِرا[1]

١٥٧١-إِنَّـهُ الـنَّصُّ الَّـذِى أَثْـنَى علـى مَلِـــكٍ عَـــدْلٍ أَعـــانَ الفُقَـــرا[٢]

١٥٧٢-ورِجـالَ الـدِّينِ قـد أَكْـرَمَهُمْ وبُيُـوتَ الـدِّينِ مَـنْ قـد عَمَّـرا

١٥٧٣-كُـلُّ بَطْلَيْمُـوسَ يَبْـدُو مَلِكـاً قـد بَـدا القُطْـرُ بهـم مُزْدَهِـرا

١٥٧٤-ذاكَ مـاالقُرْآنُ قـد جـاءَ بِـهِ مَلْكُهُـمْ يَحْمِـلُ فِكْـراً نَـيِّرا

١٥٧٥-إِنَّهُـمْ قـد مَكَّنُـوا مَـنْ جـاءَهُمْ مِـنْ نَبِيـهٍ كـانَ يَأْتِـى عَبْقَـرا[٣]

١٥٧٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد شـاءَ لَـهُ رَبُّـهُ فِي عَهْـدِ مَلْـكٍ أَنْ يُـرَى

١٥٧٧-لَفْظُ مَلْكٍ كانَ فِي الذِّكْرِ أَتَى فِي ثنـايا الـنَّصِّ لَمّـا حُـرِّرا

١٥٧٨-لَفْظُ مَلْكٍ جاءَ فِي النَّصِّ دَعا لَفْـظَ مَلْـكٍ ذِكْـرُ رَبِّى ذَكَـرا[٤]

---

(١) انظر الموسوعة العربيّة الميسّرة ٨٦٩: "رشيد" .

(٢) الفقرا : الفقراء .

(٣) عبقر : موضع نسب العرب إليه كلّ شيءٍ تعَجَّبُوا من حذقه أو جودة صنعه .

(٤) أي لفظ ملك في حَجَر رشيد أَيّد إعجاز القرآن الكريم في ذكره لفظ املك .

١٥٧٩-ذاكَ مِصْـداقٌ لِإِعْجـازٍ بَـدا فِي كِتـابٍ قـد تَحَـدَّى البَشَـرا

١٥٨٠-إِنَّ ذِكْـرَ اللهِ إِعْجـازٌ بَـدا فِي الَّـذِى التَّنْقِيـبُ عَنْـهُ أَسْـفَرا

١٥٨١-إِنَّـهُ قـد قـالَ إِعْجـازِى يُـرَى طالَمـا الشَّـمْسُ تُغَـذِّى قَمَـرا[١]

١٥٨٢-والَّذِى قد جاءَ فِي الذِّكْرِ أَرَى أَيَّ خَـيْرٍ كـانَ جـاءَ القُطُـرا

١٥٨٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ خَيْـرٌ كُلُّـهُ إِنَّـهُ أَدَّبَ حَـتَّى النَّهَـرا

١٥٨٤-إِنَّـهُ القُطْـرُ بَـدا مُنْفَتِحـاً يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد عَطَّـرا

١٥٨٥-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى شـاءَ لَـهُ أَنْ يُـرَى فِي مِصْـرَ لمّـا قُـدِّرا

١٥٨٦-ذلـك المَلْـكُ الَّـذِى قـد بُهِـرا بِالَّـذِى الصِّـدِّيقُ عَنْـهُ أُثِـرا

١٥٨٧-قـال عَنْـهُ قَبْـلَ أَنْ يَأْتِيَـهُ إِنَّـنِى جاعِلُـهُ مَـنْ وَزَرا[٢]

١٥٨٨-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى أَنْطَقَـهُ رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى قـد يَسَّـرا

١٥٨٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ لاقَـى مَلِكـاً عَدْلُـهُ قـد كـانَ فـاقَ الزَّهَـرا

١٥٩٠-قـد حَبـاهُ اللهُ عَقْـلاً نَـيِّرا فَـرَأى يُوسُـفَ بالعَقْـلِ وَرَى

---

(١) هنا إشارة إلى الآية الكريمة رقم ٨٨ من سورة ص الكريمة قال تعالى ﴿ ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾ .

(٢) وزر : حمل على ظهره حملاً ثقيلا .

١٥٩١-وَهْـوَ إِذْ أَبْصَـرَهُ أَعْجَبَـهُ فـاقَ خُبْـرٌ مـا تَبَـدَّى خَـبَرا

١٥٩٢-قالَ يا يُوسُفُ أَنْتَ اليَوْمَ ذُو ثِقَـةٍ عِنْـدِى ومَـنْ قـد كَـبُرا[١]

١٥٩٣-قـــالَ إِنِّ مُسْـــتَعِدٌّ أَنْ أُرَى خـــازِنَ الأَمْـــوالِ عَمَّـــتْ مِصِـــرا

١٥٩٤-إِنَّـنِي مِـنْ فضَـل رَبِّ حـافِظٌ وبِعَـــوْنِ الله مَـــنْ قـــد قَـــدَرا

١٥٩٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فَوْراً قد غَدا مـــالِءَ المَنْصِـــبِ إِذْ قـــد شَـــغَرا

١٥٩٦-ذا عَزِيـزُ القُطْـرِ مَـنْ قـد وَزَرا لِمَلِيـــكٍ مَـــنْ بِهـــذا أَمَـــرا

١٥٩٧-رَحْمَـةُ الـرّحمنِ لَمّـا هَطَلَـتْ فاقَـت القَطْـرَ الَّـذِى قـد غَمَـرا

١٥٩٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد خُصَّ بِأَنْ جَمَـــعَ الـــوَحْيَ ومُلْكـــاً خَطِـــرا

١٥٩٩-ذاكَ فَضْـلُ اللهِ في الأُولَى أَتَـى وسَـــــيُوْتِيهِ بِأُخْـــــرَى أَكْـــــبَرا

١٦٠٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ أَهْـلٌ لِلَّـذِى جـــاءَ مِـــنْ خَـــيْرٍ وفَضْـــلٍ قُـــدِّرا

١٦٠١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد عَبَّرا لِمَلِيـــكٍ مـــا بِنَـــوْمٍ أَنْـــذَرا

١٦٠٢-وَهْـوَ إِذْ صـارَ عَزِيـزاً عَـبَّرا مـــا رَأى مَلْـــكٌ بِجُهْـــدٍ سَـــخَّرا

١٦٠٣-إِنَّـــهُ رَمْـــزٌ لِمَـــنْ وَفَّقَـــهُ رَبُّـــهُ في الحُكْـــم لَمّـــا اعْتَـــبَرا

١٦٠٤-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى ســـاقَ لَـــهُ كُـــلَّ خَـــيْرٍ كـــانَ فـــاقَ المَطَـــرا

---

(١) كبر ، بضمّ الباء : عظم ، بضمّ الظّاء .

١٦٠٥-وَهْـوَ إِذْ رَشَّـحَ نَفْسـاً لم يَكُـنْ غَيْـــرَ مَـــنْ أَبْـــدَى لِـــرَبٍّ شُـــكُرا

١٦٠٦-لَمْ يُـزَكِّ الـنَّفْسَ لكـنْ قَصْـدُهُ يُبْـــذُلُ الجُهْـــدَ يُـــزِيحُ الخَطَـــرا

١٦٠٧-إِنَّهَـا نَفْـسُ عَظِـيمٍ صـابَرَتْ فاسْـــتَعَدَّتْ كَـــيْ تَـــذُوقَ الصَّـــبِرا

١٦٠٨-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو أُسْـوَةً لِعَظِـــيمٍ قـــد بَـــدا مُقْتَـــدِرا

١٦٠٩-رَبُّنـــا اللهُ حَبـــاهُ نِعْمَـــةً ولِعُمْـــقِ القَلْـــبِ مِنْـــهُ نَـــوَّرا

١٦١٠-إِنَّـــهُ مَـــنْ يَعْبُـــدُ اللهَ لِـــذا دَمْعُـــهُ كـــالنَّهْرِ يَجْـــرِى سَـــحَرا

١٦١١-إِنَّ مَـــنْ يُخْلِـــصُ لِلّهِ ومَـــنْ يَبْـــذُلُ الجُهْـــدَ يُـــرَى مُنْتَصِـــرا

١٦١٢-إِنَّهَـــا سُـــنَّةُ رَبٍّ قـــادِرٍ اِبْـــذِلِ الجُهْـــدَ أَطِـــعْ مَـــنْ أَمَـــرا

١٦١٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد وَفَّقَـهُ رَبُّـــهُ فِي كُـــلِّ خَـــيْرٍ أَضْـــمَرا

١٦١٤-إِنَّـــهُ تَـــرْجَمَ رُؤْيا عَـــبَّرا حِينَمـــا طاقـــاتِ شَـــعْب فَجَّـــرا

١٦١٥-واسْتَغَلَّ الأَرْضَ بالطَّمْي زَكَتْ حِينَمـــا النِّيـــلُ بِمـــاءٍ غَمَـــرا

١٦١٦-واسْـتغَلَّ المَـدَّ لمّـا انْحَسَـرا إِنَّـــهُ بالحَـــبِّ مـــن قـــد عَـــبَرا[1]

١٦١٧-إِنَّـــهُ قـــد جـــاءَ بالخَـــيْرِ إِلَى دارِ مُلْـــكٍ كَـــيْ يُـــرَى مُـــدَّخَرا

---

(١) الحبّ : القمح ، البُرّ ، الحِنْطة .

١٦١٨-ولقـد أَبْقَـى لـدى الشَّـعْبِ الَّـذِى قـــد كَفـــاهُ ولِهـــذا شَـــكَرا

١٦١٩-كُلُّ ما قد فاضَ في سُنْبُلِهِ كانَ أَبْقاهُ بِهذا ادَّخَرا

١٦٢٠-كُلُّ شَيْءٍ تَمَّ قد أَبْصَرَهُ ولَهُ فيما نَأَى مَنْ أَبْصَرا

١٦٢١-والَّذِى أَخْلَصَ قد كافَأَهُ ولِذا الشَّعْبُ بَدا مُسْتَثْمِرا

١٦٢٢-والَّذِى قَصَّرَ قد عاقَبَهُ في حُدُودٍ نَبَّهَتْ مَنْ قَصَّرا

١٦٢٣-إِنَّهُ في كُلِّ شَيْءٍ وَسَطَ وَسَطُ الشَّيْءِ أَطالَ العُمُرا

١٦٢٤-بَلَدُ النِّيلِ بِهِ الخَيْرُ الَّذِى يُرْسِلُ الخُبْزَ لِما قد عَمُرا

١٦٢٥-كُلُّ قُطْرٍ سَوْفَ يَحْتاجُ لِما فاضَ في مِصْرَ وما كانَ قِرَى

١٦٢٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد وَفَّقَهُ رَبُّهُ في سَبْعِ نِيلٍ نَهَرا[1]

١٦٢٧-إِنَّهُ الخَيْرُ الَّذِى قد غَمَرا فَبَدا الحَبُّ تِلالاً خُضُرا

١٦٢٨-ولقد أَبْقاهُ في سُنْبُلِهِ ذاكَ وَحْيٌ جاءَ مِنْ رَبِّ الوَرَى

١٦٢٩-رَبُّنا يَلْطُفُ بِالخَلْقِ لِذا تَجِدُ الحَبَّ بِمِصْرَ ادُّخِرا

١٦٣٠-رَبُّنا اللهُ بِهذا قد قَضَى كُلُّ شَيْءٍ رَبُّنا قد سَخَّرا

١٦٣١-كُلُّ شَيْءٍ رَبُّنا قد قَدَّرا أَنْ يُرَى حَيّاً بِماءٍ قد جَرَى

---

(١) نهر : شقّ الأرض بمائه .

١٦٣٢-إِنَّ ماءَ النِّيلِ لَمّا غَزُرا كانَ لِلْأَرْضِ نِتاجٌ كَثُرا[1]

١٦٣٣-وعَزِيـزٌ شَـجَّعَ الشَّـعْبَ علـى كُـــلِّ جِـــدٍّ شَـــأْنُهُ أَنْ يُثْمِـــرا

١٦٣٤-كُـلُّ مـا فـاضَ يُـرَى مُـدَّخَرا هـــو فِي سُـــنْبُلِهِ كَـــيْ يَعْمُـــرا[٢]

١٦٣٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَهْـتَمُّ بِمـا خَـــصَّ دِينـــاً وبِحَـــبٍّ أَثْمَـــرا

١٦٣٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد نَشَرا دِيـــنَ تَوْحِيـــدٍ يَعُـــمُّ القُطُـــرا

١٦٣٧-مَصْـدَرُ التَّوْحِيـدِ وَحْـيٌ جـاءَهُ وأَتَـــى جَـــدّاً أَتَـــى أُمَّ القُـــرَى[٣]

١٦٣٨-دِيـنُ إِسْـلامٍ يَـرُوقُ الفِطَـرا كـــانَ فِي كُـــلِّ مَكـــانٍ أَثَّـــرا

١٦٣٩-يَجْعَـلُ الإِنْسـانَ يَبْـدو شُـعْلَةً حِـــينَ يَبْـــنِي حِـــينَ يَأْتِـــي خَـــيِّرا

١٦٤٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد وَفَّقَـهُ رَبُّـــهُ إِذْ كـــانَ يَجْـــنِي الثَّمَـــرا

١٦٤١-ليس يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ حَسَدٍ بَعْضُـــهُمْ صَـــدْرَ مَلِيـــكٍ أَوْغَـــرا[٤]

١٦٤٢-زاعِمـاً كُـلُّ الَّـذِى جـاءَ بِـهِ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مـا قـد يَسُـرا[٥]

---

(١) نتاج ، بكسر النّون : ثمرة الشّيء .
(٢) يعمر ، بضم الميم : يطول عمره .
(٣) الجدّ : إبراهيم عليه السّلام . أمّ القرى : مكّة المكرّمة .
(٤) أوغر صدره : أحماه من الغيظ وسعّره .
(٥) يَسُر ، بضمّ السّين: سَهُل وخَفّ .

١٦٤٣-إِنَّـــهُ لَمْ يَـــرْقَ بِالمـــاءِ لِكَـــيْ يَـزْرَعَ الأَعْلَـى الَّـذِى قـد عَسُـرا[١]

١٦٤٤-قـد تَمَـنَّى مَلِـكٌ عَـدْلٌ بِأَنْ يَـنْجَحَ الصِّـدِّيقُ في الصَّـعْبِ عَـرَى[٢]

١٦٤٥-حِينَمـــا فاتَحَـــهُ طَمْأَنَـــهُ رُبَّمـــا عَمّـــا قَرِيـــبٍ بَشَّـــرا

١٦٤٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَـدْعُو رَبَّـهُ ومِـنَ العَيْنَـيْنِ دَمْـعٌ قـد جَـرَى

١٦٤٧-رَبُّنـا الـرّحمنُ قـد وَفَّقَـهُ حِينَمـا المـاءُ ارْتَقَـى نَحْـو الـذُّرَى

١٦٤٨-رَبُّنـا الـرّحمنُ قـد أَلْهَمَـهُ حِينَمـــا ناعُـــورَةٌ قـــد دَوَّرا

١٦٤٩-إِنَّـــهُ كـــانَ لَهـــا مُبْتَكِـــرا حِينَمـــا فيهـــا طَـــوِيلاً فَكَّـــرا

١٦٥٠-إِنَّـهُ المـاءُ بِهـا كـانَ ارْتَقَـى كَـيْ يُـرَى مِـنْ عُلْـوِهِ مُنْحَـدِرا[٣]

١٦٥١-إِنَّـهُ في الأَرْضِ كـانَ انْتَشَـرا ولِـذا الوَجْـهُ تَبَـدَّى أَخْضَـرا

١٦٥٢-سَمَّهـا يُوسُـفَةً أو سِمّهـا إِنْ تَشَـأْ ناعُـورَةً لَـنْ تَخْسَـرا

١٦٥٣-إِنَّهـا في سَـيْرِها لَـنْ تَفْـتُرا تُغْـدِقُ المـاءَ تَبَـدَّى كَـوْثَرا[٤]

---

(١) عسر ، بضمّ السّين : صَعُبَ واشتدّ .
(٢) عرى : ألمّ وأصاب واعْتَرَى .
(٣) علو ، بضمّ العين وسكون اللاّم : أرفع الشّيء وأَعْلاه .
(٤) تغدق الماء : ترسل الكثير منه .

١٦٥٤-وَهْـيَ كـالأُمِّ تُنـاغِي طِفْلَهـا كُلَّمـا ناغَتْـهُ جـادَتْ أَكْثَـرا

١٦٥٥-إِنَّـهُ المـاءُ الَّـذِى سـارَ بِهـا وَهْـــيَ تَحْـــدُوهُ إِذا مـــا عَـــبَرَا

١٦٥٦-إِنَّـهُ المـاء دَواماً قـد جَـرَى وَهْـيَ تَبْكِيـهِ بِـدَمْعٍ قـد جَـرَى

١٦٥٧-إِنَّهـا ناعُـورَةٌ قـد أَشْـبَهَتْ ذاتَ طَـوْقٍ أَشْـبَهَ القَيْـدَ يُـرَى

١٦٥٨-إِنَّ كُـلاً منهمـا كاذِبَـةٌ فى دُمُـوعٍ ونُـواحٍ قـد سَـرَى

١٦٥٩-ذاتُ طَـوْقٍ دائِمـاً نائِحَـةٌ دُونَ دَمْـعٍ عَـنْ بَكـاءٍ عَـبَّرَا

١٦٦٠-ودُمُـوعُ العَـيْنِ مِـنْ ناعُـورَةٍ أَوْهَمَـتْ صِـدْقَ نُـواحٍ صَـدَرا

١٦٦١-إِنَّهـا ناعُـورَةٌ ضـاحِكَةٌ غَيْـرَ أَنَّ الصَّـوْتَ منهـا حَـيَّرَا

١٦٦٢-مَـنْ يَكُـنْ ذا فَرْحَـةٍ مُسْتَبْشِـرا قـالَ قـد غَنَّـتْ وهَـزَّتْ وَتَـرا

١٦٦٣-مَـنْ يَكُـنْ ذا تَرْحَـةٍ قـد قُمِـرا قـالَ قـد حَنَّـتْ وناحَـتْ قَمَـرا

١٦٦٤-كُلُّنـا يَفْهُمهـا مِـنْ نَفْسِـهِ كُلُّنـا عـن نَفْسِـهِ قـد عَـبَّرَا

١٦٦٥-إِنَّهـا ناعُـورَةٌ أَخْرَجَهـا يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فِي دُنْيـا الـوَرَى

١٦٦٦-إِنَّـهُ ذاكَ النَّـبِيُّ المصـطفى ولِـدُنْيا النّـاسِ كـانَ اعْتَـبَرَا

١٦٦٧-دِينُ رَبِّ العَرْشِ أَعْطَى البَشَرا حَقَّهُـمْ فِي أَنْ يَنـالُوا الثَّمَـرا

١٦٦٨-يَسْتَوِى ذلك في دُنْيا الوَرَى أَوْ بِأُخْرَى حِينَ نَأْتِى الحُفَرا

١٦٦٩-لَيْسَ في الإِسْلامِ فَصْلٌ بَيْنَ ذِى والَّتِي فيها نُلاقِى السُّرُرا[1]

١٦٧٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو أُسْوَةً حِينما يَدْعُو ويَبْنِي الجُدُرا

١٦٧١-دِينُ إِسْلامٍ لِأُخْرَى لا تُرَى ولِأُولَى كُلُّنا فِيها يَرَى

١٦٧٢-إِنَّهُ المِيزانُ لكِنْ كِفَّةٌ راعَتِ الدِّينَ لَها السَّعْدُ جَرَى

١٦٧٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ دِيناً نَشَرا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ خَيْراً نَشَرا

١٦٧٤-إِنَّهُ الدِّينُ لِشِرْكٍ قَهَرا إِنَّهُ الحُبُّ لِجُوعٍ قَهَرا

١٦٧٥-وهَلِ الدِّينُ سَوَى الأَمْنِ الَّذِى هو أُسٌّ لِلَّذِى قد عُمِرا

١٦٧٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد حَقَّقَهُ حِينَ دِينُ اللهِ كانَ انْتَشَرا

١٦٧٧-كُلُّ رُسْلِ اللهِ قد جاءُوا لِكَيْ يَنْشُرُوا الأَمْنَ ويُقْصوا الفَقَرا

١٦٧٨-مَنَّ رَبُّ العَرْشِ في الذِّكْرِ على قُوْمِ طَهَ بِأَمانٍ وقِرى[2]

١٦٧٩-إِنَّهُمْ لم يَفْقِدُوا الأَمْنَ ولا قد أَتَى الجُوعُ لَهُمْ أَو عَبَرا

---

(١) بين ذى : بين هذه الحياة الدّنيا الأولى .

(٢) قرى : طعام .

١٦٨٠-وأَمانٌ سِرُّ خَيْرٍ قد أَتَى مِصْرَ إِذْ دِينٌ بها قد نُشِرا

١٦٨١-بارَكَ الـرّحمنُ في الجُهْـدِ الَّـذِى يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ كــانَ اسْــتَثْمَرا

١٦٨٢-ومَلِيــكُ العَــرْشِ قَــوّاهُ لِــذا كــانَ بِالتَّقْــوَى وزُهْــدٍ شُــهِرا

١٦٨٣-إِنَّــهُ الــدِّينُ بِمِصْــرَ انْتَشَــرا وبِخَــيْرٍ كُــلٌّ جُــزْءٍ غُمِــرا

إِخْوَةُ يُوسُفَ العَشَرَةُ في مِصْرَ لِأَجْلِ المِيرَة

١٦٨٤-شاءَ رَبُّ العَرْشِ لِلْخِصْبِ الّذى لاحَ في مِصْـــــرَ لِأَنْ يَنْتَشِـــــرا

١٦٨٥-وبِلادُ الشّامِ لاحَتْ خُضُرا وبِهـــا الأَنْهـــارُ تَجْـــرِى كَـــوْثَرا

١٦٨٦-ذلــك الحــالُ يُغَطِّــى دَوْرَةً لِمُنـــاخٍ رَبُّنـــا مَـــنْ قَـــدَّرا

١٦٨٧-دَوْرَةُ الخِصْبِ انْتَهَتْ يَتْبَعُها دَوْرَةُ الجَـــدْبِ كَخِصْـــبٍ عُمُـــرا

١٦٨٨-عُمْـــرُ كُـــلٍّ سَـــبْعَةٌ كامِلَـــةٌ ثُمَّ يَأْتِـــى العـــامُ يَهْمِـــى مَطَـــرا[1]

١٦٨٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد عَلَّمَـهُ رَبُّـــهُ غَيْبـــاً بِـــرُؤْيا عَـــبَرا[2]

١٦٩٠-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد وَفَّقَـهُ كَـــيْ يُـــرَى خَيْـــرٌ لَدَيْـــهِ كَثُـــرا

١٦٩١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد قَدَّرا ذلـــك الخَيْـــرَ وكـــان ادَّخَـــرا

١٦٩٢-إِنَّـــهُ في أَهْلِـــهِ قـــد فَكَّـــرا وكَـــذا في غَـــيْرِهِمْ قـــد فَكَّـــرا

١٦٩٣-إِنَّمـا الجَـدْبُ إِذا كـانَ أَتَـى فَهْـــوَ يَمْتَـــدُّ إِلى وادِى القُـــرَى

١٦٩٤-إِنَّـــهُ قـــد هَمَّـــهُ جِيرانُـــهُ إِنّ لِلْجـــارِ نَصِـــيباً في القِـــرى[3]

---

(١) يهمى : يسيل .
(٢) عبر : عبّر .
(٣) القِرى : ما يُقَدَّم للضّيف .

١٦٩٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد حَمَّلَـهُ رَبَّـــهُ العِـــبْءَ لِإِطْعـــامِ الـــوَرَى[1]

١٦٩٦-فـــيهمُ جِيرانُـــهُ واللهُ قـــد كـــانَ وصّـــانا بِجـــارٍ أَكْثَـــرا

١٦٩٧-هكذا النَّفْسُ الَّتِي قد عَظُمَتْ هِـــيَ تَهْـــتَمُّ لِمـــا قـــد صَـــغُرا

١٦٩٨-وَهْـــيَ تَهْـــتَمُّ لِمـــا قـــد كَـــبُرا وَهْـــيَ في مِصْـــرَ أَحَسَّـــتْ خَطَـــرا

١٦٩٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو دائِماً ذلـــك الجِـــدَّ الَّـــذِى قـــد عَمَـــرا

١٧٠٠-إِنَّـــهُ قـــد كـــانَ في مَعْرَكَـــةٍ وبِإِذْنِ اللهِ يَقْـــــــرِى البَشَـــــــرا

١٧٠١-وبِإِذْنِ اللهِ تَمَّـــــــــتْ دَوْرَةٌ فـــاضَ فيهـــا النِّيـــلُ حَـــتَّى غَمَـــرا

١٧٠٢-وبِإِذْنِ اللهِ جـــــــاءَتْ دَوْرَةٌ قَـــلَّ فيهـــا المـــاءُ حَـــتَّى انْحَسَـــرا

١٧٠٣-إِنَّهَـا سَـبْعٌ عِجـافٌ قـد أَتَـتْ إِنَّهَـــا كانَـــتْ أَصـــابَتْ شَـــجَرا

١٧٠٤-إِنَّهـــا كانَـــتْ أَصـــابَتْ ثَمَـــرا إِنَّـــهُ الـــزَّرْعُ الّـــذِى مـــا أَثْمَـــرا

١٧٠٥-كُلُّ شَخْصٍ قد أَحَسَّ الخَطَرا ولِهَـــــذا كـــــانَ كُـــــلٌّ قَـــــتَّرا

١٧٠٦-خَشِيَ النّاسُ مِنَ الجُوعِ الَّذِى كـــانَ قـــد أَرْسَـــلَ منـــه النُّـــذُرا

١٧٠٧-والَّـذِى يَتْلُـوهُ شَـيْءٌ سَـيِّءٌ والَّـــذِى أَنْـــذَرَ كـــانَ الشَّـــرَرا

---

(١) الورى : الخَلْق .

١٧٠٨-إِنَّ لِلـــدِّينارِ وَجْهـــاً آمِنـــاً وعلـــى الآخَـــرِ خُبْـــزٌ ظَهَـــرا[1]

١٧٠٩-وهُنا الصِّدِّيقُ يَأْتِي دَوْرُهُ فِيهِ رَبُّ الوَرَى قد جَبَرَا

١٧١٠-كُلُّ مَنْ جاءَ لَهُ أَكْرَمَهُ ولِذا عادَ بَعِيرٌ موقَرَا

١٧١١-يَسْتَوِي الفَرْدُ الَّذِي قد جاءَهُ والَّذِي في زُمَرٍ قد أُبْصِرا

١٧١٢-رُبَّما التَّمْوِينُ عَمَّ القُطُرا غَيْرَ أَنَّ البَيْعَ كانَ انْحَصَرا

١٧١٣-إِنَّهُ في ساحِ مَلْكٍ عادِلٍ رُبَّما قد كانَ خَصَّ القَصُرا[٢]

١٧١٤-إِنَّ بَيْعَ الحَبِّ قد باشَرَهُ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد وَزَرا

١٧١٥-ولَهُ مِكْيالُهُ مِنْ ذَهَبٍ قِيلَ كانَ اللَّوْنُ مِنْهُ أَصْفَرا

١٧١٦-إِنَّهُ خَصَّ مَلِيكاً عادِلاً إِنَّهُ يَشْرَبُ فِيه الخَمُرا

١٧١٧-ولِذا سُمِّيَ كَأْساً مَرَّةً وبِأُخْرَى الكَيْلُ فِيهِ ظَهَرا

١٧١٨-لَفْظُ مَلْكٍ كانَ أَعْطَى قِيمَةً لِصُواعٍ مَنْ رآهُ انْبَهَرا[٣]

١٧١٩-كانَ ذا شَكْلٍ بَدِيعٍ رائِعٍ إِنَّهُ قد كانَ ضَمَّ التِّبِرا

---

(١) أي الأمن والإطعام من الجوع وجهان لدينارٍ واحد .

(٢) أي ربّما انحصر البيع في ساحة القصر .

(٣) صواع : صاع تكال به الحبوب ونحوها ، أو الإناء يُشْرَبُ بِه .

١٧٢٠-إِنَّهُ الصّاعُ الَّذِي تَحْرُسُهُ فِئَةٌ كانَتْ تُسَمَّى خَفَرا

١٧٢١-كُـلُّ مـا نُبْصِـرُهُ ذا مَـنْهَجٌ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد دَبَّـرا

١٧٢٢-كُـلُّ مـا نُبْصِـرُهُ أَلْهَمَـهُ رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى قـد قَـدَّرا

١٧٢٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد باشَرا بَيْـعَ أَيٍّ مِـنْ حُبُـوبٍ تُشْـتَرَى

١٧٢٤-ولِذا الصِّـدِّيقُ قد كانَ يَـرَى كُـلَّ مَـنْ مَـرَّ ومَـنْ كـانَ اشْـتَرَى

١٧٢٥-يَسْتَوِى المِصْرِيُّ مِنْ أَهلِ القُرَى والَّـذِى كـانَ أَطـالَ السَّـفَرا

١٧٢٦-إِنَّ كُـلاًّ منهمـا يُبْصِـرُهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ كَـيْ يَخْتَـبِرا

١٧٢٧-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يُلْهِمُـهُ كُـلَّ مـا قدَّمَـهُ أَوْ أَخَّـرا

١٧٢٨-إِنَّـهُ ذاك النَّـبِيُّ المصـطفى ولَـهُ وَحْـيٌ مِـنَ اللهِ جَـرَى

١٧٢٩-إِنَّـهُ جِبْرِيـلُ مَـنْ جـاءَ لَـهُ ذا أَمِـينُ اللهِ بِالـوَحْيِ سَـرَى

١٧٣٠-والَّـذِى يُوسُـفُ قـد صَحَّ لَـهُ نَحْـوَ خَـيْرٍ فِي غَـدٍ قـد أَشَّـرا

١٧٣١-والَّـذِى مِـنْ قَبْـلُ فِي نَـوْمٍ رَأَى ذاكَ يَعْـنِى العِـزَّ فِي أَسْمَـى الـذُّرَى

١٧٣٢-كُـلُّ ذا وَحْـيٌ لِخَـيْرٍ أَشَّـرا وبِهَـذا حالُـهُ قـد بَشَّـرا

١٧٣٣-ومِنَ الوَحْيِ الَّذِى قد خَطَرا بَعْـضُ إِخْـوانٍ لِجَـدْبٍ حَضَـرا

١٧٣٤-إِنَّــهُ الجَــدْبُ بَــدا مُنْتَشِــرًا إِنَّـــــهُ دَبَّ إلى كُـــــلِّ القُـــــرَى

١٧٣٥-وإلى الصَّــحراءِ كانَــتْ قَفُــرا ولِــذا الصَّـــحْراءُ صـــارَتْ جَمُـــرا

١٧٣٦-وتَــرَى الحَنْظَــلَ فيهــا كَثُــرا وتَــرَى السِّــدْرَ بهــا قــد نَــدَرا[1]

١٧٣٧-ها هو الجَدْبُ لقد كانَ غَزا كُـــلُّ أَرْضٍ والجَـــرادُ انْتَشَـــرا

١٧٣٨-كُــلُّ أَرْضٍ زارَهــا يَجْرُدُهــا فَتَــرَى الخُضْــرَةَ صــارَتْ خَــبَرَا

١٧٣٩-فــإذا مــا بَيْضُــهُ أَبْقَــى بهــا صــارَتِ الأَسْــرابَ ســاءَتْ مَخْــبَرَا

١٧٤٠-عَــمَّ جَــدْبٌ أَرْضَ مِصْــرِ كُلَّهــا إِنَّـــهُ لم يُبْـــقِ نَبْتـــاً أَخْضَـــرا

١٧٤١-ولقــد عَــمَّ الَّــذِى جاوَرَهــا وبِشـــامٍ كـــانَ عَـــمَّ القُطُـــرا

١٧٤٢-نِعْمَــة الإِطْعــامِ مِــنْ جُــوعٍ بَــدا أَكْثَـــرُ النّـــاسِ لهـــا مُفْتَقِـــرا

١٧٤٣-وبِفَضْــلِ اللهِ مِصْــرٌ قــد بَــدا خَيْرُهـــا في أَرْضِـــها مُنْتَشِـــرا

١٧٤٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ الَّذِى وَزَّعَ الخَيْـــرَ بَـــدا مُـــدَّخَرا

١٧٤٥-إِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَبْدَى قُوَّةً في سِــنِى الخِصْــب وكــانَ ادَّخَــرا

---

(١) السِّدر : شجر النّبِق ، واحدته سِدْرة . ندر ، بفتح النّون والدّال : قلّ وجوده .

١٧٤٦-فَهْــوَ في أَيّامِ جَــدْبٍ قــد بَــدا ذلـــك العَـــدْلَ الأَمِـــينَ الأَقْـــدَرا

١٧٤٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ كانَ اعْتَبَرا نَفْسَهُ شَخْصاً فقيراً مُقْتِرا

١٧٤٨-إِنَّهُ الأُسْوَةُ لَمّا ادَّخَرا إِنَّهُ الأُسْوَةُ لمّا قَتَّرا

١٧٤٩-حَظُّهُ في القَصْرِ ساوَى حَظَّ مَنْ كانَ في أَقْصَى الصَّعِيد افتقرا

١٧٥٠-إِنَّهُ أُسْوَةُ مَنْ قادَ ومَنْ سادَ إِذْ كانَ بَدا مُقْتَدِرا

١٧٥١-يُعْرَفُ المَعْدِنُ إِذْ أَلْقَيْتَهُ في جَحِيمِ النّارِ كَيْ تَخْتَبِرا

١٧٥٢-إِنْ يَكُنْ زَيْفاً سَيَمْضِى هَدَرا والَّذِى جادَ سَيُبْدِى صَبْرُا

١٧٥٣-فَإِذا ما مَعْدِنٌ كانَ ارْتَقَى لاحَ في أَعْماقِ نارٍ أَصْبَرا

١٧٥٤-صُوَرُ المَعْدِنِ لاحَتْ عَكَسَتْ صُوَراً مِنْها تَعُمُّ البَشَرا

١٧٥٥-ذاكَ ما قد قالَهُ طهَ لَنا إِذْ أَبانَ النّاسَ كَيْ نَعْتَبِرا

١٧٥٦-ولِهذا التِّبْرُ أَبْدَى جَوْدَةً حِينَما في مَنْجَمٍ قد عُمِّرا

١٧٥٧-ولِذا في النّارِ أَبْدَى جَوْدَةً كُلَّما يَبْدُو بِها مُنْصَهِرا

١٧٥٨-إِنَّها النّارُ الَّتِي تَقْضِى على ما بَدا في مَعْدَنٍ مُسْتَقْذَرا

١٧٥٩-وإِذا المَعْدِنُ لا يَبْقَى بِهِ قَذَرٌ يَبْدُو لَدَيْنا أَقْدَرا

١٧٦٠-إِنَّ مـا كـانَ بِـهِ مِـنْ خَـوَرٍ باتَ بالنّـــارِ يُـــوَلِّي الـــدُّبُرا

١٧٦١-إِنَّـهُ قـد عـادَ صَـلْداً أَقْـدَرا ولَـدَى التَّكلِيـفِ يَبْـدُو أَجْـدَرا

١٧٦٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـــهُ بِالـــوَحْيِ لَمّـــا أَخْـــبَرَا

١٧٦٣-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد هَيَّـأَهُ حِينَمـــا كـــانَ بَـــدا مُخْتَـــبَرَا

١٧٦٤-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد عاوَنَـهُ حِينَمـــا كـــانَ بَـــدا مُخْتَـــبِرا

١٧٦٥-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد أَرْشَـدَهُ حِينَمـــا كُـــلَّ قَـــرارٍ أَصْـــدَرا

١٧٦٦-وبِـدُنْيا النّـاسِ قـد بارَكَـهُ إِذ بَـــدا رُبّانَهَـــا المُنْتَظَـــرا

١٧٦٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو واحِداً مِثْـــلَ مَـــنْ كـــانَ بَـــدا مُفْتَقِـــرا

١٧٦٨-أَنْبِيـــاءُ اللهِ دَوْمـــاً أُسْـــوَةٌ حِينَمـــا الشِّـــدَّةُ تَرْقَـــى ظَهَـــرا

١٧٦٩-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى وَفَّقَهُـــمْ حِينَمـــا قـــد لاحَ كُـــلٌّ قَمَـــرا

١٧٧٠-كُلَّمـا اشْـتَدَّتْ بِلَيْـلٍ ظُلْمَـةٌ نُـــورُ كُـــلٍّ مـــنهمُ قـــد بَهَـــرا

١٧٧١-رَبُّنـا الـرّحمنُ مَـنْ هَيَّـأَهُمْ ولِـــذا يَحْمِـــلُ كُـــلٌّ وِقْـــرا

١٧٧٢-أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ فِي دَعْوَتِـهِ أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ مَـنْ قـد صَـبَرَا

١٧٧٣-أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ في خَلْوَتِـهِ أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ مَـنْ قـد سَـهِرا

١٧٧٤-أُنْظُـرَنْ يُوسُـفَ في مَكْتَبِـهِ إِنَّـهُ قـد كـانَ حـاكى الجَـدُرا[١]

١٧٧٥-كُـلُّ مَـنْ جـاءَ لَـهُ أَبْصَـرَهُ مِثْـلَ مَـنْ كـانَ لَـهُ مُنْتَظِـرا

١٧٧٦-والَّـذى قـد جـاءَ يَرْجُـو مِيرَةً سَـوْفَ يَأْتِيـهِ بِوَقْـتٍ قُـدِّرا

١٧٧٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد عَلَّمَنـا قِيمَـةً لِلْوَقْـتِ فاقَـتْ تِـبِرا

١٧٧٨-إِنَّـهُ الإِخْـلاصُ قـد بارَكَـهُ رَبُّنـا اللهُ فَـآتَى الثَّمَـرا

١٧٧٩-إِنَّـهُ يَـدْعُو إِلى الـدِّينِ الَّـذِي قـد دَعـا جَـدٌّ لَـهُ مُـؤْتَمِرا[٢]

١٧٨٠-دِيـنُ إِسْـلامٍ بِـهِ جَـدٌّ أَتَـى قـد بَـدا الـدَّرْبُ لَـهُ مُنْـدَثِرا

١٧٨١-إِنَّ إِبْـراهِيمَ مَـنْ بَيَّنَـهُ والَّـذِى يُخْتـارُ يَقْفُـو الأَثَـرا[٣]

١٧٨٢-إِنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ يَـدْعُو لَـهُ يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فـاقَ القَمَـرا

١٧٨٣-إِنَّـهُ يَـدْعُو ويَبْـنِي دَوْلَـةً رَبُّنـا اللهُ يَشُـدُّ الأَزُرا[٤]

---

(١) أي في ملازمته مقرَّ عمله .
(٢) مؤتمرا : منفّذاً أمر ربّه جلّ وعلا .
(٣) أي والّذى يصْطَفَى بالنّبوّة .
(٤) الأَزر ، بفتح الهمزة وسكون الزّاي : القوّة .

١٧٨٤-كُـلُّ شَـيْءٍ كـانَ قـد باشَـرَهُ ولَـهُ كـانَ أَقـامَ الـوُزَرا[١]

١٧٨٥-إِنَّمَا القائِدُ مَنْ قد فَجَّرا عَبْقَرِيّاً باتَ يَأْتِي عَبْقَرا

١٧٨٦-إِنَّمَا الخائِبُ مَنْ قد دَمَّرا عَبْقَرِيّاً خَشْيَةَ الخِزْيِ يُرَى[٢]

١٧٨٧-خَوْفُ رَبِّ العَرْشِ قد قَوَّمَ ذا وهَوَى النَّفْسِ هَوَى مُنْحَدِرا

١٧٨٨-أَنْبِياءُ اللهُ هُمْ أُسْوَتُنا وأَتَى يُوسُفُ ما قد بَهَرا

١٧٨٩-ومَلِيكُ العَرْشِ قد بارَكَهُ حِينَما اخْتارَ الَّذِى قد قَدَرا[٣]

١٧٩٠-إِنَّ مَنْ جاهَدَ في اللهِ يَرَى دائِماً دَرْباً لَهُ قد نَوَّرا

١٧٩١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَيْنٌ كُلُّه كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ عَيْنَيْهِ جَرَى

١٧٩٢-كُلُّ شَخْصٍ كانَ قد جاءَ لَهُ هُوَ مَنْ كانَ لَهُ قد أَبْصَرا

١٧٩٣-ولَقَدْ أَكْرَمَهُ بارِئُهُ إِنَّهُ في صِحَّةٍ دَوْماً يُرَى

١٧٩٤-نِعْمَةُ الصِّحَّةِ قد وظَّفَها في سبيل الخَيْرِ كَيْ يَنْتَشِرا

١٧٩٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد عَلَّمَنا قِيمَةَ الوَقْتِ لَدَى مَنْ قَدَّرا

---

(١) الوزرا : الوزراء .
(٢) أي خشية أن يفضحه العبقريّ فَيخْزَى .
(٣) قدر : استطاع . أي اختار صاحب القُدْرة .

١٧٩٦-إِنَّهَا النِّيَّةُ قد صَحَّتْ وقد بارَكَ اللهُ لَدَيْهِ العُمُرا

١٧٩٧-كُـلٌّ مَـنْ بارَكَـهُ بارِئُـهُ دائِمـاً كـانَ يَجِـيءُ الأَخْـيَرا

١٧٩٨-أُسُّ كُـلِّ الخَـيْرِ تَقْـوَى مَلِـكٍ يَعْلَـمُ السِّـرَّ ومَـنْ قـد جَهَـرا

١٧٩٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ رَبِّي يَصْـطَفِي إِنَّـهُ بِالـوَحْيِ يَهْـدِي البَشَـرا

١٨٠٠-وَهْـوَ مَـنْ وَفَّقَـهُ بارِئُـهُ حِينَمـا في كُـلِّ مِضْـمارٍ وَرَى[1]

١٨٠١-يَجْمَـعُ اللهُ لَـهُ مِـنْ فَضْـلِهِ نِعْمَـةَ المُلْـكِ وَوَحْـيٍ عَطَّـرا

١٨٠٢-ومِـنَ الفَضْـلِ الَّـذِي نُكْـبِرُهُ أَنَّـهُ قابَـلَ مَـنْ كـانَ اشْـتَرَى

١٨٠٣-ومِـنَ الفَضْـلِ الَّـذِي نُكْـبِرُهُ أَنَّـهُ أَطْعَـمَ مَـنْ قـد عَـبَرَا

١٨٠٤-يَسْتَوِي في ذاكَ مَنْ كانَ اشْتَرَى والَّـذِي عَـرَّجَ واحْتـاجَ قِـرى[1]

١٨٠٥-بارَكَ الـرّحمنُ في الحَـبِّ الَّـذِي يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ كـانَ ادَّخَـرا

١٨٠٦-إِنَّـهُ قـد كـانَ لَـبَّى حاجَـةً لِبَـنِي مِصْـرَ وسُـكّانِ القُـرَى

١٨٠٧-ذاعَ في النّـاسِ جَمِيعـاً خُلْقُـهُ خُلْقُـهُ قـد كـانَ فـاقَ الزَّهَـرا

١٨٠٨-إِنَّـهُ قـد كـانَ غَطَّـى القُطُـرا وأَتَـى الجِـيرانَ شَمَّـتْ عِطِـرا

---

(١) ورى : لَمَعَ .
(٢) قرى : حسن ضيافة .

١٨٠٩-وأَتَـى الشّـامَ الَّـذِي بارَكَـهُ رَبُّـهُ بِالخَـيْرِ حَـتَّى غَمَـرا

١٨١٠-إِنَّ يَعْقُـوبَ بِـهِ قـد نَشَـرا دِيـنَ رَبِّ العَـرْشِ مَـنْ قـد فَطـرا

١٨١١-وبِـهِ الخَـيْراتُ كانَـتْ كَثُـرَتْ لكِـــنِ الجَـــدْبُ أَزاحَ الخُضَـــرا

١٨١٢-إِنَّهـا سَـبْعٌ عِجـافٌ بَـدَأَتْ ولِهـــذا الجَـــدْبُ كـــانَ انْتَشَـــرا

١٨١٣-عَـضَّ أَهْـلَ الشّـامِ حَـتَّى إِنَّهُـمْ لم يَكُونُـــوا يَجِـــدُونَ الثَّمَـــرا

١٨١٤-آلُ يَعْقُـوبَ أَتاهُـمْ حَظُّهُـمْ عَـــدُّ أَفْـــواهٍ لَـــدَيْهِمْ كَثُـــرا

١٨١٥-لَمْ يَعُـدْ عِنْـدَهُمْ مِـنْ فُرْصَـةٍ مِثْلَمـا مِـنْ قَبْـلُ صـانُوا الشَّـجَرا

١٨١٦-إِنَّهـا الأَشْـجارُ عـادَتْ حَطَبـاً ومِيـــاهُ الشُّـــرْبِ تَجْفُـــو نَهَـــرا

١٨١٧-إِنَّهُـمْ جَـدَّتْ لَـدَيْهِمْ حاجَـةٌ كَـــيْ يُقِيمُـــوا لِطَعَـــامٍ سَـــفَرا

١٨١٨-لَمْ يَكُـنْ عَنْـدَهُمُ مِـنْ مَلْجَـأٍ غَـــير أَنْ يَأْتُـــوا سَـــرِيعاً مِصِـــرا

١٨١٩-ذا عَزِيـزٌ صَـحَّ أَنْ ذاعَ لَـهُ خُلُـــقٌ أَدْنَى إِلَيْـــهِ البَشَـــرا

١٨٢٠-إِنَّـهُ يُكْـرِمُ مَـنْ مَـرَّ بِـهِ لاحَ فَـــرْداً أَوْ تَبَـــدَّوْا زُمَـــرا

١٨٢١-إِنَّـهُ خُلْـقٌ عَظِـيمٌ خَصَّـهُ رَبُّـــهُ المَـــوْلَى بِـــهِ إِذْ شَـــكَرا

١٨٢٢-إِنَّـهُ لِلْحَـبِّ كـانَ ادَّخَـرا حِينَمـــا المـــاءُ لِأَرْضِ نَهَـــرا[1]

١٨٢٣-وَهْـوَ فِي وَقْـتِ جَفـافٍ قَـدَرا أَنْ يُـرَى لِلْحَـبِّ مَـنْ كـانَ شَـرَى[٢]

١٨٢٤-كُـلُّ مَـنْ جـاءَ لَـهُ زَوَّدَهُ بِبَعِـيرِ سَـوْفَ يَبْـدُو مُـوقَرا

١٨٢٥-كُـلُّ مَـنْ زارَ قـد ارْتاحَ لَـهُ إِنَّـهُ قِمَّـةَ عَـدْلٍ أَظْهَـرا

١٨٢٦-كُلُّ مَنْ قد جاءَ كانَ انْتَظَرا دَوْرَهُ إِذْ قـد بَـدا مُعْتَـبَرا

١٨٢٧-ويَنـالُ الحِمْـلَ قـد حَـقَّ لَـهُ إِنَّـهُ الحَـبُّ بِصـاعٍ قُـدِّرا

١٨٢٨-وَهْـوَ إِنْ كـانَ بَـدا مُنْتَظِـرا يَجِـدُ الأَمْـرَ لَـهُ قـد يُسِّـرا

١٨٢٩-يَجْعَلُ الصِّدِّيقُ شَيْئًا مِنْ قِرَى لِلَّـذِى احْتـاجَ وكـان انْتَظَـرا

١٨٣٠-قـد أَرادَ اللهُ مَـوْلاهُ بِـهِ ذلـك الخَيْـرَ بِسِـرٍّ قـد جَـرَى

١٨٣١-إِنَّـهُ صـانَ وُجُوهـاً قـد أَتَـتْ بَعْضُـهُمْ فِي الجَـدْبِ صـاروا فُقَـرا[٣]

١٨٣٢-مِنْحَـةُ السِّرِّ لقد فاقَتْ على مِنْحَـةٍ قـامَ بِهـا مَـنْ جَهَـرا

١٨٣٣-ولقـد كانَـتْ تَجَلَّـتْ رَحْمَـةٌ حِينَمـا بِاليُسْـرِ كـانَ اشْـتَهَرا[٤]

---

(١) نهر الأرض : شقّ الأرض .
(٢) قدر : استطاع . شرى : باع .
(٣) فقرا : فقراء .
(٤) يقال : اشْتَهَرَ بِكذا واشْتُهِرَ به .

١٨٣٤-يَجْعَـلُ السِّـعْرَ بِمَقْـدُورِ الَّـذِى كـانَ لِلْعَـوْنِ بَـدا مُفْتَقِـرا

١٨٣٥-يَقْصِدُ العَوْنَ لِإِسْعادِ الوَرَى إِنَّـــهُ مـــا شـــاءَ أَنْ يَتَّجِـــرا[١]

١٨٣٦-إِنَّ مَـنْ جـاءَ بِمـالٍ قُـدِّرا فَـــإِذا كانَـــتْ زُيُوفـــاً عُـــذِرا

١٨٣٧-إِنَّـــهُ يَرْنُـــو بِنُـــورٍ خَصَّـــهُ رَبُّـــهُ المَـــوْلَى بِـــهِ فـــاعْتَبَرا

١٨٣٨-إِنَّـــهُ يَقْبَـــلُ مَـــنْ قايَضَـــهُ بالَّـــذِى في أَرْضِـــهِ قـــد يَسُـــرا[٢]

١٨٣٩-فَـإِذا جَوْدَتُهـا قـد نَقَصَـتْ كـانَ لِلـنَّقْصِ الَّـذِى قـد جَـبَرا

١٨٤٠-إِنَّـــهُ يُغْمِـــضُ عَيْنـــاً دائِمـــاً وَهْـــوَ مَـــنْ كـــانَ حَدِيـــداً بَصَـــرا

١٨٤١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو رَحْمَـةً ســـاقَها الـــرَّحمنُ تُرْضِـــى البَشَـــرا

١٨٤٢-هَمُّـهُ في كُـلِّ مَـنْ قـد جـاءَهُ أَنْ يُـــرَى وَجْـــهٌ لَـــهُ مُسْتَبْشِـــرا

١٨٤٣-حِمْلُ مَنْ قد جاءَهُ قد ضَمِنا وبِشَـــأْنِ المـــالِ مـــا قـــد يُسِّـــرا

١٨٤٤-إِنَّهـا أَخْـلاقُ عَبْـدٍ مصـطفًى هَمُّـــــهُ إِسْـــــلامُهُ أَنْ يَنْشُـــــرا

١٨٤٥-إِنَّـهُ في السِّـجْنِ هـذا مـا أَتَـى حِينَمـــا الـــرُّؤْيا لِكـــلِّ عَـــبَّرا[٣]

---

(١) الورى : الخَلْق .
(٢) قايضه : بادله سِلْعَةً بِسِلْعَة . يَسُر : سَهُل .
(٣) أي عَبَّر الرُّؤيا لكلٍّ من السّاقى والخبّاز .

١٨٤٦-وَهْـوَ إِذْ وَزَّعَ حَبّـاً قـد أَتَـى ذلـــك الخَيْـــرَ وهـــذا بالْخَـــرَى[١]

١٨٤٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَهْتَمُّ بِما يَنْشُرُ الإِسْلامَ في دُنْيا الوَرَى[٢]

١٨٤٨-قد دَعا في السِّجْنِ لِلْإِسْلامِ مُذْ قد بَدا في السِّجْنِ نَجْماً قد وَرَى[٣]

١٨٤٩-وَهْوَ في مِصْرَ رَئِيسُ الوُزَرا وَهْوَ في القَصْرِ الَّذِى قد أَمَرا[٤]

١٨٥٠-كُلُّ شَيءٍ نالَهُ قد سَخَّرا كَيْ يَرَى إِسْلامَهُ مُنْتَشِرا

١٨٥١-ذاعَ في كُلِّ مكانٍ خُلْقُهُ خُلْقُهُ كُلَّ مَكانٍ عَطَّرا

١٨٥٢-ولقد كانَ مَعَ الرَّكْبِ سَرَى ولقد سارَ كَبَدْرٍ نَوَّرا[٥]

١٨٥٣-وإِلى أَرْضِ شَآمٍ قد جَرَى وبِبَيْتٍ لِأَبِيهِ حَضَرا

١٨٥٤-وبِخُلْقٍ كُلَّ شَخْصٍ غَمَرا ولإِخْوانٍ لَهُ قد سَحَرا

١٨٥٥-ولَقد أَيْقَظَ فيهم رَغْبَةً أَن يَنالُوا مِنْ عَزِيزٍ ثَمَرا

١٨٥٦-إِنَّهُم قد فاتَحُوا والِدَهُمْ لَمْ يَنالُوا في قَبُولٍ عُسُرا

---

(١) بالحرى : بالأحْرى والأَوْلى .
(٢) الورى : الخَلْق .
(٣) ورى : لمع وأضاء .
(٤) الوزرا : الوزراء .
(٥) أي سَرَى خُلْقُه مع المسافرين .

١٨٥٧-كُلُّهُمْ كانُو أَرادُواسَفَرا غَيْرَ بِنْيامِينَ مَنْ قد صَغُرا

١٨٥٨-كـانَ يَعْقُـوبُ بِـهِ قـد وَجَـدا سَــلْوَةً إِذْ غــابَ مَــنْ قــد كَــبُرا

١٨٥٩-ولِهــذا عَشْــرَةٌ مِــنْ إِخْــوَةٍ كُلُّهُــمْ قــد كــانَ يَنْــوِى سَــفَرا

١٨٦٠-ولقــد داعَــبَ كُــلاًّ مــنهمُ حِمْلُــهُ فَــوْقَ بَعِــيرٍ خَطَــرا[1]

١٨٦١-إِنَّهُــمْ قــد وَدَّعُــوا والِـدَهُم ولقــد مَنَّــوْا بِحَــبٍّ غَمَــرا

١٨٦٢-إِنَّ كُــلاًّ مــنهمُ ذُو شــارَةٍ ولِهــذا كــانَ سَــرّ النَّظَــرا[2]

١٨٦٣-وأَبُــوهُمْ وَكَّــلَ اللهَ بِهِــمْ دَمْعُــهُ كــانَ بَــدا مُنْحَــدِرا

١٨٦٤-داعِيــاً مُــوْلاهُ أَن يَــرْجِعَهُم مِثْلَمــا قــد وَدَّعُــوهُ نَفَــرا[3]

١٨٦٥-هكـذا الـدُّنْيا وهـذا طَبْعُهـا إِنَّهــا تَحْتــاجُ مِنّــا صَــبْرا

١٨٦٦-والَّــذِى يَصْــبِرُ نالَ الأَجُــرا إِنَّــهُ الصَّــبْرُ يُحــاكِى الصَّــبِرا

١٨٦٧-ســارَ أَبْنــاءً لِيَعْقُــوبَ إِلى مِصْــرِ خَــيْرٍ ثُمَّ جــاءُوا القَصُــرا

١٨٦٨-إِنَّهُمْ جاءُوهُ فِي الوَقْتِ الَّذِى يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ يَرْعَــى الفُقَــرا[4]

---

(١) أَي خطر في مشيه : تبختر واهتزّ .
(٢) الشّارة : الجمال الرّائع .
(٣) يَرْجع : يعود . النّفر : من ثلاثة إلى عشرة . والإخوة عشرة .
(٤) الفقرا : الفقراء .

١٨٦٩-وبِــهِ يَرْعَــى حُقُوقــاً وَجَبَــتْ لِلّــذِى جــاءَ لِحَــبٍّ يُشْــتَرَى

١٨٧٠-إِنَّــهُ التَّنْظِــيمُ قــد رَسَّــخَهُ مَــنْ لِــوَزْنِ الوَقْــتِ كــان اعْتَــبَرا

١٨٧١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد دَرَّسَ مَنْ مــارَسَ الــدُّنْيا ودِينــاً بَشَّــرا[1]

١٨٧٢-إِنَّ لِلْإِسْــلامِ أَرْكــاناً وذِى يَمْــلَأُ المُسْــلِمُ منهــا عُمُــرا

١٨٧٣-ويَلِـى الأَرْكـانَ أَحْكـامٌ وذِى يَحْصُــلُ المُسْــلِمُ منهــا أَجُــراً

١٨٧٤-وعلـى النَّفْـلِ تُلاقِـى أَجُـرا ومِــنَ الإِخْــلاصِ تَجْــنِى ثَمَــرا

١٨٧٥-ولِهـذا أَنْـتَ مَـنْ قـد قَـدَرا يَجْعَــلُ النَّفْــلَ يُســاوِى الــدَّهَرا

١٨٧٦-كُـلُّ فِعْـلٍ أَنْـتَ قـد قُمْـتَ بِـهِ وأَردتَ اللهَ أَجْــــــرٌ يُسِّــــــرا

١٨٧٧-ضَـعْ بِفِـى زَوْجِـكَ دَوْمـا لُقْمَـةً واطْلُــبِ الأَجْــرَ تَجِــدْهُ كَثُــرا

١٨٧٨-بَـلْ إِذا مـا جِئـتَ وَقْتـاً زَوْجَـةً تَبْتَغــى العفَّــةَ تَرْجُــو طُهُــرا

١٨٧٩-أَنْـتَ مَـأجُورٌ علـى مـا جِئْتَـهُ عَــنْ حَــرامٍ قــد غَضَضْــتَ البَصَــرا

١٨٨٠-مَـنْ يَجِـىءْ شَـهْوَتُهُ قـد طَهُـرا ذاكَ مَــــنْ نالَ ثَــــواباً غَمَــــرا

١٨٨١-مَـنْ يَجِـىءْ شَـهْوَتَهُ مُنْحَرِفـاً سَــيُلاقِى لَسْــعَةً أَوْ حَجَــرا[2]

(١) بشّرا : الألف لِلإطلاق ، ويعود إلى الدِّين .

(٢) حدّ الزّانى غير المحصن مئة جلدة ، وحد المحصن الرّجم . واللّسعة بالعصا ، والرّجم بالحجارة .

١٨٨٢-حِكْمَـةُ الأَجْـرِ لِمَـنْ قـد طَهُـرا هالِــكُ الــوِزْرِ علــى مَــنْ فَجَــرا

١٨٨٣-ذاكَ وَحْـيُ اللهِ قـد جـاءَ إلى كُـلِّ مَـنْ كَلَّـفَ يَهْـدِى البَشَـرا

١٨٨٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ لَهُ ولِطـهَ المصـطفى خَـيْرِ الـوَرَى

١٨٨٥-صَـرْحُ أَخْـلاقٍ بَنَـوْهُ كُلُّهُـمْ وبِطـهَ الصَّـرْحُ قـد نالَ الـذُّرَى

١٨٨٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ في مِصْرَ بَدا في حُقُـولِ الخَـيْرِ مَـنْ قـد شَمَّـرا

١٨٨٧-إِنَّـهُ ذاكَ النَّـبِيُّ المصـطفى ولِمِصْـرِ الخَـيْرِ مَـنْ قـد عَمَّـرا

١٨٨٨-كُـلُّ شَـيْءٍ كـانَ في مَقْـدُرِهِ فِعْلُـهُ يُوسُـفُ مَـنْ قدصُـدِّرا

١٨٨٩-كُلَّمـا جـاءَ لَـهُ إِخْوَتُـهُ وَجَـدُوهُ دائِمـاً مُنْتَظِـرا

١٨٩٠-ها هُمُ الإِخْوَةُ قد جاءُوا لَهُ عَشْـرَةٌ كُـلٌّ يُحـاكِى القَمَـرا

١٨٩١-مُنْـذُ أَنْ أَبْصَـرَهُمْ مَيَّـزَهُمْ وَهْـوَ مـا كـانَ بِبـالٍ خَطَـرا

١٨٩٢-إِنَّـهُ أَعْطـاهُمُ مِثْـلَ الَّـذِى جـاءَ لِلْمِـيرَةِ حَـتَّى ظَفِـرا

١٨٩٣-وقـد امْتـازُوا بِإِكْـرامٍ لَهُـمْ فَـوْقَ مـا كـانَ لِضَـيْفٍ ظَهَـرا

١٨٩٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ الَّذِى رَبُّـهُ أَوْحَـى بِـهِ إِذْ أَمَـرا

١٨٩٥-إِنَّهـا الـرُّؤْيا الَّـتِى قَبْـلُ رَأَى ولِتَأْويـلٍ بَـدا مُنْتَظِـرا

١٨٩٦-لَمْ يَحِنْ مُوْعِدُ تَعْبِيرٍ لَهَا ... ولِهذا كانَ أَبْقَى السُّتُرَا

١٨٩٧-لكِنِ الشَّوْقُ لِيَعْقُوبَ نَمَا ... ولِأُمٍّ دَمْعُها قد مَطَرَا

١٨٩٨-ولِهذا قد دَعا الإِخْوَةَ كَيْ ... يُنْشِىءَ الصِّدِّيقُ فِيهِمْ سَمَرا

١٨٩٩-إِنَّهُ قد نالَ مِنْهُمْ وَطَرا ... حِينما قد نالَ مِنْهُمْ خَبَرَا

١٩٠٠-كُلُّ شَيْءٍ نافِعٍ وَظَّفَهُ ... إِنَّ بِنْيامِينَ فِيمَنْ ذُكِرا

١٩٠١-إِنَّهُمْ فِي قَوْلِهِمْ قد صَدَقُوا ... والَّذِى يَنْفَعُ كانَ اسْتَتْمَرا

١٩٠٢-إِنَّهُ شَكَّكَ فِي القَصْدِ الَّذِى ... قد أَذاعُوهُ وكانَ انْتَشَرا

١٩٠٣-رُبَّما كانُوا جَواسِيسَ أَتَوْا ... مِنْ عَدُوٍّ كَيْ يَجِيئُوا ضَرَرا

١٩٠٤-خَيْرُ ما يَدْفَعُ عَنهم تُهْمَةً ... أَنْ يَجِيئُوا بِأَخٍ قد ذُكِرا

١٩٠٥-إِنَّهُ إِنْ جاءَ يَعْنِى أَنَّهُمْ ... صَدَقُوا فِي البُعْدِ عَمّا عَكَّرا

١٩٠٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَغْراهُمُ ... كَيْ يَعُودُوا بِالَّذِى قد بَرَّرا

١٩٠٧-ذاكَ قد دارَ على الحَبِّ الَّذِى ... قد أَرادُوا نَيْلَهُ إِذْ عَسُرا

١٩٠٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد وَفّاهُمُ ... كامِلَ الكَيْلِ بَدا مُعْتَبَرَا

١٩٠٩-وَهْوَ قد أَكْرَمَهُمْ لَمّا بَدا خَيْرَ مَنْ قَدَّمَ لِلضَّيْفِ القِرَى

١٩١٠-إِنَّهُ إِنْ كانَ لم يَصْحَبْهُمُ في مَجِيءٍ لَنْ يَنالُوا ثَمَرا[1]

١٩١١-بَلْ عَليهم أَنْ يَكُونُوا مَنْ نَأَى عَنْ بِلادِ النَّيلِ تَبْدُو الأَخْيَرا

١٩١٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد قامَ بِما كانَ في قُدْرَتِهِ أَنْ يُظْهِرا

١٩١٣-كُلُّ هذا ليس يَبْدُو كافِياً كَيْ يَرَى الإِخْوَةَ كُلٌّ حَضَرا

١٩١٤-رُبَّما قد فَكَّرُوا في عَوْدَةٍ بَعْدَ أَكْلِ الحَبِّ أَمْسَى خَبَرا

١٩١٥-رُبَّما يَعْقُوبُ لا يَسْمَحُ أَنْ يَصْحَبُوا مَنْ كانَ فِيهِمْ صَغُرا

١٩١٦-إِنَّهُ يُؤْنِسُ يَعْقُوبَ الَّذِى فِيهِ يَلْقَى ما إِلَيْهِ افْتَقَرا

١٩١٧-إِنَّ بِنْيامِينَ سَلاّهُ وقد غابَ عَنْهُ ابْنٌ يَفُوقُ القَمَرا

١٩١٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد قامَ بِما ظَنَّ لَوْ صَحَّ بِأَنْ يَنْتَصِرا

١٩١٩-ومَلِيكُ العَرْشِ قد أَوْحَى لَهُ بِالَّذِى في بالِهِ ما خَطَرا

١٩٢٠-إِنَّهُ سِرُّ نَجاحٍ نالَهُ رَبُّنا اللهُ لِنُجْحٍ قَدَّرا

---

(١) المراد بنيامين وهو مع أبيه يعقوب في الشّام .

١٩٢١-رَبُّنا اللهُ الَّذِى أَوْحَى لَهُ أَنْ يَعُودَ المالُ لِلْحَبِّ اشْتَرَى

١٩٢٢-إِنَّــهُ أَوْحَــى لِغِلْمــانٍ لَــهُ بِالَّـــذِى الـــوَحْيُ إِلَيْـــهِ أَشَّـــرا

١٩٢٣-أَنْ يُـرَى فِي كُـلِّ رَحْـلٍ قِيمَـةٌ دُفِعَـــتْ لِلْحَـــبِّ كُـــلٌّ أَحْضَـــرا

١٩٢٤-قـد بَـدا مـالاً حَرامـاً يَنْبَغِـى أَنْ يُـــرَى فِي مِصْـــرَ كَـــيْ يُـــدَّخَرا

١٩٢٥-إِنَّهُـمْ سَـوْفَ يَعُـودُونَ بِـهِ وأَخُـــوهُمْ مَعَهُـــمْ مَـــنْ صَـــغُرا

١٩٢٦-إِخْوَةُ الصِّدِّيقِ قد عادُوا إلى والِـــدٍ في الشّـــامِ كـــانَ انْتَظَـــرا

١٩٢٧-إِنَّ يَعْقُـوبَ بِمَـنْ قـد صَـغُرا قـــد تَسَـــلَّى إِذْ أَقـــامُوا سَـــفَرا

١٩٢٨-إِنَّهَـا النّـارُ الَّـتِي في جَوْفِـهِ حِينَمـــا غـــابُوا وجـــاءُوا مِصِـــرا

١٩٢٩-إِنَّ بِنْيـامِينَ مَـنْ كـانَ بِـهِ قـــد تَعَـــزَّى إِنَّـــهُ مَـــنْ حَضَـــرا

١٩٣٠-ولقـــد سُـــرَّ بِأَبْنـــاءٍ لَـــهُ قـــد أَتَـــوْا مِـــنْ مِصْـــرَ كـــانُوا نَفَـــرا

١٩٣١-ولَقَـدْ سُـرَّ بِمـا جـاءُوا بِـهِ مِـــنْ طَعـــامٍ إِنَّـــهُ مَـــنْ شَـــكَرا

١٩٣٢-أَنْبِيـــاءُ اللهِ هُـــمْ أُسْـــوَتُنا بِهِـــمْ يَهْـــدِى المَلِيـــكُ البَشَـــرا

١٩٣٣-إِنَّهُـمْ في الخَيْرِ مَنْ قد شَكَرَا إِنَّهُـــمْ في الضُّـــرِّ مَـــنْ قـــد صَـــبَرَا

١٩٣٤-إِنَّ يَعْقُـوبَ لقـد سُـرَّ بِمـا جـاءَ مِـنْ خَـيْرٍ لَـهُ قـد غَمَـرا

١٩٣٥-كُـلُّ فَـرْدٍ مِـنْ بَنِيـهِ قـد أَتَـى بِبَعِـــيرٍ كـــانَ يَبْـــدُو مُـــوقَرا

١٩٣٦-إِنَّـهُ الـزّادُ الَّـذِى يَكْفِـيهِمُ والَّـــذِى اعْتـــادُوا دَوامـــاً لِلْقِـــرَى

١٩٣٧-أَنْبِيـــاءُ اللهِ مِـــنْ واجِـــبِهِمْ أَنْ يُـــرَى ضَـــيْفُهُمُ حَـــلَّ الـــذُّرَى

١٩٣٨-ومَجِـيءُ الخَـيْرِ قـد أَسْـعَفَهُمْ كَـــيْ يُـــرَى ضَـــيْفُهُمُ مُسْتَبْشِـــرا

١٩٣٩-إِنَّ يَعْقُـوبَ بَـدا مُسْتَبْشِـرا إِذْ رَأَى الخَيْـرَ يَفُـوقُ المَطَـرا

١٩٤٠-وبَنُـوهُ إِذْ أَتَـوْا مِـنْ رِحْلَـةٍ راقَبُـوا فَرْحَتَـهُ إِذْ عَـبَّرَا

١٩٤١-فـارْتَأَوْا أَنْ يَرْكَبُوهـا مَوْجَـةً وبِهـا هُـمْ يَقْطَعُـونَ البَحَـرا

١٩٤٢-رَبُّهُـمْ وَفَّقَهُـمْ في حَدْسِـهِمْ حِينَمـا الأَبْنـاءُ مَسُّـوا الـوَتَرا

١٩٤٣-إِنَّـهُ الخَيْـرُ الَّـذِى مِـنْ أَجْلِـهِ قـد أَتَـوْا مِصْـرَ ونالُـوا ثَمَـرا

١٩٤٤-إِنَّهُـمْ حَطُّـوا رَحـالاً لَهُـمُ حِينَمـا شَـدُّوا جَمِيعـاً أُزُرا

١٩٤٥-إِنَّهُـمْ مِـنْ فَضْـلِ رَبِّي عُصْـبَةٌ شَمَّـرُوا الأُزْرَ وجـاءُوا الأَمُـرا

١٩٤٦-إِنَّ كُـلاً مِـنْهُمُ مَـنْ بَـرَرا بِأَبٍ شَـيْخٍ كَبِـيرٍ وَقُـرا

١٩٤٧-إِنَّ هـذا الـبِرَّ فِيـهِ أَثَّـرا فَبَـدا دَمْـعٌ لَـهُ مُنْتَثِـرا

١٩٤٨-إِنَّهـا العَـيْنُ الَّـتِي تَبْكِـى إِذا تَـرَحٌ أَو فَـرَحٌ قـد بَـدَرا

١٩٤٩-ضَـرَبَ الأَبْنـاءُ ذاكَ الـوَتَرا قَبْـلَ أَنْ يَـذْهَبَ دَمْـعٌ هَـدَرا

١٩٥٠-كُلُّهُـمْ قـد كـانَ مُحْتاجـاً لَـهُ ذاكَ حَـبٌّ كـانَ شَـدَّ الظَّهَـرا

١٩٥١-إِنَّ كُـلاً مِـنْهُمُ قـد أَحْضَـرا حَبَّـهُ لَمّـا عَزِيـزٌ قـد شَـرَى[1]

١٩٥٢-وعَزِيـزٌ كـانَ مَـنْ قـد أَنْـذَرا دُونَ بِنيـــامِينَ وَجْهـــاً لَـــنْ أَرَى

١٩٥٣-وهُـمُ أَعْطَـوْهُ وَعْـداً حِينَمـا يَبْـــذُلُونَ الجُهْـــدَ حَـــتَّى يَحْضُـــرا

١٩٥٤-وهُـمُ كـانُوا وَفَـوْا إِذْ بَيَّنُـوا لِأَبِـــــيهِمْ . إِنَّ كُـــــلاً عَـــــبَّرَا

١٩٥٥-إِنَّهُـــــمْ نادَوْا أَباً في رِقَّـــــةٍ قَبْـــلَ تَبْيِـــينِ الَّـــذِى قـــد كَـــدَّرا

١٩٥٦-ثُمَّ قـد ثَنَّـوْا بِتَبْيِـينِ الَّـذِى مُنِعُـــوا مِنْـــهُ وغـــابُوا أَشْـــهُرا[٢]

١٩٥٧-ذا أَخُـــوهُمْ فَلْـــيُرافِقْهُمْ إِذا هُـــمْ أَرادُوا الحَـــبَّ يَبْـــدُو أَوْفَـــرا

١٩٥٨-إِنَّ كُـــلاً مـــنْهُمُ يُمْكِنُـــهُ أَنْ يَنـــالَ القَمْـــحَ حِمْـــلاً قُـــدِّرا

١٩٥٩-إِنَّ بِنْيـامِينَ لَـوْ كـانَ أَتَـى سَـــوْفَ يَبْقَـــى حِفْظُـــهُ مُعْتَـــبَرا

١٩٦٠-إِنَّ هـذا الحِفْـظَ قـد فـاهُوا بِـهِ حِينَمـــا يُوسُـــفُ أَبْـــدى خَطَـــرا

١٩٦١-إِنَّهُـمْ في حَقِّـهِ قـد كَـذبَوا هُـــمْ تَمَنَّـــوْا أَنَّـــهُ قـــد قُـــبِرا

١٩٦٢-وهُمُ ذا اليَوْمَ مَنْ قد صَدَقُوا لكِـــنِ الجُـــرْحُ القَـــدِيمُ انْفَجَـــرا

---

(١) شرى : باع .

(٢) الّذى منعوا منه مستقبلاً وهو الميرة ، والّذى سافروا من أجله وغابُوا عِدّة أَشْهُر .

١٩٦٣-ولِـذا يَعْقُـوبُ قـد أَنَّـبَهُمْ إِنَّهُـــمْ مَـــنْ كـــانَ جـــاءَ الضَّـــرَرا

١٩٦٤-إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ المصطفى إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا قَدْ ظَهَرا

١٩٦٥-إِنَّهُ مِنْ قَبْلُ قد آمَنَهُمْ وهُمُ مَنْ جاءَ ذاكَ المُنْكَرا

١٩٦٦-هَلْ يُرِيدُونَ إِذا آمَنَهُمْ أَنْ يُرَى ذا مِنْهُمُ قد كُرِّرا

١٩٦٧-ولِسانُ الحالِ قد قالَ لَهُمْ أَنْتُمُ مَنْ قد سَكَنْتُمْ جُحُرا

١٩٦٨-قد لَذَعْتُمْ مَرَّةً هل قَصْدُكُمْ أَنَّنِي اليَوْمَ أُقاسِي الجَمُرا

١٩٦٩-رَبُّنا اللهُ الَّذِى يَحْفَظُنا إِنَّهُ يَفْعَلُ ما قد قَدَّرا

١٩٧٠-رَبُّنا اللهُ الَّذِى يَرْحَمُنا إِنَّهُ قد زادَ ذاكَ الأَخْيَرا

١٩٧١-كادَتِ القِصَّةُ حَتْماً تَنتَهِى حينما الإِنْسانُ فيها فَكَّرا

١٩٧٢-ومَلِيكُ العَرْشِ قد شاءَ لها أَنَّها تَمْشِى تُحاكِى النَّهَرا

١٩٧٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أُلْهِمَ أَنْ يَرْجِعَ المالُ مَعَ الحَبِّ شَرَى[1]

١٩٧٤-فإذا الإِخْوَةُ عادُوا وَجَدُوا مالَ كُلٍّ كانَ لِلْحَبِّ سَرَى

١٩٧٥-إِنَّ هذا سَوْفَ يَبْقَى باعِثاً كَيْ يَعُودُوا نَحْوَ مِصْرَ القَهْقَرَى

---

(١) شرى : باع .

١٩٧٦-إِنَّهُمْ أَهْلُ صَلاحٍ وتُقًى لَيس يَأْتُونَ سِوَى ما طَهُرا

١٩٧٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ أَزْعَجَهُم يُوسُفُ الصِّدِّيقُ صارَ الخَبَرَا

١٩٧٨-كُلُّهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قد صَلَحُوا ودَعَوْا مَوْلاهُمُ أَنْ يَغْفِرا

١٩٧٩-إِنَّ ذا المالَ الَّذِى قد وَجَدُوا ثَمَنُ الحَبِّ الَّذِى الكُلُّ اشْتَرَى

١٩٨٠-إِنَّهُ مالٌ خَبِيثٌ ولِذا أَصْبَحَ الحَبُّ بِهِ مُسْتَقْذَرا

١٩٨١-عَوْدَةُ المالِ إِلى أَصْحابِهِ ذاكَ شَرْطُ الحَبِّ حَتَّى يَطْهُرا

١٩٨٢-فُوجِىءَ الأَبْناءُ أَنَّ المالَ في كُلِّ رَحْلٍ ذاكَ خَطْبٌ كَبُرا

١٩٨٣-ذاكَ يَعْنِي أَنَّ كُلاً مِنْهُمُ يَحْمِلُ المالَ ولَنْ يَنْتَظِرا

١٩٨٤-إِنَّ كُلاً مِنْهُمُ في عَوْدَةٍ يُدْرِكُ الحَبَّ بَدا مُنْتَظَرا

١٩٨٥-وامْتِلاكُ الحَبِّ يَعْنِي شَرْطَهُ إِنَّ بِنْيامِينَ أَمَّ القُطُرا[1]

١٩٨٦-رُبَّما كانَ أَبُوهُمْ سَمَحَتْ نَفْسُهُ أَنْ يُطْلِقَ المُعْتَبَرا[2]

١٩٨٧-فَلْتَكُنْ منهم سَرِيعاً جَوْلَةٌ رُبَّما يَعْقُوبُ غَضَّ البَصَرا[3]

---

(١) أمّ : قصد .
(٢) المعتبر : بنيامين الَّذِى يتسلّى بهِ عن يوسف .
(٣) جولة : محاولة لأخذَ بنيامين .

١٩٨٨-فاجَأَ الأَبْناءُ فَوْراً والِداً بِكَلامٍ مِثْلَ رَعْدٍ هَدَرا

١٩٨٩-إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وقد كَانَ كُلٌّ بِأَبِيهِ بَرَرَا

١٩٩٠-إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ قد كَرَّرَا لِنِداءٍ كَانَ فَاقَ العِطِرَا

١٩٩١-يا أبانا كُلُّ شَيْءٍ نَبْتَغِي حَقَّقَ اللهُ الَّذِى قد فَطَرَا

١٩٩٢-هذهِ أَمْوالُنا عادَتْ لَنا ونُرِى الأَهْلِينَ خَيْراً أَكْثَرَا

١٩٩٣-وأَخُونا سَوْفَ نَرْعاهُ كَما رَبُّنا اللهُ لنا قد أَمَرَا

١٩٩٤-وأَخُونا سَوْفَ نَزْدادُ بِهِ ذلك الحِمْلَ الَّذِى قد يُسِّرَا

١٩٩٥-وبِهِ يَبْدُو بَعِيرٌ مُوقَرَا مِنْ عَزِيزٍ لاحَ دَوْماً خَيِّرَا

١٩٩٦-سُرَّ يَعْقُوبُ بِما قد سَمِعا وبَنُوهُ ما أَضاعُوا مَعْبَرَا[1]

١٩٩٧-وهْوَ لا يَبْقَى لَهُ مِنْ سَبَبٍ كَيْ يُرَى بَيْنَهُمُ مُعْتَذِرَا

١٩٩٨-غَيْرَ خَوْفٍ مِنْ غَدُورٍ بَيْنَهُمْ إِنْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ مَنْ غَدَرَا

١٩٩٩-والَّذِى يَدْفَعُ هذا مَوْثِقٌ مِنْ بَنِيهِ ما أَرادُوا ضَرَرَا[2]

---

(١) أي مَلأَ أبناء يَعقوبَ كلّ منافذ الكلام .

(٢) موثق : عهد مؤكّد . ما أرادوا ضررا : بأنّهم ما أرادوا ضررا .

٢٠٠٠-إِنَّهُ عَهْدٌ من اللهِ وقد زادَ تَوْكِيداً لِعَهْدٍ مِرَرَا[1]

٢٠٠١-إِنَّهُمْ كُلَّهُمُ قد أَقْسَمُوا ... ما أَرَدْنا بِأَخِينا عَوَرا

٢٠٠٢-ولقد قالُوا الَّذِى والِدُهُمْ ... كانَ بِالنُّطْقِ بِهِ قد أَمَرا

٢٠٠٣-إِنَّهُمْ بِاللهِ كانُو أَقْسَمُوا ... بِأَخِينا سَوْفَ نَأْتِى نَفَرا

٢٠٠٤-لكِنِ اللهُ إِذا شاءَ لَنا ... غَيْرَ ذا فاللهُ مَنْ قَد قَدَّرا

٢٠٠٥-ذاكَ يَعْنِى أَنَّ مَوْلانا الَّذِى ... قد بَلا بِالشَّرِّ كَيْ نَعْتَبِرا

٢٠٠٦-قد أَحاطَ الشَّرُّ ذا قَدَّرَهُ ... رَبُّنا حَتَّى أَتانا زُمَرا

٢٠٠٧-ذلك العَهْدُ الَّذِى رَدَّدَهُ ... عَشْرَةٌ لَمّا أَبُوهُمْ ذَكَرا

٢٠٠٨-إِنَّهُ العَهْدُ الَّذِى يَبْدُو بِهِ ... كُلُّ إِذْعانٍ لِرَبٍّ قَدَرا

٢٠٠٩-إِنَّ يَعْقُوبَ لَيَبْدُو أُسْوَةً ... هُوَ بالإِسْلامِ مَنْ قد بَشَّرا

٢٠١٠-إِنَّهُ ذاكَ النَّبِيُّ المصطفى ... إِنَّهُ لِلّهِ مَنْ قد كَبَّرا

٢٠١١-إِنَّهُ وَكَّلَ رَبّاً شاهِداً ... كُلَّ ما أُظْهِرَ أو قد أُضْمِرا

٢٠١٢-قد كَفَى بِاللهِ رَباً شاهِداً ... إِنَّهُ لِلْكَوْنِ مَنْ قد دَبَّرا

---

(١) مِرَر ، جمع مِرَّة : إِحْكامُ الفَتْلِ لِلْحَبْل .

٢٠١٣-يَفْعَلُ الرَّحمنُ ما شاءَ وما ... شاءَهُ الرّحمنُ أَمْرٌ صَدَرا

٢٠١٤-وإلَى يَعْقُوبَ وَحْيٌ قد سَرَى إنَّـــــهُ عِلْـــــمٌ لَـــــدُنِيٌّ وَرَى[1]

٢٠١٥-إنَّـهُ العِلْـمُ الَّـذِى قـد خَصَّـهُ رَبُّـــهُ المَـــوْلَى بِـــهِ إذْ أَبْصَـــرا

٢٠١٦-إنَّ يَعْقُـوبَ أَبٌ قـد نَـدَرا حُبُّـــهُ الأَبْنـــاءَ فـــاقَ البَشَـــرا

٢٠١٧-إنَّـهُ في الحُـبِّ ساوَى بَيْـنَهُمْ حِينَمـــا قـــد كـــانَ في ذا أَقْـــدَرا

٢٠١٨-فإذا قد كانَ راعَى الأصْغَرا فَـوْقَ مـا قـد كـان راعَـى الأَكْـبَرا

٢٠١٩-ذاكَ يَعْـنِي القَلْـبَ قـد غالَبَـهُ إنَّـــهُ القَلْـــبُ الَّـــذِى قـــد سَـــيْطَرا

٢٠٢٠-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى يَمْلِكُـــهُ كُـــلُّ شـــيءٍ رَبُّنـــا مَـــنْ سَـــيَّرا

٢٠٢١-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى قـد قَلَّبـا كُـــلُّ قَلْـــبٍ وعليـــه اقْتَـــدَرا

٢٠٢٢-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى قـد حَجـزا بَـــيْنَ إنْســـانٍ وقَلْـــبٍ صُـــدِّرا

٢٠٢٣-إنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ يَمْلِكُـهُ إنْ يَشَـــأْ وَسَّـــعَهُ أَوْ قَـــدَرا

٢٠٢٤-سَمِّـهِ إنْ شِـئْتَ قَلْبـاً مَـرَّةً سَمِّـــهِ إنْ شِـــئْتَ وَقْتـــاً صَـــدُرا

٢٠٢٥-رَبُّنـــا يَقْـــبِضُ أَوْ يَبْسُـــطُهُ رَبُّنـــا أَظْلَمَـــهُ أَوْ نَـــوَّرا

---

(١) ورى : اتّقد .

٢٠٢٦-رَبُّنـــا يَجْعَـــلُ فِيـــهِ رَحْمَـــةً فـــإذا يَقْسُـــو يَفُـــوقُ الحَجَـــرا

٢٠٢٧-حَظُّ يَعْقُوبَ من النَّوْعِ الَّذِى كــانَ قــد فــاقَ نَسِــيماً سَــحَرا

٢٠٢٨-قَلْبُــهُ آثَــرَ مَــنْ قــد صَــغُرا ولقــد راعَــى الَّــذِى قــد كَــبُرا

٢٠٢٩-حِينَمــا الأَبْنــاءُ شــاءُوا سَــفَرا كــانَ يَعْقُــوبُ الَّــذِى قــد حَــذَّرا

٢٠٣٠-إِنَّــهُ يَخْشَــى علــيهم حاسِــداً مَــــنْ بِعَــــيْنٍ وبِــــنَفْسٍ دَمَّــــرا

٢٠٣١-إِنَّــهُ قــالَ لَهُــمْ لا تَــدْخُلُوا مِصْــرَ مِــنْ بابٍ وأُمُّــوا أَكْثَــرا

٢٠٣٢-إِنَّــهُ ذاكَ الَّــذِى قــالَ لَهُــمْ بِصَــرِيحِ اللَّفْــظِ لَمّــا عَــبَّرا

٢٠٣٣-إِنَّــنِى لَسْــتُ بِمُغْــنٍ عَــنْكُمُ أَيَّ شَــيْءٍ كَــيْ أَذُودَ الضَّــرَرا

٢٠٣٤-إِنَّمــا الحُكْــمُ لِــرَبٍّ قَــدَرا أَنْ يَــذُودَ الضُّــرَّ والخَيْــرَ أَرَى

٢٠٣٥-قــد تَوَكَّلْنــا علــى اللهِ الَّــذِى كُلُّنــا يَلْقَــى لَدَيْــهِ وَزَرا[1]

٢٠٣٦-رَبُّنــا الــرّحمنُ ذادَ الضَّــرَرا وأَتــى بالخَــيْرِ فــاقَ المَطَــرا

---

(١) وزر : ملجأ .

بِنْيامِينُ مَعَ إِخْوَتِهِ في مِصْر

٢٠٣٧-جاءَ يَعْقُوبُ الَّذِى أَوْحَى بِهِ رَبُّنـــا الــرّحمنُ مَـــنْ قـــد فَطَـــرا

٢٠٣٨-كَيْ يُرَى الإِخْوَةُ فِي مِصْرَ لِذا جـــاءَ بِنْيـــامِينُ مَـــنْ قـــد صَـــغُرا

٢٠٣٩-إِنَّهُـــمْ أَعْطَـــوْا أَباهُـــمْ مَوْثِقـــاً إِنَّهُـــمْ يَنْـــوُونَ مـــا قـــد ظَهَـــرا

٢٠٤٠-أَعْلَنُـــوا حِفْظـــاً إِذا جـــاءَ أَخٌ مَعَهُـــمْ مِصْـــرَ وحِفْـــظٌ أُضْـــمِرا

٢٠٤١-بَعْـدَ أَنْ أَعْطَـوْا أَباهُـمْ مَوْثِقـاً وَكَّـــلَ اللهَ بِهِـــمْ مَـــنْ قَـــدَّرا

٢٠٤٢-يَفْعَـلُ اللهُ الَّـذِى قـد قَـدَّرا وعِبـــادُ اللهِ تَرْضَـــى قَـــدَرا

٢٠٤٣-كُـلُّ مـا قَـدَّرَهُ خَيْـرٌ ولَـوْ قـــد رَأَيْنـــا شَـــرَّهُ والشَّـــرَرا

٢٠٤٤-قد دَعا المَوْلَى إلى أَنْ تَشْكُرا قـــد دَعـــا المَـــوْلَى إِلى أن تَصْـــبِرا

٢٠٤٥-ولِهـــذا أَنْـــتَ مَـــأْجُورٌ إِذا قـــد أَطَعْـــتَ اللهَ فيمـــا أَمَـــرا

٢٠٤٦-إِنَّ يَعْقُـوبَ النَّـبِيَّ المصـطفى خَيْـــرُ مَـــنْ طَبَّـــقَ عِلْمـــاً أَخْـــبَرا

٢٠٤٧-وَهْـوَ قـد وَصَّـى بَنِيـهِ إِذْ أَتَـوْا أَنْ يُـــرُوا فِي كُـــلِّ بابٍ نَفَـــرا

٢٠٤٨-إِنَّـهُ يَخْشَـى عَلَـيْهِمْ حاسِـداً لَـــوْ رَآهُـــمْ جُمْلَـــةً قـــد دَمَّـــرا

٢٠٤٩-نَفَّـذَ الأَبْنـاءُ مـا قـالَ لَهُـمْ والِـــدٌ فِي العَطْـــفِ فـــاقَ البَشَـــرا

٢٠٥٠-إِنَّ مـا قـد قالَـهُ أَوْحَـى بِـهِ عـــالِمُ السِّـــرِّ ومَـــنْ قـــد جَهَـــرا

٢٠٥١-والَّـذِى الإِخْـوَةُ قـد قـامُوا بِـهِ حَقَّـــقَ الحاجَـــةَ يَعْقُـــوبُ أَرَى

٢٠٥٢-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ قـد أَوْحَـى لَـهُ كُـــلُّ عَـــيْنٍ يَنْبَغِـــى أَنْ تُحْـــذَرا

٢٠٥٣-ولِهـذا الـذِّكْرُ قـد عَلَّمَنـا أَنْ نَـــــرَى فِي اللهِ دَوْمـــــاً وَزَرا[1]

٢٠٥٤-نَحْـنُ مَـنْ عـاذَ بِـرَبٍّ فَطَـرا مِـــنْ شُـــرُورٍ عَـــدُّها مـــا انْحَصَـــرا

٢٠٥٥-مِنْ شُـرُورِ الخَلْقِ نالَتْ بَشَـرا ومِـــــنَ الكَـــــوْنِ أَرادَ الضَّـــــرَرا

٢٠٥٦-ومِـــنَ اللَّيْـــلِ لِشَـــرٍّ أَضْـــمَرا ومَـــنَ المَخْلُـــوقِ لَمّـــا سَـــحَرا

٢٠٥٧-ومِـــنَ الحاسِـــدِ لا يُقْنِعُـــهُ غَيْـــرُ مَحْسُـــودٍ بِلَحْـــدٍ قُـــبِرا

٢٠٥٨-وإِذا العَـيْنُ أَصـابَتْ فارِسـاً تَجْعَـــلُ الفـــارِسَ يَأْتِـــى العَفَـــرا[2]

٢٠٥٩-وإِذا العَـيْنُ أَصـابَتْ جَمَـلاً جَعَلَتْـــهُ قـــد أَصـــابَ القِـــدِرا

٢٠٦٠-كُلُّنـــا واجِبُنـــا أَنْ نَنْطِقـــا ذاكَ مـــا شـــاءَ مَلِيـــكٌ قَـــدَرا

٢٠٦١-إِنَّنـــا نَحْمِـــى بِـــذا أَنْفُسَـــنا أَن نَجِـــىءَ الـــذَّنْبَ عَنّـــا اشْـــتَهَرا[3]

---

(١) وزر : ملجأ .
(٢) العفر : التّراب .
(٣) اشْتَهَر : انتشر .

٢٠٦٢-إِنَّنـــا نَحْمِـــى بِـــذا ذا نِعْمَـــةٍ خَصَّـــــهُ اللهُ بِخَـــــيْرٍ غَمَـــــرا

٢٠٦٣-إِنَّمَــا واجِبُنَــا أَنْ نَشْــكُرا رَبَّنَــــا اللهَ لِخَــــيْرٍ كَثُــــرا

٢٠٦٤-إِنَّمَــا واجِبُنَــا أَنْ نَصْــبِرا حِينمَــــا اللهُ عَلَيْنَــــا قَــــتَّرا

٢٠٦٥-إِنَّمَا الإِخْـوَةُ قـد قـامُوا بِمـا كَـانَ يَعْقُـوبُ لَـهُ الـوَحْي جَـرَى

٢٠٦٦-إِنَّــهُ جِبْرِيــلُ مَــنْ يَحْمِلُــهُ مِــنْ لَــدُنْ رَبٍّ كَــرِيمٍ جَــبَرَا

٢٠٦٧-إِنَّ يَعْقُــوبَ نَــبِيٌّ مصــطفًى رَبُّــهُ دَوْمــاً لَــهُ مَــنْ سَــيَّرَا

٢٠٦٨-رَبُّنــا اللهُ الَّــذِى أَوْحَــى لَــهُ بِالَّــذِى يَأْتِيــهِ مَــنْ قــد بَــرَرَا

٢٠٦٩-وهُــمْ أَبْنــاؤُهُ مَــنْ دَخَلُــوا مِثْلَمــا والِــدُهُم قــد أَمَــرا

٢٠٧٠-حِينَمـا الأَسْـبابُ تَأْتِيهـا فَـذا لا يُنــافِي مــا يُسَــمَّى قَــدَرا

٢٠٧١-بَلْ هِيَ الأَسْبابُ لاحَتْ قَدَرا كُــلُّ شَــيْءٍ رَبُّنــا مَــنْ دَبَّــرا

٢٠٧٢-وبِفَضْــلِ اللهِ أَبْنــاءٌ لَــهُ كُلُّهُــمْ سَــلَّمَهُمْ رَبُّ الــوَرَى

٢٠٧٣-بِأَمــانِ اللهِ جــاءُوا مِصِــرا وَهُــمُ الآنَ أَرادُوا قَصُــرا

٢٠٧٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـابَلَهُمْ إِنَّــهُ الآنَ لِقــاءٌ كُــرِّرا

٢٠٧٥-إِنَّ كُــلاًّ كــانَ أَدَّى دَوْرَهُ دَوْرُ كُــلٍّ قــد بَــدا مُعْتَــبَرا

٢٠٧٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو حاكِماً مِنْـــهُ كُـــلٌّ قـــد تَمَلَّـــى نَظَـــرا[1]

٢٠٧٧-أَيُّ خُلْـــقٍ زانَـــهُ اللهُ بِـــهِ وجَمـــالٍ كـــانَ فـــاقَ القَمَـــرا

٢٠٧٨-إِنَّـهُ يَعْـرِفُ مَـنْ جـاءُوا لَـهُ ولِمَـــنْ كـــانَ لَهُـــمْ مُنْتَظِـــرا

٢٠٧٩-إِنَّ بِنْيـــامِينَ يَبْـــدُو قَمَـــرا ذا شَـــقِيقٌ حُسْـــنُهُ قـــد بَهَـــرا

٢٠٨٠-ولَقَـــدْ كـــانَ بَـــدا إِخْوَتُـــهُ كَبُـــدُورٍ وَقْـــتَ كُـــلٌّ سَـــفَرا

٢٠٨١-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى شـــاءَ لَهُـــمْ أَنْ يَجِيئُـــوا يُوسُـــفَ المُنْتَصِـــرا

٢٠٨٢-رَبُّنـــا اللهُ الَّـــذِى قـــد نَصَـــرا يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ مَـــن قـــد صَـــبَرا

٢٠٨٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد عـامَلَهُمْ خَيْـــرَ مـــا عامَـــلَ عَبْـــدٌ شَـــكَرا

٢٠٨٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَهْمَـهُ رَبُّـــهُ مـــا كـــانَ عَنْـــهُ عَـــبَّرا

٢٠٨٥-إِنْ يَكُـنْ فِعْـلاً فَفِعْـلٌ قـد سَمـا إِنَّـــهُ يَأْتِـــى مِـــنَ الخَـــيْرِ الـــذُّرَى

٢٠٨٦-أَوْ يَكُـنْ قَـوْلاً فَفَـاقَ العِطِـرا إِنَّـــهُ كُـــلَّ مَكـــانٍ عَطَّـــرا

٢٠٨٧-إِنَّـــهُ ذاك النَّـــبِيُّ المصـــطفى إِنَّـــهُ لِلْخَـــيْرِ مَـــنْ قـــد بَـــذَرا

---

(١) تَمَلّى النَّظر : استمتع بإِطالةِ النَّظَر إليه .

٢٠٨٨-إِنَّـــهُ أَكْـــرَمَ إِخْـــواناً لَـــهُ ولَدَيْـــهِ كُلُّهُـــمْ نالُـــوا القِـــرَى

٢٠٨٩-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ أَلْهَمَـهُ كُـلَّ مـا قـدَّم أو قـد أَخَّـرا

٢٠٩٠-إِنَّ بِنْيـامِينَ يُـدْعَى خُفْيَـةً إِنَّـهُ كـانَ أَخـاهُ الأَصْـغَرَا

٢٠٩١-إِنَّـهُ عَـنْ شَخْصِـهِ قـد أَظْهَـرا ولقـد كـانَ أَزالَ السُّـتُرا

٢٠٩٢-سُـرَّ بِنْيـامِينُ لِلسِّـتْرِ الَّـذِى زالَ ذا يُوسُـفُ مَـنْ قـد ظَهَـرا

٢٠٩٣-إِنَّـهُ ذاكَ النَّـبِيُّ المصـطفى ولَقَـدْ سُـرَّ بِهـذا أَكْثَـرا

٢٠٩٤-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَبْـدُو حَلْقَـةً لاحَ فَضْـلُ اللهِ فيهـا أَكْـبَرا

٢٠٩٥-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يَخْتـارُ مَـنْ كـانَ بالْـوَحْيِ الخَلِيـقَ الأَجْـدَرا

٢٠٩٦-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قد فـازَ بِذا إِنَّـهُ الـوَحْيُ لِـدَرْبٍ نَـوَّرا

٢٠٩٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ يَنْهَى أخًا عَـنْ أَسًـى مِـنْ ظُلْـمِ إِخْـوانٍ جَـرَى

٢٠٩٨-ولقـد كـانَ لِسِـرٍّ أَظْهَـرا إِنَّـهُ الـوَحْيُ بِـذا قـد عَـبَّرا

٢٠٩٩-آلُ يَعْقُـوبَ بِشـامٍ لَـنْ تُـرَى إِنَّهـا في مِصْـرَ عَـنْ قُـرْبٍ تُـرَى

٢١٠٠-إِنَّنـا نَحْـنُ نَـواةٌ لَهُـمُ سَـوْفَ نَبْقَـى ههنـا كَـيْ تَحْضُـرا[1]

---

(١) كي تحضر : كي تحضر أسرة آل يعقوب .

٢١٠١-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ هـذا قَـدَّرا وبِـذا جِبْرِيـلُ لِي قـد بَشَّـرا

٢١٠٢-وأَبِي سَوْفَ يُعانِي قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ اللهُ لنا في مِصِرا

٢١٠٣-سَوْفَ نَأْتِى كُلَّ ما الوَحْيُ بِهِ قد أَتَى مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَدَّرا

٢١٠٤-إِنَّ لِلّهِ تَعالى حِكْمَةً في الَّذِى قد سَرَّنا أَوْ كَدَّرا

٢١٠٥-وأَبِي يَأْتِى إِلَيْهِ كَدَرٌ حِينَما نَأْتِى لِكَيْدٍ دُبِّرا

٢١٠٦-رَبِّيَ اللهُ بِهذا أَمَرا ولَهُ الحِكْمَةُ فِيما أَمَرا

٢١٠٧-أَنْتَ بِنْيامِينُ تَبْقَى بَيْنَنا ولِهذا سَوْفَ نَأْتِى خَطَرا

٢١٠٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد بَيَّنَ ما يَنْبَغِى أَن يَفْعَلا كَيْ يَظْفَرا

٢١٠٩-إِنَّ كُلاً مِنْهُما قد فَكَّرا في جَمِيعِ الحالِ بَطْنًا ظَهَرا

٢١١٠-وهُما ما فَكَّرا في خُطْوَةٍ إِنَّها الخُطْوَةُ تُبْدُو الأَخْطَرا

٢١١١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَلْهَمَهُ رَبُّه الشَّيْءَ الَّذِى ما ادَّكَرا

٢١١٢-إِنَّهُ الحَكَمُ الَّذِى يَرْضَى بِه سارِقٌ فالرِّقُّ فِيه قد سَرَى

٢١١٣-إِنَّ بِنْيامِينَ في مِصْرَ يُرَى حِينَما الإِخْوَةُ عادُوا القَهْقَرَى

٢١١٤-كَيْفَ ذا صَحَّ؟عَلَيْهِ اتَّفَقا رَغْمَ ذَنْبٍ فادِحٍ قد ظَهَرا

٢١١٥-رَغْـمَ إِيـلامٍ لِيَعْقُـوبَ الَّـذِى قـد بَـدا مِـنْ ثِقْـلِ هَـمٍّ مُـوقَرا

٢١١٦-ذاكَ تَقْـدِيرُ الَّـذِى شـاءَ لَـهُ أَنْ يَنـالَ الأَجْـرَ كـانَ ادُّخِـرا

٢١١٧-وَفْـقَ مـا يُوسُـفُ كـانَ اتَّفَقـا مَـعَ بِنْيـامِينَ مَـنْ قـد صَـغُرا

٢١١٨-يَجْعَـلُ الصِّـدِّيقُ فِي رَحْـلِ أَخٍ مـا بِـهِ كَيْـلُ حُبُـوبٍ قـد جَـرَى

٢١١٩-إِنَّـهُ صـاعُ مَلِيـكٍ عـادِلٍ يَجْعَـلُ المِكْيـالَ تِـبْراً أَصْـفَرا

٢١٢٠-إِنَّـهُ يَشْـرَبُ فِيـهِ الخَمْـرا ويُـرَى عِنْـدَ رَئِـيسِ الـوُزَرا[1]

٢١٢١-ذا دَلِيـلٌ أَنَّـهُ الحَـبُّ غَـلا شِـئْتَ عَيْنـاً أَو أَرَدتَ السِّـعِرا[2]

٢١٢٢-كِيـلَ فِي كَـأْسٍ لِمَلْـكٍ عـادلٍ ونَـبِيُّ اللهِ صـانَ الثَّمَـرا

٢١٢٣-ونَـبِيٌّ وشَـقِيقٌ قَـرّرا وَضْـعَ صـاعٍ ضِـمْنَ حَـبٍّ قُـرِّرا

٢١٢٤-رَحْـلُ بِنْيـامِينَ كـانَ المُنْتَقَـى كَـيْ يُـرَى صـاعٌ بِـهِ إِذْ دَبَّـرا[3]

٢١٢٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ ذا قد باشَرا إِنَّـهُ شَـخْصٌ تَبَـدَّى أَقْـدَرا

---

(١) رئيس الوزرا : رئيس الوزراء .
(٢) شئت عيناً : شئت عين الحَبّ .
(٣) دَبّرا : يوسف وشقيقه .

٢١٢٦-كُـلُّ فِتْيـانٍ لَـهُ طَـوْعٌ لَـهُ حِينمَـا يَأْمُـرُ أو لَـوْ زَجَـرا

٢١٢٧-إِنَّهُمْ مِنْ قَبْلُ دَسُّوا ثَمَناً وهُمُ ذا اليَوْمَ دَسُّوا جَوْهَرا

٢١٢٨-لَقِيَ الإِخْوانُ في مِصْرَ قِرَى وحُبُوباً زادَتِ المُدَّخَرا

٢١٢٩-ونَبِيُّ اللهِ قد وَدَّعَهُمْ كانَ كُلٌّ منهمُ مُسْتَبْشِرا

٢١٣٠-ومَضَى كُلٌّ على راحِلَةٍ يَحْمَدُونَ اللهَ مَنْ قد جَبَرا

٢١٣١-سارَتِ العِيرُ إِلى وِجْهَتِها ولقد كانَتْ تُقِلُّ الزُّمَرا[1]

٢١٣٢-قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ في بَيْدائِها جاءَها الصَّوْتُ الَّذِى قد أَنْذَرا

٢١٣٣-جاءَها صَوْتُ نَذِيرٍ صائِحٍ أَنْتُمُ مَنْ ضَمَّ لِصّاً فَجَرا

٢١٣٤-إِنَّ هذا الصَّوْتَ قد أَزْعَجَهُم وبَنُو يَعْقُوبَ فِيهِمْ أَثَّرا

٢١٣٥-إِنَّهُمْ أَبْناءُ مَنْ رَبِّى اصطفى إِنَّ كُلاًّ كانَ فاقَ الزَّهَرا

٢١٣٦-إِنَّهُمْ في العِيرِ كانُوا باقَةً قد حَلَتْ شَكْلاً وفاحَتْ عِطِرا

٢١٣٧-ولِذا جاءُوا لِمَنْ صاحَ بِهِمْ ولقد كانُوا أَبانُوا ذُعُرا

٢١٣٨-ولقد قالُوا لِمَنْ قد صادَفوا ماالَّذِى أَنْتُمْ فَقَدتُمْ فَجُرا!

---

(١) تُقِلّ ، بضمّ التّاء وكسر القاف : تحمل .

٢١٣٩-ولقد كانُوا أَجابُوا إِنَّنا نَفْقِدُ الصّاعَ لِمَلْكٍ قُدِّرا

٢١٤٠-إِنَّنا نُعْطِى الَّذِى جاءَ بِهِ ثِقْلَ ما يَحْمِلُ عَوْدٌ ثَمَرا[1]

٢١٤١-ولقد قالَ زَعِيمٌ لَهُمُ إِنَّنِي الضّامِنُ حِمْلاً كَبُرا

٢١٤٢-أَزْعَجَ الإِخْوَةَ ما قد سَمِعُوا كانَ كُلٌّ بِالهُدَى مُشْتَهِرا

٢١٤٣-ولقد قالُوا لَهُمْ فِي عَجَبٍ ما لَنا نَسْمَعُ ما قد كَدَّرا

٢١٤٤-قد عَلِمْتُمْ أَنَّنا جِئْناكُمُ قَبْلُ إِذْ نَبْدُو فَرِيقاً طَهُرا

٢١٤٥-لَمْ نَجِىءْ مِنْ أَجْلِ إِفْسادٍ ولا قِيلَ عَنّا قد سَرَقْنا بَشَرا

٢١٤٦-كُلُّ شَيْءٍ قد جَرَى باتَ يُرَى عِنْدَ مَنْ قد بَرَّ أَو قد فَجَرا

٢١٤٧-يَسْتَوِى الحاكِمُ مَنْ أَعْلَن ذا والَّذِى يَحْمِلُ عَقْلاً قد وَرَى

٢١٤٨-وأَرادَ اللهُ أَنْ يَنْتَصِرا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فيما دَبَّرا

٢١٤٩-إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ كادَ لَهُ كَيْ يُرَى الإِخْوَةُ أَمُّوا جُحُرا

٢١٥٠-دونَ هذا الكَيْدِ مِنْ رَبِّ الوَرَى إِخْوَةُ الصِّدِّيقِ نالُوا ظَفَرا

٢١٥١-إِنَّ هذا الكَيْدَ مِنْ رَبِّ الوَرَى فَوْقَ طَوْقِ العَبْدِ مَهْما فَكَّرا

---

(١) العَود : البعير فيه قدرة وبقيّة .

٢١٥٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمْ يَفْطِنْ لَهُ وسِوَى يُوسُفُ مِنْ بابِ الحَرَى[1]

٢١٥٣-ذاك مـا رَبُّ الـوَرَى قَـرَّرَهُ إِنَّـــهُ القُـــرْآنُ هـــذا قَـــرَّرا

٢١٥٤-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى شـاءَ لِأَنْ نُبْصِـرَ الصِّـدِّيقَ يَعْلُـو فِي الـذُّرى

٢١٥٥-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يُبْصِـرُ مـا كـانَ قـد دَقَّ ففـاتَ البَصَـرا

٢١٥٦-قـد أحـاط اللهُ عِلْمـاً بِالَّـذِى كـانَ قـد لاحَ وكـانَ اسْـتَتَرَا

٢١٥٧-كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا يَعْلَمُـهُ وبِـهِ كـانَ أَحـاطَ الخُـبُرا

٢١٥٨-ولِإِبْـراهيمَ أَبْـدَى حُكْمَـهُ فِي الَّـذِى يَسْـرِقُ لَمّـا دَبَّـرا

٢١٥٩-إِنَّـهُ فِي الـرِّقِّ يَقْضِـى سَـنَةً إِثْرَهـا حَـقٌّ لَـهُ أَنْ يَظْهَـرا[٢]

٢١٦٠-ذاكَ مـا يَعْقُـوبُ قـد نَفَّـذَهُ فِي بِـلادِ الشّـامِ ضَـمَّتْ خُضَـرا

٢١٦١-والَّـذِى فِي مِصْـرَ كـانُوا نَفَّـذُوا غَيْـرَ حُكْـمِ اللهِ كـانَ انْتَشَـرا

٢١٦٢-إِنَّهُـمْ قـد وَضَـعُوا حُكْمـاً لَهُـمُ حُكْمُهُـمْ فِي سـارِقٍ قـد يُسِّـرا

٢١٦٣-هُـمْ مِـنَ السّـارِقِ كـانُوا أَخَـذُوا قِيمَـةَ المِثْلَـيْنِ لَمّـا حُـرِّرا[٢]

---

(١) الحرى : الأحرى والأَوْلَى .
(٢) أي من حقّه أن ينال حرّيّته بعد انتهاء سنة السِّجنِ والرِّقّ .
(٣) حُرِّر : أُطْلِق سَراحُه .

٢١٦٤-رَبُنـا الـرّحمنُ مَـنْ قـد أَلْهَمـا يُوسُـفَ الصِّـدِّيقَ حَـتَّى يَحْـذَرا

٢١٦٥-إِنَّـهُ في مِصْـرَ يُمْضِـى حُكْمَهـا ذاكَ حُكْـــمٌ عَـــنْ مُـــرادٍ قَصَّـــرا

٢١٦٦-إِنَّ بِنْيـــامِينَ لا يَبْقَـــى بِـــهِ إِذْ بِـــدَفْعِ الضِّـــعْفِ يُمْضِـــى سَـــفَرا

٢١٦٧-إِنَّ بِنْيـــامِينَ في مِصْـــرَ يُـــرَى حِينَمـــا حُكْـــمٌ لِيَعْقُـــوبَ يُـــرَى

٢١٦٨-ذاكَ يَعْـــنِي أَنَّ إِخْـــواناً لَـــهُ يَقْبَلُـــونَ الحُكْـــمَ في الشّـــامِ سَـــرَى

٢١٦٩-إِنَّ ذا مَعْنـــاهُ تَخْبِـــيرٌ لَهُـــمْ قَبْـــلَ أَنْ يُكْشَـــفَ مـــا قـــد دُبِّـــرا

٢١٧٠-إِنَّهُـــمْ أَهْـــلُ صَـــلاحٍ وتُقًـــى يُـــؤْثِرُونَ الحُكْـــمَ مِـــنْ رَبِّ الـــوَرَى

٢١٧١-كُـــلُّ ذا أَلْهَمَـــهُ رَبُّ الـــوَرى يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقُ كَـــيْ لا يَعْثُـــرا

٢١٧٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد باشَرا ذلـــك الأَمْـــرَ تَـــراءَى خَطِـــرا

٢١٧٣-إِنَّـهُ راقَـبَ مَـنْ قـد أَعْلَنُـوا عـــن ضـــياعِ الكَـــأْسِ كانَـــتْ تِـــبِرا

٢١٧٤-وهْوَ مَنْ أَوْحَى بِإِعْطاءِ الَّذى جـــاءَ بِالْكَـــأْسِ بَعِـــيراً مُـــوقَرا

٢١٧٥-وَهْوَ مَنْ أَوْحَى إِلى مَنْ خَيَّرا إِخْـــوَةً بالحُكْـــمِ يَبْـــدُو أَجْـــدَرا

٢١٧٦-إِنَّهُـــمْ كانَـــتْ لَـــدَيْهِمْ فُرْصَـــةٌ أَنْ يَـــرَوْا في حُكْـــمِ مِصْـــرَ المَعْـــبَرا

٢١٧٧-لَكِـنِ الـرّحمنُ قـد شـاءَ لَهُـمْ أَنْ يَـــرَوْا حُكْـــمَ السَّـــماءِ الأَخْـــيَرا

٢١٧٨-إِنَّهُمْ رَمْزُ شَبابٍ مُسْلِمٍ يَشْرَحُ اللهُ لِكُلٍّ صَدُرا

٢١٧٩-إِنَّهُمْ أَبْناءُ يَعْقُوبَ الَّذِى يَجْعَلُ الإِسْلامَ يَأْتِى الجِذِرا

٢١٨٠-إِنَّ كُلاً مِنْهُمُ قد آثَرا حُكْمَ رَبِّ العَرْشِ يَهْدِى البَشَرا

٢١٨١-وَهُمُ مِنْ قَبْلُ كانُوا اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ فِي الطُّهْرِ فاقُوا المَطَرا

٢١٨٢-ولِهذا كُلُّهُمْ إِذْ سُئِلُوا ما جَزاءُ الشَّخْصِ فِيكم فَجَرا

٢١٨٣-كُلُّهُمْ قد قالَ فَوْراً إِنَّهُ ذلك الحُكْمُ الَّذِى فِينا سَرَى

٢١٨٤-حُكْمُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ المصطفى رَبُّنا يَقْضِى بِهِ مَنْ فَطَرا

٢١٨٥-إِنَّ مَنْ يُوجَدُ فِي رَحْلٍ لَهُ ذلك الصّاعُ يَجِيءُ الوِزِرا[1]

٢١٨٦-إِنَّ يَعْقُوبَ بِذا الحُكْمِ قَضَى سَوْفَ يَلْقَى الرِّقَّ عاماً أَحْمَرا

٢١٨٧-نَحْنُ لا نَرْضَى بِهذا بَدَلاً لا ولا الحُكْمَ يُغَطِّى مِصِرا

٢١٨٨-رَبُّنا اللهُ الَّذِى أَنْطَقَهُمْ كَيْ يَكُونُوا لِظَلُومٍ عِبَرا

٢١٨٩-كُلُّ ذا رَبُّ الوَرَى أَلْهَمَهُ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ مَنْ قد صَبَرا

---

(١) الوِزْر : الإِثْم .

٢١٩٠-إِنَّهُ رَمْزُ أَمِينٍ قادِرٍ شَخْصُهُ فِي كُلِّ خَطْبٍ حَضَرا

٢١٩١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَوْحَى لَهُمْ فَتِّشُوا الأَكْبَرَ ثُمَّ الأَكْبَرَا

٢١٩٢-إِنَّهُمْ قد فَتَّشُوا مَنْ كَبُرَا ثمَّ هُمْ قد فتَّشُوا مَنْ صَغُرَا

٢١٩٣-وَهُمْ إِذْ فَتَّشُوا مَنْ صَغُرَا كانَ يَأْسٌ لَهُمُ قد غَمَرَا

٢١٩٤-رُبَّما يُوسُفُ أَبْدَى عِنْدَهُ ما أَفادَ اليَأْسَ مِنْ أَنْ يَظْفَرَا[1]

٢١٩٥-كُلُّهُمْ قد فُوجِئُوا إِذْ أَبْصَرُوا ما يُحاكِي البَرْقَ لَمّا انْفَجَرَا

٢١٩٦-إِنَّهُ الصّاعُ تَبَدَّى ضَوْؤُهُ حِينَما كانُوا أَزالُوا السُّتُرَا

٢١٩٧-إِنَّهُمْ إِخْوَتُهُ قد صُعِقُوا إِنَّ كُلاًّ كادَ أَنْ يَنْفَجِرَا

٢١٩٨-كُلُّ شَيْءٍ قد جَرَى عَكْسُ الَّذِى قد تَمَنَّوْا أَنَّهُ كانَ جَرَى

٢١٩٩-والَّذِى أَزْعَجَهُمْ صَمْتٌ لِمَنْ كانَ صاعٌ عِنْدَهُ قد حَضَرَا

٢٢٠٠-إِنَّهُ الصَّمْتُ الَّذِى قد عَبَّرَا أَنَّهُ مَنْ جاءَ ذاكَ المُنْكَرَا

٢٢٠١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَكْفِيهِ الَّذِى لِنُفُوسٍ لَهُمُ قد دَمَّرَا

٢٢٠٢-إِنَّهُ ما شاءَ أَنْ يَقْبِرَهُمْ وهُمُ شاءُوا لَهُ أَنْ يُقْبَرَا

---

(١) عنده : عند الصّغير بنيامين .

٢٢٠٣-ومَلِيكُ العَرْشِ قد شاءَ لَهُ أَنْ يُرَى بَيْنَهُمُ المُنْتَصِرَا

٢٢٠٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد عاقَبَهُمْ بِالَّذِى حَقَّ عَلَيْهِمْ قَدَرا

٢٢٠٥-رَبُّنا اللهُ الَّذِى شاءَ لَهُمْ أَنْ يُرَى كُلٌّ لَهُ مُنْكَسِرا[1]

٢٢٠٦-رَبُّنا اللهُ الَّذِى عاقَبَهُمْ ذاكَ ما المَوْلَى عَلَيْهِمْ قَدَّرا

٢٢٠٧-رَبُّنا اللهُ الَّذِى يَعْفُو إذا شاءَ أَنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ وَزَرا[2]

٢٢٠٨-وإِذا شاءَ عِقاباً لَنْ يَرَى كُلُّ مَنْ أَذْنَبَ وَقْتاً وَزرا[3]

٢٢٠٩-حِكْمَةٌ بالِغَةٌ قد نَفَعَتْ حِينَما وَحْيٌ بِها قد أَنْذَرا

٢٢١٠-رَبُّنا الرّحمنُ قد شاءَ بِأَنْ يَقَعَ الإِخْوَةُ شَقُّوا قَبْرُا

٢٢١١-ومَلِيكُ العَرْشِ قد مَكَّنَهُ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ شاءُوا ضَرَرا

٢٢١٢-رَبُّنا اللهُ الَّذِى عاقَبَهُمْ إِنَّهُمْ في مِصْرَ صارُوا عِبَرا

٢٢١٣-وبِهِمْ مَوْلاهُمُ قد لَطَفا إِنَّهُ يُوسُفُ مَنْ قد عَصَرا

٢٢١٤-وإِذا الإِخْوَةُ نالُوا ضَرَرا فَأَبُوهُمْ كانَ نالَ الشَّرَرا

---

(١) له : ليوسف .
(٢) وزرا : أذنب وأَثِم .
(٣) وزر : ملجأ .

٢٢١٥-إِنَّهُمْ إِخْوَتُهُ عاقَبَهُمْ رَبُّهُمْ لِلذَّنْبِ جاءُوا نَفَرا

٢٢١٦-وأَبُـوهُمْ رَبُّنَـا كَـانَ ابْتَلَـى رَبُّنَـا قَـد شَـاءَ يُعْطِـى أَجُـرا

٢٢١٧-يَبْتَلِـى اللهُ بِشَـرٍّ تارَةً إِنَّ شَـرّاً يَقْتَضِـى أَنْ نَصْـبِرا

٢٢١٨-يَبْتَلِـى اللهُ بِخَـيْرٍ تارَةً إِنَّ خَـيْراً يَقْتَضِـى أَنْ نَشْـكُرا

٢٢١٩-يَبْتَلِـى اللهُ بِهَـذا وبِـذا يُـدْرِكُ الحِكْمَـةَ مَـنْ قَـد فَكَّـرا

٢٢٢٠-وأَنارَ اللهُ مِنْـهُ البَصَـرا وحَبَـاهُ اللهُ عَقْـلاً نَـيِّرا

٢٢٢١-عِنْـدَنا الحَـدُّ الَّـذِى قَـد قُـرِّرا وبِـهِ العُمْـرُ وعُضْـوٌ بُـتِرا

٢٢٢٢-ولَنَـا التَّعْزِيـرُ وافَى الـوِزِرا وَهْـوَ لا يَرْقَـى لِحَـدٍّ قُـرِّرا[1]

٢٢٢٣-وابْـتِلاءُ اللهِ يَخْـتَصُّ بِـهِ تارَةً مَـنْ كَـانَ يَحْتَـلُّ الـذُّرَى

٢٢٢٤-إِنَّ يَعْقُـوبَ نَـبِيٌّ مصـطفًى يَبْتَلِيـهِ اللهُ حَـتَّى يُـؤْجَرا

٢٢٢٥-يَفْعَـلُ اللهُ الَّـذِى قَـد شاءَهُ ولَـهُ حِكْمَتُـهُ فِيمـا جَـرَى

٢٢٢٦-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ كـانُوا انْفَعَلُـوا إِنَّ بِنْيـامِينَ جـاءَ المُنْكَـرا

٢٢٢٧-إِنَّـهُ قَـد كَـانَ جـاءَ الضَّـرَرا وأَخُـوهُ قَبْـلُ جـاءَ الضَّـرَرا

---

(١) التعزير : تأديبٌ لا يبلغ الحَدَّ الشَّرْعِيّ. الوزر : الذّنب . .

٢٢٢٨-إِنَّ كُـلاًّ منهمـا قَـد أَصْـدَرا ضَـرَراً نالَهُـمُ مـا أَكْـبَرا

٢٢٢٩-ولقد قالُوا بِصَوْتٍ صارِخٍ جاءَ ما قَبْلُ أَخُوهُ قد أَرَى

٢٢٣٠-قَوْلُهُمْ قد كانَ حَقّاً غامِضاً إِنَّ كُلاً منهمُ كانَ افْتَرَى

٢٢٣١-ظاهِرُ الأَمْرِ الَّذِى الآنَ بَدا أَوْهَمُوا ذا مِنْ أَخِيهِ ظَهَرا

٢٢٣٢-قَصْدُهُمْ يُوسُفُ مَنْ قد أَسَرا قَلْبَ يَعْقُوبَ الَّذى قد طَهُرا

٢٢٣٣-قَصْدُهُمْ يُوسُفُ ما أَبْقَى لَهُمْ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ أَبٍ قد نَدَرا

٢٢٣٤-هَلْ تَساوَى مِلْكُ قَلْبٍ بالَّذِى كانَ صاعاً حِينَ كالَ الثَّمَرا !

٢٢٣٥-إِنَّهُ الحِقْدُ بَدا مُنْفَجِرا بَعْدَ أَنْ كانَ بِهِمْ مُسْتَتِرا

٢٢٣٦-إِنَّ في هذا دَلِيلاً أَنَّهُمْ لم يزالُوا يُضْمِرونَ الضَّرَرا

٢٢٣٧-إِنَّهُمْ واتَتْهُمُ فُرْصَتُهُمْ حِينَما كانُوا أَحَسُّوا الخَطَرا

٢٢٣٨-هُمْ كُبُرْكانٍ بَدا مُنْفَجِرا ولقد قالُوا لِسُوءٍ جَهَرا

٢٢٣٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد رَدَّ علَى كَذِبٍ قالُوا بِقَوْلٍ أَضْمَرا

٢٢٤٠-أَنْتُمُ شَرٌّ ورَبِّى عالِمٌ أَنَّكُمْ مَنْ لِاتِّهامٍ زَوَّرا

٢٢٤١-إِنَّهُ يُوسُفُ مَنْ وَفَّقَهُ رَبُّهُ مِنْ كَظْمِ غَيْظٍ سَتَرا

٢٢٤٢-بَعْـدَ أَنْ تَمَّ انْفِجـارٌ عَـبَّرَا عَـنْ عَظِـيمِ الحِقْـدِ كـانَ اسْـتَتَرَا

٢٢٤٣-قد مَضَتْ سَكْرَتُهُمْ لَمّا أَتَتْ فِكْـرَةٌ والمـاءُ يَبْـدُو عَكِـرا

٢٢٤٤-فَلَهُـمْ كـانَ تَـراءَى والـدٌ بَعْـدَ أَنْ جـاءَ لَـهُ مـا دَمَّـرا

٢٢٤٥-إِنَّهُـمْ قـالُوا أَخُـونا ذو أَبٍ قـد حَـنَى مِنْـهُ الزَّمـانُ الظَّهَـرا

٢٢٤٦-ونَـراكَ الـدَّهْرَ دَوْمـاً مُحْسِـناً أَنْـتَ لِلْإِحْسـانِ مَـنْ قـد سَـطَّرا

٢٢٤٧-تَمِّمِ الإِحْسـانَ فاقْبَـلْ واحِـداً بَـدَلاً مِنْـهُ ولَـو مَـنْ كَـبُرا

٢٢٤٨-قـالَ إِنِّي بِإِلهِـي عائـذٌ أَنْ أُرَى مَـنْ جـاءَ ذاكَ المُنْكَـرا

٢٢٤٩-أُطْلِقَ الشَّخْصَ وَجَدْنا عِنْدَهُ مـا فَقَـدْناهُ وكـانَ التِّـبِرا

٢٢٥٠-ويُـرَى شَـخْصٌ بَـرِيءٌ غَيْـرُهُ قـد أَتَـى يَمْـلَأُ مـا قـد شَـغَرا

٢٢٥١-إِنَّـنِي لـو جِئْـتُ هـذا ظـالِمٌ والَّـذِي يَفْعَـلُ ظُلْمـاً خَسِـرا

٢٢٥٢-يَـئِسَ الإِخْـوَةُ مِـنْ يُوسُـفَ أَنْ يَقْبَـلَ الإِخْـوَةَ عَمَّـن عَثَـرا[1]

٢٢٥٣-ولِـذا الإِخْـوَةُ كـانُوا اجْتَمَعُـوا في مكـانٍ خَصَّـهُمْ وانْحَصَـرا

---

(١) عَمَن عَثَرا : بَدَلاً من بنيامين .

٢٢٥٤-إِنَّهُـمْ كـانُوا أَطـالُوا جَـدَلاً في الَّـذِي طَيَّـرَ مِـنْهُمْ خَـبَرا

٢٢٥٥-إِنَّهُمْ ما انْتَفَعُوا مِنْ جَدَلٍ إِنَّهُمْ جاءُوا جَمِيعاً جُحُرا

٢٢٥٦-إِنَّهُمْ في اليَأْسِ جاءُوا دَرَكاً لَيس يَبْقَى عِنْدَهُمْ عَقْلٌ وَرَى

٢٢٥٧-وَهُنا أَكْبَرُهُمْ قد أَظْهَرا كُلَّ ما فى الصَّدْرِ بَلْ وانْفَجَرا

٢٢٥٨-إِنَّهُ الشَّخْصُ الَّذِى قد وَضَعا رَبُّهُ في القَلْبِ وُدّاً قَدَّرا

٢٢٥٩-إِنَّهُ يَرْفُضُ قَتْلاً قُرِّرا وبِهِ يُوسُفُ يَأْتِى قَبُرا

٢٢٦٠-إِنَّهُ مِنْ قَبْلُ قد أَقْنَعَهُمْ أَنْ يَرَى يُوسُفُ جُبّاً عُمِرا

٢٢٦١-دائِماً تَلْقَى لَدَيْهِ النَّفَرا قد أَتَوا لِلْماءِ حاكَى النَّهَرا

٢٢٦٢-كُلُّهُمْ يَقْبَلُ ما قد قَرَّرا رَغْمَ ذا يُوسُفُ لاقَى خَطَرا

٢٢٦٣-رَبُّنا نَجّاهُ مِنْ مِحْنَتِهِ وَهُمُ لم يَعْلَمُوا اللُّطْفَ جَرَى

٢٢٦٤-إِنَّهُمْ مَنْ فَرَّطُوا فِيهِ وقد سَخَّرَ اللهُ أَخاً قد كَبُرا

٢٢٦٥-وَضعَ اللهُ لَهُ في قَلْبِهِ بَعْضَ وُدٍّ ولِهذا زَجَرا

٢٢٦٦-يَرْفُضُ القَتْلَ وإِلْقاءً لَهُ في صَحارَى الذِّئْبُ فيها عَمَرا[1]

---

(١) عَمَر : عاش زماناً طويلاً .

٢٢٦٧-ويَرَى وَضْعاً لَهُ في الجُبِّ إِنْ هُمْ أَرادُوا بُعْدَهُ كَي لا يُرَى

٢٢٦٨-إِنَّهُمْ قد أَبْعَدُوهُ عَنْوَةً وأَخُوهُ اليَوْمَ يَقْفُو الأَثَرا

٢٢٦٩-إِنَّهُ ذَكَّرَ إِخْواناً لَهُ بِأَبٍ ظَهْرٌ لَهُ قد كُسِرا

٢٢٧٠-وبِبِنْيامِينَ قد صَحَّ لَهُ ما بِهِ كَسْرٌ بِظَهْرٍ جُبِرا

٢٢٧١-وبِهذا اليَوْمِ ما قد جُبِرا قد أَتاهُ الكَسْرُ حَتَّى دُمِّرا

٢٢٧٢-هَلْ نَسُوا المَوْثِقَ كانُوا قَدَّمُوا لِأَبِيهِمْ إِذْ أَبَى مُقْتَدِرا

٢٢٧٣-إِنَّهُ العَهْدُ الَّذِى قد أَكَّدُوا بِمواثِيقَ تَراءَتْ مِرَرا[1]

٢٢٧٤-أَنْ يَجِيئُوهُ بِمَنْ قد أَخَذُوا مَعَهُمْ حَتَّى ينالُوا الثَّمَرا

٢٢٧٥-وهُمُ مِنْ قَبْلُ كانُوا فَرَّطُوا فِي أَخِيهِ إِذْ بِجُبٍّ عَثَرا

٢٢٧٦-أَنا قَرَّرْتُ بِأَنْ أَبْقَى هُنا إِنَّنِي دَوْماً بِذِى الأَرْضِ أُرَى

٢٢٧٧-أَنا لَنْ أَتْرُكَها إلاّ إِذا جاءَ إِذْنٌ مِنْ أَبِي أَنْ أَحْضُرا

٢٢٧٨-أَوْ إذا رَبِّي بِعَوْدٍ قد قَضَى حِينَما يَبْدُو أَخِى قد حُرِّرا

٢٢٧٩-رُبَّما يُوسُفُ قد عادَ لَنا كُلُّ شَيْءٍ رَبُّنا مَنْ قَدَّرا

---

(١) مِرَر ، جمع مِرَّة : الحَبْلُ المُحْكَمُ الفَتْل . .

٢٢٨٠-اِرْجِعُوا فَوْراً إِلى والِدِكُمْ وانْقُلُوا المَعْنَى الَّذِى قد كَدَّرا

٢٢٨١-أَخْبِرُوهُ أَنَّ مَنْ قد صَغُرا مِنْ بَنِيهِ قد أَتَى ما كَبُرا

٢٢٨٢-إِنَّهُ مَدَّ يَداً سارِقَةً لِلَّذِى كانَ عَلَيْهِ حُظِرا

٢٢٨٣-إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ المصطفى يُدْرِكُ الحُكْمَ الَّذِى قد صَدَرا

٢٢٨٤-إِنَّهُ الحُكْمُ الَّذِى أَوْحَى لَهُ رَبُّنا الرّحمنُ مَنْ قد فَطَرا

٢٢٨٥-إِنَّهُ يَرْتابُ في قَوْلِكُمُ لا يَرَى ما قُلْتُمُ مُعْتَبَرا

٢٢٨٦-خَبِّرُوهُ أَنَّ في إِمْكانِهِ أَنْ يَرَى مَنْ كانَ فِينا أَبْصَرا

٢٢٨٧-وكَذا يَسْأَلُ مَنْ قد أَبْصَرا ذلك الحادِثَ مِنْ أَهْلِ القُرَى

٢٢٨٨-إِنَّنا في قَرْيَةٍ كُنّا بِها كُلُّ أَهْلِيها لِهذا حَضَرا

٢٢٨٩-وبِإِمْكانِ أَبِينا أَنْ يَرَى أَهْلَ عِيرٍ أَبْصَرُوا ما قد جَرَى

٢٢٩٠-إِنَّنا كُنّا أَتَيْنا مَعَهُمْ وهُمُ مَنْ يَحْمِلُونَ الخَبَرَا

٢٢٩١-يا أَبانا إِنَّنا يُؤْسِفُنا أَنَّنا نَنْقُلُ هذا الكَدَرا

٢٢٩٢-إِنَّنا نَنْقُلُ ما أَبْصَرَه جَمْعُنا إِنّا ظَهَرْنا زُمَرا

٢٢٩٣-نَحْنُ مَنْ قد كانَ أَعْطَى مَوْثِقاً إِنَّهُ الغَيْبُ الَّذِى قد سُتِرا

٢٢٩٤-إِنَّنـا الـرَّهْطُ بِقَـوْلٍ صَـدَقُوا لـــيس فِينـــا واحـــدٌ قـــد زَوَّرا

يَزِيدُ الابْتِلاءُ يَعْقُوبَ إِيماناً وعِقابُ الإِخْوَةِ نَفْسِيّ

٢٢٩٥-إِنَّ يَعْقُـوبَ النَّـبِيَّ المصـطفى ذلـك الشَّـخْصُ الَّـذِى قـد نَـدَرا[١]

٢٢٩٦-إِنَّـهُ مِـنْ خَـيْرِ مَـنْ قـد صَـبَرا إِنَّـهُ مِـنْ خَـيْرِ مَـنْ قـد شَـكَرا

٢٢٩٧-ماالَّـذِى نَمْلِكُـهُ في حَقِّـهِ حِينَمـا نُبْصِـرُ نَجْمـاً قـد وَرَى[٢]

٢٢٩٨-غَيْـرَ قَـوْلٍ ذا نَـبِيٌّ مَّصـطفًى خَصَّـهُ اللهُ بِفَضْـلٍ غَمَـرا

٢٢٩٩-أَنْبِيـاءُ اللهِ أَنْـوارُ الـدُّجَى يَصْـطَفِيهِمْ رَبُّهُـمْ مَـنْ فَطَـرا

٢٣٠٠-إِنَّهُـمْ أُسْـوَتُنا في كُـلِّ مـا يَعْتَرِينـا سَـرَّنا أَوْ كَـدَّرا

٢٣٠١-خَصَّـهُ اللهُ بِضُـرٍّ مَسَّـهُ ولِصَـبْرٍ منـه شـدَّ البَصَـرا

٢٣٠٢-كُلَّمـا قـد زادَ ضُـرٌّ مَسَّـهُ زادَ إِيمـانٌ لَـهُ قـد بَهَـرا

٢٣٠٣-لا تَـرَى في حَقِّـهِ قَـوْلاً سِـوَى رَبُّـهُ قـد شـاءَ يَهْـدِى البَشَـرا[٣]

٢٣٠٤-إِنَّـهُ في الشّـام يَهْـدِى البَشَـرا خَيْـرُهُ قـد كـانَ فـاقَ المَطَـرا

---

(١) نَدَر : قَلَّ مَثِيلُه .
(٢) قد ورى : قد أضاء .
(٣) في حقّه : في حقّ يعقوب عليه السّلام .

٢٣٠٥-ومَلِيكُ العَرْشِ قد وَفَّقَهُ كَيْ يُرَى رَمْزاً لِمَنْ قد صَبَرا

٢٣٠٦-عادَةُ الصَّبْرِ لِضُرٍّ أَنْ يُرَى عُمْرُهُ لِلضُّرِّ شاءَ القِصَرا[1]

٢٣٠٧-ونَبِيُّ اللهِ لِلضُّرِّ اعْتَرَى يُبْصَرُ الصَّبْرُ لَدَيْهِ عُمِّرا

٢٣٠٨-بَلْ ويَزْدادُ شَباباً ويُرَى أَنَّهُ في عَكْسِ تَيّارٍ جَرَى

٢٣٠٩-كُلَّما الضُّرُّ أَتَى قد زادَهُ ذاكَ صَبْراً واسْتَساغَ الصَّبِرا

٢٣١٠-أُنْظُرَنْ يَعْقُوبَ لَمّا جاءَهُ فِعْلُ بِنْيامِينَ لَمّا أُسِرا

٢٣١١-هُوَ ما صَدَّقَهُمْ في قَوْلِهِمْ بَلْ بِنُورِ اللهِ مَنْ قد نَظَرا

٢٣١٢-إِنَّهُمْ مِنْ قَبْلُ جاءُوا مُنْكَرا إِنَّهُ المُنْكَرُ مِنْهُمْ كُرِّرا

٢٣١٣-نَبْرَةُ الصِّدْقِ الَّتِي تَبْدُو على قَوْلِ مَنْ جاءُوا قَدِيماً عَوَرا[2]

٢٣١٤-ليس تَرْقَى كَيْ تَقُولَ الخَبَرا مِثْلَما صَحَّ وفاقَ الجَوْهَرا

٢٣١٥-إِنَّ بِنْيامِينَ لا يَرْقَى لَهُ زَعْمُ مَنْ كان على الظُّلْمِ اجْتَرا[3]

---

(١) عمره : عمر الصَّبْر .

(٢) أي نبرة صدق الإخوة اليوم لا تَرْقَى لإِثْبات ما نُسِب إلى بنيامين .

(٣) اجترا : اجترأ .

٢٣١٦-كل مَنْ قالَ أنا مَنْ أَبْصَرا قال قد خَيَّلْتَ لا مَنْ أَبْصَرا[1]

٢٣١٧-خَلْفَ ما خَيَّلْتَ سِرٌّ رَبُّنا يَعْلَمُ السِّرَّ وما قد أُضْمِرا

٢٣١٨-رَبُّنا يَكْشِفُ سِرًّا حِينَما يَنْتَهِي وَقْتٌ لِسِتْرٍ قُدِّرا

٢٣١٩-وغِيابُ ابْنٍ وكانَ الأَكْبَرا يَجْعَلُ الإِيمانَ يَبْدُو الأَكْبرَا

٢٣٢٠-كُلُّ شَيْءٍ قد جَرى رَبُّ الوَرَى شاءَهُ لِلْأَجْرِ حَتَّى يَكْبُرا

٢٣٢١-إِنَّ إِيمانَ نَبِيٍّ مصطفًى زادَ إِذْ لِلْأَجْرِ كانَ افْتَقَرا

٢٣٢٢-إِنَّهُ مِنْ قَبْلُ مَنْ قد صَبَرا حِينَما يُوسُفُ قالُوا قُبِرا

٢٣٢٣-وَهْوَ مَنْ يَصْبِرُ ذا اليَوْمَ وقد فَقَدَ الأَكْبَرَ يَتْلُو الأَصْغَرا

٢٣٢٤-وبِفَضْلِ اللهِ ذا إِيمانُهُ كانَ قد زادَ لِضُرٍّ عَصَرا

٢٣٢٥-غَيْرَ أَنَّ الجُرْحَ لَمّا كُرِّرا يَجْعَلُ الإِيلامَ أَقْوَى أَثَرا

٢٣٢٦-إِنَّهُ في حَقِّ أَبْناءٍ لَهُ فَرَّ لِلْقَوْلِ الَّذِى قد كُرِّرا

٢٣٢٧-إِنَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ قد بَدا فِيهِ رَوْحٌ كانَ فاقَ العِطِرا[2]

٢٣٢٨-إِنَّهُ فَرَّ إِلَى الصَّبْرِ بِهِ رَبُّهُ في كُلِّ ضُرٍّ أَمَرا

---

(١) أي قال يعقوب أنت قد خُيِّلَ إليك .

(٢) الرَّوْح : الرّاحة .

٢٣٢٩-إِنَّــهُ صَــبْرٌ جَمِيــلٌ لَمْ يَضَــعْ رَبُّنـــا حَـــدّاً لَـــهُ إِذْ أَجَـــرا[1]

٢٣٣٠-إِنَّ يَعْقُــوبَ لِهــذا افْتَقَــرا إِنَّـــهُ يَطْمَـــعُ فِي أَنْ يُـــؤْجَرا

٢٣٣١-كُلُّنـــا كـــانَ بَـــدا مُفْتَقِـــرا لِمَلِيـــكٍ كـــانَ أَغْـــنَى البَشَـــرا

٢٣٣٢-إِنَّ يَعْقُـوبَ النَّـبِيَّ المصـطفى عَلَّـــمَ الخَلْـــقَ دُرُوسَ الفُقَـــرا[2]

٢٣٣٣-إِنَّنـــا نَحْـــنُ جَمِيعـــاً فُقَـــرا لِغَـــنِيٍّ كُلَّنـــا قـــد جَـــبَرَا

٢٣٣٤-ونَـــبِيُّ اللهِ أَلْقَـــى دَرْسَـــهُ فِي فِـــرارٍ لِمَلِيـــكٍ قَـــدَرا

٢٣٣٥-زادَ إِيمـــانٌ لِضُـــرٍّ غَمَـــرا مِثْلَمـــا قـــد جـــاشَ نَهْـــرٌ نَهَـــرا[3]

٢٣٣٦-إِنَّـــهُ يَسْـــأَلُ رَبّاً عَلِمـــا كُـــلَّ جَهْـــرٍ كُـــلَّ سِـــرٍّ سُـــتِرا

٢٣٣٧-أَنْ يَـــرَى أَبْنـــاءَهُ كُلَّهُـــمُ عِنْـــدَهُ مِـــنْ بَعْـــدِ عِقْـــدٍ نُثِـــرا

٢٣٣٨-ذاكَ مـــا أَبْنـــاؤُهُ قـــد سَمِعُـــوا مِنْـــهُ إِذْ دَمْـــعٌ بَـــدا مُنْهَمِـــرا

٢٣٣٩-لَمْ يَقُـــلْ هُجْـــراً وهـــذا دَأْبُـــهُ كُـــلُّ مـــا قـــد قـــالَ فـــاقَ الزَّهَـــرا[4]

---

(١) أجر ، بفتحتين : أعطى أجراً .
(٢) الفقرا : الفقراء .
(٣) نَهَرَ النَّهْرُ الأرض أي شقّها .
(٤) الهُجْر : القبيح من القول .

٢٣٤٠-إِنَّ هـذا كُـلُّ مـا قـد سَمِعُـوا إِنَّ كُـــلاًّ مـــنهمُ قـــد بَـــرَرا

٢٣٤١-إِنَّـــهُ عَـــنْهُمْ تَـــوَلَّى ودَعـــا أَسَـــفاً في الـــنَّفْسِ فـــاقَ الجَمُـــرا

٢٣٤٢-إِنَّـــهُ كـــانَ دَعـــا حَسْـــرَتَهُ إِنَّ هـــذا وَقْتُهـــا كَـــيْ تَحْضُـــرا

٢٣٤٣-إِنَّ مـــا جَـــدَّ لَـــهُ ذَكَّـــرَهُ يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ فـــاقَ القَمَـــرا

٢٣٤٤-إِنَّـــهُ غـــابَ لِهـــذا واحِـــدٌ كـــانَ قـــد غَطَّـــى مكـــاناً شَـــغَرا[1]

٢٣٤٥-إِنَّ بِنْيـــامِينَ يَحْتَـــلُّ الـــذُّرَى بَعْـــدَ أَنْ غـــابَ شَـــقِيقٌ قُمِـــرا

٢٣٤٦-إِنَّـهُ قـد غـابَ مَـنْ قـد صَغُرا مَـــنْ بِـــهِ يَعْقُـــوبُ يَلْقَـــى وَزَرا[2]

٢٣٤٧-إِنَّـهُ قـد غـابَ مَـنْ قـد كَـبُرا كـــانَ في الأُسْـــرَةِ حـــاكَى الجَـــدُرا

٢٣٤٨-إِنَّمـــا المَلْجَـــأُ يُلْفَـــى دائِمـــاً عِنْـــدَ رَبٍّ كُـــلَّ شَـــيْءٍ فَطَـــرا

٢٣٤٩-إِنَّ يَعْقُـــوبَ لَيَـــدْعُو دائِمـــاً فـــاطِرَ الكَـــوْنِ ومَـــنْ قـــد دَبَّـــرا

٢٣٥٠-إِنَّـــهُ دَوْمـــاً لَيَرْجُـــو فَرَجـــاً مِـــنْ مِلِيـــكٍ خَيْـــرُهُ قـــد غَمَـــرا

٢٣٥١-وَهْـوَ في الأَزْمَـةِ لَمّـا صَـبَرا أَرْسَـــلَ الـــدَّمْعَ يُحـــاكِي نَهَـــرا

---

(١) شغر : خلا وفَرَغَ .

(٢) وزر : ملجأ .

٢٣٥٢-إِنَّـهُ الـدَّمْعُ الَّـذِى كـانَ مَضَـى بِسـوادِ العَـيْنِ لَمّـا نَهَـرا[1]

٢٣٥٣-قـد مَضَـى الـدَّمْعُ بِعَيْنَيْـهِ فـلا تُبْصِـرُ العَيْنـانِ شَـيْئاً نَـوَّرا

٢٣٥٤-إِنَّ كُـلاً منهمـا لِلْحُـزْنِ قـد عـادَتِ البَيْضـاءَ سَـحَّتْ مَطَـرا

٢٣٥٥-ذِكْـرُهُ يُوسُـفَ قـد أَزْعَجَهُـمْ ولقـد كـانَ أَهـاجَ الـذِّكَرا

٢٣٥٦-ذِكَـرٌ قـد شـابَهَا آلامُهـا لِلَّـذِى عـانَى أَبُـوهُمْ قَهَـرا

٢٣٥٧-إِنَّ كُـلاً مِـنْهُمُ قـد بَـرَرا بِأَبٍ مِنْـهُ الفُـؤادُ انْفَطَـرا

٢٣٥٨-إِنَّهُـمْ كـانُوا أَتَوْهـا غَلْطَـةً شَـيَّبَتْ مِـنْ كُـلِّ فَـرْدٍ شَـعَرا

٢٣٥٩-إِنَّهُـمْ مـا كـانَ فِي مَقْـدُورِهِمْ أَنْ يُزِيلُـوا أَيَّ وَقْـتٍ ضَـرَرا

٢٣٦٠-وَهُـم مـا كـانَ أَيٌّ مـنهمُ لِأَبِيـهِ قـادِراً أَنْ يَصْـبِرا

٢٣٦١-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى عَـذَّبَهُمْ بِأَبِـيهِمْ كَـيْ يَنـالَ الأَجُـرا

٢٣٦٢-ذا عَـذابٌ رَبُّنـا عَجَّلَـهُ لَهُـمُ حَـتَّى يَـذُوقُوا الصَّـبِرا

٢٣٦٣-ذا عَـذابٌ رُبَّمـا قـد كَفَّـرا ذَنْـبَ عَبْـدٍ تابَ ثُمَّ اسـتَغْفَرا

٢٣٦٤-رَبُّنـا يَفْعَـلُ مـا شـاءَ فَـإِنْ شـاءَ قـد تابَ علـى مَـنْ عَثَـرا

---

(١) نهر : شقّ العَيْن .

٢٣٦٥-وإذا شـــاءَ عَـــذاباً عَـــذَّبا إنَّـــهُ يَفْعَـــلُ مـــا قـــد قَـــدَّرا

٢٣٦٦-ذا عَـــذابٌ رُبَّمـــا قَدَّمَـــهُ وعَـــذابٌ رُبَّمـــا قـــد أَخَّـــرا

٢٣٦٧-وبَنُـو يَعْقُـوبَ قـد عـاقَبَهُمْ إنَّهُـــمْ مَـــنْ جـــاءَ ذاكَ المُنْكَـــرا

٢٣٦٨-يَسْتَوِى مَنْ باتَ في الشّامِ ومَنْ قـــد بَـــدا مُغْـــتَرِباً في مِصِـــرا

٢٣٦٩-إنَّهُـمْ في الشّـامِ قـد أَحْـرَقَهُمْ والِـــدٌ في الشَّـــجْوِ قَضَّـــى عُمُـــرا

٢٣٧٠-إنَّـــهُ الإنْســـانُ رَبِّي فَطَـــرا ذا حَنـــانٍ كـــان فـــاقَ البَشَـــرا[1]

٢٣٧١-عـادَةُ الإنْسـانِ يَمْضِـى حُزْنُـهُ وأَبُـــونا حُزْنُـــهُ قـــد عَمَـــرا[2]

٢٣٧٢-إنَّـهُ في عَكْـسِ تَيّـارٍ مَشَـى إنَّنـــا دَوْمـــاً نَـــراهُ كَـــبُرا

٢٣٧٣-إنَّ هـــذا الحُـــزْنَ لا يَمْلِكُـــهُ ولِيَعْقُـــــوبَ وآلٍ دَمَّـــــرا

٢٣٧٤-يا أَبانا إنَّنـــا في عَجَـــبٍ مِـــنْ نمـــاءِ الحُـــزْنِ حَـــتَّى حَـــيَّرا

٢٣٧٥-يا أَبانا خَوْفُنـا مِـنْ ذِكْـرِكُمْ دائِمـــاً يُوسُـــفَ حَقّـــاً ظَهَـــرا[3]

٢٣٧٦-ذِكْـرُكُمْ يُوسُـفَ نَخْشَـى أَنَّـهُ يُـــورِثُ الـــدّاءَ وقَـــبْراً حُفِـــرا

---

(١) إنَّهُ يَعْقُوب عليه السّلام .

(٢) عمر : عاش زمناً طَوِيلا .

(٣) أي خوفنا من ذكركم يوسف قد ظهر حقّاً .

٢٣٧٧-ولقد قالَ أَبُوهُمْ إِنَّما أَرْفَعُ الحُزْنَ لِرَبٍّ قَدَّرا

٢٣٧٨-إِنَّنِي أَعْلَمُ عِلْماً خَصَّنِي مِنْ مَلِيكٍ كُلَّ شَيْءٍ خَبَرَا

٢٣٧٩-كُلُّكُمْ يَجْهَلُ عِلْماً خَصَّنِي إِنَّهُ الفَضْلُ لِرَبِّي غَمَرا

٢٣٨٠-إِنَّ يَعْقُوبَ نَبِيٌّ مصطفًى رَبُّنا لِلْقَلْبِ مِنْهُ نَوَّرا

٢٣٨١-إِنَّهُ الوَحْيُ الَّذِى قد جاءَهُ والَّذِى يَأْتِى إِلَيْه الدَّهَرا

٢٣٨٢-وابْتِلاءُ اللهِ فَضْلٌ غَمَرا إِنَّهُ يصْبِرُ حَتَّى يُؤْجَرا

٢٣٨٣-إِنَّ يَعْقُوبَ لَدَيْهِ نَبْعُهُ نِعْمَ نَبْعُ العِلْمِ يَبْدُو مَصْدَرا

٢٣٨٤-إِنَّهُ الَوْحْيُ الَّذِى خُصَّ بِهِ مصطفًى فِي أُفْقِهِ كانَ سَرَى

٢٣٨٥-مَحْضُ فَضْلِ اللهِ قد كانَ أَتَى مصطفًّى نَبَّأَهُ مَنْ فَطَرا

٢٣٨٦-ليس يَقْوَى العَبْدُ قد جاءَ الذُّرَى أَنْ يَرَى الجُهْدَ بِوَحْيٍ أَثْمَرا

٢٣٨٧-إِنَّ أَعْلَى قِمَّةٍ مُمْكِنَةٍ قد أَتَى الصِّدِّيقُ شَيْخُ الوُزَرا[1]

٢٣٨٨-ونَبِيُّ اللهِ يَعْقُوبُ وَعَى ما ابْنُهُ يُوسُفُ فِي النَّوْمِ يَرَى

---

(١) مرتبة الصّدّيقيّة أعلى مرتبة بمكن أن يَرْقَى إليها العابد . وقد ظفِر بها من أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم أَبو بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه ، شيخ وزرائه صلّى الله عليه وسلّم .

٢٣٨٩-إِنَّهَا الرُّؤْيا الّتِي ما عُبِّرَتْ ... ولتَعْبِيرٍ بَدا مُنْتَظِرا

٢٣٩٠-كُلُّ ذِى الأَرْواحِ كانَتْ قد أَتَتْ ... واصْطِفاءٌ كانَ يَبْدُو عُسُرا

٢٣٩١-كُلُّ خَطْبٍ قد أَتَى قد عَبَّرا ... اِنْتَظِرْ مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ يُسُرا

٢٣٩٢-إِنَّهَا السُّحْبُ إِذا ما أَطْبَقَتْ ... تُشْعِلُ البَرْقَ يَسُوقُ المَطَرا

٢٣٩٣-إِنَّهُ يَرْقُبُ فَضْلاً غَمَرا ... مَعَهُ كُلُّ بَنِيهِ حَضَرا

٢٣٩٤-ولِذا يَدْعُو الَّذِى قد حَضَرا ... مِنْ بَنِيهِ أَنْ يُقِيمُوا سَفَرا

٢٣٩٥-إِنَّمَا الكَرْبُ الَّذِى كانَ بِهِ ... إِنَّهُ قد كانَ فِيهِ أَثَّرا

٢٣٩٦-إِنَّ يَعْقُوبَ الَّذِى ما أَبْصَرا ... حِينَما يَمْشِى يَمَسُّ الجَدُرا

٢٣٩٧-إِنَّ ذا الحالَ الَّذِى صارَ لَهُ ... حِينَما الحِسُّ يَنُوبُ البَصَرا

٢٣٩٨-فَرَضَ المُعْجَمَ يَحْتاجُ لَهُ ... حِينَما النُّورُ بِعَيْنٍ قَصَّرا

٢٣٩٩-إِنَّ يَعْقُوبَ دَعا أَبْناءَهُ ... أَنْ يُحِسُّوا مِنْ أَخِيهِمْ خَبَرا

٢٤٠٠-إِنَّهُ الحِسُّ الَّذِى يُسْعِفُهُ ... حِينما يَحْتاجُ دَوْماً وَزَرا

٢٤٠١-وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِذَا ما بَحَثُوا ... أَنْ يُحِسُّوا خَبَراً قد جَبَرا

٢٤٠٢-إِنَّــهُ يُوسُــفُ قــد عَيَّنَــهُ بِصَــرِيحِ اللَّفْــظِ لَمّــا فَسَّــرا

٢٤٠٣-إِنَّ بِنْيــامِينَ قــدْ عَيَّنَــهُ إِنَّــهُ يَأْتِــى بَرِيئًــا خَــيِّرا

٢٤٠٤-ماالَّــذِى يَسْــمَعُهُ أَبْنــاؤُهُ! يَسْــمَعُونَ النَّهْــرَ لَمّــا هَــدَرَا

٢٤٠٥-ذا أَبُــوهُمْ ذا نَــبِيٌّ مصــطفًى إِنَّــهُ الــوَحْيُ إِلَيْــهِ صُــدِّرا

٢٤٠٦-إِنَّــهُ دَوْمــاً لِــوَحْيٍ أَشَّــرا إِنَّــهُ دَوْمــاً بِعِلْــمٍ ذَكَّــرا

٢٤٠٧-وعَجِيــبٌ أَنَّــهُ يَنْهــاهُمُ عَــنْ دُنُــوِّ اليَــأْسِ لَمّــا زَجَّــرا

٢٤٠٨-إِنَّمــا يَيْــأَسُ مــن رَحْمَتِــهِ جَــلَّ رَحْمــاناً بِخَــيْرٍ غَمَــرا

٢٤٠٩-ذلك الشَّخْصُ الَّذِي قد كَفَرا نِعْمَــةَ اللهِ وفَضْــلاً سَــتَرَا[1]

٢٤١٠-قَوْلُ يَعْقُوبَ الَّذِى قد سَمِعُوا والَّــذِى كــانَ بِــهِ قــد جَهَــرا

٢٤١١-قد أَتَى يُوسُفَ مَنْ قد أَخَذُوا وشَــقِيقاً حَمَّلُــوهُ وِزِرا[2]

٢٤١٢-كُــلُّ ذا مَعْنــاهُ تَكْــذِيبٌ لَهُــمْ فِي الَّــذِى قــالُوا وكــانَ المُنْكَــرا

٢٤١٣-إِنَّ عِلْمــاً خَصَّــهُ اللهُ بِــهِ جَعَــلَ القَــوْلَ أَتَــوْهُ هَــدَرا

---

(١) ذلك : فاعل جملة ييأس في البيت السّابق .

(٢) وزر : حمل ثقيل .

٢٤١٤-إِنَّ مـا يُوسُـفُ فِي النَّـوْمِ رَأَى لَمْ يُعَبَّـــرْ بَعْـــدُ ذا وَحْـــيٌ وَرَى[1]

٢٤١٥-ولِبِنْيـــامِينَ كَيْـــدٌ دُبِّـــرا إِنَّ نُـــــورَ اللهِ لِي هـــــذا أَرَى

٢٤١٦-إِنَّ بِنْيـامينَ قـد كـانَ ارْتَـوَى مِـــنْ نَمِـــيرِ الـــدِّين يَجْـــرِى كَـــوْثَرا

٢٤١٧-إِنَّـــنِي رَبَّيْتُـــهُ تَرْبِيَـــةً قـــد رَأَيْـــتُ الخَيْـــرَ مِنْهـــا أَثْمَـــرا

٢٤١٨-إِنَّـــهُ قـــد نالَ خَـــيْراً مَـــثْلَكُمْ كُلُّكُـــمْ فِي العِقْـــدِ يَبْـــدُو الجَـــوْهَرا

٢٤١٩-اِذْهَبُـوا عَـنِّيَ وانْـوُوا سَـفَرا إِنَّكُـــــمْ كُلَّكُـــــمُ بِي بَـــــرَرا

٢٤٢٠-إِنَّهُـمْ مِـنْ فَـوْرِهِمْ قـد رَحَلُـوا إِنَّهُـــــمْ كـــــانُوا أَرادُو مِصِـــــرا

٢٤٢١-كُـلُّ مـا فِي مِصْـرَ قـد أَغْـراهُمُ إِنْ أَرادُوا إِخْـــــــوَةً أَو ثَمَـــــــرا

٢٤٢٢-إِنَّهُمْ كانُوا مَضَوْا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْظِمُـــوا عِقْـــداً لَهُـــمْ قـــد بُعْثِـــرا

٢٤٢٣-ونَـــوالُ الحَـــبِّ يَأْتِـــى إِثْـــرَهُ رَغْـــمَ أَنَّ الـــنَّقْصَ فِيـــهِ ظَهَـــرا

٢٤٢٤-إِنَّ دَرْبَ الحَبِّ فِي مِصْـرَ بَـدا أَنَّـــهُ قـــد كـــانَ حَقًّـــا أَيْسَـــرا

٢٤٢٥-إِنَّهُم فِي مِصْرَ كـانُوا قـد لَقُوا أَكْبَـــرَ الإِخْـــوَةِ لاقَـــى الجَمُـــرا

٢٤٢٦-إِنَّـــهُ فِي نَفْسِـــهِ قـــد أَثَّـــرا فَـــوْقَ مـــا فِي إِخْـــوَةٍ قـــد أَثَّـــرا

---

(١) ورى : أضاء .

٢٤٢٧-إِنَّـهُ قـد كـانَ مُشْـتاقاً لَهُـمْ عَـــنْ أَبِيـــهِ قـــد أَرادَ الخَـــبَرا

٢٤٢٨-وَهُـــمْ كـــانُوا أَرادُوا خَـــبَرا عَـــنْ أَخِـــيهِمْ إِنَّـــهُ قـــد عَثَـــرا

٢٤٢٩-كُلُّهُـمْ كـانُوا تَسـاوَى عِلْمُهُـمْ مَـــنْ نَأَى أَوْ قُـــرْبَ قَصْـــرٍ حَضَـــرا

٢٤٣٠-إِنَّ بِنْيـــامِينَ فِي القَصْـــرِ بَـــدا مُسْـــتَرَقّاً ذاكَ حُكْـــمٌ صَـــدَرا

٢٤٣١-كُلُّنـا يَعْـرِفُ حُكْمـاً صَـدَرا إِنَّـــهُ قـــد كـــانَ يَعْـــنِي دَهَـــرا

٢٤٣٢-رُبَّمـا المَحْكُـومٌ قَضَّـى عُمُـرا رُبَّمـــا المَحْكُـــومُ قَضَّـــى أَشْـــهُرا

٢٤٣٣-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يَعْلَـمُ هَـلْ كـــانَ قـــد قُـــدِّمَ أو قـــد أُخِّـــرا

٢٤٣٤-إِنَّ بِنْيـــامِينَ يَبْـــدو دَرْبُـــهُ إِنَّـــهُ قـــد كـــانَ دَرْباً أَغْـــبَرا

٢٤٣٥-إِنَّمـــا يَعْنِـــيهِمُ والِـــدُهُمْ حـــالُ بِنْيـــامِينَ أَجْـــرَى كَـــدَرا

٢٤٣٦-إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ يَبْقَـــى أَمَـــلاً كَسِـــرارٍ كـــانَ نالَ القَمَـــرا[1]

٢٤٣٧-والَّـذِى يَسْـأَلُ عَنْـهُ يَنْبَغِـى أَنْ يُـــرَى المَجْنُـــونَ يَأْتِـــى الحُجَـــرا[2]

٢٤٣٨-إِنّـــهُ سَـــوْفَ يُنـــادِى أَيُّكُـــمْ قـــد رَأَى طِفْـــلاً بِجُـــبٍّ سُـــتِرا[3]

---

(١) السِّرارُ بِكَسر السّين وفتحها آخر ليلةٍ في الشّهر .

(٢) الحُجُرَ ، بضمّ الحاء وفتح الجيم ، جمع حُجْرة ، غرفة المجانين .

(٣) هذا من كلام المجنون الّذى يسأل المارّة عن يوسف .

٢٤٣٩-تَمَّ في صَـــحْراءَ لا أَعْرِفُهـــا إِنَّهـــا في الشّـــامِ لا في مِصِـــرا

٢٤٤٠-قَبْلَ رُبْعِ القَرْنِ هذا قد جَرَى رُبَّمـا مِـنْ قَبْـلِ هـذا قـد جَـرَى!

٢٤٤١-إِنَّـــهُ في حـــالِ إِعْـــلانٍ لِـــذا رُبَّمـــا أَبْصَـــرَ رَأْســـاً كُسِـــرا

٢٤٤٢-كُـلُّ مَـنْ فَكَّـرَ في يُوسُـفَ ذا حالُـــهُ قـــد آلَ لَمّـــا فَكَّـــرا

٢٤٤٣-كُـلُّ دَرْبٍ فَكَّـرُوا فِيـهِ بَـدا مُغْلَقـــاً أَو كـــانَ حـــاكَى القَـــبُرا

٢٤٤٤-غَيْـــرَ دَرْبٍ واحِـــدٍ رَبُّهُـــمُ يَشْـــرَحُ الصَّـــدْرَ لَـــهُ إِذْ نَـــوَّرا

٢٤٤٥-إِنَّـــهُ دَرْبٌ يَجِـــيءُ القَصُـــرا وعَزِيـــزَ القَصْـــرِ مَـــنْ قـــد قَهَـــرا

٢٤٤٦-إِنَّ كُـــلاً مـــنهمُ قـــد فَكَّـــرا أَيُّ بابٍ مِنْـــهُ يَأْتِـــى القَصُـــرا

٢٤٤٧-كُلُّهُمْ قد وَجَدُوا البابَ الَّذِى رُبَّمـــا أَدَّى لِـــنُجْح أَكْثَـــرا

٢٤٤٨-إِنَّـــهُ بابُ طَعـــامٍ لَمْ تَـــزَلَّ حاجَـــةٌ مِنْـــهُ تَلُـــوحُ الأَكْـــبَرا

٢٤٤٩-إِنَّـهُ نَقْـصُ طعـامٍ قـد بَـدا في جَمِيـــعِ الأَرْضِ حَـــتّى غَمَـــرا

٢٤٥٠-إِنَّهُـمْ لَمّـا أَتَـوْا مِـنْ مِصِـرا دُونَ بِنْيـــامِينَ لاقَـــوْا ضَـــرَرا

٢٤٥١-إِنَّ يَعْقُـوبَ أَباهُـمْ قـد بَكَـى ودُمُـــوعُ العَـــيْنِ فاقَـــتْ نَهَـــرا

٢٤٥٢-إِنَّهَا تَمْضِي بِعَيْنَيْهِ مَعاً ذا سَوادُ العَيْنِ يَبْقَى خَبَرَا

٢٤٥٣-إِنَّهُ يَفْقِدُ مِنْهُ البَصَرا ذا بَياضُ العَيْنِ أَبْدَى عِبَرَا

٢٤٥٤-ذلك الحالُ لَهُ والِدُنا كانَ قد صارَ اقْتِضاهُ أَشْهُرا

٢٤٥٥-ولقد كُنّا أَكَلْنا حَبَّنا غَيْرَ نَزْرٍ لَمْ يَزَلْ مُدَّخَرا

٢٤٥٦-إِنَّما حاجَتُنا قائِمَةٌ كَيْ نَنالَ الحَبَّ فاقَ التِّبِرا

٢٤٥٧-إِنَّنا كُنّا لَقِينا ضَرَرا مُنْذُ أَنْ كُنَّا نَوَيْنا سَفَرا

٢٤٥٨-والَّذِى جِئْنا بِهِ مِنْ مالِنا ليس يَرْضاهُ الَّذِى قد خَبَرَا

٢٤٥٩-كُلُّ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ النَّظَرا قد بَدا يَصْرِف عَنْهُ النَّظَرا

٢٤٦٠-ما هِيَ الحِيلَةُ هذا حالُنا إِنَّنا مَنْ قِيلَ عَنّا فُقَرا[1]

٢٤٦١-نَسْأَلُ الرَّحمنَ أَنْ يَرْحَمَنا رَبُّنا يَجْبُرُ مَنْ قد كُسِرا

٢٤٦٢-نَسْأَلُ الرّحمنَ أَنْ يَهْدِيَنا كُلُّنا في دَرْبِهِ قد عَثَرا

٢٤٦٣-إِنَّنا كُنّا أَتَيْنا زَلَّةً حِينَ آذَيْنا أَخاً قد صَغُرا

٢٤٦٤-إِنَّهُ الشَّيْطانُ قد زَيَّنَ ذا إِنَّهُ كان بِنا قد غَرَّرا

---

(١) فقرا : فقراء .

٢٤٦٥-ونُفُـوسٌ أَمَـرَتْ بِالسُّـوءِ قـد طَأْطَـأَتْ مِنْهـا لِخَصْـمٍ ظَهَـرا

٢٤٦٦-نالَ يَعْقُـوبُ وآلٌ ضَـرَرا حِينمـا الأَبْنـاءُ أَبْـدَوْا كُفُـرا

٢٤٦٧-نِعْمَـةُ الـرَّحمنِ قـد بَـدَّلَها إِخْـوَةٌ كُفْـراً وأَبْـدَوْا بَطَـرا

٢٤٦٨-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد عاقَبَنـا ولِمَظْلُـومٍ أَعَـدَّ الأَجُـرا

٢٤٦٩-إِنَّنـا تُبْنـا إلى بارِئِنـا وسَـأَلْناهُ لَنـا أَنْ يَغْفِـرا

٢٤٧٠-وأَبُـونا حِينَمـا يَأْمُـرُنا أَنْ نَـرَى يُوسُـفَ صَـمْتٌ عَـبَّرا

٢٤٧١-صَـمْتُنا كـانَ اعْتِرافـاً ناطِقـاً أَنَّنـا مِـنْ ظَهْـرَهُ قـد كَسَـرا

٢٤٧٢-إِنَّنـا جِئْنـا جَمِيعـاً سَـفَرا مُنْـذُ أَنْ أَصْـدَرَ فِينـا أَمُـرا

٢٤٧٣-بِـرُّهُ كـانَ حَـدانا كُلَّنـا كَـيْ تَـرانا قـد أَمَنْنـا مِصِـرا

٢٤٧٤-إِنَّ في مِصْـرَ أَخـانا كَـبُرا إِنَّ في مِصْـرَ أَخـانا صَـغُرا

٢٤٧٥-نَسْـأَلُ الـرّحمنُ أَنْ يَكْشِـفَها غُمَّـةً غَمَّـتْ لِكُـلٍّ صَـدُرا

٢٤٧٦-نَسْـأَلُ الـرَّحْمنَ أَنْ يُنْهِـيَ مـا كـانَ بِنْيـامِينُ فِيـهِ قُـبِرا

٢٤٧٧-وبِأَنْ يَكْشِـفَ كَـرْباً كُلُّنـا فِيـهِ مُـذْ يُوسُـفُ لاقَـى قَهَـرا

٢٤٧٨-كُـلُّ أَبْـوابِ نَجـاةٍ أُوصِـدَتْ غَيْـــرَ بابِ اللهِ مَـــنْ قـــد فَطَـــرا

٢٤٧٩-نَسْـأَلُ الـرَّحْمنَ أَنْ يَهْـدِيَنا دَرْبَنـــا حَـــتَّى نَنـــالَ الظَّفَـــرا

٢٤٨٠-رَبَّنا اشْرَحْ صَدْرَ كُلٍّ كَيْ نَرَى أَنَّـــهُ النُّـــورُ يَحُـــلُّ الصَّـــدُرا

٢٤٨١-إِنَّنـــا نُبْصِـــرُ نُـــوراً قـــادَنا نَحْـــوَ قَصْـــرٍ بِعَزِيـــزٍ عُمِـــرا

٢٤٨٢-إِنَّـهُ مِـنْ قَبْـلُ أَعْطـانا الَّـذِى نَحْـــنُ نَحْتـــاجُ طَعامـــاً وقِـــرى

٢٤٨٣-إِنَّـــهُ أَكْرَمَنـــا اَكْرَمَـــهُ مَـنْ كَنِصْـفِ الشَّـهْرِ بَـدْراً صَـوَّرا

٢٤٨٤-جَمَـع اللهُ لَـهُ مِـنْ خِلْقَـةٍ حَسُـنَتْ والخُلْـقِ فـاقَ الزَّهَـرا

٢٤٨٥-كُـلُّ مَـنْ يَعْرِفُـهُ يُثْـنِي علـى ذلـك الخُلْـقِ يَفُـوقُ العِطِـرا

٢٤٨٦-إِنَّمـا الـدَّهْرُ فَسـادٌ ولِـذا شـاءَ بِنْيـامِينُ في مِصْـرَ يُـرَى

٢٤٨٧-حينمـا جِئْنـا بِـهِ صَـدَّقَنا كُـلُّ مـا نَنْوِيـهِ يَبْـدُو خَـيِّرا[1]

٢٤٨٨-إِنَّـهُ كـانَ لِكُـلٍّ قَـدَّرا حِمْلُـهُ فَـوْقَ بَعِـيرٍ أُوقِـرا

٢٤٨٩-إِنَّ كُـلاً بِشْـرُهُ قـد غَمَـرا ولقـد جـاءَ لنـا مـا كَـدَّرا

٢٤٩٠-ولقـد شـاءَ لَنـا بارِئُنـا حُكْـمَ يَعْقُـوبَ نَـرَى إِذ خَـيَّرا

---

(١) جئنا به : جئنا ببنيامين .

٢٤٩١-إِنَّ بِنْيـامِينَ في الـرِّقِّ يُـرَى لِاخْتِيـارِ الحُكْـمِ مِـنْ رَبِّ الـوَرَى

٢٤٩٢-نَحْـنُ أَبْنـاءُ نَـبِيٍّ مصـطفًى خُلْـقُ دِيـنِ اللهِ فِينـا أَثَّـرا

٢٤٩٣-لا نَرَى حُكْماً سِوَى الحُكْم الَّذِى دِيـنُ رَبِّ العَـرْشِ فِينـا قَـرَّرا

٢٤٩٤-ما نَدِمْنا لِاخْتِيارِ الحُكْمِ قد نالَـهُ مَـنْ كـانَ فِينـا عَثَـرا

٢٤٩٥-إِنَّمـا العُجْـبُ لِمـا قـد صَـدَرا مِنْـهُ مِـنْ ذَنْـبٍ لِهـذا أُسِـرا

٢٤٩٦-إِنَّنـا في حَيْـرَةٍ مِـنْ أَمْـرِهِ إِنَّ ذَنْبـاً جـاءَهُ قـد حَـيَّرا

٢٤٩٧-إِنَّ مـا قـد جـاءَهُ أَجْمَنـا هَـلْ هُنـا سِـرٌّ وعَنّـا اسْـتَتَرا

٢٤٩٨-رَبُّنـا يَعْلَـمُ مـا قـد سُـتِرا رَبُّنـا يَعْلَـمُ مـا قـد ظَهَـرا

٢٤٩٩-رُبَّمـا أَيّامُنـا قـد كَشَـفَتْ عَـنْ قَرِيـبٍ كُـلَّ مـا قـد سُـتِرا

٢٥٠٠-عِلْـمُ ذا عنـد مَلِيـكٍ قـادِرٍ كُـلُّ مـا شـاءَ بِكُـنْ قـد أَمَـرا

٢٥٠١-إِنَّمـا المَطْلُـوبُ مِنّـا عـاجِلاً أَنْ نُـرَى عِنْـدَ عَزِيـزٍ نَفَـرا

٢٥٠٢-رُبَّمـا جـاءَ إِلَيْنـا فَـرَجٌ إِنَّـهُ اليُسْـرُ سَـيَتْلُو عُسُـرا

٢٥٠٣-عَشْـرَةٌ مِـنْ إِخْـوَةٍ قـد ذَهَبُـوا وهُـمُ قـد قَـدَّمُوا مَـنْ كَـبُرا

٢٥٠٤-إِنَّـــهُ الأَكْثَـــرُ بِـــرّاً بِأَبٍ وشَـــــقِيقَيْنِ وكـــــانا الأَصْـــــغَرا

٢٥٠٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ كـانَ انْتَظَـرا لَهُـــمُ والـــوَحْيُ عَـــنْهُم خَـــبَّرا

٢٥٠٦-مِـنْهُمُ مَـنْ كـانَ رِجْـلاً قَـدَّما مِـــنْهُمُ مَـــنْ كـــانَ رِجْـــلاً أَخَّـــرا

٢٥٠٧-وأَخِـيراً كُـلُّ فَـرْدٍ حَضَـرا ولَـــهُ طَـــرْفٌ بَـــدا مُنْكَسِـــرا

٢٥٠٨-إِنَّـــهُ الـــذُّلُّ الَّـــذِى قَـــدَّرَهُ رَبُّهُـــمْ فِـــيهم لِـــذَنْبٍ بَـــدَرا[1]

٢٥٠٩-إِنَّ ذا ذُلٌّ لِـــذَنْبٍ كَـــبُرا ومَحـــا اللهُ ذُنُـــوباً كُثُـــرا[2]

٢٥١٠-ومَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ عَجَّلَـهُ إِنَّـــهُ تَعْجِيـــلُ مَـــنْ قـــد غَفَـــرا

٢٥١١-رَبُّنـا يَفْعَـلُ مـا شـاءَ ولا يُسْـــأَلُ الـــرّحمنُ عَمّـــا قَـــدَّرا

---

(١) بدر : سَبَق .

(٢) كُثْر ، بضم الكاف وسكون الثاء : كثيرة .

يُوسُفُ يَكْشِفُ لِإِخْوَتِهِ عَنْ شَخْصِيَّتِه

٢٥١٢-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ أَمُّـوا قَصُـرا حَيْـــثُ صِـــدِّيقٌ تَـــراءَى نَمِـــرا

٢٥١٣-كُـلَّ وَقْـتٍ قـد أَتَـوْا فِيـهِ لَقُـوا يُوسُـــفَ الصِّـــدِّيقَ يَقْضِـــى أَمُـــرا

٢٥١٤-كـان في عِـزِّ شَـبابٍ ولـذا أَنـــت تَلْقـــاهُ دَوامـــاً حَضَـــرا

٢٥١٥-رَبُّـهُ الـرّحمنُ أَعْطَـى صِـحَّةً وجَمـــالاً كـــانَ فـــاقَ القَمَـــرا

٢٥١٦-ولقـد أَعْطـاهُ قَلْبـاً نابِضـاً وضَـــمِيراً قـــد أَحَـــسَّ الخَطَـــرا

٢٥١٧-وبِفَضْـــلِ اللهِ قـــد آمَنَـــهُ مَلِـــــكٌ في وِرْدِهِ أَو صَـــــدَرا[1]

٢٥١٨-إِنَّـــهُ مَلْـــكٌ عَظِـــيمٌ قَـــدَّرا خَيْـــرَ مَـــنْ مَـــرَّ بِـــهِ مِـــنْ وُزَرا[2]

٢٥١٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قَضَّـى عُمُـرا يَبْـــذُلُ الجَهْـــدَ يَعُـــمُّ المِصِـــرا

٢٥٢٠-يَنْشُرُ الإِسْلامَ في القُطْرِ الَّذِى فِيـــهِ تَوْحِيـــدُ مَلِيـــكٍ نَشَـــرا

٢٥٢١-إِنَّـــه ذاك النَّـــبِيُّ المصـــطفى هَمُّـــهُ الخَيْـــرُ الَّـــذِى قـــد بَـــذَرا

٢٥٢٢-دِينُ رَبُّ العَرْشِ تَوْحِيدٌ يُـرَى وصَـــلاحُ الحـــالِ في دُنْيـــا الـــوَرَى

---

(١) المراد ملك مصر .

(٢) وزرا : وزراء .

٢٥٢٣-دِينُ رَبِّ العَرْشِ دِينارٌ وَرَى فِيـــهِ أُخْـــرانا وأُولانا نَـــرَى[1]

٢٥٢٤-إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ قـــد عَلَّمَنـــا أَن نُـــرَى في كُـــلِّ شَـــيْءٍ في الـــذُّرَى

٢٥٢٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد أَظْهَرا دِيـــنَ رَبِّ العَـــرْشِ يَهْـــدِى البَشَـــرا

٢٥٢٦-ولقـــد كـــانَ أَدارَ القُطُـــرا فَـــتَرَاءَى خَيْـــرَ مَـــنْ قـــد وَزَرا

٢٥٢٧-آلُ إِبْـــراهِيمَ قـــد أَعْطـــاهُمُ رَبُّهُـــمْ مُلْكـــاً عَظِيمـــاً بَهَـــرا

٢٥٢٨-ذاكَ مـــا قـــد قالَـــهُ قُرْآنُنـــا وتَـــراهُ لـــو تَلَـــوْتَ السُّـــوَرا

٢٥٢٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ مَـــنْ قـــد شَـــكَرا

٢٥٣٠-إِنَّـــهُ يَـــذْكُرُ مُلْكـــاً بَهَـــرا حِينَمـــا يَـــذْكُرُ فَضْـــلاً غَمَـــرا

٢٥٣١-وعلـى العَـرْشِ أَبٌ قـد ظَهَـرا مَـــعَ أُمٍّ وَقْـــتَ رُؤْيا عَـــبَّرا[3]

٢٥٣٢-ماالَّذِى الصِّدِّيقُ قد كانَ عَنَى حِينَمـــا كـــانَ لِمُلْـــكِ أَشَّـــرا[4]

٢٥٣٣-وكتـــابُ اللهِ عَرْشـــاً ذَكَـــرا فَوْقَـــهُ الصِّـــدِّيقُ كالبَـــدْرِ سَـــرَى

٢٥٣٤-هَـلْ عَزِيـزٌ صـارَ مَلْكـاً قَـدَرا فَهْـــوَ مَـــنْ يَحْكُـــمُ ذاكَ القُطُـــرا

---

(١) ورى : أضاء .

(٢) المراد الآية الكريمة رقم ١٠٠ من سورة يوسف .

(٣) المراد الآية الكريمة رقم ١٠١ من سورة يوسف .

٢٥٣٥-إِنَّ فَضْـلَ الله لا حَـدَّ لَـهُ يَفْعَـلُ اللهُ الَّـذِى قـد قَـدَّرا

٢٥٣٦-أَمْ هُوَ الصِّدِّيقُ مَنْ قد شَكَرا ولِفَضْـلٍ مِـنْ مَلِيـكٍ كَـبَّرا

٢٥٣٧-ذا عَزِيـزٌ قـد أَتَـى مِـنْ سِـجْنِهِ فَـرَأَى النِّعْمَـةَ مُلْكـاً أَكْـبَرا

٢٥٣٨-إِنَّـهُ التِّبْـرُ الَّـذِى تَصْـهَرُهُ ولِـذا يَبْـدُو نَقِيّـاً أَصْـفَرا

٢٥٣٩-كُلَّمـا فِي نارِهِ أَبْقَيْتَـهُ فـاقَ لَـوْناً وَصـفاءً جَهَـرا[1]

٢٥٤٠-هكـذا الإِنْسـانُ فِي مَعْدِنِـهِ حِينَمـا الشِّـدَّةُ فيهـا صُـهِرا

٢٥٤١-إِنْ يَكُـنْ تِـبْراً وقـد أَدْخَلْتَـهُ شِـدَّةَ النّـارِ تَبَـدَّى نَهَـرا[2]

٢٥٤٢-إِنَّـهُ أَشْـبَهَ مـاءً صـافِياً فِي غـدِيرٍ قـد تَلَقَّـى مَطَـرا

٢٥٤٣-إِنَّـهُ قـد راقَ عَيْنـاً إِذْ صَـفا إِنَّـهُ فِي الطَّعْـمِ فـاقَ السُّـكَّرا

٢٥٤٤-إِنَّـهُ المُـؤْمِنُ يَصْـفُو مَنْظَـرا إِنَّـهُ المُـؤْمِنُ يَحْلُـو مَخْـبَرا

٢٥٤٥-فـإِذا كـان نَبِيّـاً مصـطفىً قُلْـتَ مِـنْ مَـوْلاهُ نالَ الجَـوْهَرا

٢٥٤٦-إِنَّـهُ شَـخْصٌ كَـرِيمٌ وابْـنُ مَـنْ كـانَ فِي ذا النَّعْـتِ قِـدْماً ذُكِـرا

---

(١) جهرا : جهر اللّون والصّفاء .

(٢) هنا إيماء إلى سرعة الاستجابة للنّار .

٢٥٤٧-ذا ابْنُ إِسْحاقَ الَّذِى قد كَرُما ذا ابْـــنُ إِبْـــراهيمَ يَهْـــدِى البَشَـــرا

٢٥٤٨-إِنَّهَـــــا ذُرِّيَّـــــةٌ طَيِّبَـــــةٌ بِشَـــذاها الكَـــوْنُ دَوْمـــاً عُطِّـــرا

٢٥٤٩-وابْـنُ يَعْقُوبَ بِهِ قد سَعِدَتْ مِصْـــرُ والنِّيـــلُ تَلَـــوَّى كَـــوْثَرا

٢٥٥٠-إِنَّ يَعْقُـــوبَ وآلاً ظَهَـــرا فِي بِـــلادِ الشّـــامِ فاقَـــتْ خُضَـــرا

٢٢٥١-رَبُّنـــا بِالخَـــيْرِ قـــد بارَكهـــا وبِيَعْقُـــــــوبَ وآلٍ ظَهَـــــــرا

٢٢٥٢-نَشَـرُوا الإِسْـلامَ فِي الأَرْضِ الَّـتِى كـــان طـــهَ البَـــدْرَ فِي لَيْـــلٍ سَـــرَى

٢٥٥٣-نالَـتِ الشّـامُ الَّـذِى قـد كَثُـرا مِـــنْ عَظِـيمِ الفَضْـــلِ كـــان انْتَشَـــرا

٢٥٥٤-فـــاقَ يَعْقُـــوبُ وآلٌ مَطَـــرا كـــانَ قـــد سَـــحَّ وقِيـــلَ انْهَمَـــرا

٢٥٥٥-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد شـاءَ لَـهُ أَنْ يُـــرَى فِي مِصْـــرَ يُـــؤْتِى ثَمَـــرا

٢٥٥٦-إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ قـــد جـــاءَ لهـــا إِنَّـــهُ الشَـــمْسُ تُغَـــذِّى القَمَـــرا

٢٥٥٧-إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ قـــد جـــاءَ لَهـــا حِينَمـــا يُوسُـــفُ فِي مِصْـــرَ يُـــرَى

٢٥٥٨-إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ يَلْقَـــى وَزَرا دائِمـــاً فِي مِصْـــرَ سِـــتِّ الـــوُزَرا[1]

٢٥٥٩-إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ مَـــنْ يَحْكُمُهـــا وبِـــدِينِ الحَـــقِّ مَـــنْ قـــد بَشَّـــرا

---

(١) وزر : ملجأ . ستّ الوزرا : ستّ الوزراء . وهنا إيماء إلى منزلة مصر في عِقْدِ الأمّة .

٢٥٦٠-إِنَّـهُ الإِسْـلامُ أَضْـحَى دِينَهـا إِنَّـــهُ القُـــرْآنُ ذا مـــا ذَكَـــرا

٢٥٦١-إِنَّـهُ فِي السِّـجْنِ يَـدْعُو صَـحْبَهُ لِاعْتِنـــاقِ الـــدِّينِ رَبِّي يَسَّـــرا

٢٥٦٢-إِنَّـهُ فِي مِصْـرَ يَبْـدُو حاكِمـاً وَظَّـــفَ الحُكْـــمَ لِـــدِينٍ نَشَـــرا

٢٥٦٣-إِنَّـــهُ وَظَّـــفَ مـــا عَلَّمَـــهُ رَبُّـــهُ فِي الخَـــيْرِ حَـــتَّى ازْدَهَـــرا

٢٥٦٤-إِنَّـــهُ كـــانَ أَمِينـــاً عالِمـــاً وظَّـــفَ العِلْـــمَ وحِفْظـــاً قُـــدِّرا

٢٥٦٥-كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حُبُوبٍ يَنْبَغِي أَنْ يُـرَى يُوسُـفُ مَـنْ قـد صَـدَّرا

٢٥٦٦-إِنَّـهُ يَرْقُـبُ مَـنْ قـد كالَـهُ إِنَّـــهُ فِي الكَيْـــلِ يَبْـــدُو صَـــقُرا

٢٥٦٧-إِنَّـهُ الشَّـخْصُ الَّـذِي وَزَّعَـهُ أَنْـــتَ تَلْقـــاهُ دَوامـــاً نَمِـــرا

٢٥٦٨-كُـــلُّ مـــا عَلَّمَـــهُ بارِئُـــهُ كـــانَ قـــد وَظَّفَـــهُ كَـــيْ يُثْمِـــرا

٢٥٦٩-رَبُّنـــا الـــرّحمنُ قـــد بارَكَ فِي كُـــلِّ مَجْهُـــودٍ لَـــهُ قـــد نَثَـــرا

٢٥٧٠-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد عَلَّمَنـا قِيمَـــةَ الوَقْـــتِ لِكَـــيْ نَسْـــتَثْمِرا

٢٥٧١-إِنَّـــهُ كـــانَ بَـــدا مُنْضَـــبِطاً وانْضِـــباطٌ سِـــرُّ مَـــنْ قـــد عَمَّـــرا[1]

٢٥٧٢-ومَلِيـكُ العَـرْشِ قـد بارَكَـهُ إِنَّ مَـــنْ بارَكَـــهُ ذَبَّ الكَـــرَى[2]

---

(١) عمَّر : بَنَى وأشاد .

(٢) الكرى : النّوم والنّعاس .

٢٥٧٣-كُـلُّ مَـنْ جـاءَ لَـهُ فِي مَوْعِـدٍ وَجَـــدَ الصِّـــدِّيقَ كـــانَ انْتَظَـــرا

٢٥٧٤-والَّــذِى جــاءَ لَــهُ فِي عَمَــلٍ خالَـــهُ فِي عَمَـــلٍ قـــدُ سُمِّـــرا

٢٥٧٥-ذاك مـا إخْوانُـهُ قـد وَجَـدُوا حِينَمـــا كُلُّهُـــمُ قـــد حَضَـــرا

٢٥٧٦-إِنَّهُــمْ قــد قَــدَّمُوا أَكْبَــرَهُمْ ذا كَبِـــيرٌ كـــانَ أَمَّ النَّفَـــرا

٢٥٧٧-يُوسُـفُ الصِّـدّيقُ مُـذْ أَبْصَـرَهُمْ وشَـــقِيقٌ أَدْرَكَـــا مَـــنْ أَبْصَـــرا

٢٥٧٨-إِنَّ بِنْيـــامِينَ مَـــنْ قـــد وَزَرا لِأَخٍ حَـــطَّ بِظَهْـــرٍ وقِـــرا[1]

٢٥٧٩-إِنَّ كُـــلاًّ رَبُّـــهُ أَكْرَمَـــهُ وَهْـوَ فِي العُمْـرِ الَّـذِى قـد صَـغُرا

٢٥٨٠-كُـلُّ إِخْـوانٍ لَـهُ قـد حَضَـرُوا إِنَّ كُـــلاًّ مـــنهمُ مَـــنْ كَـــبُرا

٢٥٨١-إِنَّ كُـلاًّ قـد بَـدا فِي دَوْرِهِ كَـــوَّنَ الإِخْـــوَةُ مِـــنْهُمْ سَـــطُرا

٢٥٨٢-والَّـــذى يَسْـــبِقُهُمْ فِي دَوْرِهِ نالَ حَقّـــاً والَّـــذِى قـــد أُخِّـــرا[2]

٢٥٨٣-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ يَأْتِـى دَوْرُهُـمْ وبَـــدا كُـــلٌّ لَـــهُ مُنْكَسِـــرا

٢٥٨٤-والَّــذى يَقْــدُمُهُمْ أَكْبَــرُهُمْ إِنَّـــهُ كـــانَ قَلِـــيلاً ضَـــرَرا

---

(١) وزر : أصبح وزيراً . الوقر : الحِمْل الثَّقِيل .

(٢) هنا إشارة إلى ضبط يوسف صَفَّ طالِبِى الطّعام .

٢٥٨٥-واجِبٌ تَقْدِيمُهُمْ أَكْبَرَهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ قَبْلُ جاءُوا المُنْكَرا

٢٥٨٦-إِنَّهُ قد لامَ نَفْساً طاوَعَتْ حِينَما قد لَطَّفَتْ ما أَنْكَرا

٢٥٨٧-إِنَّما واجِبُهُ أَنْ يَرْفُضا كُلَّ ما الخَصْمانِ كانا قَرَّرا

٢٥٨٨-إِنَّ تَلْطِيفاً لِكُلٍّ جُرْمَهُ ذاك يَعْنِي أَنَّهُ مَنْ دَبَّرا

٢٥٨٩-وَضْعُهُمْ يُوسُفَ في الجُبِّ بَدا أَنَّهُ السُّوءُ أَتَى مُنْحَدَرا

٢٥٩٠-رَأْيُهُمْ قد كانَ يَعْنِي قَتْلَهُ والَّذِى قد جِئْتُ عَفَّى الأَثَرا

٢٥٩١-لَسْتُ أَدْرِى هو حَيٌّ ناطِقٌ أَمْ هُوَ المَيِّتُ زارَ القَبْرُا

٢٥٩٢-رَبُّنا اللهُ الَّذِى عاقَبَنا رَبُّنا قد كانَ أَعْمَى البَصَرا

٢٥٩٣-مُنْذُ أَنْ غابَ أَخُونا لَمْ نَزَلْ كُلَّ يَوْمٍ في الَّذِى قد كَدَّرا

٢٥٩٤-وبَدا أَسْوأُ ما قد كَدَّرا في عَمًى نالَ أَباً قد بَرَرا

٢٥٩٥-نَسْأَلُ الرّحمنَ أَنْ يَرْحَمَنا وبِأَنْ يَطْرُدَ عَنّا كَدَرا

٢٥٩٦-بَعْدَ لَيْلٍ كانَ قد طالَ بِنا هَلْ سَيَتْلُو اللَّيْلَ فَجْرٌ سَفَرا

٢٥٩٧-أَمْ هُوَ اللَّيْلُ تَأَبَّى سَفَرا أَمْ هُوَ الفَجْرُ أَبَى أَنْ يَحْضُرا

٢٥٩٨-أَمْ هُوَ الرَّحمنُ قد شاءَ لَنا أَنْ يُرَى كُلٌّ بَدا مُسْتَبْشِرا

٢٥٩٩-إِنَّما العِلْمُ لَدَى بارِئِنا كُلُّ شَيْءٍ رَبُّنا قد قَدَّرا

٢٦٠٠-يا مَلِيكَ العَرْشِ رُحْماكَ بِنا نَحْنُ مَنْ أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرا

٢٦٠١-اِقْبَلَنْ يا رَبِّ مِنّا تَوْبَةً واغْفِرَنْ يا خَيْرَ مَنْ قد غَفَرا

٢٦٠٢-إِنَّنا نَدعُوكَ أَنْ تَرْحَمَنا وبِأَنْ تَجْبُرَ قَلْباً كُسِرا

٢٦٠٣-نَحْنُ لا نَيْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ مَنْ يَرْحَمُ العَبْدَ بَدا مُفْتَقِرا

٢٦٠٤-إِنَّنا جِئْناكَ نَحْنُ الفُقَرا أَنْتَ يا رَبِّي مُلاذُ الفُقَرا[1]

٢٦٠٥-ماالَّذِى يَجْعَلُ مَنْ يَسْبِقُنا قد مَضَى كالبَرْقِ حَتَّى اسْتَتَرا[2]

٢٦٠٦-إِنَّنا نَمْضِى بِأَقْصَى سُرْعَةٍ لِعَزِيزٍ كُلَّ شَيْءٍ يَسَّرا

٢٦٠٧-رَبُّنا يَجْعَلُهُ مَنْ يَسَّرا أَمْرَنا إِنْ شاءَ لا مَنْ عَسَّرا

٢٦٠٨-خَوْفُنا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَدَّرا يَجْعَلُ الوَقْتَ سَرِيعاً عَبَرا

٢٦٠٩-كُلُّ ما يَجْرِى لَنا قد قَدَّرا رَبُّنا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ دَبَّرا

---

(١) الفقرا : الفقراء .

(٢) أحسّ الإخوة أنّ من سبقهم في الدّور مَضَى سَرِيعاً .

٢٦١٠-رَبُّنـا إِنْ شـاءَ مَـنْ قَـدَّمَنا أَوْ إِذا شـاءَ لَنـا مَـنْ أَخَّـرا

٢٦١١-رَبُّنـا الْطُـفْ بِعِبـادٍ كُلُّهُـمْ قـد أَتَـوْا يَرْجُـونَ رَبّاً غفَـرا

٢٦١٢-كُلُّنـا مُعْـتَرِفٌ قـد عَثَـرا رَبَّنـا ارْفَـعْ رَأْسَ مَـنْ قـد عَثَـرا

٢٦١٣-إِخْـوَةُ الصِّـدِّيقِ كـانُوا وَصَـلُوا لِعِزِيـزٍ فِـيهِمُ قـد نَظَـرا

٢٦١٤-ذا كَبِـيرٌ لَهُـمُ يَقْـدُمُهُمْ إِنَّـهُ مَـنْ كـانَ فِـيهم خَـيِّرا

٢٦١٥-وكَـأَنَّ اللهَ قـد عاقَبَـهُ حِينَمـا عَطَّـلَ عَقْـلاً نَـيِّرا

٢٦١٦-إِنَّـهُ عَطَّـلَ عَقْـلاً قـد وَرَى فارْتَضَـى دَفْعـاً لِمـا قـد أَنْكَـرا

٢٦١٧-أَنْكَـرَ القَتْـلَ بِنَوْعَيْـهِ ولَـوْ مَنَـعَ الشَّـرَّ لَكـانَ الأَخْـيَرا

٢٦١٨-إِنَّمـا أَكْبَـرُهُمْ إِمَّعَـةٌ حِينَمـا في الجُـبِّ أَبْقَـوْا أَصْـغَرا

٢٦١٩-وبِهذا الحالِ صَحَّتْ حِكْمَةٌ إِنَّمـا نالَ العِقـابُ الأَشْـطَرا

٢٦٢٠-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى عاقَبَـهُ إِنَّـهُ الأَكْبَـرُ قـادَ النَّفَـرا

٢٦٢١-يُوسُفُ الصِّـدِّيقُ إِذْ جاءُوا لَهُ وهُـوَ الحـاكِمُ مَـنْ قـد وَزَرا[1]

---

(١) وزر : حمل الوِزْر والحِمْل الثَّقِيل .

٢٦٢٢-كـانَ بِنْيـامِينُ مَـنْ قـد وَزَرا وَهُـــوَ عَـــنْ يُمْنـــاهُ شَـــدَّ الأَزُرا[1]

٢٦٢٣-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ أَدْنَى إِخْـوَةً إِنَّهُـــمْ كـــانُوا تَـــراءَوْا سَـــطُرا

٢٦٢٤-إِنَّـهُ السَّـطْرُ الَّـذِى كـانَ انْحَـنَى كَهِـــــلالٍ قـــــد أَتَمَّ الشَّـــــهَرا

٢٦٢٥-وكَبِـيرٌ قـد غَـدا أَوْسَـطَهُمْ إِنَّـــهُ مَـــنْ كـــانَ عَـــنْهُمْ عَـــبَّرا

٢٦٢٦-إِنَّ مـا قـد قالَـهُ قَـوْلٌ لَهُـمْ إِنَّـــهُ كـــانَ أَحَـــسَّ الأَكْثَـــرا

٢٦٢٧-رُبَّمـا إِخْوَتُـهُ قـد شـارَكُوا فِي كَـــلامٍ كـــانَ فـــاقَ الجَـــوْهَرا

٢٦٢٨-إِنَّـهُ القَـوْلُ الَّـذِى قـد أَثَّـرا فِي عَزِيـــزٍ بالحَنـــانِ انْفَجَـــرا

٢٦٢٩-رَبُّـهُ الـرَّحمنُ قـد أَوْحَـى لَـه أَنْ أَبِـنْ مـا كـانَ قَبْـلُ اسْـتَتَرَا

٢٦٣٠-وَهْـوَ إِنْسـانٌ كَـرِيمٌ حِينَمـا هَـــزَّهُ قَـــوْلٌ كَـــرِيمٌ أَزْهَـــرا

٢٦٣١-أَنْبِيـاءُ اللهِ فـاقُوا جَـوْهَرا إِنَّهُـــمْ لِلْكَـــوْنِ مَـــنْ قـــد عَطَّـــرا

٢٦٣٢-إِنَّ إِخْـواناً لَـهُ كـانُوا شَـكَوْا إِنَّهُـــمْ نالُـــوا جَمِيعـــاً ضَـــرَرا

٢٦٣٣-قَصْـدُهُمْ والِـدُهُمْ إِذْ لم يَعُـدْ ذلـــك الشَّـــخْصَ قَـــدِيماً أَبْصَـــرا

٢٦٣٤-هُوَ لا يَبْصِرُ مِنْ فَـرْطِ البُكا وبِلَيْـــلٍ دائِمـــاً مَـــنْ سَـــهِرا

---

(١) وزر : كان وزيراً .

٢٦٣٥-وجَفـافٌ كـانَ عَـمَّ القُطُـرا يَجْعَـــلُ القَطْـــرَ قَلِـــيلاً ثَمَـــرا

٢٦٣٦-ولقـــد ســـاءَ أَبانا فَقْـــدُهُ مِـــنْ بَنِيـــهِ ابْنـــاً يَفُـــوقُ القَمَـــرا

٢٦٣٧-وتَـلاهُ مَـنْ يَكُـونُ الأَصْـغَرا وتَـــلاهُ مَـــنْ يَكُـــونُ الأَكْـــبَرا

٢٦٣٨-هـذه الأَحْـوالُ سـاءَتْ أَهْلَنـا وبَـــدا ظَهْـــرٌ لَنـــا مُنْكَسِـــرا

٢٦٣٩-وكَسـادُ السُّـوقِ قـد أَثَّـرَ في مالِنـــا فالكُـــلُّ قـــد كـــان ازْدَرى

٢٦٤٠-إِنَّـــهُ مـــالٌ أَبَى أَنْ يَقْـــبَلا كُـلُّ مَـنْ قـد باعَ أَوْ كـانَ اشْـتَرى

٢٦٤١-إِنَّنـــا نَرْجُـــوكَ أَنْ تَقْبَلَـــهُ وبِأَفْضـــالٍ لكُـــمْ أَنْ تَجْـــبُرا

٢٦٤٢-وإِذا بالكَيْـلِ جِئْـتُمْ أَمُـرا فَوفـــاءُ الكَيْـــلِ مِـــنْكُمْ صَـــدَرا

٢٦٤٣-كُلُّنـــا يَبْـــدُو لِـــذا مُنْتَظِـــرا مِـــنْ عَزِيـــزٍ فَضْـــلُهُ قـــد غَمَـــرا

٢٦٤٤-بَـلْ ونَرْجُـو مِنْـهُ أَنْ يَمْنَحَنـا مـــا بِـــهِ مـــالٌ زَكـــا إِذْ طَهُـــرا

٢٦٤٥-ذِى دُمُوعٌ مِنْ عُيُونٍ قد جَرَتْ ومِـــنَ الصِّـــدِّيقِ دَمْـــعٌ قـــد جَـــرَى

٢٦٤٦-ومَلِيكُ العَرْشِ قد أَوْحَى لَهُ إِنَّـــهُ الوَقْـــتُ أَتَـــى كَـــيْ تَظْهَـــرا

٢٦٤٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَحْزَنَـهُ حـــالُ إِخْـــوانٍ لِهَـــذا انْفَجَـــرا

٢٦٤٨-إِنَّــهُ لم يَمْلِــكِ الــنَّفْسَ لِــذا كــانَ قــد أَلْقَــى سُــؤالاً بَهَــرا

٢٦٤٩-كُـلُّ قَـوْلٍ مـنهمُ قـد صَـدَرا كــانَ جَــوُّ الحُــبِّ فِيــهِ سَــيْطَرا

٢٦٥٠-ولِــذا كُــلٌّ بَــدا مُنْتَظِــرا مِــنْ عَزِيــزٍ مُعْجَــمَ الحُــبِّ يَــرَى

٢٦٥١-وإِذا يُوسُــفُ قــد فاجَــأَهُمْ بِسُــــؤالٍ لَمْ يَكُــــنْ مُنْتَظَــــرا

٢٦٥٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ ما جاءَ اسْمُهُ بَــــيْنَ إِخْــــوانٍ أَرادُوا ضَــــرَرا

٢٦٥٣-لـيس يَـدْرِى أَيُّ مَخْلُـوقٍ بِمَـنْ وَضَــعُوا في الجُــبِّ لَمّــا أُحْضِــرا

٢٦٥٤-إِنَّمــا يَعْلَــمُ مــا قــد فَعَلُــوا يُوسُــفُ الصِّــدِّيقُ مِــنْ دُونِ الــوَرَى[1]

٢٦٥٥-وَهْـوَ مَـنْ يَسْـأَلُهُمْ لا غَيْـرَهُمْ حِينَمــا جــاءُوا بِجُــبٍّ مُنْكَــرا

٢٦٥٦-إِنَّ مَـنْ جـاءُوا بِجُـبٍّ مُنْكَـرا هُــمْ وُقُــوفٌ يَطْلُبُــونَ الكِسَــرا[2]

٢٦٥٧-رَبُّنــا القــادِرُ قــد جــاءَ بِهِــمْ جَــلَّ مَــنْ أَوْحَــى بِمــا قــد قَــدَّرا

٢٦٥٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَوْحَى لَهُ رَبُّــــهُ في الجُــــبِّ لَمّــــا انْتَظَــــرا

٢٦٥٩-أَنْــتَ مَــنْ يُخْــبِرُهُمْ في غَــدِهِمْ بِالَّــــذِى اليَــــوْمَ أَتَــــوْهُ نَفَــــرا

٢٦٦٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ خُصَّ بِذا لــيس شَــخْصٌ مــنهم مَــنْ شَــعَرا

---

(١) الورى : الخلق .

(٢) الكِسَر على وزن القِطَع جمع كسرة على وزن قطعة . القطعة من الخُبْز .

٢٦٦١-رَبُّنـا القـادِرُ مَـنْ مَكَّنَـهُ فَهُـوَ لِلْإِخْـوَةِ مَـنْ قـد ذَكَّـرا

٢٦٦٢-إِنَّهُـمْ في كُـلِّ حـالٍ عَشْـرَةٌ مَـنْ أَتَـوْا جُرْمـاً وذُلاًّ أُخِّـرا

٢٦٦٣-رَبُّنـا الـرّحمن مَـنْ قـالَ بِـذا كُـلُّ شَـيْءٍ رَبُّنـا مَـنْ دَبَّـرا

٢٦٦٤-كُلُّهُـمْ قـد عـادَ سَمْعـاً هَمُّـهُ أَنْ يَكُـونَ الحَـبُّ فيمـا يُسِّـرا

٢٦٦٥-وإِذا بِالشَّـخْصِ قـد خـاطَبَهُمْ يَفْضَـحُ السِّـرَّ بِـهِ قـد سُـتِرا[1]

٢٦٦٦-إِنَّـهُ يُوسُـفُ مَـنْ قـد جَعَلُـوا باطِـنَ الجُـبِّ بِمـاءٍ غُمِـرا

٢٦٦٧-كُـلُّ شَـيْءٍ رُبَّمـا قـد فَكَّـروا فِيـهِ إلاّ الشَّـيْءَ قـد كـانَ جَـرَى

٢٦٦٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ اسْمُهُ ولِبِنْيـامِينَ مَـنْ قـد أَشَّـرا

٢٦٦٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيق ما زادَ على ذِكْـرِ فِعْـلٍ فِيهمـا قـد أَثَّـرا

٢٦٧٠-إِنَّ مَـنْ خـاطَبَهُمْ عَـرَّفَهُمْ كُـلَّ مـا كـانُوا أَتَـوْهُ مُنْكَـرا

٢٦٧١-إِنَّ ما قـد قـالَ حـاكَى شَـوْكَةً لَسَـعَتْ والسُّـمُ مِنْهـا قـد سَـرَى

٢٦٧٢-إِنَّهُـم أَدْرَى بمـا قـد فَعَلُـوا وأَخُـوهُمْ كـانَ مَـنْ قـد ذَكَّـرا

٢٦٧٣-إِنَّهُـمْ لاحُـوا بِحـالٍ أَشْـبَهَتْ مَعْـدِناً في النّـارِ كـانَ انْصَـهَرا

---

(١) يه : بيوسف .

٢٦٧٤-والَّـذِى زادَ أَسـاهُمْ أَنَّهُـمْ كُلَّهُـمْ عـادُوا ضَـمِيراً خَـيِّرا

٢٦٧٥-والَّـذِى زادَ أَسـاهُمْ أَنَّـهُ قـد بَـدا عَمّـا أَتَـوْا مُعْتَـذِرا

٢٦٧٦-إِنَّ مـا كـانُوا أَتَـوْهُ نَـزْوَةٌ حِينَمـا طَـيْشٌ بَـدا مُسْـتَظْهِرا

٢٦٧٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فِيمـا قالَـهُ قـد بَـدا الشَّـخْصَ النَّبِيـلَ الأَخْـيَرا

٢٦٧٨-إِنَّـهُ شَـخْصٌ نَـبِيٌّ وكَفَـى إِنَّ هـذا يَنْبَغِـى أَنْ يُـذْكَرا

٢٦٧٩-إِنَّ مـا قـد قالَـهُ آلَمَهُـمْ وعَـنِ الإِيـذاءِ كـان اعْتَـذَرا

٢٦٨٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد عَفَّ فَما قـال إلاّ مُعْجَمـاً قـد طَهُـرا

٢٦٨١-إِنَّـهُ ذاكَ الَّـذِى قـد قَـدَرا إِنَّـهُ ذاكَ الَّـذِى قـد بَـرَرا

٢٦٨٢-إِنَّـهُ ذاكَ الَّـذِى قـد عَـذَرا قَوْلُـهُ حـاكَى نسِـيماً سَـحَرا

٢٦٨٣-إِنَّـهُ فِي نَثْـرِهِ قـد شَـعَرا أَنْبِيـاءُ اللهِ لَيْسُـوا شُـعَرا[1]

٢٦٨٤-إِنَّمـا الإِحْسـاسُ فـيهِمْ فـائِضٌ إِنَّـهُ قـد كـانَ فـاقَ البَحَـرا

٢٦٨٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ حِينَ اعْتَذَرا عَـنْهُمُ قـد حَـطَّ عَـنْهُمْ وِقْـرا

٢٦٨٦-أَنْبِيـاءُ اللهِ هُـمْ أُسْـوَتُنا إِنَّهُـم فِي دَرْبِنـا مَـنْ نَـوَّرا

---

(١) شعرا : شعراء .

٢٦٨٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ حِين اعْتَذَرا عَــنْ عَــدُوٍّ كــانَ شَــقَّ القَــبُرا

٢٦٨٨-إِنَّمــا في العَفْـوِ أَعْطَـى دَرْسَـهُ كَــيْ يَعُــودَ الخَصْــمُ تِــبْراً أَصْــفرا

٢٦٨٩-رَبُّنــا الــرَّحمنُ مَــنْ عَلَّمَــهُ رَبُّنــا القــادِرُ شَــدَّ الأَزُرا

٢٦٩٠-إِنَّمــا الحِلْــمُ هُــوَ الــذُّلُّ فَهَــلْ أَنْــتَ تَقْــوَى حَمْــلَ فِيــلٍ كَــبُرا

٢٦٩١-حَمْــلُ فِيــلٍ حَمْــلُ ذُلٍّ فاقَــهُ حِينَمــا تُــنْعِمُ في ذا النَّظَــرا

٢٦٩٢-لَـيْسَ مَعْـنَى بَـذْلِ حِلْـمٍ بَـدَرا حَمْــلَ ذُلٍّ باتَ يَعْــنِي كَــدَرا

٢٦٩٣-إِنَّمــا مَعْنــاهُ كُــلٌّ منهمــا باتَ في الطَّعْــمِ يَفُــوقُ الصَّــبِرا

٢٦٩٤-طَعْــمُ كُــلٍّ في ابْتِــداءٍ مَــرَرا ثُمَّ طَعْــمُ الحِلْــمِ فــاقَ السُّــكّرا[1]

٢٦٩٥-بَطَـلٌ مَـنْ يَمْلِـكُ الـنَّفْسَ لِـذا قــد عَفــا لَمّــا بَــدا مُقْتَــدِرا

٢٦٩٦-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَبْدُو حاكِماً قــادِراً إِرْجــاعَ حَــقٍّ أُهْــدِرا

٢٦٩٧-إِنَّـهُ يَأْتِـى مِـنَ الفَضْـلِ الَّـذِى فــاقَ مــا كُــلُّ حَلِــيمٍ قَــدَّرا

٢٦٩٨-إِنَّــهُ يَبْــدُو لَنــا مُعْتَــذِراً عَــنْ أُناسٍ أَوْصَــلُوهُ قَــبُرا

٢٦٩٩-أَنْبِيــاءُ اللهِ مَــنْ كــانُوا بَنَــوْا صَــرْحَ أَخْــلاقٍ تَفُــوقُ العِطِــرا

---

(١) مرّر : مَرَّ وكان الطَّعْمُ مُرّاً .

٢٧٠٠-أحمدُ المُخْتارُ قد تَمَّمَها إِنَّهُ المُخْتارُ هذا ذَكَرا

٢٧٠١-بِعَظِيمِ الخُلْقِ قد زَيَّنَهُ رَبُّهُ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ فَطَرا

٢٧٠٢-آلُ إِبْراهِمَ كانُوا أَسْهَمُوا في بِناءِ الصَّرْح راعَ البَصَرا[1]

٢٧٠٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ صاغَ الدُّرَرا ضِمْنَ عِقْدٍ كانَ زانَ الصَّدُرا

٢٧٠٤-إِنَّهُ يَبْدُو لنا مُقْتَدِرا إِذْ عَفا عَمَّنْ يَجِيءُ القَذَرا

٢٧٠٥-إِنَّهُ يَبْدُو لنا مُعْتَذِرا عَنْهُمُ لَمّا أَرادُوا ضَرَرا

٢٧٠٦-إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ يَصْدِمُهُ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ لَمّا ظَهَرا

٢٧٠٧-ولِذا يَسْأَلُ كُلٌّ مِنْهُمُ مِثْلَما لَو أَنَّهُ قد أَنْكَرا

٢٧٠٨-هَلْ صَحِيحٌ مَنْ نَرَى؟ يُوسُفُنا؟ قالَ إِنِّي يُوسُفُ الكُلِّ يُرَى

٢٧٠٩-وشَقِيقِي ذا وَلِي قد وَزَرا رَبُّنا كُلاًّ بِخَيْرٍ غَمَرا

٢٧١٠-رَبُّنا قد جادَ بالتَّقْوَى الَّتِي أَكْرَمَ اللهُ بها مَنْ صَبَرا

٢٧١١-سَمِّها التَّقْوَى إِذا شِئْتَ وإِنْ شِئْتَ فالإحسانُ كُلٌّ عَبَّرا

٢٧١٢-إِنَّما الدِّينارُ وَجْهانِ لهُ قَدِّمَنْ إِنْ شِئْتَ ذا أو أَخِّرا

---

(١) راع : أفزع .

٢٧١٣-رَبُّنـا أَكْـرَمَ مَـنْ قـد أَحْسَـنا رَبُّنـــا وَفَّقَـــهُ كَـــيْ يَأْجُـــرا

٢٧١٤-رَبُّنـا الـرّحمنُ قـد أَكْرَمَنـا حِينَمـــا خـــاطِرُ كُـــلٍّ جَـــبَرا

٢٧١٥-عَبَّـرَ الإِخْـوانُ عَمّـا عَجِبُـوا مِنْـهُ إِذْ يُوسُـفُ مَـنْ قـد عَـبَّرا

٢٧١٦-ذاكَ فَضْـلُ اللهِ قـد سِيقَ لَـهُ ذاكَ فَضْـــلٌ رَبُّنـــا قـــد قَـــدَّرا

٢٧١٧-إِخْوَةُ الصِّدِّيق كانُوا اعْتَرَفُوا أَنَّهُـــمْ كـــانُوا أَرادُوا الـــوِزِرا

٢٧١٨-إِنَّهُـمْ كـانُوا أَتَـوْهُ عَنْـوَةً حِينمـــا الشَّـــيْطانُ حَـــلَّ الظَّهَـــرا

٢٧١٩-إِنَّهـا الـنَّفْسُ بِسُـوءٍ أَمَـرَتْ وبِـــذا شَـــيْطانُها قـــد أَمَـــرا

٢٧٢٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد قالَ لَهُمْ لـــيس مِـــنْ لَـــوْمٍ علـــيكم أَثَّـــرا

٢٧٢١-إِنَّ هـــذا يَـــوْمُ بِـــرٍّ وَوَفـــا لـــيس فِيـــهِ أَيُّ سُـــوءٍ عَكَّـــرا[1]

٢٧٢٢-أَسْـأَلُ الـرّحمنَ غُفـراناً لَكُـمْ فاسْـــأَلُوا رَبَّكُـــمْ أَنْ يَغْفِـــرا

٢٧٢٣-رَبُّنـا الغَفّـارُ رحمـنُ الـوَرَى والَّـــذِى آمَـــنَ نالَ الأَكْثَـــرا

٢٧٢٤-وبِهـذا القَـوْلِ فـاقَ السُّـكَّرا تَمَّ مـــا الصِّـــدِّيقُ فِيـــهِ فَكَّـــرا

٢٧٢٥-إِنَّهـا نَفْـسُ عَظِـيمٍ قـد مَحَـتْ كُـلَّ مـا في سِـفْرِها قـد سُـطِّرا

---

(١) وفا : وفاء .

٢٧٢٦-كُلُّ ما قد هَمَّها أَنْ تَنْشُرا دِينَ رَبِّ العَرْشِ يَهْدِى البَشَرا

٢٧٢٧-إِنَّهُ فَكَّر في والِدِهِ ذا عَمُودُ الآلِ مَنْ قد عُمِّرا

٢٧٢٨-إِنَّهُ في الشّامِ مَنْ قد أَثْمَرا وبِمِصْرِ الخَيْرِ يُؤْتِى ثَمَرا

٢٧٢٩-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَنْسَى نَفْسَهُ ولِخَيْرِ الدِّينِ مَنْ قد ذَكَرا

٢٧٣٠-والَّذِى جاءَ نَبِيٌّ مصطفًى بِالَّذِى طَهَ أَتاهُ ذَكَّرا

٢٧٣١-إِنَّ كُلاً منهما كانَ عَفا يَوْمَ كُلٌّ قد بَدا مُقْتَدِرا

٢٧٣٢-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ عَفا وكَذا المُخْتارُ لَمّا انْتَصَرا

٢٧٣٣-قد عفا يُوسُفُ عَنْ إِخْوَتِهِ إِنَّهُمْ كانُوا أَرادُوا ضَرَرا

٢٧٣٤-وعَفا أَحْمَدُ عَمَّنْ أَسْرَفُوا في أَذَى الإِسْلامِ حَتَّى انْتَشَرا

٢٧٣٥-إِنَّ كُلاً مِنْهُما كانَ عَفا عَنْ عَدُوٍّ قد بَدا مُنْكَسِرا

٢٧٣٦-أحمدُ المُخْتارُ قد أَرْسَلَهُ رَبُّهُ في القَوْمِ أَبْدَوْا كُفُرا

٢٧٣٧-قِلَّةٌ قد آمَنَتْ لَمّا دَعا ثُلَّةٌ كانَتْ أَبانَتْ ظَهَرا

٢٧٣٨-قد تَمادَتْ دائِماً في غَيِّها ولقد كانَتْ تَقُولُ الهُجُرا[1]

---

(١) الهُجْر : قبيح القول .

٢٧٣٩-ولقد كانَتْ أَرادَتْ قَتْلَهُ ... ولقد هاجَرَ كَيْ يَنْتَصِرا

٢٧٤٠-وبِلادُ العُرْب قد وَحَّدَها ... وإِلَىَ التَّوْحِيدِ جاءَتْ زُمَرا

٢٧٤١-وإِلى مَكَّةَ قد كانَ أَتَى ... رافِعاً رايَةَ دِينٍ نُصِرا

٢٧٤٢-حَوْلَ بَيْتِ اللهِ سُبْعاً قد أَتَى ... ثُمَّ بالمِحْجَنِ مَسَّ الحَجَرا[1]

٢٧٤٣-قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ طهَ البَيْتَ قد ... كانَ مِنْ كُلِّ قذًى قد طُهِّرا

٢٧٤٤-إِنَّها الأَصْنامُ مِنْهُ أُخْرِجَتْ ... وبِتَنْظِيفِ جِدارٍ أَمَرا

٢٧٤٥-ليس يَبْقَى فَوْق جَدْرٍ صُورةٌ ... ليس يُبْقِى الماءُ مِنْها أَثَرا

٢٧٤٦-إِثْرَ ذا يَدْخُلُ طهَ كَعْبَةً ... وبها صَلَّى وكانَ اسْتَغْفَرا

٢٧٤٧-وبِلالٌ مَعَهُ يَصْحَبُهُ ... وبِما طهَ أَتَى قد أَخْبَرا

٢٧٤٨-قد بَكَى طهَ كَثِيراً حِينما ... كانَ عَنْ شُكْرِ مِلِيكٍ عَبَّرا

٢٧٤٩-ثُمَّ قد جاءَ إِلَى البابِ وقد ... كانَ يَبْدُو اللَّيْثَ والبَدْرَ سَرَى

٢٧٥٠-وبِكَفٍّ كُلَّ جَنْبٍ أَمْسَكا ... ذلك البابَ لِبَيْتٍ طَهُرا

---

(١) السّبْع ، بضمّ السّين وسكون الباء بلغة أهل مكة : الطّواف حول الكعبة المشرّفة سبع مرّات . المِحْجَن : عصا مُعْوَجّة الرّأس. الحجر : الحجر الأسود .

٢٧٥١-ولقد أَبْصَرَ طهَ أُمَّةً كُلَّما قد مَدَّ مِنْهُ البَصَرا

٢٧٥٢-فِيهِمُ أَعْداؤُهُ مَنْ دَحَرا كانَ لَونُ الكُلِّ مِنْهُمْ أَصْفَرا

٢٧٥٣-كُلُّهُمْ يَعْرِفُ ما قد قَدَّما كُلُّهُمْ يَعْرِفُ ما قد أَخَّرا

٢٧٥٤-حَسِبُوا أَنَّ عِقاباً قادمٌ إِنَّ ذا حالُ الَّذِى قد وَزَرا[1]

٢٧٥٥-إِنَّهُ طهَ الَّذِى يَسْأَلُهُمْ إِنَّ طهَ كانَ مَنْ قد حَيَّرا

٢٧٥٦-إِنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عن ظَنِّهِمْ بِالَّذِى يَأْتِيهِ إِذْ قد نُصِرا

٢٧٥٧-إِنَّهُ فاجَأَهُمْ إِذْ خَيَّرا وبَدا كُلُّهُمُ مُسْتَبْشِرا

٢٧٥٨-كُلُّهُمْ صاحُوا أَلا أَنْتَ أَخْ أَكْرَمُ النّاسِ عَرَفْنا عُنْصُرا

٢٧٥٩-وابْنُ مَنْ كانَ أَخاً ذا كَرَمٍ فاقَ في جودٍ وعَفْوٍ بَشَرا

٢٧٦٠-قالَ خَيْرُ الخَلْقِ إِنِّ قائِلٌ لَكُمُ قَوْلاً بِذِكْرٍ ذُكِرا

٢٧٦١-إِنَّهُ يُوسُفُ مَنْ فاهَ بِهِ حِينَما الإِخْوَةُ كُلٌّ حَضَرا

٢٧٦٢-إِنَّهُ إِذْ كانَ عَنْهُمْ قد عَفا قد بَدا بَيْنَهُمُ المُقْتَدِرا

٢٧٦٣-قالَ لا لَومَ عَلَيْكُمْ مُطْلَقاً إِنَّ هذا اليَوْمَ يَبْدُو الأَخْيَرا

---

(١) وزر : أتى الوِزْر والذّنب .

٢٧٦٤-يَغْفِـــرُ اللهُ لَكُـــمْ ذَنْـــبَكُمُ رَبِّيَ اللهُ الّـــــذى قـــــد غَفَـــــرا

٢٧٦٥-أَسْـــأَلُ الـــرَّحمنَ أَنْ يَرْحَمَنـــا رَبُّنـــــا يَـــــرْحَمُ عَبْـــــداً جَـــبَرا

٢٧٦٦-قـد تَـلا المُخْتارُ مـا أَوْحَـى لَـهُ رَبُّـــهُ فِي الـــذِّكْرِ فـــاقَ الـــدُّرَرا

٢٧٦٧-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ فـاهَ بِـذا ورَســـولُ اللهِ مَـــنْ قـــد كَـــرَّرا

٢٧٦٨-رَبُّنـــا يَنْصُـــرُ كُـــلاًّ مِنْهُمـــا إِنَّ كُـــلاًّ مِنْهُمـــا قـــد صَـــبَرا

٢٧٦٩-بَعْـدَ ضِـيقٍ سَـوْفَ يَأْتِـى فَـرَجٌ رَبُّنـــــا اللهُ بِهـــــذا بَشَّـــــرا

٢٧٧٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد نُصِرا أَحْمَـــدُ المُخْتـــارُ مَـــنْ قـــد نُصِـــرا

٢٧٧١-إِنَّ كُـــلاًّ مِنْهُمـــا كـــانَ عَفـــا ذلـــك العَفْـــوُ لِـــدِينٍ نَشَـــرا

٢٧٧٢-قـــالَ طـــهَ كُلُّكُـــمْ أَطْلَقْـــتُكُمْ إِنَّ كُـــلاًّ مِـــنْكُمُ قـــد حُـــرِّرا

٢٧٧٣-كُـلُّ فَـرْدٍ صـاحَ إِنِّ مُسْـلِمٌ لِمَلِيـكِ الكَـوْنِ مَـنْ قـد فَطَـرا

يُوسُفُ يُفَكِّرُ في والِدِهِ ويَتَكَلَّمانِ لُغَةً تَخُصُّهما

٢٧٧٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد بَرَرا إِنَّـــهُ في والِـــدٍ قـــد فَكَّـــرا

٢٧٧٥-رَبُّنـا الـرَّحمنُ قـد أَوْحَـى لَـهُ لَمْ يَعُـــدْ والِـــدُهُ مَـــنْ أَبْصَـــرا

٢٧٧٦-إِنَّـهُ الـوَحْيُ الَّـذِى جـاءَ لَـهُ إِنَّـــهُ جِبْرِيـــلُ مَـــنْ قـــد خَـــبَّرا

٢٧٧٧-وإِلَى يَعْقُـوبَ مِـنْ قَبْـلُ أَتَـى إِنَّـــهُ يُوسُـــفُ يَقْفُـــو الأَثَـــرا

٢٧٧٨-إِنَّ كُـلاًّ مِنْهُمـا كـانَ سَـرَى بِفَضـــاءِ الـــوَحْيِ فَضْـــلاً غَمَـــرا

٢٧٧٩-لُغَـةُ الـوَحْيِ بَـدا يُرْسِـلُها كُـــلُّ فَـــرْدٍ منهمـــا إِذْ عَـــبَّرا

٢٧٨٠-لُغَـةُ الـوَحْيِ بَـدا يَفْهَمُهـا كُـــلُّ فَـــرْدٍ إِذْ بَـــدا مُنْتَظِـــرا

٢٧٨١-كـانَ يَعْقُـوبُ بِهـا مُنْفَـرِداً مِـــنْ قَـــدِيمٍ إِذْ يَقُـــصُّ الخَـــبَرا

٢٧٨٢-وابْنُـهُ يُوسُـفُ قـد شـارَكَهُ حِينَمـــا نَبَّـــأَهُ مَـــنْ فَطَـــرا

٢٧٨٣-رَبُّنـا أَعْطَـى لِكُـلٍّ مِنْهُمـا مُعْجِـــزاتٍ كُلُّهـــا قـــد بَهَـــرا

٢٧٨٤-إِنَّ كُـــلاًّ مِنْهُمـــا يَفْهَمُهـــا حِينَمـــا اسْـــتَقْبَلها أو صَـــدَّرا

٢٧٨٥-ذاكَ فَضْـلُ اللهِ قـد خَصَّـهُما فِيهِمـــا ذا الفَضْـــلُ كـــانَ انْحَصَـــرا

٢٧٨٦-كانَ يَعْقُوبُ النَّبِيُّ المصطفى وَحْدَهُ بِالوَحْيِ مَنْ قد نَظَرا

٢٧٨٧-حِينَما يُوسُفُ رُؤْياهُ رَأَى وبِحُبِّ الماءِ مَنْ قد أُحْضِرا

٢٧٨٨-آلُهُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فَهْمَهُ حِينَما بالوَحْيِ كانَ المُخْبِرا

٢٧٨٩-إِنَّهُ في أُفْقِهِ كانَ سَرَى وَهُمُ مَنْ كانَ عَنْهُ انْحَدَرا

٢٧٩٠-إِنَّهُمْ لم يَفْهَمُوا قَوْلاً لَهُ حِينَما القَوْلُ لِوَحْيٍ أَشَّرا

٢٧٩١-بَلْ هُمُ كانُوا تَخَطَّوْا طَوْرَهُمْ كُلَّما يُوسُفُ في فِيهِ جَرَى[1]

٢٧٩٢-إِنَّهُمْ كانُوا أَحَسُّوا خَطَرا سَوْفَ يَأْتِيهِ إِذا الوَهْمُ سَرَى

٢٧٩٣-إِنَّهُ يُوسُفُ أَمْسَى خَبَرَا فَعَلَى يَعْقُوبَ اَنْ يَعْتَبِرا

٢٧٩٤-وإِذا بالآلِ كانُوا فُوجِئُوا أَنَّها الآمالُ تَقْوَى ظَهَرا

٢٧٩٥-كانَ يَعْقُوبُ وَحِيداً حِينَما يَنْطِقُ الوَحْيُ الّذِى قد أَخْبَرَا

٢٧٩٦-وإِذا يُوسُفُ قد شارَكَهُ إِنَّهُ يُوسُفُ شَدَّ الأَزُرا

٢٧٩٧-لُغَةُ الوَحْيِ بِها قد نَطَقا وَهُما وَحْدَهُما مَنْ شَفَّرا[2]

٢٧٩٨-إِنَّهُ يُوسُفُ مَنْ أَرْسَلَها لِأَبِيهِ كَيْ يُزِيلَ الضَّرَرا

---

(١) أي كلّما ذكر يعقوب يوسف .

(٢) شفّر لغة الوحي : استعمل رموزها .

٢٧٩٩-إِنَّــهُ يَطْلُــبُ مِــنْ إِخْوَتِــهِ أَنْ يُقِيمُــوا لِأَبِــيهِمْ سَــفَرا

٢٨٠٠-وبِحَمْــلٍ لِقَمِــيصٍ خَصَّــهُ إِنَّــهُ مِــنْ عَــرَقٍ مــا عَصَــرا[1]

٢٨٠١-فَــإِذا جــاءُوا أَباهُــمْ وَضَــعُوا فَــوْقَ وَجْــهٍ لِأَبِــيهِمْ نَــوَّرا[2]

٢٨٠٢-وبِإِذْنِ اللهِ يَأْتِــي مُبْصِــرا مِثْلَمــا كــانَ قَــدِيماً مُبْصِــرا

٢٨٠٣-ثُمَّ كُــلُّ الآلِ فَلْيَــأْتُوا هُنــا كُلُّهُــمْ يَأْتِــي هُنــا فِي مِصِــرا

٢٨٠٤-وعَجِيــبٌ أَنَّ إِخْــواناً لَــهُ كُلُّهُــمْ أَذْعَــنَ لَمّــا أَمَــرا

٢٨٠٥-كُلُّهُــمْ صَــدَّقَهُ فِي قَوْلِــهِ ذا قَمِيصــي سَــيُعِيدُ البَصَــرا

٢٨٠٦-ذاكَ يَعْــنِي أَنَّهُــمْ قــد أَدْرَكُــوا أَنَّــهُ نَبَّــأَهُ مَــنْ فَطَــرا

٢٨٠٧-ولِهــذا هُــمْ أَقــامُوا سَــفَرا فِي غَــدٍ لَمّــا صَــباحٌ سَــفَرا

٢٨٠٨-إِنَّــهُ دَرْبٌ طَوِيــلٌ مُرْهِــقٌ سَــوْف يقْضُــونَ بِــدَرْبٍ شَــهَرا

٢٨٠٩-إِنَّهُــمْ كُلَّهُــمُ قــد أَدْرَكُــوا نَــوْعَ نُطْــقٍ قــد بَــدا مُشْــتَهِرا

٢٨١٠-بَــيْنَ يَعْقُــوبَ النَّبِيّ المصطفى وابْنِــهِ يُوسُــفَ مَــنْ قــد بَــرَرا

٢٨١١-إِنَّ هــذا النُّطْــقَ لا يَفْهَمُــهُ آلُ يَعْقُــوبَ إِذا مــا حَضَــرا

---

(١) أي لم يعصر يوسف قميصه المشبّع بِعَرَقه .

(٢) أي وضعوا القميص .

٢٨١٢-ولِهـذا حِينَمـا النُّطْـقُ أَتَـى كـانَ كُـلٌّ مِـنْهُمُ قـد أَنْكَـرا

٢٨١٣-إنَّ ذا المَنْطِـقَ لا يَفْهَمُـهُ غَيْـرُ مَـنْ كـانَ لِفَهْـمٍ يُسِّـرا

٢٨١٤-آلُ يَعْقُـوبَ لَـهُ لم يَفْهَمُـوا إنَّ كُـلاً مـنهمُ قـد قَصَّـرا

٢٨١٥-ولِهـذا هُـمْ أَسـاءُوا فَهْمَـهُ حِينَمـا يَعْقُـوبُ كـانَ اسْتَبْشَـرا

٢٨١٦-إنَّهـا العِـيرُ صَـباحاً رَحَلَـتْ تَقْصِـدُ الشّـامَ وَضَـمَّتْ زُمَـرا

٢٨١٧-فِـيهِمُ أَبْنـاءُ يَعْقُـوبَ الَّـذِى كـانَ فِي الشّـامِ بَـدا مُنْتظِـرا

٢٨١٨-هـا هِيَ العِيرُ بِمِصْرَ انْطَلَقَتْ وبِأَرْضِ الشّـامِ فاحَـتْ عِطِـرا

٢٨١٩-إنَّهـا الـرّيحُ الَّـتى تَحْمِلُـهُ مِـنْ قَمِـيصٍ بِوُصُـولٍ بَشَّـرا

٢٨٢٠-إنَّ يَعْقُـوبَ بِشـامٍ وَجَـدا ذلـكَ الـرّيحَ الَّـذِى قـد غَمَـرا

٢٨٢١-إنَّ ذا الرّيحَ الَّـذِى قـد غَمَـرا لِابْنِـهِ يُوسُـفُ ذا مـا نَشَـرا[1]

٢٨٢٢-كُلُّهُـمْ ذا القَـوْلَ مِنْـهُ أَنْكَـرا خَـوْفَ داءٍ مِـنْ ضَـلالٍ عُمِّـرا

٢٨٢٣-طَبْـعُ آمـالٍ لنـا أن تَصْـغُرا كَـيْ تُـرَى مِـنْ بَعْـدِ حِـينٍ خَـبَرَا

٢٨٢٤-بَيْنَمـا آمـالُ يَعْقُـوبَ بَـدَتْ دائِمـاً وِجْهَتُهـا أَنْ تَكْـبُرَا

---

(١) ذا ما نشرا : هذا الّذى أذاعه يعقوب وأعلنه .

٢٨٢٥-إِنَّمـا تَفْسِـيرُ آلٍ مـا جَـرَى ذا ضَـــلالٌ كـــانَ نالَ الفِكِـــرا

٢٨٢٦-وعَجِيـبٌ كُلَّمـا العِـيرُ دَنَـتْ قـــد أَهاجَـــتْ لِـــدُنُوٍّ فِكَـــرا

٢٨٢٧-إِنَّ رِيحـاً قـد بَـدَتْ تَحْمِلُـهُ فِي قَمِـــيصٍ قـــد أَهـــاجَ الـــذِّكَرا

٢٨٢٨-إِنَّ يَعْقُـــوبَ لِهـــذا ذَكَـــرا بَيْنَمـــا كُـــلٌّ بِنُكْـــرٍ جَهَـــرا[1]

٢٨٢٩-يُوسفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد أَرْسَلا رِيحَـــــهُ كانَـــــتْ دَواءً نَـــــدَرا

٢٨٣٠-نَحْـنُ فِي القُـرْآنِ نَلْقَـى دائِمـاً مُعْجِـــزاتٍ تُقْنِـــعُ العَقْـــلَ وَرَى

٢٨٣١-وإِذا شـاءَ لَهـا رَبُّ الـوَرَى أَنْ تُـــرَى فِي حِينِهـــا سَـــوْفَ تُـــرَى

٢٨٣٢-ذا قَمِـيصٌ عَـرَقٌ فِيـهِ بَـدا يُوسُـــفُ الصِّـــدِّيقُ كـــانَ ادَّخَـــرا

٢٨٣٣-إِنَّـــهُ يَبْعَثُـــهُ حَـــتّى يُـــرَى فَـــوْقَ وَجْـــهٍ لِأَبٍ مـــا أَبْصَـــرا

٢٨٣٤-فَـإِذا رائِحَـةٌ قـد وَصَـلَتْ عَيْنَـــهُ كـــانَ اسْـــتَرَدَّ البَصَـــرا

٢٨٣٥-إِنَّ مـا كـانَ جَـرَى مُعْجِـزَةٌ لِنَبِيَّـــــيْنِ مَلِيـــــكٌ جَـــــبَرَا

٢٨٣٦-خَـــتَمَ اللهُ بِطـــهَ نُخْبَـــةً مِـــنْ نَبِيِّـــينَ تَتـــالَوْا دُرَرا

٢٨٣٧-وعِـلاجٌ مِنْـهُ يَعْقُـوبُ يَـرَى قـد هَـدَى فِي العِلْـمِ عَقْـلاً نَـيِّرا

---

(١) نكر : إنْكار .

٢٨٣٨-إِنَّ مـا كـانَ جَـرَى مُعْجِـزَةٌ لِنَبِيَّـــــــيْنِ ورَبِّى قَـــــــدَّرا

٢٨٣٩-إِنَّ هــذا عَــرَقٌ قــد أَثَّــرا هَــلْ بِــهِ سِــرٌّ وكــانَ اسْــتَتَرَا

٢٨٤٠-فَلْأَنَــلْ مِــنْ عَــرَقٍ قَطْرَتَــهُ رُبَّمَــا كانَــتْ عِلاجــاً قُطِّــرا

٢٨٤١-قَطْـرَةٌ مِـنْ عَـرَقٍ قـد أَثْبَتَـتْ أَنَّهَــا فاقَــتْ عِلاجــاً خُــيِّرا

٢٨٤٢-ذا كِتــابُ اللهِ ذِى آياتُــهُ رَبُّنــا يَهْــدِى لَهَــا مَــنْ طَهُــرا

٢٨٤٣-إِنَّ آياتٍ لَــهُ قــد ظَهَــرَتْ دائِمــاً تَهْــدِى لِخَــيْرٍ بَشَــرَا

٢٨٤٤-إِنَّهَــا تَبــدو كَشَــمْسٍ طَلَعَــتْ كُــلَّ وَقْــتٍ أَوْ تَــراءَتْ قَمَــرا

٢٨٤٥-إِنَّهَــا الآياتُ تَبْــدُو دائِمــاً مــا أَدامَ العَبْــدُ فِيهــا النَّظَــرا

٢٨٤٦-وأَنارَ اللهُ مِنْــهُ البَصَــرا وحَبــاهُ اللهُ فِكْــراً نَــيِّرا

٢٨٤٧-قَضَــتِ العِيرُ بِــدَرْبٍ شَــهَرا ولقــد جــاءَتْ أَخِــيراً قُطُــرا

٢٨٤٨-وبَنُــو يَعْقُــوبَ كــانُوا قــد بَــدَوْا قُــرْبَ يَعْقُــوبَ بَــدا مُنْتَظِــرا

٢٨٤٩-ذا كَبِــيرٌ لَهُــمُ كــانَ بَــدا مِثْــلَ قِــدْرٍ حِــينَ تَعْلُــو جَمُــرا

٢٨٥٠-إِنَّــهُ كــانَ بَــدا مُحْتَفِظــاً بِقَمِــيصٍ كــانَ ســاوَى البَصَــرا

٢٨٥١-وعَجِيبٌ فِيهِ حِينَ انْتَظَرا شَهَراً والكُلُّ أَبْدَى صَبُرا

٢٨٥٢-ثُمَّ إِذْ لاحَتْ لَهُ بَلْدَتُهُ أَصْبَحَ الصَّبْرُ لَدَيْهِ صَبِرا

٢٨٥٣-إِنَّهُ قالَ لِإِخْوانٍ لَهُ إِنَّنِي بَيْنَكُمُ مَنْ كَبُرا

٢٨٥٤-والَّذِى جِئْناهُ يَبْدُو أَنَّنِي أَنا مَنْ يَحْمِلُ وِزْراً أَكْبَرَا

٢٨٥٥-واجِبِى أَنِّى تَرَوْنِى ناهِياً حِينَما كُنْتُمْ أَردتُم ضَرَرا

٢٨٥٦-لَيْسَ يَكْفِى أَنَّنِى أَنْصَحُكُمْ كَيْ يُرَى الحُبُّ بَدِيلاً قَبُرا

٢٨٥٧-اِئْذَنُوا لِى كَيْ أُرَى مَنْ بَرَرا ولِذَنْبٍ قد أَتَى مَنْ كَفَّرا

٢٨٥٨-ذا قَمِيصٌ لِأَبِى أَحْمِلُهُ كَيْ أَرَى أَوَّلَ مَنْ قد بَشَّرا

٢٨٥٩-كُلُّ إِخْوانٍ لَهُ قد أَذِنُوا كَيْ يُرَى ذاكَ الكَبِيرَ الأَخْيَرا

٢٨٦٠-ذا قَمِيصٌ ضَمَّهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلَما ضَمَّ فَتاهُ البِكِرا

٢٨٦١-وعلى ظَهْرِ جَوادٍ قد عَلا كانَ ذا حَقّاً جَواداً أَبْجَرا[1]

٢٨٦٢-وعَجِيبٌ أَنَّهُ اسْتَبْطَأَهُ إِنَّهُ لَمّا جَرَى قد غَبَّرا

٢٨٦٣-هكذا الإِنْسانُ يَبْدُو عَجِلاً لو عَلا العِفْرِيتَ لَمّا ظَهَرا

---

(١) الأبجر : الكبير البطن .

٢٨٦٤-ذا سليمانُ لَهُ قد سُخِّرا رَجُلٌ بالعِلْمِ كانَ استَظْهَرا[1]

٢٨٦٥-هكذا الإنْسانُ يَهْوَى سُرْعَةً قد تَمَنّاها ولو إذْ أَضْمَرا[2]

٢٨٦٦-ذا ابْنُ يَعْقُوبَ الَّذِى قد كَبُرا إنَّهُ في هِمَّةٍ قد كَبُرا

٢٨٦٧-كُلُّ ما كانَ رَكُوباً قد بَدا أَنَّهُ في سُرْعَةٍ قد قَصَّرا

٢٨٦٨-كُلُّ مَنْ كانَ بِحالٍ أَشْبَهَتْ حالَهُ كانَ بِهذا شَعَرا

٢٨٦٩-رَبُّنا يَخْلُقُنا مِنْ عَجَلٍ وبِنا ما هَمَّنا قد أَثَّرا

٢٨٧٠-ذا ابْنُ يَعْقُوبَ كَبِيرٌ بَرَرا هَمُّهُ أَنَّ أَباهُ أَبْصَرا

٢٨٧١-وعَجِيبٌ هُوَ لَمّا وَصَلا قُرْبَ بَيْتٍ إنَّهُ ما انْتَظَرا

٢٨٧٢-هَدَّأَ المَرْكُوبُ مِنْ سُرْعَتِهِ وإذا بالظَّهْرِ مِنْهُ شَغَرا

٢٨٧٣-إنَّهُ عَنْ ظَهْرِهِ زَلَّ لِذا في سِباقٍ نَحْوَ بَيْتٍ ظَهَرا[3]

٢٨٧٤-ما دَرَى المَرْكُوبُ ما غايَتُه لو دَرَى قد كان حَقّاً ظَفِرا

---

(١) هنا إشارةٌ إلى الآية رقم ٤٠ من سورة النَّمل . قال تعالى : ﴿قالَ الّذى عنده علمٌ من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾ والخطاب لسليمان عليه السّلام ، الّذى أراد إحضار عرش ملكة سبأ إلى حضرته .

(٢) أي يتمنّى الإنسان تحقيق مطلبه سريعاً . ولو تحقّقت السُّرعة بضميره وخاطره لفعل .

(٣) أي ظهر الأخ والجواد في سباق .

٢٨٧٥-هكذا الإنسانُ يَهْوَى سُرْعَةً وعلى السُّرعَةِ مَنْ قد فُطِرا

٢٨٧٦-ذا جَوادٌ قد مَضَى في دَرْبِهِ ذا كَبِيرٌ بِقَمِيصٍ قد جَرَى

٢٨٧٧-إِنَّهُ دَقَّ بِعُنْفٍ بابَهُ إِنَّهُ بالعُنْفِ قد كانَ الحَرَى[1]

٢٨٧٨-إِنَّهُ كانَ الَّذِى قد بَشَّرا بِالَّذِى يَعْقُوبُ يَأْتِى مُبْصِرا

٢٨٧٩-كُلُّ ما يُوسُفُ قد قالَ لَهُ كانَ عَيْنَ الصِّدْقِ والقَلْبُ أَرَى

٢٨٨٠-دَقُّهُ أَزْعَجَ مَنْ في دارِهِ وهْوَ مِنْ عُنْفٍ لَهُ ما ادَّخَرا

٢٨٨١-حينما البابُ لَهُ قد فَتَحُوا كانَ كالمُهْرِ إِلَى السَّبْقِ انْبَرَى

٢٨٨٢-إِنَّهُ يَمْضِى إلى والِدِهِ هُوَ في سُرَّةِ بَيْتٍ صُدِّرا[2]

٢٨٨٣-كُلُّ ما أَمْكَنَهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّنِي يا والِدِى مَنْ كَفَّرا

٢٨٨٤-إِنَّهُ أَلْقَى قَمِيصاً عَطِرا إِنَّهُ يُوسُفُ مَنْ قد عَطَّرا

٢٨٨٥-كانَ أَلْقاهُ على وَجْهِ أَبٍ وأَبٌ كانَ اسْتَرَدَّ البَصَرا

٢٨٨٦-إِنَّها مُعْجِزَةٌ رَبُّ الوَرَى كانَ أَجْراها على مَنْ صَبَرَا

---

(١) كان الحرى : كان الأحرى به والأجدر .

(٢) سرّة البيت : خير موضع فيه .

٢٨٨٧-كان يَعْقُوبُ الَّذِى اسْتَقْبَلَها وابْنُــهُ يُوسُــفُ مَــنْ قــد صَــدَّرا

٢٨٨٨-وبِها يَعْقُـوبُ مَـنْ قـد بَشَّـرا وقَمِـــيصٌ لابْنِـــهِ فِي مِصِـــرا

٢٨٨٩-إِنَّهـا مُعْجِـزَةٌ كانَـتْ جَـرَتْ بَـــيْنَ عَبْـــدَيْنِ بِـــوَحْيٍ سُـــيِّرا

٢٨٩٠-إِنَّ كُـلاًّ منهمـا قـد صَـبَرا إِنَّ كُـــلاًّ منهمـــا قـــد شـــكَرا

٢٨٩١-إِنَّ كُـــلاًّ منهمـــا أَكْرَمَـــهُ رَبُّـــهُ بالخَـــيْرِ حَـــتَّى غَمَـــرا

٢٨٩٢-يا لَهـا مِـنْ فَرْحَـةٍ عارِمَـةٍ مَـــلأَتْ قَلْـــبَ نَـــبِيٍّ جُـــبِرا

٢٨٩٣-آلُ يَعْقُـوبَ بِخَـيْرٍ فَرِحُـوا إِنَّـــهُ عَـــنْهُمْ أَزاح الكَـــدَرا

٢٨٩٤-إِنَّهُـمْ خَيْـرُ أُناسٍ شَـكَروا لِمَلِيـــكٍ بِجَمِيـــلٍ سَـــتَرا

٢٨٩٥-إِنَّ أَبْنـاءً لِيَعْقُـوبَ أَتَـوْا عنـد يَعْقُـوبَ الَّـذِى قـد أَبْصَـرا

٢٨٩٦-رَبُّنـا اللهُ الَّـذِى يَجْعَلُـهُ يُبْصِـرُ الشَّـيْءَ الَّـذِى قـد صَـغُرا

٢٨٩٧-إِنَّـهُ يُبْصِـرُهُ فِي حالَـةٍ مِثْلَمـا كـانَ صَـحِيحاً نَظَـرا

٢٨٩٨-إِنَّـهُ لَمّـا اسْـتَعادَ النَّظَـرا قـد رَأَى ابْنـاً إِنَّـهُ مَـنْ كَـبُرا

٢٨٩٩-إِنَّـهُ شَـمَّ قَمِيصـاً لابْنِـهِ وبِـدَمْعِ العَـيْنِ مَـنْ قـد عَـبَّرا

٢٩٠٠-إِنَّـهُ كـانَ بَكَـى مِـنْ فَرْحَـةٍ دَمْعُـهُ قـد كـانَ فـاقَ المَطَـرا

٢٩٠١-إِنَّـهُ دَمْـعٌ يُقَـوِّى النَّظَـرا إِنَّـهُ إِذْ فـاضَ حـاكَى النَّهَـرا

٢٩٠٢-إِنَّـه دَمْـعُ سُـرُورٍ طَبْعُـهُ أَنَّـهُ فِي الطَّعْـمِ فـاقَ السُّـكَّرا

٢٩٠٣-وَهْـوَ فِي الطَّبْـعِ يُحـاكِى بَـرَداً تَـرَكَ السُّـحْبَ لِـوَزْنٍ حَـرَّرا

٢٩٠٤-إِنَّـهُ البَـرْدُ بِعَـيْنٍ قـد بَـدا طـارِداً لِلـدّاءِ كـانَ انْتَشَـرا

٢٩٠٥-وقَمِيصٌ جاءَ مِنْ مِصْرَ بَدا قُـرَّةَ العَـيْنِ اسْـتَعادَتْ بصَـرا

٢٩٠٦-إِنَّ يَعْقُـوبَ تَبَـدَّى مُبْصِـراً عِقْـدَ آلٍ كـانَ ضَـمَّ الـدُّرَرا

٢٩٠٧-إِنَّهُـمْ أَبْنـاؤُهُ قـد حَضَـروا ومِـنَ الأَحْبـابِ كُـلٌّ حَضَـرا

٢٩٠٨-إِنَّـهُ قـالَ لَهُـمْ إِذْ حَضَـرُوا شـاكِراً لِلّهِ مَـنْ قـد جَـبَرا

٢٩٠٩-كُلُّ ما قد قُلْتُ مِنْ قَبْلُ لَكُمْ هُـو وَحْـيٌ لِى مِـنَ اللهِ جَـرَى

٢٩١٠-إِنَّـهُ العِلْـمُ الَّـذي عَلَّمَـنِى رَبِّيَ اللهُ الَّـذِى قـد فَطَـرا

٢٩١١-إِنَّ ذاكَ العِلْـمَ مـا عَلَّمَكُـمْ مَـنْ بِـوَحْيٍ مِنْـهُ يَهْـدِى البَشَـرا

٢٩١٢-إِنَّ يَعْقُـوبَ بِأَبْنـاءٍ خَـلا إِذْ لِقـاءٌ فِـيهِمُ قـد حُصِـرا

٢٩١٣-إِنَّـهُ قـد كـانَ عَـنْهُمْ مَـنْ عَفـا كُلُّهُـمْ ذا العَفْـوُ مِنْـهُ اسْـتَظْهَرا

٢٩١٤-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ كانَ اسْتَظْهَرا ذلـك الـدَّرْسَ الَّـذِى قـد بَهَـرا

٢٩١٥-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد أَكْرَمَـهُ رَبُّـهُ بِالخُلْـقِ فـاقَ الزَّهَـرا

٢٩١٦-ولقـد كـانَ علـى عِلْـمٍ بِمـا جـاءَ إِذْ جُـبٌّ أَرادُوا قَـبْرا

٢٩١٧-إِنَّـهُ قـد كـانَ أَبْـدَى صَـبْرًا إِنَّـهُ صَـبْرٌ جَمِيـلٌ عَطَّـرا

٢٩١٨-ودَعـا رَبًّا كَرِيمـاً مَنْحَـهُ مِنْـهُ عَـوْناً لِلَّـذِى قـد دُبِّـرا

٢٩١٩-إِنَّـهُ مـا نالَ أَيّاً مِـنْهُمُ بِكَـلامٍ لَهُـمُ قـد عَكَّـرا

٢٩٢٠-إِنَّـهُ الـوَحْيُ الَّـذِىَ نَبَّـأَهُ إِنَّ بِنْيـامِينَ قـال الخَـبَرا

٢٩٢١-إِنَّـهُ ذاكَ الكَـرِيمُ المصـطفى وابْـنُ يَعْقُـوبَ كَرِيمـاً فِي الـذُّرَى

٢٩٢٢-ذا ابْـنُ إِسْـحاقَ وقـد عَلَّمَـهُ والـدٌ إِكْـرامَ ضَـيْفٍ عَـبَرا

٢٩٢٣-إِنَّهَـا ذُرِّيَـةٌ طَيِّبَـةٌ كَـرَمٌ فيهـا ومنهـا أُثِـرا

٢٩٢٤-قـد عَفـا يَعْقُـوبُ عـن أَبْنائِـهِ وهُـمُ يَـدْعُونَ رَبّاً غَفَـرا

٢٩٢٥-إِنَّهُـمْ مـنْ والِـدٍ قـد طَلَبُـوا دَعْـوَةً مِـنْ رَبِّهِـمْ أَنْ يَغْفِـرا

٢٩٢٦-إِنَّهُمْ قد أَدْرَكُوا ذَنْباً أَتَوْا إِنَّهُ قد كانَ ذَنْباً كَبُرا

٢٩٢٧-وَهُمُ قد أَدْرَكُوا العَفْوَ الَّذِى مِنْ مَلِيكِ العَرْشِ كانَ الأَكْبَرا

٢٩٢٨-ونَبِيُّ اللهِ لَمّا أَخَّرا ذلك الوَقْتَ إِذا ما اسْتَغْفَرا

٢٩٢٩-إِنَّما كانَ يُرِيدُ السَّحَرا أَو يُرِيدُ الوَقْتَ حاكَى السَّحَرا

٢٩٣٠-حِينَما النَّفْسُ تُؤَدِّى واجِباً لِمَلِيكِ العَرْشَ مَنْ قد فَطَرا

٢٩٣١-حِينَما المَرْءُ يُقَضِّى لَيْلَهُ قائِماً لِلّهِ يَتْلُو سُوَرا

٢٩٣٢-أَنْبِياءُ اللهِ هُمْ أُسْوَتُنا إِذْ سَرِيرُ النَّوْمِ لاقَى سَهَرا

٢٩٣٣-إِنَّهُمْ يَقْضُونَ دَوْماً بَعْضَهُ يَعْبُدُونَ اللهَ مَنْ قد نَوَّرا

٢٩٣٤-رُبَّما كانُوا لِثُلْثَيْهِ دَنَوْا فَإِذا قَلَّ فَثُلْثٌ عُمِرا

٢٩٣٥-وَهُمُ دَوْماً تَراهُمْ سَحَرا مِنْ سَنامِ الخَيْرِ قد جاءُوا الذُّرَى

٢٩٣٦-رُبَّما كانُوا أَحَسُّوا قد أَتَوْا خَيْرَ وَقْتٍ فِيهِ عَبْدٌ عَبَّرا

٢٩٣٧-إِنَّهُمْ بِالرُّوحِ كانُوا قد سَمَوْا إِنَّ كُلاً نَوْمَهُ قد هَجَرا

٢٩٣٨-إِنَّ كُلاً رَبَّهُ قد ذَكَرا بِدُعاءٍ وثَناءٍ أَضْمَرا

٢٩٣٩-وعلى الأَعْضاءِ هُمْ مَنْ سَجَدُوا إِنَّ كُـــلاً مـــنهمُ قـــد كَـــبَّرَا

٢٩٤٠-رُبَّمـا يَعْقُـوبُ يَخْتـارُ لَهُـمْ ذلـــك الوَقْـــتَ تَـــراءَى فَجُـــرا

٢٩٤١-رُبَّمـا الـنَّفْسُ بَـدَتْ صـافِيَةً حِـــينَ يَـــدْعُو رَبَّـــهُ أَنْ يَغْفِـــرا

٢٩٤٢-إِنَّ رَبَّ العَـرْشِ مَـنْ قـد رَحِمـا إِنَّ رَبَّ العَـــرْشِ مَـــنْ قـــد غَفَـــرا

٢٩٤٣-أَخْبَـرَ الأَنْبـاءُ يَعْقُـوبَ بِمـا قالَـــهُ يُوسُـــفُ لَمّـــا أَمَـــرا

٢٩٤٤-إِنَّـــهُ يَأْمُـــرُهُمْ كُلَّهُـــمُ أَنْ يَجِيئُـــوا مِصْـــرَ ضَـــمَّت خُضَـــرا

٢٩٤٥-ذاك ما الرّحمنُ قد أَوْحَى لَهُ كَـيْ يُـرَى التَّعْبِـيرُ في مِصْـرَ جَـرَى

٢٩٤٦-إِنَّ يَعْقُـوبَ بِـوَحْيٍ أُمِـرا إِنَّـــهُ لِلْـــوَحْيِ كـــانَ ائْتَمَـــرا

٢٩٤٧-أَكْـرَمَ اللهُ بِـهِ الشّـامَ لِـذا تَجِـــدُ الإِسْـــلامَ فِيـــهِ انْتَشَـــرا

٢٩٤٨-ومَلِيـكُ العَـرْشِ مَـنْ يَأْمُـرُهُ أَنْ يُـــرَى في مِصْـــرَ كَـــيْ تَزْدَهِـــرا

٢٩٤٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ فيهـا ولِـذا تَجِـــدُ الخَيْـــرَ بهـــا مُنْتَشِـــرا

١٩٥٠-إِنَّـهُ الإِسْـلامُ قـد أَضْـحَى بِهـا ذلـــك الـــرَّوْضُ يَضُـــمُّ الزَّهَـــرا

١٩٥١-أَمَّـهُ النّـاسُ وكـانُوا دَخَلُـوا فِيـــهِ أَفْواجـــاً تَضُـــمُّ الزُّمَـــرا

٢٩٥٢-وبِمِصْـرَ الخَيْـرُ كـانَ انْتَشَـرا في مَجـالِ الحَـبِّ يَكْفِـى البَشَـرا

٢٩٥٣-مِصْـرُ مـا جـاعَ بِهـا أَهْـلٌ ولا كُـلُّ مَـنْ جـاءَ يُرَجِّـى الثَّمَـرا

٢٩٥٤-رَبَّنـا الـرَّحمنُ قـد أَكْرَمَهـا بِنَـبِيٍّ كـانَ ضَـمَّ القُـدَرا

٢٩٥٥-نَشَـرَ الإِسْـلامَ فيهـا وبَـدا خَيْـرَ مَـنْ مَجْهُـودُهُ قـد أَثْمَـرا

٢٩٥٦-رَبُّنـا الـرّحمنُ مَـنْ نَبَّـأَهُ إِنَّـهُ التَّوْحِيـدُ كـانَ انْتَصَـرا

٢٩٥٧-يُوسُفُ الصِّدّيقُ أَضْحَى حاكِماً ومَلِيـكُ العَـرْشِ شَـدَّ الأَزُرا

٢٩٥٨-إِنَّهـا مِصْـرُ الَّـتِي يَقْصِـدُها مَـنْ أَرادَ الخَيْـرَ ضَـمَّ الصُّـوَرا

٢٩٥٩-مَـنْ أَرادَ الـدِّينَ إِسْـلامٌ بِهـا قـد بَـدا في رَبْعِهـا مُزْدَهِـرا

٢٩٦٠-مَـنْ أَرادَ الحَـبَّ قـد نالَ لِـذا قـد بَـدا خـاطِرُهُ مُنْجَـبِرا

٢٩٦١-كُـلُّ هـذا الخَـيْرِ فـاقَ المَطَـرا قـد بَـدا في مِصْـرَ رَبِّي قَـدَّرا

٢٩٦٢-يُوسُفُ الصِّدّيقُ في مِصْرَ بَدا شَـيْخَ نَهْـرِ النِّيـلِ لَمّـا نَهَـرا

٢٩٦٣-فَـإِذا جـاءَ لَـهُ والِـدُهُ قـد بَـدا الخَيْـرُ بِحَـقٍّ أَكْثَـرا

٢٩٦٤-إِنَّ فَضْـلَ اللهِ لا حَـدَّ لَـهُ آلُ يَعْقُـوبَ أَقـامُوا سَـفَرا

٢٩٦٥-إِنَّهُمْ فِي أَرْضِ شامٍ نَشَرُوا كُلَّ خَيْرٍ فِي ضَمِيرٍ خَطَرا

٢٩٦٦-ومَلِيكُ العَرْشِ قد شاءَ لَهُمْ أَنْ يَرَوْا فِي مِصْرَ خَيْراً حَضَرا

٢٩٦٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فِي مِصْرَ وذا والِدٌ والآلُ أَمُّوا مِصِرا

٢٩٦٨-أَيُّ خَيْرٍ ساقَهُ اللهُ لَهَا رَبُّنَا اللهُ الَّذِى قد دَبَّرا

٢٩٦٩-إِنَّهُ الإِسْلامُ قد جاءَ لَهَا إِنَّهُ الإِسْلامُ عَمَّ القُطُرا

٢٩٧٠-إِنَّهُ الخَيْرُ الَّذِى حَلَّ بِهَا مَنْ أَرادَ الخَيْرَ أَمَّ القَصُرا

٢٩٧١-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى أَطْعَمَهَا وبِهَا الإِسْلامُ رَبِّى نَشَرا

يُوسُفُ يَسْتَقْبِلُ أبَوَيْهِ وآلَهُ وتَعْبِيرُ رُؤْياه

٢٩٧٢-إِنَّ يَعْقُوبَ مَعَ الآلِ قَضَوْا ... فِي طَرِيقٍ نَحْوَ مِصْرَ الشَّهَرا

٢٩٧٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد وَظَّفَ مَنْ ... يَرْقُبُ العِيرَ أَرادَتْ مِصِرا

٢٩٧٤-إِنَّهُ كانَ على عِلْمٍ بِها ... يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد بَرَرا

٢٩٧٥-إِنَّها فُرْصَتُهُ كَيْ يُظْهِرا ... كُلَّ بِرٍّ إِذْ بَدا مُقْتَدِرا

٢٥٧٦-كُلُّ ما قد كانَ في إِمْكانِهِ ... قد أَتاهُ إِذْ بَدا مُنْتَظِرا

٢٩٧٧-إِنَّ يَعْقُوبَ وآلاً قد أَتَوْا ... مِصْرَ لَمّا أَنْ أَتَمُّوا سَفَرا

٢٩٧٨-إِنَّها مَوْضِعُ تَعْبِيرِ الَّذِى ... يُوسُفُ الصِّدِّيقُ في نَومٍ يَرَى

٢٩٧٩-ذاكَ ما كانَ قَضَى رَبُّ الوَرَى ... ولِذا يَعْقُوبُ مَنْ قد حَضَرا

٢٩٨٠-وابْنُهُ يُوسُفُ قد جاءَ الَّذِى ... كانَ يَعْقُوبُ بِهِ مُسْتَبْشِرا

٢٩٨١-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد كانَ أَتَى ... خارِجَ البَلْدَةِ حَيْثُ انْتَظَرا

٢٩٨٢-أَيُّ بِرٍّ جاءَهُ مَنْ بَرَرا ... حِينما عن شُكْرِهِ قد عَبَّرا

٢٩٨٣-إِنَّ يَعْقُوبَ بِذا قد شَعَرا ... إِنَّهُ لِلّهِ مَنْ قد شَكَرا

٢٩٨٤-أَيُّ فَضْلٍ من مَلِيك قد أتى لأَبٍ وابْـــنٍ وكُـــلاً جَـــبَرا

٢٩٨٥- أَنَّ كُـــلاً منهمـــا نَبَّـــأهُ رَبُّنـــا الـــرّحمنُ مَـــنْ قـــد فَطَـــرا

٢٩٨١-ماالّـــذِي يُمْكِـــنُ أَنْ نَـــذْكُرَهُ عَـــنْ نَبِيَّـــيْنِ بِـــوَحْيٍ سُـــيِّرا

٢٩٨٧-إِنَّ كُـــلاً منهمـــا أُسْـــوَتُنا فِي الّـــذِى قـــد كـــانَ مِنْـــهُ صَـــدَرا

٢٩٨٨-إِنَّ كُـــلاً منهمـــا قـــد بَـــرَرا إِنَّ يَعْقُـــوبَ أَبٌ قـــد نَـــدَرا

٢٩٨٩-إِنَّـــهُ رَمْـــزُ حَنـــانٍ قـــد بَـــدا فَـــوْقَ نَهْـــرِ النِّيـــلِ لَمّـــا هَـــدَرا

٢٩٩٠-مـــا سَمِعْنـــا مِثْـــلَ يَعْقُـــوبَ أَباً حُبُّـــهُ ابْنـــاً لِعُقُـــودٍ عُمِّـــرا

٢٩٩١-كُلَّمـــا طـــالَ غِيـــابُ ابْـــنٍ لَـــهُ زاد حُبّـــاً إِنَّ ذا مـــا كُـــرِّرا[1]

٢٩٩٢-إِنَّـــهُ يَـــذْكُرُ مـــا مَـــرَّ بِـــهِ كُـــلُّ شَـــيْءٍ آدَهُ قـــد ذَكَـــرا[2]

٢٩٩٣-إِنَّـــه يَفْقِـــدُ يَوْمـــاً بَصَـــرا ولقـــد كـــانَ اسْـــتَعادَ البَصَـــرا

٢٩٩٤-وهُـوَ هـذا اليَـوْمَ يَأْتِـى مِصِـرا وابْنُـــهُ يُوسُـــفُ مَـــنْ قـــد خَفَـــرا[3]

٢٩٩٥-والَّـذِى يُوسُـفُ فِي النَّـوْمِ رَأَى سَـــوْفَ يَبْـــدُو واقِعـــاً مُعْتَـــبَرا

---

(١) ما كرّر : لم يتكرّر .

(٢) آده : أتعبه وأثقله .

(٣) خَفر : قام بدور الخفير والحارس والمنتظر .

٢٩٩٦-ها هو ابْنِي قد بَدا مُنْتَظِرا خـــارِجَ البَلْـــدَةِ فـــاقَ القَمَـــرا

٢٩٩٧-أَنا مَـنْ يَرْقَـى علـى مَرْكُوبِـهِ ومَعِـــى أَهْلِـــى وكُـــلٌّ حَضَـــرا

٢٩٩٨-كُلُّنـــا يَأْتـــى إلى فُســـطاطِهِ إِنَّـــهُ الحـــاكِمُ مـــن قـــد أَمَـــرا[1]

٢٩٩٩-يُوسُفُ الصِّـدِّيقُ يَأْتِى مُسْرِعاً ودُمُـــوعُ العَـــيْنِ فاقَـــتْ مَطَـــرا

٣٠٠٠-وأَبُـوهُ عَيْنُـهُ قـد سَـكَبَتْ دَمْعَهـــا كالمـــاءِ لمّـــا انْفَجَـــرا

٣٠٠١-يُوسُفُ الصِّـدِّيقُ آتَى جُهْـدَهُ حينمـــا يَعْقُـــوبُ يُخْلِـــى ظَهَـــرا

٣٠٠٢-حينما يَعْقُوبُ أَخْلَى الظَّهَرا لَقِـــيَ الصَّـــدْرَ تَلَقَّـــى وَزَرا

٣٠٠٣-إِنَّـهُ يُوسُـفُ كـان اهْتَصَـرا إِنَّ كُـــلاًّ لِحَبِيـــبٍ عَصَـــرا[2]

٣٠٠٤-يَعْلَـمُ الـرّحمنُ وَقْتـاً قَضَـيا حينَمـــا قـــد ضَـــمَّ كُـــلٌّ خَصُـــرا

٣٠٠٥-صَـدْرُ كُـلٍّ كـانَ صـارَ الجَمُـرا ودُمُـــوعُ العَـــيْنِ فاضَـــتْ نَهَـــرا

٣٠٠٦-ولِسـانٌ منهمـا مـا فَـتَرا يَشْـكُرُ المَـوْلَى الَّـذِى قـد جَـبَرا

---

(١) الفسطاط : بيت يتّخذ من الشَّعر .

(٢) امتصر الغصن : أمالَهُ إليه .

٣٠٠٧-وحَنـــاناً نالَـــهُ والِـــدُهُ حَـــظُّ أُمٍّ مِنْـــهُ كـــانَ الأَكْثَـــرا

٣٠٠٨-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد آواهُمـا في مَكـــانٍ لَهُمـــا قـــد دُبِّـــرا

٣٠٠٩-نالَ كُـــلٌّ مِنهمـــا راحَتَـــهُ واسْـــتَعَدّا كَـــيْ يَؤُمّـــاَ قَصُـــرا

٣٠١٠-واسْـــتَعَدَّ الآلُ كُـــلٌّ مِـــنْهُمُ قـــد عَـــلا المَرْكُـــوبَ لَمّـــا حُضِّـــرا

٣٠١١-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَرْنُـو لَهُـمُ آلُ يَعْقُـــوبَ تَـــراءَوْا زُمَـــرا

٣٠١٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ قـد قالَ لَهُمْ وبَـــدا وَجْـــهٌ لَـــهُ مُسْتَبْشـــرا

٣٠١٣-أُدْخُلُـوا مِصْـرَ بِأَمْـنٍ غَمَـرا ذا بِإِذْنِ اللهِ مَـــنْ قـــد فَطَـــرا

٣٠١٤-وبِإِذْنِ اللهِ مَـــنْ قـــد فَطَـــرا دَخَلُـــوا مِصْـــرَ بِأَمْـــنٍ غَمَـــرا

٣٠١٥-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد جاءَ بِهِمْ قَصْـــرَهُ إِذْ كـــانَ ضَـــمَّ الحُجَـــرا

٣٠١٦-وأَتَـى الإيـوانَ كَـيْ يَجْمَعَهُـمْ وسَـــرِيرُ المُلْـــكِ فِيـــهِ ظَهَـــرا

٣٠١٧-والِـدا يُوسُـفَ كـانا حَضَـرا وَهُمـــا أَمّـــا فَرِيقـــاً حَضَـــرا

٣٠١٨-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قدكانَ ارتَقَى فَـــوْقَ عَـــرْشِ المُلْـــكِ حَقّـــاً بَهَـــرا

٣٠١٩-فَوْقَ عَرْشٍ عَنْ يَمِينٍ قد بَدا والِـــدٌ بِالعُمْـــرِ يَبْـــدُو مُـــوقَرا

٣٠٢٠-عَنْ يَسارٍ قد بَدَتْ والِدَةٌ يَذْهَبُ الحُسْنُ ويُبْقِي أَثَرا

٣٠٢١-وَهُنا يَعْقُوبُ أَمَّ النَّفَرا حِينما كَوَّنَ منهم سَطُرا

٣٠٢٢-إِنَّهُمْ زَوْجٌ وأَبْناءٌ لَهُ كُلُّهُمْ يُوسُفُ في الرُّؤْيا يَرَى

٣٠٢٣-إِنَّهُ يَعْقُوبُ قد قالَ لَهُمْ نَفِّذُوا كُلُّكُمُ لِي أَمُرا

٣٠٢٤-إِنَّنا أَجْمَعَنا مَنْ قَدَّرا يُوسُفَ ابْنِي حاكِمَ القُطْرِ وَرَى[1]

٣٠٢٥-نَحْنُ مَنْ حَيّا نَبِيّاً مصطفًى والَّذِي يَحْكُمُ هذا المِصِرا

٣٠٢٦-كُلُّهُمْ خَرُّوا على أَوْجُهِهِمْ قَصْدُ كُلٍّ مِنْهُمُ أَنْ يُكْبِرا

٣٠٢٧-كانَ هذا جائِزاً في شَرْعِهِمْ ولِعِيسَى إِنَّ ذا ما أُنْكِرا

٣٠٢٨-ليس هذا جائِزاً في شَرْعِنا شَرْعُنا قد عَدَّ هذا مُنْكَرا

٣٠٢٩-إِنَّما نَسْجُدُ لِلّهِ الَّذِي فَطَرَ الكَوْنَ ومَنْ قد دَبَّرا

٣٠٣٠-رُبُّنا اللهُ الَّذِي قد حَرَّما ذا على طَهَ وطَهَ زَجَرا

٣٠٣١-إِنَّ يَعْقُوبَ وآلاً فَعَلُوا ما لَهُ شَرْعُهُمُ قد حَرَّرا

٣٠٣٢-إِنَّهُمْ إِذْ سَجَدُوا قد طَوَّلُوا هُمْ بِذا لِلّهِ مَنْ قد شَكَرا

---

(١) ورى : أضاء .

٣٠٣٣-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ يَرْجُو والِداً رَفْعَ رَأْسٍ فَبَدا مُؤْتَمِرا

٣٠٣٤-ولِذا يَعْقُوبُ يَدْعُو آلَهُ كُلُّهُمْ يَفْعَلُ ما قد أُمِرا

٣٠٣٥-إِنَّهُمْ كُلَّهُمُ كانُوا بَدَوْا مِثْلَما يُوسُفُ في رُؤْيا يَرى

٣٠٣٦-إِنَّهُمْ إذ سَجَدُوا أو وَقَفُوا كُلُّهُمْ راقُوا بِحَقٍّ مَنْظَرا

٣٠٣٧-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ قد أَسْعَدَهُ أَنْ يَراهُمْ مَنْ لِرُؤْيا عَبَّرا

٣٠٣٨-إِنَّهُ في لُغَةٍ حانِيَةٍ خاطَبَ الوالِدَ مَنْ قد فَسَّرا

٣٠٣٩-مِثْلَما خاطَبَهُ إِذْ عَبَّرا عن مَنامٍ فِيهِ حُلْمٌ ظَهَرا

٣٠٤٠-أَبَتِي هذا الَّذِى الآنَ جَرَى هُوَ تَأْويلٌ لِحُلْمٍ عَبَرا

٣٠٤١-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى قد قَدَّرا أَنْ يُرَى حَقّاً كَما قد صُوِّرا

٣٠٤٢-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى أَحْسَنَ بِي حِينَما مِنْ عُمْقِ سِجْنٍ أَظْهَرا

٣٠٤٣-رَبِّيَ اللهُ الَّذِى جاءَ بِكُمْ مِنْ بِلادِ البَدْوِ قَلَّتْ خُضَرا

٣٠٤٤-لِبِلادِ النِّيلِ زادَتْ خُضَرا وِبِها الرَّحمنُ اَجْرَى نَهَرا

٣٠٤٥-ذلك الإِحْسانُ رَبِّي ساقَهُ بَعْدَ ما إِبْلِيسُ آذَى نَفَرا

٣٠٤٦-إِنَّــهُ أَفْسَــدَ مِنّــا إِخْــوَةً وصَــــفاءً بَيْنَنـــا قـــد كَـــدَّرا

٣٠٤٧-رَبُّنـا يَفْعَـلُ مـا قـد شـاءَهُ كُـــلُّ شَـــيْءٍ رَبُّنـــا قـــد خَـــبَرا

٣٠٤٨-كُـــلُّ شَـــيْءٍ رَبُّنـــا يَعْلَمُـــهُ كُـــلُّ شَـــيْءٍ رَبُّنـــا قـــد قَـــدَّرا

٣٠٤٩-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ يَـدْعُو رَبَّـهُ كُـــلُّ شَـــيْءٍ رَبُّنـــا قـــد فَطَـــرا

٣٠٥٠-يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مَنْ قد صَبَرا يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ مَـنْ قـد شَـكَرا

٣٠٥١-كُـلُّ مـا قـد جـاءَهُ مِـنْ نِعْمَـةٍ هُـــوَ مِـــنْ رَبٍّ كَـــرِيمٍ جَـــبَرا

٣٠٥٢-يُوسُـفُ الصِّـدِّيقُ نادَى رَبَّـهُ مَـــنْ بِأَفْضـــالٍ لَـــهُ قـــد غَمَـــرا

٣٠٥٣-إِنَّــهُ رَمْــزٌ لِمَــنْ قــد شَــكَرا ولِأَفْضـــــالِ مَلِيـــــكٍ ذَكَـــــرا

٣٠٥٤-إِنَّــهُ يَعْلُــو علــى كُرْسِــيِّهِ ولَـــهُ الأَهْلُـــونَ كُـــلٌّ نَظَـــرا

٣٠٥٥-إِنَّــهُ يُثْــنِي علــى مَــنْ فَطَــرا إِنَّـــهُ يَـــذْكُرُ فَضْـــلاً كَـــبُرا

٣٠٥٦-رَبُّنـــا يَمْنَحُـــهُ مِـــنْ مُلْكِـــهِ وَهْـــوَ لِلْأَحْـــلامِ مَـــنْ قـــد عَـــبَّرا

٣٠٥٧-إِنَّ تَأْوِيـــلَ الـــرُّؤَى مُعْجِـــزَةٌ خَصَّـــهُ المَـــوْلَى بِهـــا رَبُّ الـــوَرَى

٣٠٥٨-رَبُّـــهُ مَـــوْلاهُ فِي دُنْيـــا الـــوَرَى رَبُّـــهُ مَـــوْلاهُ فِيمـــا أُخِّـــرا[1]

---

(٢) فيما أُخِّر : في الآخرة .

٣٠٥٩-إِنَّــهُ ذاكَ النَّــبِيُّ المُصْــطَفى وَهْــوَ يَــدْعُو رَبَّــهُ أَنْ يَسْــتُرا

٣٠٦٠-ثَبَّــتَ الــرّحمنُ مِنْــهُ قَلْبَــهُ وعلــى الإِسْــلامِ يَقْضِــى العُمُــرا

٣٠٦١-ولِـدِينِ الحَـقِّ يَهْـدِى البَشَـرا في جَمِيــعِ الأَرْضِ حَــتَّى يُقْــبَرا

٣٠٦٢-فَــإِذا المَــوْتُ الَّــذِى قَــدَّرَهُ رَبُّــهُ جــاءَ وجــاءَ القَــبُرا

٣٠٦٣-قــد دَعــا اللهَ بِأَنْ يُكْرِمَــهُ بِتَمــامِ الفَضْــلِ لَمّــا قُــبِرا

٣٠٦٤-أَنْ يُـرَى لاحِـقَ قَـوْمٍ صَـلَحُوا رَبُّنــا أَعْطــاهُ هــذا الأجُــرا

٣٠٦٥-إِنَّــهُ يَهْضِــمُ نَفْســاً قَــدْرَها ومَلِيــكُ العَــرْشِ يُعْلِــى القَــدُرا

٣٠٦٦-ذا نَــبِيُّ اللهِ يَعْلُــو قَــدْرُهُ ومَلِيــكُ العَــرْشِ يَحْبُــو الأَجْــدَرا

تَمَّت

ضُحَى يوم الاثنين ٣/ ٧/ ١٤٣٤هـ

الموافق ١٣/ ٥/ ٢٠١٣م

مَكّة المُكَرَّمَة

الخاتِمَة

بِفَضْلٍ من الله تعالى ونِعْمَة ، تمّ في الصَّفحات السّابقة كتابة قصِيدة يوسف الصِّدِّيق عليه السّلام . وهي قصيدةٌ رائِيّةٌ في بَحْر الرَّمَل تقع في ٣٠٦٦بيتاً ، ومَطْلَعُها :

يُوسُفُ الصِّدِّيقُ فاقَ القَمَرا لَيْلَةَ النِّصْفِ بِأُفْقٍ عَبَـــرا

ويسبق القصيدة تمهيد. ولم يكن القَصْدُ من القَصِيدةِ ولا التَّمْهيد الإحاطةَ، إنّما الإيماءة . ومَصْدَرُ القصيدة والتّمهيد الأوّلُ سورَةُ يوسف عليه السّلام ، وهي من المكيّ من القرآن الكريم . ومن أهداف السّورة الكريمة التّسليةُ وتَثْبِيتُ فؤاده عليه الصّلاة والسّلام . وقد حقّق الشِّقُّ الأَوَّل القَصَصيّ هَدَفَهُ بِطريقٍ غير مباشر ، وذلك بجمع عقد آل يعقوب في مصر ، بعد أن انْفَرَطَ في الشّام . كما حقّق الشِّقُّ الآخر التّعقيبِيّ هَدَفَهُ بطريقٍ مبشر . وقد وظّف كلٌّ من التّمهيد والقصيدة الأحداثَ والدّروسَ والعِبَرَ المستفادةَ من السّورة الكريمة . ومنْ أَهَمِّ ملابسات الأحداث الابتلاء بالشّرّ والخير ، ومن أهمّ ملابسات الدّروس والعبر ، الصَّبْرُ عند الشّرّ ، والشُّكْرُ عند الخَيْر . وقد كان من النَّبِيَّيْنِ الكريمين يعقوب وابنه يوسف عليهما السّلام لغةٌ من الوَحي مُشْتَرَكَةٌ بينهما ، ولا يفهمها أحدٌ سواهما . لقد تجلّت تلك اللغة في السّورة الكريمة ، ووظّفَها كلٌّ من التّمهيد والقصيدة .

واللهَ تعالى أسأل أن يتقبَّلَ هذا العمل ، وينفع به ، ويُثيبَ عليه ، إنّه جوادٌ كريم . وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد ، وعلى آله وصحبه أجمعين . والحمد لله ربّ العالمين .

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن حجر (أحمد بن عليّ بن حجَر العسقلاني) فتح البارى بشرح صحيح البخاري . تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، محمّد فؤاد عبد الباقى ، محبّ الدّين الخطيب ، المكتبة السّلفيّة .

ابن كثير (عماد الدّين أبو الفدا إسماعيل بن كثير) تفسير القرآن العظيم . تحقيق عبدالعزيز غنيم ، محمّد أحمد عاشور ، محمّد إبراهيم البنّا . كتاب الشّعب . قصص الأنبياء . ضبطه وعلّق عليه محمّد عبد القادر الفاضلي.المكتبة العصريّة صيدا. بيروت . طبعة عام ١٤٢١هـ ٢٠٠١م

ابن هشام (عبدالملك) . السّيرة النّبويّة . حقّقها وضبطها ووضع فهارسها مصطفى السّقّا ، إبراهيم الإبيارى ، عبدالحفيظ شلبى . دار المعرفة بيروت . الطّبعة الثّالثة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م

باجودة (حسن محمّد) تأمّلات في سورة المائدة . من مطبوعات نادى مكّة المكرّمة الثّقافى الأدبي ١٤١٤هـ ١٩٩٣م التّفسير البسيط للقرآن الكريم الجزء السّادس . مكّة المكرّمة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م الجزء الثّاني عشر مكّة المكرّمة ١٤١٣هـ ١٩٩٤م .

الخضري (محمّد) نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين . الطّبعة الثّانية . دار المعارف للطّباعة . بدون تاريخ .

الزّركلي (خير الدّين) الأعلام . الطّبعة الخامسة . بيروت ، ١٩٨٠م

سيّد (عبد الباسط محمّد) براءة اختراع دوليّة . لقطرة عيون قرآنية.

السّيوطي (جلال الدّين عبدالرّحمن) الإتقان في علوم القرآن . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٧٤م الجلالين .

عبدالباقي (محمّد فؤاد) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

مسلم (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري) كتاب الصّحيح . تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقى . حلبى القاهرة . نسخة مصوّرة .

المعجم الوسيط دكتور إبراهيم أنيس ، دكتور عبد الحليم منتصر ، عطية الصّوالحي ، محمّد خلف الله أحمد . الطبعة الثّانية ، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة .

الموسوعة العربيّة الطّبعة الثّانية . ١٩٧٢م .

الميسّرة

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصّفحة
المقدّمة	٧
تمهيد	٩
قصيدة يوسف الصّدّيق عليه السّلام	٢٨-٢٧٧
حياة يوسف عليه السّلام	٢٩
دروسٌ وعِبَر	٦٩
بَيْتُ يعقوب	٧٤
طِفْلٌ مسلم	٧٧
واللهُ غالِبٌ على أَمْرِه	٨٤
في بيتِ العَزِيز	٨٩
مَظْلُومٌ في السِّجْنِ يَعْمُرُهُ الله تعالى بِرَحْمَتِه	١٠٦
في قَصْرِ الملك	١٢٤
بَراءة يوسف	١٣٥
يوسُفُ عَزِيزُ مِصْرَ ومُعْجِزَةٌ قُرْآنيَّة	١٥٣
إِخْوَةُ يُوسُفَ العَشَرَةُ في مِصْرَ لِأَجْلِ المِيرَة	١٦٥
الإِخْوَةُ الأَحَدَ عَشَرَ في مِصْرَ لِأَجْلِ المِيرَة	١٨٥

الموضوع	رقم الصّفحة
بِنْيامِينُ مَعَ إخْوَتِهِ في مِصْر	١٩٤
يَزِيدُ الابْتِلاءُ يَعْقُوبَ إِيماناً وعِقابُ الإخوَةِ نَفْسِيّ	٢١٥
يُوسُفُ يَكْشِفُ لِإخْوتِهِ عن شَخْصِيّتِه	٢٣٣
يُوسُفُ يُفَكِّر في والِدِه ويَتَكَلَّمان لُغَةً تَخُصُّهما	٢٥٤
يُوسُفُ يَسْتَقْبِلُ أَبَوْيْهِ وآلَهُ وتَعْبِيرُ رُؤْياه	٢٧٠
الخاتمـــة	٢٧٨
فهرست المَصادِر والمَراجِع :	٢٧٩
فهرست المَوْضُوعات	٢٨١
مُوجَزُ العَمَل :	٢٨٣

بِفَضْلٍ من الله تعالى ونِعْمَة ، تَمَّ في الصَّفحات السّابقة كِتابَةُ قَصِدَةِ يُوسُفَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السّلام . وهي قَصِيدَةٌ رائِيَّةٌ في بَحْرِ الرَّمَل تَقَعُ في ٣٠٦٦ بَيْتاً . ومطلعها :

يُوسُفُ الصِّديقُ فاقَ القَمَرا لَيْلَةَ النِّصْـــفِ بِأُفْـقٍ عَبَرا

ويَسْبِقُ القصيدةَ تَمْهِيد . والقَصْدُ مِن القصيدةِ والتَّمْهِيدِ الإيماءُ وليس الإحاطة . والمَصْدَرُ الأَوّلُ لهما سُورَةُ يُوسف عليه السّلام . وهي من المكّيّ من القرآن الكريم الّذِى نَزَل على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قبل الهجرة إلى المدينة المنوّرة . والسُّورَةُ الكرِيمة تتألّف من شقّين اثنين ، الشّقّ القصصيّ الأكبر ، والشّقّ التّعقيبيّ الأصغر . ويهدف كلاهما إلى تثبيت فؤاد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم . ويُحَقِّق الشّقّ القصصيّ هَدَفَه بطريقٍ غير مباشر ، بانتصار يوسف عليه السّلام ، والْتِئام عِقْد أسرة يعقوب عليه السّلام في مصر ، بعد أن انتثر العقد في الشّام . ويُحَقِّق الشّقّ التّعقِيبيّ هَدَفَه بطريقٍ مباشر ، وذلك بالحديث عن إهلاك الله تعالى المكذّبين السّابقين ، وتوشك أن تكون نهاية كفّار مكّة مماثلة ، إن لم يتدارك كفّارُ مكّة الأمر قبل فواتِ الأوان .

لقد سلّط التّمهيد والقصيدة الضَّوْءَ على هذه المعاني .

واللهَ تعالى أسأل أن يتفضّل بِقَبُولِ العمل ، وأن يَنْفَعَ به ، ويُثيبَ عليه ، إنّه جَوادٌ كريم . وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين . والحمدُ لله ربّ العالمين .

وبفضل الله تعالى تجاوزَ عدد أبيات هذا المشروع ثلاثَةً وأربعين ألف بيت .